

عمارة

المزارع الشبوية

تأليف
أستاذة الدكتور الشيخ علي
أبي الحسن

أبي الحسن

دار الفلاح

دار الفلاح

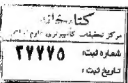


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



موسوعة المدائح النبوية





موسوعة

المصانف النبوية

تأليف
الحاج عبد القادر الشبلي علي
أبو المكارم

(الجزء السادس عشر)

دار الواحة

دار المحجة البيضاء

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٢ م

مركز تنمية الفكر والإبداع



حارة حريق - شارع الشيخ راجب حرب - قرب نادي السلطان

ص.ب. ٥٤٧٩ / ١٤ - هاتف ٢٨٧١٧٩ / ٠٢ - فاكس ٥٥٢٨٤٧ / ٠١

E-mail: almahajja@terra.net.lb

الجزء السادس عشر

حرف (النون)



مركز تحقیق و نگارش و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران



مرکز تحقیقات و اسناد ملی ایران

إبراهيم أمين فوده

الشاعر إبراهيم أمين فوده، ترجم له في حرف الهمزة، وأخذت هذه

القصيدة من ديوانه «تسبيح وصلاة» ١٤٠٥ هـ مكة المكرمة

الحب فوق مراتب العرفان

ماذا دهى قلبي، وكم لساني وبقليّ المحزون، فيضٌ معاني
كلُّ الكلام لدى مقامك قاصرٌ مهما سما بمحاسن التيسان
الشوق أبلغ من حديثٍ بالبحر والحبُّ فوق مراتب العرفان
لكنها القرى إليك وشيجةٌ عزّ النسيب بها إلى القرآن
الشعر بعض فنونها ولسانها والعلم قبضة ساعد الميزان
العلم نافذة الهداية والنقى منها تجلّى الله في الإنسان
والمدح فيك تبثُّ وعبادةٌ زكّى بها الرحمن كلُّ لسان
بأسيد البغاء أنسى طارِقُ باب الرجاء بمدحني: قرباني
شعري الذي شرفته بعلامح من نورك الأسنى إذا بفشاني
فإذا نطقتُ فروحٌ حيٌّ صادقٍ وإذا عجزتُ فذاك حدُّ بياني
ما يبلغ الشعراء فيك وإثما أنت الغني بمدحة الرحمن
لكنّه حقُّ الوقاء وإنّا نرجو عليه مثوبة الإحسان

هو بعض حقك في الرقاب وطاعة لله تسللنا إلى الغفران
فيذا أذنت فليس لي من شافع في العفو إلا صادق الإيمان
وإذا أذنت ففي الفؤاد مواعج والصدر مطوي على أشجان
فيذا نطقت قدعورة وتوجعة وإذا سكث فليس من كتمان
أنا في حوارك عائد بل لائد بإله، كرم حرمة الجسران
أدعوه في حرم النبي وجاهه وضراعة القلب الأسف العاني
وعلي من كرم المضيف شفاعة عزت مقاماً في حمى السلطان
رب المشارق والمغارب من حبا هذا المكان بأشرف الشكان
فيذا بطيئة روضة في حبة شرفت بمشواه على الأكوان
بارحمته الرحمن عشت خلقه يرقى بها لرضائه الثقلان
الحق بعدك ضائع ومضجع إلا بمنون ذهبن في الحسان
لكن شريعتك التي بلغتها ظلت سبل هداية الإنسان
هي في مبادلتها وفي غاياتها شرف الحياة وبلغم الأحزان
إن الحضارة في كريم شكولها قيس من الإسلام والعرفان
لولا هوى غلب النفوس فحرفت فاهتز بالتحريف كبل كيمان
لولا هوى غلب النفوس فعطلت بعض النصوص بشهوة الطغيان
والمسلمون عن الهدى في غفلة بالجهل أو بالظلم والبهتان
لكننا — بعد الضباغ ونالنا منه الهوان وحيرة الخسران

أهنا إلى أعماقنا وتلفنت أبصارنا للمجد بعد هوان
 فإذا أذنت فنظرة وشفاة بهما تضيء مسالك الخوان
 لي في رحابك حاجة مقضية بشفاة في ساحة الدّيان
 عزت على الكلمات لكن سرها أدنى إلى ميرثك من إعلاني

☆☆☆

وله أيضاً:

لقاء الحبيب

يعجز القول أن يكون معنا حينما تعمق الأحاسيس فينا
 ولقاء الحبيب بعد غيب فوق حدّ التعبير في العاشقين
 فرحة دون مدّ معانيها حدود الوجود والعالمينا
 كل معنى يفيض منها جميل كجمال القلوب كانت معنا
 تتداعى لها الأماني حتى لتحسّ الأسماع منها رنيننا
 ويكون الرجاء والأمل الحلـو، ساجاً لها وعقداً متيننا
 والذي منه الغرام حبيبي بالمعاني حفاوة الشاعرينا
 وأرى الحب ملهم الشعر في النـا من قنونا: فظاهراً وكمينا
 تمشي منه الأحاسيس في النفـس من وتجري أصداؤهم من لحننا
 ولقاء الحبيب غاي الأحبـا، وأقصى آمالهم أجمعينا

ذروة الوجد والوجود لقاءً ضمَّ شملَ القلوب ضمّاً حصيماً
 باحبيباً فيه الغرام مشاعً لا تسرى بين أهله عادلياً
 جمعهم على هواك قلوبٌ أنت جَمَعْتَهُما: هدىً وبقياً
 كيف يلقاك مُدْنَفٌ مضى البعد مد؟ وإن كنت قلبه والعيوناً
 لم تفارق فوادَه لمساتٌ منك: ما كان باسماً أو حريناً
 وهدى الحب إن يُخالط فواداً سَكَبَ النورُ فيه ثراً مبيناً
 يا بجلي المُشاق والليل ساجٍ عرج الأرض بالسماء شجوناً
 تتلاقى فيك القلوب مع الآ هو فزقى رؤيتها المضموناً
 لا ومسطاً كما يطن الخيلو (ن)، فما جربوا الوصال الدنيا
 ووصال القلوب دينا ثلاثت (ي) مُداهما الأُحجام للذائقين



يا بشم السورى، وداعية الحب: سلاماً يعنى الوجود ودنيا
 عشتَ والحب، والوجود، ولأماً يتلاقى على الحياة مكينا



وصعت الرجال صمّاً جديداً مشوا رحمة: سماحاً ولها
 والرحيم الرحيم غمر ضعيف لا تراء لاطل مستكيناً
 هو في الحق: قوة نهر الكو ن، مضاً، وعزماً، وبقياً
 وهو في الأرض: رحمة تعمم الأر ص، سلاماً وبهجة ومونا

وهو في الله: لطفة نعم الله - سر، رضاء وبقلعة وحنينا
 يشحب الظلم في القوي ولا به - بدأ حتى يرى الضعيف أمينا
 ورضى الله غايته دونها الع - سر، فداء، وما لك، والبنونا
 ويشق الحياة دريا إلى الأخر - سرى قويا فلا بهاب المتونا
 واثقا من نصيبه في الحيات - سر فلا راهدا، ولا مفتونا
 هكذا كانت الرجال كما مؤت: فبا، وفكرة، وشوونا
 وتوالت أجيالنا ضلت المر - ب، فاهت، مقاننا ومونا
 ورجعنا هياكلنا لأساسي غداها اهدي، مطلت طينا
 شغلنا الأهواء عن طلب الحق، فعدشوا الدنيا هوى. وعونا
 ونسوا الله حاحمين فتنسى - كمن قلبه مصره للكوننا
 وإذا بالحياة كاللهب المتحد - سرقي، لا غلة وبيتنا سكيننا
 والأماني التي بها يسعد ال - سر، ستحالت حتى بها قد شقينا
 ومن الأمنيات ما قتل الع - سر هوانا، ودلة وظنوننا
 وغدونا كانا في المعابر الصوء: لا أنة ولا مسسمينا

يا أيها المسلمين، ما بعد الصو - رة ما يسما، وبين أيدينا
 فاسأل الله في بيتك مولا - رحمتي ميقن ما استيقينا

☆☆☆

إبراهيم باشا أبو سعدة

الشاعر الشيخ إبراهيم باشا أبو سعدة.

أخذت من مجلة ((منبر الاسلام)) لعدد الرابع، السنة ٤٢، شهر ربيع

الثاني ١٤٠٤ هـ

محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

الإنسان الكامل

سأى لعظم أصوع الدرّ نياسا وأسك القول بين الناس عقيبا
وأمدح المصطفى جلّت مراحبه محمداً حبر خلق الله إنسانا
وكيف لي برسول الله أشكره وما أوفى رسول الله شكرانا
ماذا أقول؟ وهل أحصي عهده وكيف تحصى لثمي كيما كانتا؟

يا سيّد الرُّسُلِ الأعلام إنَّ لكم فصلاً يريد عسى الأمطار تهتبا
لولاك ماشاع شرع الله في بلد ولا قرأنا على الإسلام قرأنا
وكان -لولاك- هذا الكون في إحْي وفي صلالٍ وذاق الضَّرَّ ألوانا

يا من تحملت هذا العبء في جلي
 بالفت بالحق لا تنس عرمتكم
 وكنت ذا بصير بالأمر يقظانا
 مكابذ الخصم عر الخصم أو هانا
 شطر المدينة في صحب علوا شاما
 والكل أمسى قرير العين جذلانا
 فاستقبلوك وبنأ طار طارهم

يا صاحب المعجزات الباهرات عسى
 هاتيك «بدر» أمد الله جمعكم
 كثر القرون وقد جاوزن أقرانا
 فيها بفوح من الأملاك أعوانا
 حتى صيرت على ما كان من برقي
 فكان نصرك للإسلام إعلانا
 يا من جعلت على الأحلاق عوانا
 يا من جعلت على الأحلاق عوانا
 ما أحمل الصبح «يوم الفتح» في بلد
 كنت المعدى به ظمأ وعدوانا
 حتى صرمت لنا الأمثال عالمة
 في طغفو مقندراً فصلاً وإحسانا

غزوت الله، لا دها تؤمنها
 ما رمت مالاً، ولا منكأ تملكه
 وما أردت سوى إرصاد مولانا
 من أعقبوك، ولا جاماً وسلطانا
 بل كنت ذا كلف بالدين، ذا ورع
 في المال تبغي من الأعمال أحرانا
 ولا أطيل بذكر نعزو أجمعه
 فذاك يعجز عنه الوصف تبياناً
 مواقف كلها بل ومفجرة
 بمضي لها الدهر مهوتا وحيوانا

لما رأيت بلاد العرب قد هدأت وقد أتمت زرافاتٍ ووحدا
أرسلت تدعو ملوك الأرض كنههم لدير ربك لا ميثاً وبهتاناً
ما حفت «قيصر» في إبان صوته ولا خشيت من «الأعجام» إيواناً
لكس رأيي بروح القدس أيده ومن يؤيده سال الحمر هتاناً

☆☆☆



إبراهيم تليب

الشاعر الشيخ إبراهيم تليب

أُخذت من مجلة «طريق الحق» العدد ١٢ السنة التاسعة شهر ذي الحجة

١٣٧٩هـ...

في مدح المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)

إن لم أعضَّ عن السَّوى أعضاني	صوناً لعهدكم فما أعضاني
وحدثت عشقي في هواكم عشيةً	أن يدعيل الإشراك في لسانني
وتزَّعت فيكم عقدة خاطري	مذ ما تنزه قدركم عن ثاني
وملائكم قلبي بعشق حمالكم	كلِّفوا وهل لي في الهوى قليان
لم لا وهامي مهجتي قد أترعت	لم يسق فيها موضع لسان
باسادة أنا في هواهم رائح	في روضة حفنة الأفسان
أمسي وأصبح ناعماً من رهف	بغرائب الأصواع والألوان
أحيي حبي ثمارها منسدة	طرباً وإن أحيي فما أنا جاني
باسادة شرفت بهم عشاقهم	وترفعوا عن ذلِّي وهوان
لما لبثت إلى حاكم جاني	متصلاً مما جاء زماني
وتفشعت تلك الغيوم وأصبحت	عون العناية منكم ترعاني
وتلألأت نحوي بروق سعادة	كان الشفا عن صولها أعماني

وتماجلت عندي طيور حقيقة
 وتأرجحت لي من حماكم نسمة
 وسكرت من شعفي ونهت تدللاً
 وفضضت طرقي عن سواكم مفضاً
 لا كنت إن كنت الثعالب لفسوكم
 ما كنت لولاكم لأطمع في المحا
 لكني لما وقعت بياهم
 وطفقت أطلب فوق قدري منبأ
 ثقة بفضلكم الذي قد جرّني
 كم ذا أكاكم عاذلي شعفي بلكم
 أفلا أمرق حبيب استاري كفتي
 وأقول قد برح الخفاء بحب من
 ونقضت كفى من سواهم منذ ما
 يأس محاسنهم تلوح لصهم
 المحسن أنكم والجمال حقيقة
 ما المزع لو لاكم وما أشجاره
 ما النواد ما الحرعاء ما بطحاها
 ما الروع ما الأكمام ما أزهارها
 ما النوى عن سجعها ألهاني
 طربت إليها مهجتي وجناني
 لما سحبت بسو حكم أرداسي
 عن غير حسن حمايكم أحفاني
 أومر ذكر الغيو في حساني
 تلك الذنوب المحرمات لساني
 أيقنت أن السعد قد وافاني
 صعب نصوره على الأذهان
 وعلى ثرى أعتابكم ألقاني
 طوطاً وأحمل لوم من يلحاني
 صرنا بها هدفاً لكل لسان
 هم في الحقيقة بيعة الرضوان
 ألقيت في كف الغرام عثاني
 في كل ذي حسبي وذو إحسان
 وهو الهاز المحض في الأكوان
 صارنده وأراكه المتداني
 ما الأثل ما الحبي الأبيق البان
 ما النهر حين تراقص الأغصان

ما الذُّوح ما الأطيار في تغريدها	ما السُّجع ما متناسب الألحان
ما الكأس ما الشَّاقِي وما مندبه	ما الرُّوح ما الصُّها وبنت الحان
ما الأهيف المراهي وما أعطافه	ما طرفه الشَّاحِي على الغزلان
ما شعره الدَّاجِي وما أصداغه	ما عده ذاك البديع القاني
ما فرقه الصَّاوِي وصَلَّتْ حيزه	ما نغره مارِقَة الأمانان
لولا هواكم لم يشقني بارِق	مألَق من ساكني نعيان
ولما شحنتي نسمةً بحدبة	إن هبَّ عَرَفُ أريجها أبكاني
ولما سبنتي غداةً مِبْسة	فناكة الأَلحاط والأحضان
ولما انثويت مع الهوى حيث انشيت	إسني بسحب منامي أوجساني
لكم قصدي ومطعم ناطري	والجِلُّ آمالي وعمر أماني
إن لاح لي من محوكم بَرَقَ قَمَبي	أعلى جِئني سعدي وأرفع شاني
أو جاءني منكم بَشَرٌ بالرُّضا	فالوقت وقتي والزَّمان زماني
ثم السلام عليكم مكم لكم	فمقامكم بعتر عس تيباني
وسلام مثلي لا يليق بملككم	بأكعبة الأسرار والعرفان
أنا لست أهلاً أن أفوه بذكركم	يسامظهر الإفضال والإحسان

☆☆☆

إبراهيم السيد بدر

الشاعر / الشيخ إبراهيم السيد بدر، إمام وخطيب مسجد الأوقاف بـجـرج
بور احمصي مركز آجا..

أحدث القصيدة من (مجلة مير الإسلام) العدد ٤ السنة ٤٣ ربيع الثاني /

١٤٠٥ هـ.

مشرق النور

بعهدك المرتضى نعلو أعاليها فهتوا فقد تناسا أمانيها
يا أحمدي حلاقاً أحمدي هدي لشرعة المصطفى أعم به دما
النور أشم أبوه، فأنصبا إدا أنتم، بطعنكم رهو نالبا
بامشرق النور برح النور نلتنسا تهدبك أحلى الأعالي من أعاليها
بارائد احب والإخلاص في شرو بوثت أعلى المعالي من أعاليها
حللت إقليسا صهما مبركة حظه قد بوثت عراً وتمكننا



علم الحديث أبوه أنت نخدمه نعلوه لناس كم يحوي أدانيها
تكسوه ثوباً من المعنى يلق به حيثنا به فيما كنت تاتينا
بارائد العلم كم طوقنا كرمأ أحجلت لعظمي وكم تجري معانيها
أوليتا كرمأ ياما حللت به قد كان عتينا في عسق ماضيها

أهديتنا اليوم آمالاً مُدْعِيَةً أطلقت دمع سرورٍ من مآقينا
هل من مشاهيرنا من بات عفلاً بشأنا إسا كسا مساكينا

قربتنا خطواتٍ من مكاتنا شكرًا لكم ودعاءً من أهالينا
في ساحة الدعوة العراء كوكبها قدمت من حبر أفعالٍ براهينا
شكرًا لكم واللوى سعدٍ بحافطنا من أجل هيمته أحبت شيرينا
شدت بنا بعطفٍ هيمٌ كمت حناك ربك من شهيم نواسينا
لله ذكرك أنعمتم تفالينا إسا بكم في أمانٍ من موافينا
إن الرئيس كريمٌ إذ تحيركم لتخدم الدعوة العظمى وترصينا
أوطاننا حنةً في عهدكم وبكم كي تنمر الدعوة العظمى مصامينا

☆☆☆

إبراهيم سيد

الشاعر أبو زيد إبراهيم سيد شاعر مصري معاصر، عمل في السعودية وله عدة دولوين شعرية
أحدث الترجمة والنقصيدة من كتاب «قصائد مختارة عن المدينة المورة لمولفه
ماجد العامري، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ».

يا طيبة النور

يا طيبة الكون يا صبحاً بدياناً قد فجر النور في الأكوان إيماناً
يا ملحمات من الأجداد ساطعة سمع الزمان بها مازال ملاناً
يا من حضنت هدى الرحمان فاحضنت بلق الحياة حياة قد علت شاماً
عمداً أنت قد عانقت وأطلقكت من الأغاريد ملء الكون ألحاناً
ورقت الأغنيات البيض في طرب والشوق يسق عطف القوم نشواناً
البدر قد جاء قد هلت طوالعه الله أكبر خير الخلق وإفاناً
شرقت بالمصطفى أصبحت طيرة فقد ضمنت أجل الخلق إنساناً
من قبله كنت في الأرزاء طافحة شاخت دموعك تستهوين أحزاناً
الأرض دامية والأمق معكسر وفتنة تشعل النيران مركاناً
فصرت بالمصطفى للكون صفوة وصار قومك في الرحمان إخواناً
تصوّوا الدار والإيمان وصفهم وأنزل الله في الإشار قرآناً

وقدّموا روحهم لله قرباناً	أَوْوًا رسول الهدى والصّحبَ إخوانهم
وقدّموا السُّورَ لا يفسون أثماناً	كم قسّم الدار أنصاراً لإخوانهم
ساحَ السِّياق تريد اليوم فرساناً	كم تبصر اليوم منهم في الورى مثلاً
ما مملأ النفس تذكراً وعرفاناً	باطية النور في مشى السّيِّ هنا
مارام دنيا ولكن رام دنيا	جاءت له هذه الدنيا بزيّتها
إذ يمكث اليوم والأيام جوعاناً	وربما شدّ فوق البطن من حجرٍ
ما شاد قصرأ ولكن شاد إيماناً	ومات والدرع مرهوناً بمطعمه
به صباح الهدى يفتح بطلاناً	هذا الذي فحّر الآمال مطلقاً
بكم الحياة ودك الحقّ أوثاناً	هذا الذي دكّ ليل الكفر واتصرت
فأصبح المرء فوق الأرض إنساناً	هذا الذي عرف الإنسان قمته
صَيِّداً أضلّوا بشور الله دناناً	هذا الذي صعدت للكون دعوتُه
تهدي وتمسح بطلاناً وبهتاناً	كانوا نجومأ بأرض الله ساطعة
وفي النهار ترى بسلاً وشجعاناً	تلقاهم الليل قواماً لرؤمهم
فهم يسيرون فوق الأرض قرأناً	أخلاقهم من كتاب الله منبهما
إنّا وراءك نمضي بحفك الآنأ	بأيوم بدرٍ وما قالوا لقائهم
ولحن أسدُ الوغى في الحرب تلقاناً	لو عضت بمرأ لحضاه على عجلٍ
أنسى نظرت أوى لله فرساناً	باطية المعبد والأعلام ساطعة
فضل الجوار لحير الخلق إيماناً	هذا أبو بكر والفاروق قد منحا

هذا البقيع وأعلام الهداة به تاريجهم بالسنى مارال ريانا
 وحمزة الأسد المقدم في أحد لما يزل لكماة الدين عنوانا
 ياطية النور في الأشعار معدرة ما كنت في روعة الأشعار حسانا
 إن المهابة تكسوني ونغم نسي والقمر قدرك يعلو الوصف نبينا
 فمالك يملح العلين في أدب بمشي وقد طبق الآفاق عرفانا
 يقول أرض يعطو المصطفى شرفت فزيتها قد عدت مسكا وريحانا

☆☆☆

إبراهيم هاشم فلالي

الشاعر: إبراهيم هاشم فلالي، ترجم له في حرف الميم. وأخذت قصيدته هذه من ديوانه «طيور الأبايل» ج ٢ - ١٤٠٣ هـ.

الإسراء والمعراج

لا تُلغِ الكلمات من تيباني مدحُ النبيّ وليس في إمكاني
فبأيّ نظمٍ ارتقي لمدح من صلّى عليه الله في القرآن
مادا أقول وكلّ معنى رائع في مدح طه يُسرُّ القصصان
لكسي وأسا المحبّ وإليه يُلجّ الحلائق دالِم الإحسان
حاولت أن أمضي بعجزتي نحو قلعه يهدي إليه مكاني
وعسى أفوز بقسمة من نوره وأفوز من عليائه بمعاني
ولعلّ إلهاماً يفيض من العسى فيفيض بالسحر الحلال يساني
ولعلّ نوراً من سنائه يمسّني فأرى الضياء يشيع في ألحائي
ولعلّ حُسن القول يُبرز فكرتي بجمالها المحبوه في وحداني

فتح الطريق إلى السماء محمّداً في فخر دعوتيه إلى الإيمان
أو لم يحُزْ بهراقه الكون الكبير سرّ ميثراً بكرامة الإنسان

جاز الكواكب والنجوم وقد سما
 فتحرر الإنسان من أضفاده
 خُلِقَ البراق من الضياء بقدره
 خلاقته هي قدرة الرحمن
 حتى يكون مطبقة لم يعلها
 أحد سوى المخار من عدنان
 وبقدرة الرحمن ذل منته
 فمضى به في موكب نوراني
 ما البرق إن سار البراق بمذونه
 إلا قصور الخطو في السريان



ما ارتباب في المعراج عقل نير
 غير الضياء بساحة الأكران
 ولربما نجد الطبيعة أسهرت
 عن حبسها وجمالها العنان
 ونرى الظلام ثم رقت أسلاكه
 بالعلم، وهو مبصر العمان
 وإذا عبادة العلوم تيسرت
 أن الحال بهيم في الإمكان
 وتصافروا بنوعهم كي يجعلوا
 من الضياء مطبقة الركبان
 فلسوف نعلم ما الحال معجز
 عقل المجد، وعزمة الفرسان
 أو لم يكن بحث السفائن للفضا
 في حقبة ضريباً من الهذيان
 بحث الشيء لبعثنا وحياتنا
 بعد الممات ورقدة الوجدان
 فسرى الضياء إلى القلوب فصغقت
 فرحاً بمقدم حاطم الأوثان
 منجي الظلام، فلا ظلام بعوتنا
 عن وردنا لتتابع العرفان
 فالذكر مخلوط كموم زروله
 فلتتل فيه روائع البيان

وَلَيْسَ ثَوِي الظُّلْمَانِ مِنْ مَسَالِهِ هُوَ الرُّوَاءُ لُغْلَةُ الطُّمَّانِ

• • •

يَا مَنْ فَتَحْتَ لَنَا الطَّرِيقَ إِلَى اهْدَى	وَسَلَّتَ كُلَّ سَخَائِمِ الْأَضْغَانِ
وَحَطَّطْتَ نَهْمَ الْمَذَلِّ عَنْ أَعَانَا	وَحَطَّمْتَ عَرْشَ الزَّيْفِ وَالْبَهْتَانِ
وَسَلَّتَ أَنْوَارَ الصَّبَاحِ مِنَ الدُّجَى	فَإِذَا الْحَيَاةُ تَدْبُ فِي الْأَهْدَانِ
وَإِذَا بِمَوْكِبِكَ الْوُضْيَاءُ شَعَارُهُ	حَمَلُ السَّلَامِ لِمَسَارِ الْأَوْطَانِ
فَلِكُلِّ لَوْنٍ فِي الْوُجُودِ مَرْبَّةٌ	وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَطْمَحٌ وَأَمَانِي
وَلِكُلِّ نَفْسٍ فِي الْحَيَاةِ حَقْرُهَا	وَلِكُلِّ شَعْبٍ حَقُّهُ الْإِنْسَانِي
وَلِكُلِّ دِينٍ قَدَمُهُ فِي أَمَلِهِ	لَا تَنْتَعِي الْإِكْرَاهَ فِي الْأَدِيمَانِ
وَمَضَى الْوُجُودُ مَبَاهِجاً وَمَعَارِجاً	عُظَاةً خَلَدَتْ عَلَى الْأَزْمَانِ
وَسَمَّاحَةً كُلُّ السُّورَى فِي طَنْهَا	عَرَفُوا الْإِخَاءَ وَمَطْلَقَ الْإِحْوَانِ
لَا غُلٌّ يَعْلى فِي الضُّلُوعِ وَلَا هَوًى	يَهْوِي بِشَامِخِ صَرْحِنَا الْفَيْنَانِ
فَالْأَسْوَدُ الرَّيْحِيُّ مِثْلَ شَقِيقِهِ الدَّ	حَرَبِيٌّ كَالْهَيَّيْنِ كَالْيُونَنَانِي
قَرَوَائِي عَدْلِكَ قَدْ أَنْطَلَّ جَمُوعُهُمْ	وَرَعَى الْجَمِيعَ تَوَحُّدُ السُّلْطَانِ
يَا مَنْ تَرَكْتَ لَنَا الْكِتَابَ هَدَايَةً	بَشَكَوِ إِلَيْكَ ضَرَاوَةَ الْعَصِيَانِ
هَذَا بِإِلَادِ الْمُسْلِمِينَ تَفَرَّقْتَ	عَنْ بَعْضِهَا وَتَقَارَبَ اللَّعْثَانِ
إِصْرٌ يَتَقِمُ بِأَرْضِنَا وَبِمَاءِ	إِصْرٌ يَكُلُّ وَسَائِلَ الْعِدْوَانِ
وَجَمَعْنَا بَيْنَ اللَّصُوصِ غَنَازِلُ	وَكَأَنَّا — دُونَ الْوَرَى — ضَيْدَانِ

فِي كُلِّ أُنْفٍ رَابِعَةٌ جَمَاعَةٌ مِنْ غَيْرِ مَا طَوُّدٍ وَلَا عُمْدَانِ
 وَإِذَا عُدَدَتْ جَمْعُنَا لَوَجَدْتُنَا نَرْمُو عَلَى التَّعْدَادِ وَالْحِسَابِ
 ضَاقَتْ بِنَا أَرْضُ الْمَدَائِنِ وَالْفُورَى لَكُنَا كَلِيمٌ بِغُسْمٍ مَعْنَانِي
 لَا الدَّيْنِ فِيهَا فِكْرَةٌ وَعَقِيدَةٌ وَالْعِلْمُ فِيهَا نَزْعَةُ الْكُفْرَانِ
 وَالْمَنْ أُعْطِيَ لِلْمَحَاسَةِ حَقُّهَا وَقَوَائِمُهُ مِنْ عَصَبَةِ الْمُحَانِ
 فَتَهَارْنَا كِدْحُ لَحْمَلَةٍ لَيْلِنَا وَاللَّيْلُ بَيْنَ رَوَاقِصٍ وَغَوَانِي
 هَذَا هُوَ الْمَعْهُومُ فِي أَعْرَافِنَا فَمَنْ رَقِيعٌ لَا يَلِيقُ بِسَانِي
 حُدُّعُوا بِفِكْرٍ لَا يَمُتُ لِأَرْضِنَا وَتَدَجَّنُوا بِمِطَافِرِ الدُّؤْبَانِ
 وَانْطَرِ إِلَيْنَا فِي رَحَابِ بِلَادِنَا يَتَلَقَّى الْجَمْعُوعُ تَسْمِيرَ كَالْفَرِيدَانِ
 خَلَعَ النَّسَاءُ عِذَارَهُنَّ فَيَا صَبَحَتْ أَسَافًا تَكْمِطُ بِالْأَسْقِيَانِ
 وَبِكُلِّ شَيْءٍ كَانَ قَدْسًا طَاهِرًا مَعْنَا يُنَالُ بِأَغْصَانِ الْأَمَانِ
 وَرَجَلَانَا أَدَهَاهُمْ فِي غَرْبَةٍ وَلَقَدْ سَعِدَتْ بِغَرْبَةِ الْأَدَهَانِ
 وَفَرَحْنَا فِي عَرْضِ الْجَمْعُومِ حَوَاسِرًا وَلَوْ أَعْبَأَ فِي الْمَحَرِّ وَالشُّطَّانِ
 وَعَدَا تَوَجُّهُهَا لِكُلِّ نَقِصَةٍ هُوَ عَامِيَةُ التَّوْجِيهِ لِلشُّبَّانِ
 وَبَدَتْ فَتَوُّنٌ لِلْعَبِيرُونَ فَلَا تَرَى غَيْرَ الْفَتُونَ تَشِيرُ لِلْفَتِيَانِ
 لَبَدُوا الشُّرَافَةَ وَالنَّبَالَهَ وَالتَّقَى وَتَسَابَقُوا لِمَطَالِبِ الْحَيَمَانِ
 هَلْ يَسْتَقِيمُ السَّمِيرُ نَحْوَ مَرَامِنَا وَسَفِينَا تَدْنُو مِنَ الْقَرَمَانِ؟
 يَأْمَنُ يُعَيِّتُ لِبَحْتِنَا وَحَيَاتِنَا ضَعْنَا وَضَاعَتْ فُورَةُ الْإِيمَانِ

والسَّارون ببغيتهم لهوسا تغذوا العلبوم مطيئة العبدوان
فتمزقت أوصالنا من بغيتهم وترعصت أقداسنا طوان
فاسأل إلهك أن يمنَّ بمحبة يحيا بها الإنسان للإنسان
ليدهر سيف البغي فوق عداد جفَّ الطُّباع مُتابع الشيطان



يا بحر من أعطى الوجود جماله بالعدل دون تحيف وتواني
نشكو إليك تحيلاً وتوانياً ممن أضاعوا القسط في الميراث
أعداء دينك قد أقاموا دولةً في أرض مراك العظم الشأن
والمتنمون إلى المسيح تصامروا في دعمهم فتضاقر الخصمان
جعلوا الحصار لعبة في عالم طُحَّت جوانحه من الأحزان
فاسأل إلهك أن يمنَّ بتصنُّع لشحوبها في حومة المذابح
نصراً يذكرك بافتتاحك حيراً يوم النقي برحابها الجمعان
واسأل إلهك أن يوحد صفاً ولواءنا بعزائم القرآن
فالأزمة الكبرى تعرق أمةً كانت مؤحذة بكل مكان
والأزمة الأخرى تخلق جمعنا بحلالتنا ليست من الإيمان
ليست رقاعة عصرنا من طعننا فطباعنا تنأى عن الخسران



إبراهيم محمد جواد

الشاعر: الأستاذ إبراهيم بن محمد بن جواد آل جواد..

سبقته الترجمة عنه في حرف الحمزة والقصيدة أحدث منه مباشرة..

مراكب الذكرى

٧/ حزيران / ٢٠٠٠م

هي رعشة هزت رئسى الوجدان	جاشت وحقق القلب تفتقان
جالت على شرف الجواسع ترتدي	نيرة اليقين وشعلة الإيمان
خلع الريح على الوجود شباؤه	وأنى سوى عرائس الألوان
ومراكب الذكرى جرت في ملتقى	حكنه رجت نجيل رهان
هذا الريح ونور طمركوكيا	ن علي مماء المجد بأنلقان
وقصيدة رقت بأجنحة الرؤى	وسرت شذى يرويه كل لسان
ماذا أقول ومركب العس امتطت	درب الهدى واستبصرت عينان
ماذا أقول ورن صوت عميد	ورنمت لغمته كوى الأذان
وتفتحت آفاق مكة للنشيد	بد سرى مع الأحلام للشبان
أقول طافت في الضمائر ثورة	طوف الدموع عقلة الإنسان
غسلت قدى الأصنام عن خد الصفا	وحلت محبها من الأوثان
فصفا بيت الله ينوع الهدى	وهفت لزمر مهجة الظمآن
وعلى المدينة هل بدر طالع	من شرفة الخوزاء بيع حان
بسط العدالة في رموع جريرة	حملت شريعته إلى الأكوان

والمحابة عن وجه الزمان وحيدته سحفت الظلام وأورق الغصان
غصن النبوة والإمامية في بسا نير الحياة وروضها القينان



أمرأكة الذكرى ظلمت مواكباً هزح المنوك بها مع العبدان
لغة الكلام على اللسان تأقت وتأنقت تروي ظما الوجدان
نثر الرقائق بها قصائد عشقهم بعدت لجيد الدهر عقد جثمان
أمرأكة الذكرى بهجر (المشدى) هلاً امتعيت لآلى المرجان
سموي بها في (الأربعاء) وفاعري الشجرة من كعب إلى حنان^(١)
سموي يذكر للضياء موشح يندى العطور وتفتح الزمان
سموي على اسم الله ذكراً عابراً لمصطفى المعتار من عدنان
قد جاء والدنيا ظلام مطبق فأضاءها بشريعة الرحمان
وبحكمة الداعي أشار إلى الهدى أمأ مرثلة من القرآن
وتلا على سمع الزمان نداءه تربية سبحت إلى الشيطان
وبكل قدم من حجاج يعرب دمع الردى وحى من الطوفان
فترسعت فوق الحرية دولة وسرت سلفية أمسية بأمان
أمرأكة الذكرى أمعري الأمن تبعث تغافلني عن نكسة الزمان
طلتي اسمحي في النبوة.. في أحلام محمد غدير.. في صولة الفرسان

(١) - الإشارة في هذا البيت والذي قبله إلى مشدى لأربعاء الثاني الذي تأسس عام ١٤١٦هـ -
١٩٩٥م في سوريا - المدينة زيب (ع).

ومهايلي مزهوة سكرانة
لا تسالي أين المطاف.. ترثي
لا تستفيقي يامراكب عن رؤى
إن تستفيقي من زهوك تندبي
سزين أمة أحمد يزقاً وقد
سرينها عكمت على عجل الهوى
مات الهدى.. واجهد فرج مجده
فشلت الحياة في البحور فأبما
بماهوا مراكب مجدهم ومروبو
ومجلبوا ثوب المذلة وأرسلوا
لكهم قد ررکشوا فبا أبشور
وغثوا ملوكاً للبحار وصوتهم
وكذلك شيطرنج الملوك كبت به
بأبها الشعراء غثوا واطربوا
بل وارتقصوا في الساح مبطوناً بما
وأذعوا القرائع من عميق شبها
كلبوا المديح وعددوا المعالم
هوذا الزمان في مراكب إترحي
سيحي مع الأحلام في بحر الكرى
من حمر ماضي موهبر.. ريان
بين الصعور.. وظلمة الخلدان
منسوجة بمشاعر وأماني
عز الزمان وصولاً السلطان
لظمت نواصيتها يذ الخلدان
وتعبدت لرواقصي وغواني
من زمرة ما بين زانية وراني
تلفتن فما سوى عوان
في الطين.. بالسفالة الخوان
حجل الهوان وجبة الحسار
ورثبوا الهامات بالتبحان
كالرعد برعب أكبر الجنان
جبل العدى وحيائل الفرسان
وزنوا القواني دولما روغان
حشروا به من زامر وبيان
وتفتقوا عن حكمة وبيان
فهي الكثيرة دونما نكران
جذلاً بروضة شاطيء النسيان
مادا تليد ناهة البقطنان

ماذا هليتا لو غفونا فزرة
 أنقول تلك خيانة؟ فيها إذن
 دعنا نريح وسريح هيبه
 حتى تم أررع في المربع أضلعي
 وإلى تم أغرس في الرياض مثالي
 أن الأوان لأن تحف مدامع
 فلقد سمعت الجري في ميدانه
 تأطل أصبح في العباب وليس لي
 سلم الذناب يرد في اسماعنا
 حتى القواني - ويلها - عرفت علي
 عرفت لألام السلام وزيتوني
 والقدس أمن القدس أبطال الحمى
 أم قايض العرسان مسحذها الهي بحفنة من أصفر رنسان
 وجنوب لبنان المفيد هل ترى
 حاشا شام العز أن تنسى وفي
 حاشا وتاج الهد معقود لها
 والشام ليس سوى الشام - شرارة
 وتثيرها فوق العواصم ثورة
 وتعيد للأرض المقدسة الهدى
 فيها الأملاك وراحة الأذهان
 بل سمها أحولة الشيطان
 لابد تهدر ثورة البركان
 والغمر ينهض غلة البستان
 والذنب يرقص في ذرى الأفنان
 سحت تروى مسرح الطفيلان
 أعمى أسوق شمرايح العميان
 في الكون من اسم ولا عنوان
 وإذا المومس تحجب في إدعان
 (تكرار) السلام بمكر الأحسان
 معي السلام بذلك وهوان
 أحبا اللهب بأضلع الوهان
 سماه أم نسمي ربى الجولان
 لأحشاء قلب دائم الحفنان
 فوق الجاه على مدى الأمان
 نوري اللهب يحرق ومنان
 حمراء تحرق موجة الكفران
 ومحيط عنها طغمة الكهان

قسماً بمن أسرى بخير الخلق في جنح الدجى لمدارح الرضوان
 قسماً بمن أسرى الإله به إلى قدس القلوب وحنّة الغفران
 القدس لن تبقى لصهيون جمى مهما استطالت أذرعُ العسوان
 القدس قدسى والديار مراعى ودمي فدأء القدس والأوطان
 هذي الطلائع أقبلت راياتها تعلقو رُبى الأكام والوديان
 هذي الفتوح تبلّحت أنوارها صباحاً يسم إليه كلّ بنان
 فبادا الفائق زاحفات واليا رق لا معات فوق كلّ ميسان
 هوذا الجنوب صحا على عقق النور وصيحة العتبات والفيتيان
 من كلّ باذلق على أرض الجنو بر دماء قلب طاهر الأردن
 أو واهب قلب العدى سهم البردى وقد ارتدى عِزُّ الهدى الرثان
 أرايتهم كالصبيح قد سلّوا على ليلى الطلح نواصيح الأكامان
 فغشّت عيون المعتدين وذلّوا وحمّوا إلى الأوكار كالغفران
 ما فتى في عصد المقاوم غيرة حطّت تشوّة صفحة الصبوان
 كم من قذى ركمته هوج عواصف وأماطه طلّ عن الصفوان
 وكذا الشهادة لو ناسن عطرها ما أشرقت شمس على الأكوان
 فانهض فديتك سيّد العرسان ولتسر آسافاً إلى الميدان
 تجوّد شامك من تائق عرّها ناجح تأسّج من شدى طهران
 ومراكب الذكري تخصّص بهيّة بحر الهدى بشراعها النوراني

☆☆☆

أحمد أحمد منصور

الشاعر: أحمد أحمد منصور

أخذت قصيدته من مجلة «منار الإسلام» العدد ١ — السنة ١٠ /

محرم / ١٤٠٥ هـ.

من وحي الهجرة المباركة

نور النبوة هل يفك ياني وصفاً وهل يقوى عليه جناني
ويهم عماً في القواد من الذي ينساب في الأعماق من لكان
طُيِّقَتْ عليه الروح فهو وجودها وضارها في عالم الإنسان
إن عزت الأصحاب فهو أليها ودليلها في ظلمة الشيطان
هدي تألق في الوجود فأشرفت فلفلتكم بهداية الرحمن
وأظلت الدنيا السعادة وانتهى يرحابها التقديس للأوثان
عدل وتوحيد أظل ساهما مانجاب لول الشراك والمظفان
وتماقت للألجم الغمامات من بعد الركوع لكل ذي سلطان
وعدا الجمع أعزّة بعقيدة حطمت قيود الكبر والشأن
فالكل فيها إغرة لا يرتقي للفضل إلا الطامع المتعاني
وإذا الوجود يارق وفيالق تدعو لدين الله في البلدان
هتف الأذان مكانها وتهذجت في ساحها الأصوات بالقرآن

وتسابق الجمع المهيض إلى الهدى ليعوز بعد الجصور بالإحسان
ويعيش في ظلّ السماحة آمناً سوط الحياة وغصبة السجان
لله درّه حميد. قد شاده ثناء لا تبلى على الأزمان
صلى عليك الله يا حور الورى ماغرذت طير على الأغصان
لما صدعت بأمر ربك سارح الجمع الحقود إليك بالعدوان
ونثرتهم بالرّهر فانقلوا به صخرأ وجلّوا في دجى الخسران
يا يوسف قد جئت تعلّي قدرهم فتصاغروا في عيشة وهو ان
ورسوك يا حور الأنعام بشرما يُرمى به بشر بشر مكان
سبحان ربّي من رمى بسيفه وهو انزّروا فبارس الميدان
ساخت به أرض العلاء ولم تكتس يُطْلَيْن تحت سنايك الفرسان
لكنه الحفظ الإلهي أنهى بالفراس العُبد الهد للإيمان
قف يا عمّد. ذاك عهدى أن أرى ممن يحذلّ عنك كلّ عان
سأردّ عنك الطالين فخلصن عني فقد أصبحت ملة كياني
يا أرض يثرب ما يقول يساني وهو اك انطق عني كلّ لساني
أأصوغ في مدح الرسول ومن أنا حتى أخلق في مما حسان؟
أنا لست إلا شاعراً جمّ الهوى متأجج الأعماق والوجدان
فاضت بحبي للرسول قريحتي فنظمت فيه عرائسي وقباني
ياربّ صلّ على النبيّ حميد مادار في فلكيهما القمران

والآل والصحاب والكرام وهب لنا منك القبول وطيب العفراء
واجمع قلوب المسلمين على الهدى وارفع لواء الدين في الأوطان

☆☆☆



أحمد بن حسين البهلول

الشاعر أحمد بن حسين البهلول، ترجم له في حرف الألف.

قافية النون

سأيتكم عن المضنى ولم تتعصموا^(١) على هائم أصحى بكم وهو مدنف^(٢)
مشوق يهادي والمدامع تدرف^(٣) نهاري وليلي سامر متأسف^(٤)
ومن هجركم قد زدت حرماً على حزني

بحافت جفوني يومها مد هجرتم^(٥) وعدتموسي بالعشود وجرتكم^(٦)
ولسو دفتكم ما دقه لعدائكم^(٧) يقضتم عهداً في الهوى وعدرتكم^(٨)
ودمتكم على محيرتي رعبتكم طلي

حدا بهم الحادي شحيراً وخملوا^(٩) مظايهم والركب لم يتمهلوا^(١٠)
وقد حلفوني والمؤاد متئل نعمت بهم دهرأ فلتأ ترخلوا

(١) - الدنف - يفتح ثون - الفرص اللام - والدنف - يفتح ثون وكسر هاء الميم، والمعنى أنه يفرل لأحيائه - يستعظمهم - يعدم عي. ولم تحضروا علي بركة وأما هائم في حبكم لوقد لازمني المرض من يوم فراقكم.

(٢) - المدنف - يسم طلي - تصغر سحر - يفتحها، وهو الوقت الذي قبل الصبح والمعنى أن أحيائه حملوا مظايهم، ورحلوا قبل الصبح، ولم يتمهلوا حتى يراهم يودعهم فهو يتحسر لعدم رؤيتهم، ويشكو ما حل به من شقاء للراهم.

شقيتُ وعوصتُ المسرة بالحزن

عجبٌ له دمعٌ حكى فيض حوده محاباً وتاراً أظهرت شيب فوده
مشوقٌ إلى ذاك الحمى ووروده نعيمٌ قلوه حصاد الزمان بموده
لما كان دمع العين ينهل كالمن

ليست بهم ثوباً من السقم مُقلماً وحُبهم مازال عدي عتيماً
أنادي ودمع العين في الخلد قد همى نسيم الصبا يا لله إن حزت بالحمى
فبلغ سلام التازلين به عسى

ولما استقلوا طاعين وقد عدت مطاباهم نحو العوثر وأنجدت^(١)
أقول وليران الأسى قد توفدت نشدتك يا حادي المطي إذا بدت
معالمهم صرخٌ بذكرى ولا تكسني

لقد عودوني غير ما كنت أعهد وصبري تفانى والعرام مجد
ومد زاد بي حرني وقل التحلد تحلت ومن سقمي مقسم ومقعد
وقد طال نوحى في النواحي فلم يُعنى^(٢)

(١) - الطعن: السمر.

(٢) - النواحي: جمع ناحية، وهي ائمة. والمعنى أنه طال بوحه في جميع الجهات. ولم يكن منه روح شفاء لأنه لم يشر لأحبابه على نحو.

عَدُوا وفرادي مَنَّهُمْ حير أعدوا ومذ رحلوا عني رقادي مشرّدا
واقطع ليلي والكواكب تشهد نجوم أراعيها وطسرتي مسهد
وسحب دموعي تستهل من الحسن

صروف الليالي بالمشيب تحكمت علي وأيام الشباب تهدمت
وقد أنفت ظهري دبوب ندمت بدمت على أيام عمر تصرّمت
فلا أرب يقصّي ولا عمل يدني

أناس تناسوا وملّوا وصاننا وقد صرّوا بعد الوصال حبالنا
أرى الشيب وانى والعيا ما وفي لنا سروح ونعدو في المعاصي وما لنا
سوى صاحب البطء والبست والركن^(١)

رسول من الرحمن حار المحامدا ونحت الدماحي بات لله ساحدا
وكم رد مطرودا عن الباب شاردا نبي سما فوق السماوات صاعدا^(٢)
إلى العرش والأملألك من حوله تزيي

به يُقَدُّ العاصي من الرئخ والرئيل إذا جاء في يوم الحساب على وجل
نبي أناسا بالتفاضيل والجمس مدى راحتيه مستهل ولم يزل

(١) - من هنا نخلص إلى مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(٢) - يشو إلى أنه خرج به صلى الله عليه وآله وسلم إلى السماء من بيت المقدس.

يجود بلا منع ويعطي بلا من

له أمة من خوفها قد توصلت به إلى أعلى مقام توصلت
ذنوبهم والسمات تبدلت نفى الشرك عنا بالحقيقة فأنجحت
بأواره الأبصار من ظلم الظن

بوطائه قد شرقت كل بقعة وفاز من المولى بعز ورفع
طوال الليالي ما تنها به جمع بهانا عن المحذور من كل بدعة
وبذلنا من شدة الخوف بالأمن

شعاعته في الحشر تطهر نصلة على كل معوث إلى الناس قبله
مواعيده صدق تشاكر فعله بنا كامل الأوصاف لم نر مثله
فمبحاح من أهدى له حبل الحسن

سرت هيمنا تطوي القلاة بعزم إلى نحو من فارت به حرم أمة
لقد حصه المولى بعز ورفع ناهته قد أظهرت كل حكمة
وكم ظلمنا فن يزد على القن

تسامى على غريب الوجود وعجبه فلا يعمد مؤمن حد رمي
ولما أتينا طائعين لحكمه نصيرنا على حزب الضلال بعزم

وحياتنا عليهم بِشَرَفَةِ الْكَذِبِ

له قد بذلنا الودَّ في السِّرِّ والعلنِ وفرت به يوم المعاد من العينِ
رسولُ أُناسٍ بالفرائضِ والسُّنَنِ بوثته دُلَّتْ على نقص عقل من
يقول بروح القدس والأب والابنِ

أموت اشتياقاً والفؤاد محسرةً وقد صاع عمري ما ظفرت بسمرةً
إلى يثربٍ والقلبُ يَكْوِي بحمرةً بويت بعلمي أن يشاد بوزورةً
بنائي وسوء الخطِّ يهدم ما أهني

جميع الترابِما تحت جاه عميدٍ به يرتحون العموم فصل سيِّدٍ
عمامده من كثرةٍ لم تُقَدِّوْا تشربوا لواءَ الثناء لأحميدٍ
بكلِّ لسانٍ الشكر عن بعض ما أنسي



أحمد بن العليف

الشاعر: أحمد بن الحسين بن محمد العليف.

هو أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسين شهاب الدين، ابن العليف، المكي العدناني اليمني ثم المدني ثم المكي. قال عنه الطبري أنه شاعر البطحاء. له قصائد مطولة. توفي سنة ٩٢٦ هـ «كتاب هدبل احمام في تاريخ البلد الحرام ج ١ ص ١٣١، لمولفه هاني البلادي
فمن شعره مادحاً لابي (صلى الله عليه وآله وسلم):

إليك اشتياقي

إليك اشتياقي لا إلى الريح والحمى	وفيك غرامي، لا لسفلى ولا لئلى
وما الحسى لولا أنت إلا تعلية	وما الربيع إلا موحش الأئس والسكى
سلام على وادي المحصب واللى	وعهد العواسي والمعاهد والمعنى
ولولاك ما حنت ربابي إلى الحمى	ولا حملت رجلي عذافرة وجنا
سلام مشوق لا سلام مودع	ولكن كسيه مفرم، مدغوم مضنى
حتى لمرات الوصل بالخيف من مى	وإن تمار الوصل أحسن ما تُعنى
والله أهامي بمكة والصفا	وطول مقامي، ما ألد وما أهنا
ومسحت بالبيت العتيق عجاجري	وقيلت من بعد الطواف به الركن
قضيت بها نسكي وحبي وعمرتي	وحففت أوزاري ونلت به الحسى
ولي نحو سليم والعقيق ورامى	غرام إلى تلك المنازل لا يفنى

أَعْلَلُ نَفْسِي بِالْأَمَانِي وَيَتَقَضِّي زَمَانِي، وَدُونَ الْوَصْلِ مَا يَسْهَرُ الْجَمْعَا
إِلَى مَا يَبِيدُ الشَّوْقُ وَالرَّوْحُ دُونَهُ غِرَامٌ يَشُورُ الْوَجْدَ وَاهْتَمُّ وَالْخُزْنَا
أَحْسُ إِلَى تِلْكَ الْمَعَاهِدِ وَالرُّبُوبِي حَبِيزٍ أَمْرِي، يَذْكِي الْعِرَامَ إِذَا أَسَا
وَأَشْتَقُ أَرْضاً حَلَّ فِيهَا عَمْدٌ شَفِيعُ الْوَرَى مَنْ جَوْدُهُ يُخَجِّلُ الْمُرْنَا
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى ذَلِكَ الْحَمَى وَأَنْظُرُ ذَاكَ الْحَيِّ وَالْحَرَمَ الْأَسَى
وَتَنْظُرُ أَنْسَوَارَ النَّبُوءَةِ مَقْلَبِي عَيَاناً تِلْكَ الدَّارَ وَالرُّوصَةَ الْعَنَا
وَأَدْخُلُ مِنْ بَابِ السَّلَامِ مَسْلَعاً مَحِثُ سَلَامِي يَقْرَعُ السَّمْعَ وَالْأَذْنَا

☆ ☆ ☆

أحمد العروسي المغربي

الشاعر: الشيخ أحمد العروسي المغربي.

أخذت قصيدته من كتاب «سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكواكب».

يا حاضرين مماغ الذكور والسُننِ وساكنين قويم الهج والسُننِ
إن شئتم تظفروا بالفضل والمِسب وتسموا من جميع الناس والمِحَنِ
صلُّوا على من أتى بالعرض والسُننِ

إن الصلاة عليه تفرح الكرب وتذهب الهم والألام والوصبا
وتلغ الأمل القاصي لمس طلبنا هذا حديث معناه عن فتى قطينِ
صلُّوا على من أتى بالعرض والسُننِ

صلُّوا على من أتى بالذكر والحكم صلُّوا على من سما بالجوهر والكرم
الله شفعه في موقف الأمم لولاه ما قرئت طه ولم يكن
صلُّوا على من أتى بالفرض والسُننِ

صلُّوا عليه جميعاً فهي نعمكم عبد الإله وفي الفردوس ترفعكم -
وإن وردتم عطاشاً فهي تشبعكم من حوصه يشبه الشهد واللبن
صلُّوا على من أتى بالفرض والسُننِ

هذا نبي علا في كل منقب من دا يساره في هدي ومرتب
الغفر شيمته عن كل مشي هدي خلائقه في الجِلِّ والظعن

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرَضِ وَالسَّنَنِ

هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي آيَاتُهُ ظَهَرَتْ أَنْوَارُهُ قَدْ زَكَّتْ فِي الْخَلْقِ وَاشْتَهَرَتْ
مَدْحِي لَهُ فَطْرَةٌ بِالطَّعْمِ قَدْ فَطَرَتْ قَدْ بَاحَ شَوْقًا لَهُ سَيْفُ بَنِي دِي بَزَنْ

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرَضِ وَالسَّنَنِ

فِي وَصْفِهِ حَارَتْ الْمَذَاحُ وَالشُّعْرَا وَنَعْتُهُ وَعِلَالُهُ أَعْجَزَا الْفِكْرَا
بِالْمُصْطَفَى لَا تَقْسُ ثَمَسًا وَلَا قَمْرَا بِالنُّورِ قَاتِمَاهُمَا مَعَ وَصْفِهِ الْحَسَنِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرَضِ وَالسَّنَنِ

هَذَا الْحَبِيبُ الَّذِي تَرَجَّوْهُ أُمَّتُهُ عَمَتْ شَرَائِعُ كُلِّ الرُّسُلِ شِرْعَتُهُ
وَعَمَّتِ الْخَلْقَ بِالْإِطْلَاقِ دَعْوَتُهُ مِنْ قَبْلِ مَبِيتِ نُوْحٍ مَشَى السُّفُنَ

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرَضِ وَالسَّنَنِ

هَذَا سَيِّدُ إِلَهِ الْعَرْشِ بِعَصَدِهِ قَدْ أَرْشَدَ النَّاسَ وَالرَّحْمَنُ يَرْشُدُهُ
وَطَابَ فِي الْخَلْقِ مَنْشَاهُ وَحَنَدُهُ أَكْرَمَ بِهِ حَيْرَ مَأْمُونٍ وَمَوْحَسَ

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرَضِ وَالسَّنَنِ

مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى دُوْا أَيْمُونُ وَتَكْرَمُ حَيْرَ الْمُصْطَفَيْنِ فِي الْإِصْحَاحِ وَالطَّلَامِ
مَفْنِي الطُّعَاةِ بِصَرْبِ الْهَامِ وَتَقَمُّمِ حَتَّى أَبَادَ قَرَيْبِ الشُّرُكِ وَالْوُثَنِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرَضِ وَالسَّنَنِ

هَذَا رَسُولُ الْهُدَى كَالْبَدْرِ طَلَعَهُ مُحَمَّدٌ جَلِيلُهُ وَالْحُسُودُ خُلْبُهُ
وَالْحُسُودُ خُلْبُهُ وَالْحَلِيمُ بُرْدَتُهُ أَكْرَمَ بِهِ مَنْ زَكَّى الرُّوحَ وَالْبَدَنَ

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرَضِ وَالسَّنَنِ

هَذَا الرَّسُولَ الْكَرِيمَ الطَّاهِرَ الْعَلِمَ السُّورَ مِنْ فِيهِ يَدُو حُورٌ يَتَسَمَّ
وَيَعْمُرُ أَفْصَالَهُ بِالْخُودِ يَنْتَضِمُ حَارَ الْبَشَاشَةِ لَمْ يَهْجُرْ وَلَمْ يُشِينِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرَضِ وَالسَّنَنِ

يَا سَيِّدَ الرِّسَالِ يَا كَهْفِي وَمَحْتَدِي أَشْكُرُ إِلَيْكَ وَمَنْ يَشْكُو إِلَيْكَ هُدِي
فَانْظُرْ لِحَالِي وَسَلِّ بِصَرِيٍّ وَحَدِي فَمَنْ رَجَاكَ كُفِّي فِي السَّرِّ وَالْعَلَنِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرَضِ وَالسَّنَنِ

يَا مُنْجِيَّ الْخَلْقِ مِنْ ذُلِّ الْوَقُوفِ عِدَا بِأَمْنٍ وَسَالَةٍ تَنْجِي لِمَنْ قَصِدَا
لَكَ الْمَقَامَ الَّذِي فِي الْحَشْرِ قَدْ حُمِدَا ظَنِّي حِمْلُ بِكَ الرَّحْمَنِ بِرَحْمَتِي

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرَضِ وَالسَّنَنِ

يَا فَارِجَ الْهَمِّ عَمَّسَ لِلنَّسِيحِ الْخَبَا اجْعَلْ لِعِبْدِكَ مِنْ ضَيْقِي بِهِ فُرْجَا
وَلَا تُغَيِّبْ إِلَهِي مَعَهُ فَيْتَ رَجَا أَنْقِذْهُ بِالْمَصْطَفَى مِنْ وَجَلَةِ الْخَبَا

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرَضِ وَالسَّنَنِ

يَا دَا الْخِلَالِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدَا وَلَمْ تَرَلْ يَا إِلَهِي وَاحِدًا صَمَدَا
اجْعَلْ مَعُونَتَكَ الْحَسَى لَنَا مَدَدَا فَأَنْتَ يَا رَبُّ عَنْ هَذَا الْوُجُودِ عَيَا

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرَضِ وَالسَّنَنِ

يَا وَاسِعَ الْخُودِ يَا ذَا الْمَسِّ وَنُطْمِ اعْفِرْ لِسَامِعِنَا يَا وَاسِعَ الْكَفِّ
وَاعْفِرْ لَأَبَائِنَا مَا خُطُّ فِي لُصْحُمِ وَالْأَمَهَاتِ وَحَدِّ بِالْعُضْلِ وَالنَّسَنِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْعَرَضِ وَالسِّنَنِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى أَعْلَى الْوَرَى حَسَا وَأَلَهُ وَذَوِي الْقَرَبَى وَمَنْ صَحَا
مَا حَرَكَةَ الْعَصْرِ فِي الْأَشْجَارِ رَجَّحَا وَأَحْرَتِ السُّحُبُ مَاءً لَيْسَ بِالْأَمِينِ
صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْعَرَضِ وَالسِّنَنِ

☆☆☆

وَقَالَ الْعُرُوسِي أَيْضًا:

يَا أُمَّةَ الْمُصْطَفَى يَا أَشْرَفَ الْأُمَمِ هَذَا بُكْمُ الْمُحْصُورِ بِالْكَرَمِ
هُوَ الرُّؤُوفُ الرَّحِيمُ انْظَاهِرِ انْثِمِ رَدَّ شَتْمُكَ أَنْ تَسْأَلُوا رَفْعَةً وَعَنَى
صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْعَرَضِ وَالسِّنَنِ
مَاذَا أَقُولُ وَرَبُّ الْعَرْشِ كَمَثَلِهِ وَبِالسُّيَادَةِ وَالنَّفْعِ الْمَجْمُلِ جَمَلُهُ
وَبِالْهَدْيِ وَبِذِي الْحَقِّ أَرْسَلَهُ وَكُلُّ حَبِيرٍ حَرِيلٍ مَعَهُ حَوْلُنَا
صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْعَرَضِ وَالسِّنَنِ

أَكْرَمَ بَعْرٌ مَعَالِي سَيِّدِ الرُّسُلِ وَغَايَةِ السُّؤْلِ وَالْأَوْطَارِ وَالْأَمَلِ
أَصْلُ الْوَرَى حَوْرُ خَلْقِ اللَّهِ فِي الْأَرْلِ وَحَسَّ حَرَبًا بِهِ فَضْلًا وَحَقًّا لَنَا
صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْعَرَضِ وَالسِّنَنِ

فَلَا يَكُونُ وَلَا قَدْ كَانَ فِي الْبَشَرِ شَخْصٌ كَسَيِّدِنَا الْمُحْتَارِ مِنْ مَضَرٍ
صَمَحٌ لِمَعْرُوفٍ مَنِحٌ لِمُعْتَفَرٍ طَوْبَى لَنَا بِهِ الرَّحْمَنُ أَكْرَمُنَا

صَلُّوا عَلَى مَنْ أُنِى بِالْفَرَضِ وَالسَّنَنِ

كَمْ قَدْ وَفَى بِكَرِيمِ الْوَعْدِ حِينَ وَعَدَ وَكَمْ حَوَى رَتْباً لَا تَبْغِي لِأَحَدٍ
وَلَيْسَ يَدْرِكُهَا مِزَانُهَا بَعْدُ وَكَمْ أَصَاحِبُ عَلَيْنَا دَائِماً مِنَّا

صَلُّوا عَلَى مَنْ أُنِى بِالْفَرَضِ وَالسَّنَنِ

أَكْرَمَ بِهِ هَادِياً لَكُمْ مَهْتِياً بِالرُّشْدِ فِي أَسْبَاءِ اللَّهِ مَقْتِياً
يَا حُسْنَهُ وَبِأَرْوَاحِ الْوَرَى قُبِياً مِنْ حُودِهِ صَوْبُ جَوْزٍ سَحْ مَطْطِياً

صَلُّوا عَلَى مَنْ أُنِى بِالْفَرَضِ وَالسَّنَنِ

حِصَالُ كُلِّ رَسُولٍ فِيهِ قَدْ وَجَدَتْ وَزَادَ مَا فَاقَ أَوْصَافاً وَقَدْ حَمَدَتْ
فَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ بِالْمُفْضِلِ قَدْ شَهِدَتْ هَذَا هُوَ الْفَعْرُ بِمَا عُيُوبَ خَالِقِهَا

صَلُّوا عَلَى مَنْ أُنِى بِالْفَرَضِ وَالسَّنَنِ

مَكَتَ لَكَ عِنْدَ الْوَاحِدِ الصُّمْدِ عَمَامَةً بِكَ لَمْ تَسْبِقْ إِلَى أَحَدٍ
فَمَا حَاكَ بِهِ مِنْ مُعْجِزٍ الْمَدَدِ لَمَّا أَتَيْتَ بِشِمْسٍ لَنَا عَلَنَا

صَلُّوا عَلَى مَنْ أُنِى بِالْفَرَضِ وَالسَّنَنِ

أَرَصَيْتَ رُتْبَكَ نَصْحاً لِلْوَرَى وَدَعَا حَتَّى جَمَعْتَ قُلُوبَهُمْ لَمْ تَزَلْ شَيْعَا
بِعِزْمَةٍ كُلُّ جِبَارٍ هَا خَصَعَا فَمِنْ عَصَاكَ بِقَاسِيِ أَهْوَالِ وَالْحَا

صَلُّوا عَلَى مَنْ أُنِى بِالْفَرَضِ وَالسَّنَنِ

مِنْ نَوْرِ وَجْهِكَ صَوءَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمِنْ نَدَاكَ سَحَابُ الْبَحْرِ وَالْمَطَرِ
وَمِنْ ثَنَاكَ ذِكَاؤُ الْبَاقِ لِعَطَرِ فَقَتَ الرِّيَّةَ طَرّاً سَوْدَداً وَثَنَا

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرَضِ وَالسَّنَنِ

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ يَا رَكْنِي وَيَا سُنْدِي إِنِّي أَنِيتُ دُخِيلًا أَنْتَغِي مَدْدِي
حَاشَا لَتِلْكَ الْأَيَادِي أَنْ تَرُدَّ يَدِي صَغِيرًا وَجُودُكَ يُسَدِّي دَائِمًا مَتْنِي

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرَضِ وَالسَّنَنِ

يَا مَنْ مَاقِبِهِ أَبْهَى مِنَ الْفَخْرِ تَذَكُّوْا لِنَشْتَقِي كَالْعَمْرِ الْعَطْرِ
يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ فِي عُصْبٍ وَفِي حَبَرٍ سَبَّحَانَ مَنْ يَكُنْ يَاعْتَارُ فَضْلَنَا

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرَضِ وَالسَّنَنِ

يَا أَعْظَمَ الْأَنْبِيَا يَا أَشْرَفَ الشُّرَفَا يَا أَكْرَمَ الشُّعَبَا يَا أَرْحَمَ الرُّؤَفَا
انْظُرْ لِعَبْدٍ عَلَى أَمْدَاحِكَ اعْتَكَفَا وَاشْمَعْ لِمَقَرَّفٍ بِالْبَابِ قَدْ رَكَا

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرَضِ وَالسَّنَنِ

يَا قَابِلَ الثُّوبِ مِمَّنْ آتَى مَعْتَلُوا أَخْفِرْ بِفَضْلِكَ لِفَقَارِي وَمَنْ حَصَرَا
يَحْيَا عَمْرَ سَيِّ أَرْشِدِ الْبَشَرَا وَالْوَالِدِينَ أَجِزْ أَمَّهُمْ الْفِتْنَا

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرَضِ وَالسَّنَنِ

وَصَلِّ أَلْفًا عَلَى الْهَادِي وَعِزَّتِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ تُحْيِيهِ بِرُوضَتِهِ
وَحَازِهِ كُلِّ خَيْرٍ فِي نَصِيحَتِهِ يَا وَاسِعَ الْجُودِ يَا رَحِمَ أَهْلِ مَجْلِسَا

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرَضِ وَالسَّنَنِ

☆☆☆

أحمد عثمان المراعي

الشاعر: أحمد عثمان المراعي، أخذت هذه القصيدة من مجلة «منبر الإسلام» العدد السابع، السنة ٢٨١ رجب ١٣٩٠ هـ.

مع المصطفى خالد الذكر

يا صاحب الذكر إن الذكر أشجاني	فجئت أشدو بأفامي وأوزاني
وأسمع الكون الحناء أرددها	فينصت الكون مشتاقاً لألحاني
ويسمع الطير فرحاناً بها طرباً	فقد تلاقيت فرحاناً بلرحاني
وأسمع الرّوض يرجو أن أشجاني	بشجر الأحاسيس أهواه وبهواني
وكل شيء أمامي صار لي حليلاً	من الجمال فأجلى كل أحزاني
وكيف والمدح لي حبيبي متصل	تمدح طه ومدحي آل عدنان
وكيف والقلب موصول بهم	محب أحمد طول الدهر عنواني
وكيف والشعر إن أقدمت أنطه	وجدته صورة من شعر حسان
وعلت أنني على شط الهدي قس	من فيض نور سناء ميل وجداني
فإنك الحب باطه بأكمله	وليس غيرك بعد الله من ثنائي
وإنك النور للأكوان قاطبة	قد جئت بالحق من شرع وتبيان
فأبداً الله فيما فتته ظهرت	على الخلائق من قاص ومن داني

ودعوة الحق تمشي وهي شائعة
 وليس غير كتاب الله من سنن
 هيأ إلى الله. أنتم خير من خلقت
 سمروا إلى الدهر لا تعشوا بكم فنة
 هيأ اطهروها لكل الناس قاطبة
 وإن صهيون شر الكون أجمعه
 جاءت تهدم ما للكون من قيم
 قولوا للكسور لا تمدد لهم سندا
 فانت تعلم لا أرض لهم أنسا
 وكيف أرضى هواناً.. ينبغي قبيل
 مشيئة العدل كانت كل أسلحتي
 يا صاحب الذكر لم أخل بها أبدا
 فانت ياسيدي قد كنت في مثلاً
 صرمت لئاس آيات مينة
 هدمت للكفر أسواراً عصية
 وقلت والله لا شمس ولا قمر
 لا لست أبغي من الأموال سائمة
 وليس من بعدها لعدل من باني
 ولا تشاريع إنسان لإنسان
 بدأ للقادر. أنتم جند رحمن
 ضد الحياة هوانها كل طغيان
 تلك الثوبلة كانت سم ثعبان
 وإنها كذبة في خلق شيطان
 من العدالة أو أمسي وبنيان
 وإن فعلت ستبقى وحدك الجاني
 وكيس من حقهم شير باوطاني
 مشيئة الله في كفي ووجداني
 على الدوام سناها نور أزماني
 روحاً أقدى بها أهلي وجيراني
 من النضال قسوي الحق والشان
 من الجهاد فلم تدعن ليهتان
 وحت بالنور يفتي كل نيران
 تعادل الحق في وزن وميزان
 ولا التملك في ظني وحقاني

بل كنتُ لله تدعو دون ما أريد ونجى للحق تدعو دون نكران
 سيشهد الكون أنا أمّة بقيت حمداً لربك في سرّ وإعلان
 تمشي إلى النصر بالإصرار صامدة دأب سيمها عزمي وإيماني

☆☆☆



أحمد محمد الحملاني

الشاعر: أحمد محمد الحملاني، ترجم له في حرف الألف..

نويات الحملاني في النبي الهادي

لي عو طيبة أشواقُ تعالني والوجد كاد من الأشواق يوريني
وقلّة المال والأسقامُ تفعدني والحبُّ ينشُرني طوراً وبطوئيني
مس لي بقدر رسول الله أنظره وأطلب العفو في الدنيا وفي الدين
فهذه حاجتي بالشوق أرسلها وهذه بقيتي من قبل تكوييني
فاظر إلى رسول الله في سحري فإن نظرتك العلياء تشليني
ومدّ عوي بدأ باللطع بحدني إلى حياك فإن القرب يحيني
وانظر لأهلي وعري مع ذوي رحمي وإخوتي وعموم الصّحب في الدين
فذلك أمنيّ باللطع أطلقها فاسمع ندائي فهذا القدر يكفيني
أنت الحبيب الذي ترجم شعاعته يوم القيامة يوم الحشر والدين
صلّى عليك إله العرش ما سحعت ورق الحمي فوق أغصان البساتين

وقال يمدح المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

تهددني النوى أنا قاتلها وشنّ الدهر لي حرباً عواسا
وعاندني بخطبي بعد خطبي وعن جلب الإساءة ما تواسي

كأن له لديّ اليوم نأراً وقهلاً لا أزال به مداناً
 وفام بهصره قومٌ طفلاً أرايتي بين أظهرهم مهاناً
 وقد ضاقت عليّ الأرض طراً بما رحبت فلم أجحد المكاناً
 وغادرني الخليل فقلت باليه نني لم أتبعذ أبداً فلاتاً
 أراهم رفقتي في السلم لكن رأيت الشهم في الموحا جباناً^(١)
 إلأم النفس تصحب من تراه دنية النفس للشهوات داناً^(٢)
 يصافحي ويلقاني بيشير وإن نكث الزمان العهد حاناً^(٣)
 ولما أن رأيت الدهر أضحي بمباريتي وما أبدى حناناً
 وولت رفقتي الأديار عنّي وكملت الغدر من دهري تداني^(٤)
 جلت إلى رسول (فطرتك) سيّ بالمكسارم قد أتاناً
 وأنزلت الشدائد في حماء فلت الأمن منه والأماناً
 وقد ولت جيوشهم عنّي وصرت بمجاهه أبداً معاناً
 ونيران العدى أضحت رماداً وأضحى الحرب بينهم عواناً
 فجاهك يا حبيبي حمر حواء وعزك للورى والكون كاناً

(١) - الشهم: فدكي هواد للشوق الجلد وقصيد الشاد بعكم في الأسور، والجهل القهام بما حمل والمعجاء:

الحرب

(٢) - دانا، موضع

(٣) - نكث: نكص

(٤) - الأديار: جمع دير، وهو الظهر، والدراد تعرضت رفقتي عني، وكملت: طنت وتقداني: تقارب.

وَحُبُّكَ لَا يَضَامُ بِهِ تَرْبِيلٌ وَلَيْسَ يَنْزُلُ مِنْكُمْ اسْتِغْنَاءٌ^(١)
رَسُولُ اللَّهِ حَارِبِي زَمَانِي وَلَكِنِّي غَلَبْتُ بِكَ الزَّمَانَ
رَسُولُ اللَّهِ حُبُّكَ مِلٌّ جَسَمِي وَقُلُوبِي فِي وَدَادِكَ قَدْ تَلَانِي
وَشَرَعْتُ مِنْهَجِي بِهِ اعْتِصَامِي وَتَوَرَّكَ سَيِّدِي مَالُ الْخَنَانِ^(٢)
وَقَرَّبِي مِنْكَ أَوْرَثَنِي انْتِهَاجاً وَنَلْتُ بِعَزْكَمُ مَبْنَأَ حَسَامِ
وَفَزَت عِصِي الْوَرَى بِحَمِيلِ نَطْقِي وَمُلْكُتُ الْقَصَاحَةَ وَالْبَيَانَ
وَكَيْفَ وَأَنْتَ لِي حَصْنٌ حَصِينٌ إِذَا مَا الدَّهْرُ عَانَدِي وَعَانِي^(٣)
فَمَنْ جَدَوَاكَ عَمَّتَا مَزَايَا وَمَنْكَ الْفَضْلُ فِي الْكُونَ اسْتِغْنَاءُ^(٤)
وَمَنْكَ الشَّمْسُ قَدْ نَالَتْ ضِيَاهَا وَبَدَرَ التَّمُّ مِنْكَ قَدْ اسْتَدْنَاءُ^(٥)
وَرَا حُبُّكَ أَعْدَقْتُ نَعْمًا فُطْرَنَاءَ بِجَلْوَدِ يَدَيْكَ تَغَطَّلَا عِدَانَا^(٦)
أَقَمْتُ الدُّبْنَ وَالذُّبْيَا طَلَامٌ وَكَانَ الْكَمَرُ قَدْ بَلَغَ الْعَنَاءُ^(٧)
فَوَلَّيْتُ حَيْثَهُ الْأَدْبَارَ لَمَاءَ رَأَى الْإِسْلَامُ مُتَنَصِّراً مَعَانَا^(٨)

(١) - منهجي: طريقي، واعتصامي: استسماكي، والحنان: القلب..

(٢) - لا يضام: لا يدل ولا يطمح. وتربيل: صيد. ويدل: يضعف ويهان.

(٣) - حصين: قوي متين، وعاني: حاصم.

(٤) - جدواك: عطيتك ومزايا. جمع مربة، وهي العصية تمار بها الإنسان على غيره، والثقلة التي ليست لغيره. واستغناء: ظهر.

(٥) - استدنا: المراد استعير نوره.

(٦) - راحك: كتمت وأعدقت: أكثرت وتغطلت: كتمت مثل تغطت.

(٧) - العناء: السحاب وأصل عدان السماء. ما بدا لك إذ بطرت إليها.

(٨) - الأدبار: الظهور والمراء انهم.

ونورُك قد أضاء الكونَ لما ولدتِ وورثك الميمون حاناً^(١)
 بك الأصنام للأذقان خُصرتِ وقد لاقيت بموليدك الموانا^(٢)
 ونار الفرس أضحت في حمود وكسرى بعد عزِّ النفس هابا
 وعين بحيرة الكفار غاضتِ وفاض الخوف والشرك استكانا^(٣)
 وقد هرعت وحوش الأرض طرأً يشر بعضها بعضاً عيانا^(٤)
 وأهل الكفر منذ علموك قالوا لعمركم مائة ذا عطلتْ دهانا^(٥)
 رسول الله كم لك معجزاتِ تكلُّ لخصر أصفرها نهانا^(٦)
 فمشبك في رمالٍ لم يؤنرْ وصم الصخر للأقدام لانا^(٧)
 ومن بين الأصابع ناص حياة لمصرى الجيش والتطهير كاب
 وأشجعت الجيوش ببعض الحبيب فأتوا بعد أكلهم بطنانا^(٨)
 عليك الصب سلم بأحتشام رَمَكَ الوحش قد طلب الأمانا^(٩)
 وصبح في يديك حصي وأما الف بغزاة أحرزت منك الضمانا

(١) - الميمون: مبارك.

(٢) - خُصرت: سقطت وانكبت.

(٣) - استكان: دل وضعف.

(٤) - هرعت: حرت بسرعة وهبانا: معابة، لا شئ في ذلك.

(٥) - لمصرى: حياة، رسالة، صم للذيل وعرجة بين مكة والمدينة، وإليه سبوا زيد ماء وعهد ماء.

(٦) - نهانا: عتونا.

(٧) - الصم: جمع أصم، وهو الصلب النصبت.

(٨) - بطنانا: غنمنا البطون، وفي الحديث: هتفتوا حمصاً وتعدو بطنانا.

(٩) - احتشام: استحياء.

أُظِّلَتْكَ الغمامة من حمير
عليك العتكيبوت يباب غبار
وعششت الحمامة ثم باضت
عن الإسمراء والممراح خُذْتُ
رقي السبع الطَّاقَ وفاق حتى
فقال الحمر من رب كرمهم
ذراع الشاة قد نطقت بهم
وفاك الله من كبد الأعادي
وكم لك معجرات طاهرات
ففتت الأنبياء بالسواء حمير
إذا اجتمع الخلائق في صعيد
فتسجد ثم تشمع في البرايا
عليك الظلُّ أين تكون كالنا^(١)
لقد نسجت فلم تبصر هو النا^(٢)
فكان الغيظ للأعداء شانا
بذا الحمر الصحيح لقد أتانا
من الملِك المهيمن قد تدانى^(٣)
وعاد إلى المراش وما توانى
أمامك بعد ما وضعوا الخوانا^(٤)
وظلّت محمداً أبداً معانا^(٥)
وآيات بها الفرقان جانا^(٦)
يكره أنت فيه ملجأنا^(٧)
وحمل الخطب وانحنت قوانا^(٨)
فتدعمل من شفاعتك الجانا



(١) - الفحير. شدة الحر

(٢) - عار: المرء عار ثور، وهو رجل بمكة، وهذه اشارة هو المذكور في القرآن

(٣) - رقي: على لغة طيء الذين يلتحقون ما ليل الباء ويقبضون الياء نقلاً وغيرهم يقول رقي. وتداني: قرب.

(٤) - الخوان: ما يؤكل عليه.

(٥) - وفاك: حفظك. وظلّت دنت ومحسداً: عموماً

(٦) - الفرقان: القرآن. وجانا، أصله جانا

(٧) - لوانا: واية

(٨) - الصعيد: وجه الأرض. ومن: عظيم. والخطب: الأمر المفكروه.

أحمد محمد الخليفة

الشاعر: أحمد محمد الخليفة..

أخذت هذه القصيدة من مجلة «لهداية» البحرانية العدد ٤٩، السنة الخامسة ربيع الأول/ ١٤٠٢هـ.

ميلاد منقذ البشرية

نور فجر لاح من نور اليقين	بشر الدنيا بميلاد الأمين
في زوايا مكب في منزل	هادي في جنح ليل مستكين
[ولد] المختار والدنيا الله	تتمنى بلحون الملهمين ^(١)
إنه ميلاد طفل معجز	ذكرته في الأساطير القرون
ولد الطفل وفي مهنته	شملة الإيمان والحق المبين
بالطفل غشت الدنيا له	بزمزم الهدى للمؤمنين
ولد المختار طفلاً ملهماً	مشرق البسمة مرفوع الجبين
ينظر الأفق وفي أحفانه	حلم الزوايا وأطياف السنين
إنه طه الحبيب المحتفى	حاتم الرسل الهداة المصلحين
جاء بالقرآن قولاً محكماً	منزلاً من عند رب العالمين

^(١) - في الأصل (والد) وهو خطأ مطبعي يخل به لوزن ونصحيح ما أنشأه

سلسلاً يجري ونبعاً صافياً	ذهلت منه عقول النابغين
يانبئاً جاء بالوحي وفي	قلبه لحاصة السرّ الدفين
قرأ الدنيا سطوراً قائمى	كلّ شكّ واعتلى منه اليقين
دُكّت الأصنام من قبضته	وانحنت دُلاً جباه المشركين
جاء والدنيا [ظلام قائم]	فانمحت من نوره كلّ الذُّحُون ^(١)
وإذا الآيات تتلى في النورى	سُوراً تغلب لبّ السامعين
معجزات ما لها حدّ ولا	وصفها قلبه فبنا الطُنُون
وإذا ما الله أحيا أمة	سعدت من ربّها بالمتذرين
بابشيراً جاء بالحقّ لنجا	نوره يروي قلوب الطّامنين
جئت للأرض وفي أرجائها	عصف الفتنه بين الطّالمين
فحاك الله بالسرّ السّنة ^١	تسوره بحر طلام الحائرين
وتصدّيت إلى منكرهم	شارحاً بالحقّ ما لا يعلمون
فتولّوا عنك في حقدٍ وقد	عميت منهم قلوبٌ وعميون
إنهم لم يفتقروا ما قلت من	سُورِ الحقّ فهم مستكبرون
قد حياك الله بالصبر على	صعمة الشُّرْكِ ورهط الكافرين
وإذا الأكوام عرقى في السّنى	تباهى للبدور النّطالعين
وإذا الأصنام تهوي للسّرى	من أكفّ المرشدين الثّائرين

^(١) - في الأصل (علاماً قائماً) وهو عطا مطبوع بحاص نقواعد البحر والصحيح ما كتبه.

وإذا مكنة في أعراسها تترأى لبهدة العائدين
 إن طفل الأمس قد عاد لها حاملاً في صدره عبء السنين
 بإحداة الركب أبمن المنقسي ملقد طال السرى للفاتحين
 هذه مكنة في معادها نعلن البشرى لركب الفاتحين
 جاعك المختار من بعد النوى يحمل القرآن شوقاً باليمين
 ويناجيك على تلك الرهى برؤيل من الذكر للبين
 وحواليه غطاريف لهم صولة في رد كيد الحائرين
 فافتحي صدرك للفتح الذي ظهر الأرض من الرمح المهيمن
 يارسول الله هذي نفحة من دمي والقلب بضيه الحنين
 تحرق الأشواق روحى كمنة كرامتك الذكر في قلبي الحزين
 إن ميلادك ميلاد الهندي كل من ذكره معتشرون
 أنت بامعجزة الله لنا أهد الدهر سراج المسلمين
 لذهب الأحيال والذهبا ولا ينتهي ذكرك بين المؤمنين
 حيث عمّرت عقول الخلق من وحيك الفاضل في دنيا ودين
 عشت للإسلام نوراً جالداً في قلوب الراكعين الساجدين



إسماعيل صبري

الشاعر: إسماعيل صبري، ترجم له في حرف الألف...

محمد عليه السلام

ما انقضت فترة التخطيط حتى أعلن الصبح دعوة الإيمان
وتهدى نور اليقون بسافق صدعته زلازل الهديان
وانجلت شمس الهداية لنا أرسلتها مشيئة الرحمن
بيات من الهدى فصبتها بحكمات الآيات في العرقان
ساقها الروح للأمير يسي كل تداعي من طاهر البيان^(١)
فاض بالذكر صدر أحمد نوراً سيّد الخلق صعوة الإنسان^(٢)
خاتم الأنبياء خمر بسم كان حصنه الآلاء بالقرآن
كان يدعو إلى الهدى في خشوع طاهر النفس صادق الإيمان
أنفق العمر في الجهاد لتعلو دعوة الحق غفلة البطلان
فأحل الدين الحنيف مقاماً كان مجد الأجيال والأزمان



(١) - يريد بالروح هنا جليل، وأما الأمير فهو محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو في البيت الثاني أحمد.

(٢) - سيد في حق من صلى الله عليه وآله من أحمد وكنى صفوة في البيت نفسه، وخاتم وهو في البيت الثاني الثاني.

القرآن

دعوة الحق في كتابه كريم
سُحِرَتْ آية الجبال وأحييت
لفظه محكم غني فصيح
فأص مجدداً بلاغة وتسامي
إنه من لُذُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ
لم يُتَدَنَّ مِنْ آيَةٍ أَيْ حَرْفٍ
رَاقِبُهُ عَيْنُ الْعَنَابَةِ حَفِظُوا
هو بالي كما تستزل حنفي
لم يفادر من الشرائع شيئاً
حاء نوراً للعالمين سَلَامَةً
باسمها قبله لتوراة موسى
معلماً للضياء دعوة صريح
كان نبراسه على الأفق طه
عمر داع إلى الهدى أرسلته
رحمة الواحد العظيم الحنان

☆☆☆

(١) - لا يزال الشاعر يشير إلى القرآن وكيف أن عين الله تراقبه وتحميه وتبر به قلب القارئ ليهتدي.

(٢) - نسخ القرآن الكريم ما روى قبله من الكتب السابقة، والنسخ هنا التغيير والإلغاء، والنسخ في القرآن قد يكون معنى وقد يكون لفظاً وقد يكون معنى ولفظاً والأخير لم يلق بعد تدوين كتاب الله.

الإسراء والمعراج

صموةُ الأبياء بدرُ قريشٍ أحمدُ المصطفى رفيعُ الشأن
وعليه صلى الإله فأكرم بحبيبِ العلى وحيدِ الزمان
هاشميُ أسرى به الحقُّ ليلاً وعمراًه كثرُ المسجدان
بين [حقلٍ] من الملائك صلى في حلالٍ من نعمة الرضوان^(١)
سدرهُ المنتهى وقد كان منها قاب قوسين سارعت لاحتضان
[حطوةً] بالها شفيح البرايا لم يلهها من السيئ ثان^(٢)
أغرق الخلق رتبةً ومقاماً عمر نفسٍ ما شاغلته الأمانى
جوهراً عسالى يسمّ نفسه فاص لألاؤه علمى الأكوان
خلقت روحه الشريعة نوراً قبل خلق المربح والميران
من كطه صلت عليه البرايا أيّدته السّماء بالقرآن
عن شديد القوى تلقى علماً أكبرته مداركُ العرفان
خصّه الله بالرّضى واجتباء وجاء فصاحة التبيان
جاء للناس متقدماً من عذاب كان هولاً لو حلّ بالأبدان

☆☆☆

^(١) - في الأصل (حقل) وظاهر أنه خطأ مطبعي والصحيح ما كتبه.

^(٢) - في الأصل (حطوة) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما كتبه.

جهاد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

ظلَّ يَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ سَوِيٍّ وَيُعَانِي مِنَ الْأَذَى مَا يُعَانِي
 جَاهِدَ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى هَدَاهُمْ فَوْقَ أَنْقَاضِ جَهَنَّمَ كَانَ يَسِي
 بَيْنَ صَحْبٍ مُصَدِّقِينَ كَرَامٍ جَاهَدُوا مَخْصِينَ لِرَحْمَنِ
 حَارَبُوا الْكُفْرَ وَالضَّلَالَةَ حَتَّى طَهَّرُوا الْأَرْضَ مِنْ أَذَى الْكُفْهَانِ
 وَتَجَلَّى الدِّينَ الْخَنِيفَ وَعَمَّتْ سَبْحُ الْكُفُونِ رَبِّهِ فِي عَمَشُوعَ
 وَتَمَاتَ كَمْعَةُ الْمَلِكِ تَسْبِيحِي صَلَوَاتُ لَوْ كَوَّ بِكُلِّ لِسَانٍ
 حَامِلَاتٍ إِلَى النَّبِيِّ سَلَامًا لَمْ يُكْرَمَ بِهِ رَسُولٌ ثَمَانٍ
 كَبِيرِي بِأَهْدُورَ مِنْ كُلِّ كَمَرَجٍ وَكَهْنِي النُّورَ مَشْرِقًا بِالْأَمَانِي
 نِعْمَةُ اللَّهِ بِأَهْنِ حَوَاءَ تَمَّتْ فَتَوَدَّ مِنْ حِكْمَةِ الْقِسْرَانِ
 إِنْ كَانَ مِنَّا غَامِطُونَ فَكُنْهُمْ مِنْ غَمْرَةِ الْأَغْرَاضِ فِي يُخْرَانِ^(١)
 عَادَاتِهِمْ هَذَا وَلَيْسَ بِنَافِعٍ أَنْ تَسْتَعِينَ بِمَحْجُوعٍ وَيَبَانِ
 حَقَّتْ عَابَرُهُمْ بِنَمِي جِهَادَنَا وَعَلَى جَوَابِهِ التَّجِيعَ الْقَانِي
 مِنْ حِمَاةِ الْأَوْهَامِ فَكُرْتُهُمْ فَلَا تَعَجَّبْ لِمَا لَهَا مِنَ الرَّغْفَانِ
 مَنْ كَانَ فِي حَجَرِ الْأَفْعَاعِي نَاشِئًا غَلِبَتْ عَلَيْهِ طِبَسَائِعُ الثَّعْبَانِ

(١) - من هنا نعلم بحر القصيدة من الخفيف إلى الكامل ما يقتضيه الترتيب.

نظروا إلى الإسلام أعمق نظراً
 فראوه يدعوا للإبلاء مهتداً
 وبمثل أسباب الخرع، مرزلاً
 فتصوموا إصغاءنا للملايكة
 ما يهدمون وليس في هوانهم
 ما يهدمون بعينهم وبحمقهم
 ما يهدمون وقد كسا أراحمهم
 ما يهدمون، وللحجيم جهودهم؟
 بامن يتم حماسي بكماله
 فإذا أعد الحاسدون أطلقوا
 فليعموا صجري، وبني مفسر
 وليسمعوا فصل الخطاب وليس في
 ما أهد الإبلاء والتلفيق عن
 تايي عداة الأقربين عروبي
 والحكم للأعمال، فاسمع بضرورة
 إنني ذكرتكم بارسول مقابلاً
 لم يظفروا بك مثلما رعوا، ولو
 وظفرت أنت، فلم تشأ تحريمهم
 وتدارسوه تدارس الإمعان
 بالنار كمثل مذبحذير وجبان
 ما فيه من أس ومن حذران
 وملائكة تحريك شمير وان
 ولا طيب الإمك والبهتان
 أنوثر الغمسات في الصوان؟
 داء السيامسة أخصت الأردن؟
 ما يهدمون ولطف رؤك بان؟
 هلزاً إذا شاهدت صعد لساني
 تلحيت كامن حقدتها وأعاني
 حسن شرهم وصغارهم أحفاني
 ببري سوى ما حال في إعلاني
 حر كريم من بني عثمان
 ويعف عن لغو الكلام بياني
 ترجح بفضلك كفة الميزان
 أسراك: أسرى الشك والعصيان
 ظفروا بحد الحق بالغلجان
 أورينهم بمصرة وهموان

ما كان صفحك صفح وإو عاتفو بل كان صفح القادر المحسان
 بهت الرميم عجيبة ما مثلها لا بآلة ذلك الغفران
 ماذا أهدد من مناقب، كلها شرف - أعد النجم في إمكاني؟
 من ذا يضم بكفه بحرأ له أنق تربغ لبعده العينان
 كانت حياتك كل ثانية لها تاريخ محمد طائل موراني
 عالجت بالحسنى وعد شمع العدى محالهم، عالجت بالمران
 ما كل نفس بالحقيقة تهتدي بعض الفوس تقاد بالأرمان
 يحني الطبيب إذا رئى لمرضه كم جر زور العطف من حسان
 وإذا بنيت على أسس عاظم ظهر الباء مزعزع الأركان
 كانت قلوب المشركين غافيا للجهل والشهوات والمدوان
 فهدمتها، وأبنت من عثراتها ضاع الرجاء لعابد الأوثان
 وبنيت أعظم دولة نشرت على قاصي الوجود صلاحها والداسي
 إن غاب بعض رؤاها، فلأننا نحن المصادر - لا الزمان الجاني
 لم ننتل لك بالفعال، ولم نل بهذاك يوم تحامل القرصان
 فتعذلت أخلاقنا، وأصابنا مالا يقاس بمفضل السرطان
 باللعوبة! هل تفوز بقائل ندعو فتسمع نخبة الفتيان
 فيقد أوصال القيود حسامة وتمثل روح العماث الخوان
 ويمجد للوطن العزيز كرامة كادت تكون قسوة النسيان؟

هي نهضة لولا كريم وجودها طلل الخلود يُقاب بالتقصان
في ظلها ظلم لكل عقيد بالصدق مامية وبالاحسان
إن كنت تبغي أن تكون مسوداً جاءت إليك سيادة الأقران
ومعاً جوائك، والوقار غلافه ريثاً أثار عاصف النكران
ما المال حين تقيمه برسالة علوية؟ ما الهدى؟ ما القمرا؟
مثل من الخلق الجليل تركه درماً لكل مناضل متصان
إنني ذكرتك يا عمدة، والعدى يتألون تائب الدؤمان
ضربت على أبصارهم وقلوبهم ليل العناد أصابع الشيطان
وبقض نالده جهلهم وغرورهم صوت يُفتتح مُعلق الأذان
فيلاحقونك بالثراب وبالحصى وكل غدير حاني شأن
وتظلل تدعو لاني لك همة تحسى تسم النصر للذئبان
فرايت معجزة العزيمة والرجاء ديباً.. تذل لقوة الإيمان
إنني ذكرتك يا عمدة مُندباً هم الخطاب إلى دوي السلطان
تملي على التبحر وحيك ناصحاً بالرشد، والإصفاء والإذعان
لم يسمعوا قبل انتبارك لهجة إلا وفيها جطسة العبدان
أين السلاح؟ وأين أمين حيوشه؟ حوض الوعى وقف على الفرسان
واستكبروا مستهزئين بدعوة لا تحتسى بمهيد وسنان
ويسدور حولاب الزمان مهيباً صبر الدهور فيلتقي الجيوشان

جيشٌ يحارب للسماء، وآعمرُ كَثُرَتْ ذَعَائِرُهُ لشيءٍ فان
فتهلُ من أنفى الكفاح عوارقُ لبت عوارقُ غيرةٍ وطعان
كسرى يُمرِّغُ بالمنذرةِ رأسه وأدلُّ منه عاهلُ الرُّومان
والحاكمون المعجبون بعضهم في كلِّ ناحيةٍ بلا أصوان
والنصر في كفِّ العروبةِ رايةً بالعدلِ خافقةً وبالعرفان
إنسى ذكرك يا محمدُ ناشراً روحَ الأنوثةِ في بني الإنسان
يعلو «بلالُ» العبدِ أشرفَ قبةٍ ليذبحَ منها أشرفَ الألمان
حقُّ المراهب أن يُقدَّرَ أهلُها لا فرقَ في الأجناس والألوان



إلياس فنصل^(١)

الشاعر: إلياس فنصل..

وقد أخذت هذه القصيدة من كتاب «قصّة الأدب الملهجري» للدكتور

محمد عبد المنعم شفاحي، دار الكتاب العربي ١٩٨٦م، ص ٢٦٤.

النبي العربي الكريم

ماذا تهتم طوارق الحدّثان خلق الجهاد لكلّ ذي وجدان
الحقّ شرعك فاصري فيه مؤقلاً ما أب غمر البُطل بالحدّثان
عميت نفوس الناس من أهوائها فباعدت عمال النور للعميان
لا فرق بين مُلقفٍ بضلالٍ ~~وكأنّ~~ كفوا بنواصب الأكمّان
كم صرعية حققت أضاليلُ وقضت على الأوهام والطفيان
ظنّ الذين توعدّتهم، أنها صرّب من الوسواس والهديان
فجمعوا لتزائمها، وقلوبهم بالشّرّ ناهضةً، وبالأضغان
فإذا بهم وبما أعدّوا من أذى ورّق يواجه ثورة الركبان
إن كنت بين المعجبين بصفحة رشى زخارفها بنو اليونان
فبأيّ تقديرٍ تقابل نهضةً محقت رسيس الشّرّ والكفران؟

(١) - هاجر من سوريا إلى العراق عام ١٩٢٤م وهو في العاشرة، وأبشأ بحياة الشاعل في الأرجنتين عام ١٩٣٧م، وله دولتين عدة منها السهام، وهي مديح الوصية، ومقالات كثيرة، وهو رشيق الأسلوب، ألقى القصيدة، حار الخوار، طريف الخيال في نثره وشعره.

من عجة اليبسداء سال غمائها فروى بعذب العدل كل مكان
 يبحر الحياة لمن أباها، عنوة ولمن أراد، برأفة وحنان
 هي نهضة فتحت وجوداً لم تكن حساته في لوحة الحسان
 إسي ذكرتك يا عمداً مصنياً لحدث غم ناصح حميران
 يفرئك بالذهب الوفير، وكم عنت للفلس من نهج ومن أذهان

☆☆☆

جاسم الجبوري

الشاعر: جاسم الجبوري.

ترجم له في حرف الراء. وأخذت قصيدته هذه من ديوانه.

في ذكرى المولد^(١)

إنني أرى الكون مسروراً وجدلاً والورق هاتفة شوقاً ومحاملاً
والناس من فرح سكرى أحالهم والشمس ساقية والندر بشوا
من حمرة الهدي لا من حمرة عشت بالشاربين فرادوا الجهل كغرام
وغرّة الليل الصّباح من طرب وهزت الأيك للشدّ أغصانها
والأرض محصورة والزهر داعية أين الصّباح واللى الرأس عجلانها
بمولد المصطفى الهادي الذي فحرت به الغروية عذاباً وقحطانها

إنني لأبعث شعري كلما صدحت ورفاء ترسل للمختار ألمانها
أسي لأنظّمه درأً بمدحــه ما زلت حياً وما آعيت إخوانها
إنّ القرائح إن جادت بمدحتـه تستنشق الريح من ذكرائه ربحانها

(١) - وهي كسابقها أبشدها مناسبة لمولد السيّد الشريف في جعل آخر ألفتاته مجلة التذكارية عام ١٩٤٧ وقد نشرت مجرى نقلا الاستقلال بتاريخ ٣٠/١٩٤٧م، ونور فيها ذات الروحة التي طالعتها في القصيدة السابقة، فالشاعر يستنشق باسم ويدعو الشعب لتمثيل بالجماعات من المسلمين الأوائل ويقادهم الرسول الكريم في سبيل دفع الضيم الذي حلّ به

تخالفا شعر زدت المصطفى شرفاً
استعرض اليوم كالمهوف من ظمأ
يومٌ به المصطفى قد جاء يرشدنا
يومٌ هو العيد للإسلام قاطبةً
يومٌ به الظلم قد هُذتْ حواصيه
ليوان كسرى قد انشقت سوامقه
فحكّموا رأيهم بالرّمل ليلتهم..
هذا الذي تفتح الأمصار أُنشئه
ويجعلوا العدل والإنصاف مهجهم
فالأنبياء به جاءت مبشّرةٌ
وجاء يحمل باليمنى مكرهم
والجاهلون ثاقوا في ضلالتهم
وصدّقوه أباةً أرغصوا مهجاً
آل كرامٍ وصحبٌ سادةٌ نُحِبُّ
يغمّ الشهيد كتاب الله أنهم
وحبّسوا للنفوس الموت مفعرةً
للفتح ساروا وما سارت جحافلهم
وإنما أنت قد شرفتُ حساناً^(١)
استنظر الوحي أشعاراً وأوزاناً
إلى الحقيقة إسراراً وإعلاناً
قد خطّه الله في العلياء عنواناً
وزلزلت فرعة الإنذار أركاناً
فقال: ماذا؟ وجاء انقوم فرغاناً
وأحرره بأن المصطفى كانا
لينشروا للسورى نوراً وعرفاناً
وعلاوا الأرض توحيداً وإيماناً
أقولُ أنها فعدّوا صنّاً وعمياناً
ويُسيحُ الناس آياتٍ وتبياناً
حتى أطاعوا الطبا شيئاً وفناناً
وأعقوا ما لهم يرجون رضواناً
لم يطلبوا من رسول الله برهاناً
كانوا لأحمد أجناداً وأعواناً
وقد تمثّشوا بدرب الموت إخواناً
إلا مع النصير جنباً أولها دانا

^(١) - هو حسان بن ثابت الأنصاري، شاعر قديمه، إسلامه في اجتليها، إذ كان يرد بشعره وعمرته
المشركين من الشعراء.

وأرعبوا جنبات الأرض واقتحموا
 وأرهب الفرس والرؤساء زحفهم
 فطاطات رأسها الأملاك صاغرة
 فكثروا أمة عاشت مكرمة..
 دور الملوك مناجداً وشجعانا
 وأوطأ الخيل أشلاءً وتيجانا
 وأسلمت أمرها للفرس إذعانا
 مرفوعة الرأس أجيالاً وأزمانا



قلت يا بني لنا المحار غصيراً
 لغاطله ما يرى ما وناشدا
 فقد تركتم كتاباً فيه شرعنا
 فمنكم تركه ذلاً وعدوانا
 آمين الصلاة لتتهي منكراً طريقت
 آمين الزكاة التي كانت مُحْتَمَةً
 أراكم اثنين ذا طارٍ وذا بَدِيع
 وذو الأرامل قد باتت يحلفها
 آمين الذين أرى المعروف أمرهم
 والثائرون إذا ما الظلم داهمهم
 والجسائلون إذا ما حنّ ليلهم
 والضاربون على أسدٍ مُدَنَسَةٍ
 مصالح الناس لا تُقضى ومصلحة
 فالسود والبيض لا شيء يفصلهم
 دور الملوك مناجداً وشجعانا
 وأوطأ الخيل أشلاءً وتيجانا
 وأسلمت أمرها للفرس إذعانا
 مرفوعة الرأس أجيالاً وأزمانا
 هم ترجمه الأحداق أحزاننا
 والحاملون حِمَياتٍ ووجدانا
 والنّاكرون على الطّاغين طغيانا
 ليذلوا للفقراء المال إحسانا
 والواضعون لحكم العدل ميزانا
 تُقضى لِرُضَا بغير الحق إنسانا
 لا يتقوى الذي للحق أهذا

لا تحسوا من ظننتم مات منذراً كان أنفؤم وهب اليوم يقطنا

عمد لو رأت عيناك ما عمت بنا المطامع تضليلاً وبهتانا
عمد لو رأت عيناك أمتنا أضحت تقاسي الأذى والظلم ألوانا
عمد لو رأت عيناك حائنا للفرب صرباً أذلاءً وعبدانا
لكنك تضرب كعاً فوق ثاية وتشي مشفقاً طوراً وغضباناً

تسأل البعض ما للقوم قد بسوا من أن ينالوا العلى أو يحموا أوطان
داء التفريق المهام وأحرهم.. وخملوا من دعاة السوء أصعانا
فوحّدوا صعبكم يافوم واتجذوا أجسبكم لبساء الجحد حدراننا
داورا الحزازات وابتاعوا العلى شغفاً واعصوا الحطام وذى الأعمار المانا
ليت الخلاف الذي قد حلّ ساحتنا رشت الشمل في الماضي وأهانا
تزيله رمرة للحير ساعة من تشباب فإن الوقت قد حانا
يأئمة المصطفى كونوا لواحدة وليبلغ الشيب منا اليوم شبانا
إن اختلفنا بفرع من شريعتنا فالأصل يجمعنا ديناً وقراننا

☆☆☆

جعفر باعبود العلوي

الشاعر: الشيخ جعفر باعبود بن صادق العلوي
وهو الملقب بالشيخ الصوفي النقشبدي. توفي بالمدينة سنة ١١١٧هـ.
من آثاره:

الفتحة المحمدية في الطريقة النقشبندية.
(معجم المؤلفين لعمر كحالة ج ٣ ص ١٣٥)
وأخذت قصيدته من المجموعة السهوية ج ٤ ص ٢٣٠.

مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ وَعَزِيزَ السُّورَى رَسِيدَ الرِّسَالِ وَحَدُّ الْحَسَنِ
بَارِجَهِي مِنْ حَيْثُ وَجَّهْتِي إِذَا وَجَّهْتَهُ فِي كُلِّ كَيْفٍ وَأَمِنْ^(١)
وَكُلُّ أَمْرٍ أُمُّهُ حِطَاطِي لَيْسَتْ أَهْلِي فِيهِ كَشْفًا وَعَمِينَ
وَأَنْتَ أَنْتَ الْبَابُ بَلْ فَتَحَهُ لَدَيْكَ بِافْتِحَاحٍ فَافْتَحْ لِيهِنَّ^(٢)
مَقْصُورٌ عَاصِيٌّ أَتَى زَائِرًا بِمَآوِرٍ يَرْجُو الْعَطَا بِالْهَدِينِ
وَمُنْشَدٌ يَتَأَقْدِمُ لِمَنْ وَاصِّاكَ قَلْبِي طَالِبُ الْحُسَيْنِ
فَأَنْتَ بَابُ اللَّهِ أَيُّ أَمْرٍ أَتَاهُ مِنْ غَيْرِكَ قَدْرَامٌ مَوْجِنٌ^(٣)

☆☆☆

(١) الروحانية كل ما استغنى والكيف الصفة والأمن الكائن.

(٢) - لعين اللؤلؤ.

(٣) - المين الكلب.

جلال محمد جمال

الشاعر: الشيخ جلال محمد جمال.

من أهالي القطيف العوامية

وقفه في مولد الرسول^(١)

استفتاح

بادوحة المجد يا عرابَ عليانا يا قبلَةَ الحقِّ نحيًا في حنايانا
يا كعبةَ الدينِ راحَ الكلُّ يقصدُف كالطَّائِلينِ يستو اللهَ رضوانا
يا قسَّةَ الصَّحرةِ الشَّعَاءِ عملها برُوحِ الملايينِ إخلاصاً وعرفانا
قدتَ الحمائمَ لم تأبِ ~~بغيرِ إلهية~~ كسِرَ موسى وقلتَ: البحرُ [منعانا]^(٢)
من هاهنا من عيمِ الأقحوانِ ومن يومِ السَّوادِ إذ بالنورِ تغشانا
أبصرته خُتُماً كالوحي ترفهُ كما الخيلُ لخليلِ اللهِ مذكَّنا
بل أنتَ روحٌ كما همسى وراحتهُ أحيَا المواتِ وأنتَ الروحُ أحيانا
بل أنتَ روحٌ من الرحمن أرسَلها في صورةِ الرُّسُلِ والإلهامِ تخنننا
عاشَ الرُّسولُ جهاداً في مواقفهِ يحمي الشريعةَ كي تبقى وتزعانا.

(١) - ألفت هذه القصيدة في احتفال الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي تقيم في مسجد

الرسول الأعظم بالعرومية سنة ١٤١٧هـ.

(٢) - في الأصل (منعانا) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما كتبتناه.

آتٍ مِنْ اللَّهِ مَا قُلْتَ جَوَارِحُهُ يوماً وما كلٌّ عن إرواءِ عطشانا
 مدُّ الجسورِ بقصرِ آتٍ ومعرفةٍ كي يستوي عنده الإنسانُ إسمانا
 آتٍ مِنَ الذِّكْرِ لَا تِلْكَ مَعَالِمُهُ يبقى مصنوعاً كما حفظاً له صانا
 في كلِّ زاويةٍ نوراً ونصرةً شمسٌ تشعُّ على الدنيا فتغشانا

مادا أقولُ وما تُحصي مآثره حتى المكان لا تحصي الذي باننا
 كما يكون كلامُ الله مُتَّعاً عن البحورِ إذا ما كان ألوانا
 أو كان ما كان من أشجارٍ كوكنا لأعجزَ البحرِ والأشجارِ مسعانا
 اسمع فديتُكَ غنمُ اليومِ في زمنٍ جارت كشمساً على الإنسانِ أعدانا
 قلنا لهم ابتداً إسلامنا سَلَامٌ بهمُّو ويرفعُ من يغني له شانا
 تلكَ المبادئُ والأقداسُ غمامُنا ربُّ الخلائقِ رعامنا فزعانا
 هديّ وتبصرةٌ حبٌّ ومغفرةٌ صبرٌ على ألمِ خَلْقٍ تغشانا
 بذلٌ وتضحيةٌ حردٌ وتكرمةٌ من كلِّ مفخرةٍ تلکم صحابانا

☆☆☆

جمال فوزي

الشاعر: جمال فوزي

الهجرة (١٣٩٩هـ)

يا هجرةً للحقِّ ونسقٍ [مخطوط] نزلت أوامرهُ من الرحمن^(١)
والعار يشهد في الطريق رعايةً فالحقُّ والكفران يصطرعان
لحقّت بحجر الرُّمْلِ شرُّ عصابةٍ بصلاحها للمدر والمدوان
ما كان عد رسولنا من مدفعٍ أو طائراتٍ كي تردُّ الجاني
العار وسط رمالها وجليفها ويحيطه الكفار بالفرمان
لكسُّ ربِّ العرش قرُّ عرجةٍ أضلّني بصائر عصبة اليهتان
كان الحبيب المصطفى ومحبّه في العار أصدق صاحبٍ متفاني
يفدي الرسول نفسه وعمله وهما لربِّ العرش يتجهان
لبدا الحفاظ من القدير وهل ترى سنداً يضارع قدرة الدّيان
الذكريات رنينها قد هزّني وهاجرة المحبوب صمت بياني
فقرضت شعري باحثاً ومؤرّعاً ما قلته لوناً من الألحان
ما هاجر المعصوم غوف ترُّبصٍ من كافرٍ أو حاقلةٍ وجبان

^(١) - في الأصل (مخطوط) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما بينه.

لكنه الإعداد لليوم الذي
كفي تحكم الدنيا بعدل شامل
لا يستبد الحاكمون بشعبهم
يشتمران رقابة من حالتي
كانت عكسة حادثات كلها
كان الصراغ يدور بين كتيبة
قد واجهت صلفاً يعوق طريقها
سالت دماء المؤمنين بساحها
ورأى الرسول حبه قد شرّب دواء
وبدت سمية تستحرم برهلاً
وترى ابها عمار مُرّق بحسنة
فبذلت رسالة أحمد وكأنها
عزم الحبيب بأن يؤسس دولة
من أجل ذلك هاجر المهبوب كى
وتحققت آمال عمر الرّسل في
وتألق للإسلام في كلّ السرى
دانت له الدنيا مَرَجَّة به
بالعدل في التطبيق وفق نصوصه
تغزو الرّموع شريرة المنان
لبيش كلّ الناس في اطمئنان
الشعب والحاكم ملتزمان
وهما أمام الحقّ يستويان
أنكى صوف البطش والظغيان
للحق في عزم وفي إيمان
من عابدي الأصنام والأوثان
بيد الطعنة وعصبة الشيطان
في كلّ زاوية وكلّ مكان
لا تملك صنف البطش والحرمان
وتتكون كاسر حرقه النيران
كانت نواة دون ما جذران
نعمي الرسالة من حقود جاني
نعلو يشرّب دولة القرآن
كلّ الرّموع وسائر البلدان
ديناً يحقق عزة الإنسان
وغزاة بلاد العرس والرومان
لا فرق بين الجنس والألوان

قامت على أسس الشريعة دولةً بكَرْبَةٍ بنيت على الإيمان
 بيت [على الحق] المبين إلى مدى قد أخصته أوامر الفرقان^(١)
 فيكل شر فيه صحة مسلم هو من صميم عقيدتي وكياني
 ☆ ☆ ☆

اكتفينا من القصيدة بهذا القدر ورجو من شاعرنا والفارسي المعذرة

^(١) - في الأصل (بالحق) وهو خطأ مطبعي يخلل به المورد والصحيح ما أثبتناه.

حسن صادق

الشاعر: الشيخ حسن صادق.

مدح الرسول (صلى الله عليه وآه وسلم) في عيد مولده الشريف سنة ١٣٦٤هـ وبلغ في مقدمتها بالقضايا الوطنية والاضلالت السياسية وما ينجم عنها من استقلال البلاد وتحريرها من نير الأجنبي وقد أخذنا منها ما يختص بمدحه (صلى الله عليه وآه وسلم) والفصيدة تتكون من (٦١) بيتاً:

يارسول الله

صريحة العرب في استملاك شرفهم	تيلزع العرب واستصعاه ميدانا
فكم تسائل منكم تحت كل اسم	تتكلم دماً زاكياً ظلماً وعدوانا
ما زرت جلق واجتارت ركايبنا	تيمسكون سقاها العيث هتانا
إلا وجاشت بي الأشجان صاحبة	واستوحش الأمل المنشود ذكرانا
هشيم طريقي قبوراً أم نجوم سما	صاعت بها أم لهذا الملك تيجانا
تفك هامة قتلانا تناشدا	لا يذهبر جواراً دم قتلانا
ياسامر الحى زدني فيهم سمرأ	(ويباهدى سيد الكونين مولانا)
دا يوم مولده الميمون طائفه	قد استنارت به آفاق دنيانا
سور من الله وضاء تحدر في	صلب الأطاهر بطناناً وظهرا
أعشى سنى حمر بصرى مذ تنوره	هدى وعامل عمداناً ومسلما

وَمُلَهُمْ فِيهِ قَدْ كَانَتْ فِرَاسُهُ وَحَيًّا وَكَاتٍ مِنَ الْآيَاتِ فِرْقَانَا
رَأَى وَكَانَ حَصِيفَ الرَّأْيِ صَائِبُهُ شَهَادَةً غَيْبِيَّةً تَجَلَّتْ فِيهِ إِعْلَانَا

جَاءَ الوجودَ ملاكاً حيث لا بشرٌ إِلَّا تَمَثَّلَ عِلْقاً فِيهِ شَيْطَانَا
فَكَانَ لَاهُوتٌ قَدْسِي فِي مَعَارَتِهِ وَكَانَ صِفْوَةٌ عِلْقِ اللَّهِ إِسْنَانَا

عَمِي تَلْتَمِسُ فِيهِ الْكَوْنُ فَاغْجِرَا لِنُشْرُكَ الْكَثِيفِ بِهِ وَانْهَالِ طَعْيَانَا
فَمَا تَرَى فِيهِ إِلَّا الْجَاهِلِينَ وَجَوْدَ الْحَقِّ وَالْعَابِدِينَ اللَّهُ أَوْلَانَا
فَرَاخَ يَصْهَرُ قَلْباً فِي هِدَايَتِهِمْ حِيناً وَفِي سُبُحَاتِ الذِّكْرِ أَحْيَانَا
حَتَّى أَطْسَارَ لَذِكْرِ اللَّهِ سَاحِلَةَ الْأَدْنِ مَوْقِرَةً لِلْكَفْرِ آذَانَا
ذَلَّتْ حِيَابُهُ الْبَيْتَ الْحَرَامَ لَهُ وَلِلنَّسِي اسْتِنْهَانَ اللَّهِ هَامَانَا
وَالرُّومَ قَيْصَرَهَا اسْتَحْذَى لَهُ وَبَنُو سَاسَانَ كَسَرُوا أَنْوَشِرَوَانَهَا هَانَا

جَاءَتْ تَعَالِيهِمُ الْفِرَاءُ كَامِلَةً لَنَا مَعَادَةُ أَوْلَانَا وَأَعْرَابَا
فَلَوْ تَمَسَّكَ فِيهَا الْمُسْلِمُونَ لَمَا تَرَى لِفُتْرِهِمْ فِي الْأَرْضِ سُلْطَانَا
وَمَا اسْتِضَاءَ بَنُورِ الْعِلْمِ مِنْ جَهْلٍ هَادِي وَمِمَّا اسْتَارَ الْكَوْنُ عِرْقَانَا
تَغْنِيكَ شَمْسُ الضُّحَى عَنْ أَنْ تَقِيمَ لَهَا عَلَى سَيِّ نَوْرِهَا الْوَهَّاجِ بَرَهَانَا
تَشَعُّعَتْ أَمْ عَوَّضَتْ فِيهِ رَافِعَةً عَلَى مَذَا عِوَرٍ تَعْقِبُهُنَّ الْبَانَا

وَرَأَى الذَّنْبَ مَا أَنْ تَبْشُرَهُ وَفَاءَ قُوَّةٍ بِمَا قَدْ جَاءَ إِيمَانَا

بَارِحَةَ اللَّهِ كَمْ صَرَحَ أَهْلُ عَلَى مَعَالِيَةِ كَاعِبٍ لَمْ تَلَفَ مَعُونَا
وَأُمُّ سَرَبٍ مَهْيُ شَامَتْ بِأَعْيُنِهَا وَمَصِ انْقِلَافُ تُصَلِّيِ الْعَرَبِ نِيرَانَا
وَشَامَدَتْ نَصَبَ عَيْنِهَا فَصَبَتْهَا أَعْدَزُ نَحْلٍ حَوَتْ شَيْئاً وَشَبَانَا
هَلْ سَوَّغَ الذَّنْبُ دَيْرُ بَنِ الْبُشُونِ هَا تَسَوَّقُ لِلذَّبْحِ خَلْقَ اللَّهِ قُطْعَانَا

الْحَرْبُ حَرٌّ سِيَّاحٍ لَشُعُوبٍ بِهَا يَمِيءُ لِلْحَقِّ مَنْ يَنْفِيكَ عَدُوَانَا
أَمَّا إِذَا لَقِيتُهَا كَمَا أَمَلَجِي بَعِيداً جَنَّتْهَا بِدِ الْبَاعِينَ خَسِرَانَا

أَقُولُ لِلرَّكِبِ يَسْتَأْذِنُونَ عَرَفَةَ شَذَى الْمَهَادِي وَيَسْتَلْمُونَ الْبَيْتَ أَرَكَانَا
هَتَّيْتُمْ فِي رِوَاءِ طَابٍ مَوْرَدِهِ يَهْتَكُمُ رَحْمَةً مِنْهُ وَعُفْرَاتِنَا
نَحْسُ عَطَاشَى لَدَاكَ ابْوَردِ وَرَدِكُمْ بِمَا فَعَا كَانَ أَوْلَاهُ وَأَوْلَانَا
هَلْ تَبَيَّنْتُ الْآثَرَ الرُّعَاةَ وَابْتَفَتِ أَمَامَكُمْ كَلِمَاتُ اللَّهِ سَبِيحَانَا
بَاسِيْدُ الرُّسُلِ مَا لِلرُّسُلِ مِثْلُكَ مِنْ صَحْبٍ رَجَاحٍ مَقَادِيرُ وَأَوْزَانَا
لَمَّا لِعِيسَى حَوَارِيُّونَ مِنْهُمْ أَشَارَسَ حَلَقَتْ لِمَجْدِ عُقْبَانَا
صَدِيقُهَا الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَصَاحِبُهُ فِي الْعَرِ مَالَانِ إِنْ ذُو لَوْثَةٍ لَانَا
وَفَاتَحُ بَذَابِ السَّيْفِ مَغْنَمَةُ الْأَمْصَارِ فَارُوقَا أَعْظَمَ بِهِ شَانَا

وما أقول بعثمانٍ وقد علموا بأنه كان ذو الورع عثماني

أما الإمام عليٌّ فهو أفضلهم طراً وأسبقهم بالله إيماناً
للولاه ما قام للإسلام قائمةً ولا سميت به ديانةً ودَياناً
ولا بدت شجرات العلم وارفة الظلال بأسفةً طلعاً وقنواتاً
مخالفةً لرسول الله ما طلعت شمسٌ على مثلهم في عصر أولنا
جاءت لمائة من بعد أربعة أئمة نصبت للعدل ميزانها
فهم أولو الأمر في زمانه وهم الأسوار صامت بساق العرش أزمانا
ياربِّ صلِّ وسلِّم ما أردت على المختار والمحبِّ ردهم مك رضوانا
لاهم واحفظ سراً العرب قاطبةً واحفظ لنا الوطن المحبوب لبناناً

☆☆☆

حسن الخطي

الشاعر: الخطيب الملا احاح حسن بن عبد الله آل جامع الخطي.
 ولد رحمه الله في حي انفعة من مدينة القطيف سنة ١٣٣٣هـ - تعميم القرآن
 والكتابة على يد الشيخ محمد صالح البريكي. واشتغل في بداية حياته بالتجارة ثم
 انتقل بعدها إلى مهنة الكتابة.
 كما زاول في فترة من حياته الحصة الحسية. وقد كان ملازماً للعلماء
 ومحبا لهم.
 وقد بدأ حياته الشعرية في ريعان شبابه ويقتصر شعره على ذكر أهل البيت
 عليهم السلام من مدائح ومرثي توفى رحمه الله سنة ١٤٠٣هـ.
 أخذت الترجمة والقصيدة من ديوانه (مهراني المذامع ومحرك الفجائع في
 المراثي اللوادع) الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ص ٦ - ٩. والقصيدة ص ١٩.

مدح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

يا بني العربِ جَدُّوْا ذَكَرْ مِلا	يَا نَبِيَّ الْمَدَى عَظِيمِ الثَّانِ
يا بني العربِ فَرْتُمْ بِسِيْ	جَاءَ بِالْحَقِّ نَاسِخَ الْأَدْيَانِ
يا بني العربِ فَرْتُمْ وَسَعَدْتُمْ	بِنَبِيٍّ قَدْ جَاءَ مِنْ عَدْنَانِ
يا بني العربِ كَتَمْتُمْ قُلُوطَهُ	فِي ضَلَالٍ وَذُلٍّ وَهَوَانِ
قَدْ هَدَيْتُمْ بِهِ فَحَقَّ عَلَيْكُمْ	ذِكْرُ مِلاَدِهِ وَعَقْدُ النُّهَانِ
وَعَصَمْتُمْ بِهِ فَحَقَّ عَلَيْكُمْ	أَنْ تَصَلُّوا عَلَيْهِ فِي كُلِّ آنِ

وعلوتم به وثقتكم فحاراً	وسموتهم به على كيوان
ورقيتم به لأعلى المراقبي	وظهرتم به على العدوان
سيد الرسل أحمد زبدة الخلد	بق مبدئ الصلبان والأونسان
حنانهم الألياء قطب رحى الإعداء	ظلام والمجد آية الرحمن
شرف الله قدره واجتباؤه	وحياه بالعضل والإحسان
فدعوا الخلق للهداية والرشد	عد لإقناذهم من الطفيلان
وأناهم بالمعجزات التي قد	حار فيها ذو فكريه ولسان
جاء بالمعجزات أعظمها القسر	أن أعظم بذلك القرآن
كم سقم شفى وأحيا موائيد	وأرانا الهدى بكل يمان
حسن الخلق صادق القول والمع	بلى جميل الخصال حلوا المعاني
من صما بالقلوب من ظلمة الجهل	جل لنور الإسلام والإيمان
فاستقام الإسلام والعدل أضحى	نوره مشرقاً بكل مكان
صلوات الله تروى عليه	وعلى آل خير الوالدان

☆☆☆

حسين بحر العلوم

الشاعر: السيد حسين بحر العلوم

من وحي المولد النبوي

غَدَّنَا مِنْ لَبِّ الذِّكْرِ بَيَانَا	لنَحْيِي بِسَيْتَاهِ الْمَهْرَجَانَا
وَأَخَّرَ مِنْ آفَاقِ أَسْرَدَةٍ	تَفُتُّ الْوَاقِعَ نَاراً وَدَعَانَا
وَأَفْخَرِ النَّحْوَةَ مِنْ أَعْصَابِنَا	شَغَفَا يَرْفَعُ مِنْ فَيْضِ دِمَانَا
وَأَجْرَحَ الْقَلْبَ شَعُوراً وَدَمَاً	وَاشْجَلِ الْفِكْرَ بِرَاعَاً وَلِسَانَا
وَأَعْدِ تَارِيخَ مَاضِينَا لِهَاجِنَا	حَيْثُ كُنَّا بِكَ نَقْتَادُ الزَّمَانَا
حَيْثُ كُنَّا بِكَ بِمَنْجَاكِ الْمَلِكِي	وَأُخِيلَ الْحَدْبَ رَوْضَاً وَجَنَانَا
حَيْثُ كُنَّا بِكَ نُحْيِي فِكْرَهُ	تُجَنِّسُ عِصَاطِرَ الْعَقْلِ مَكَانَا
حَيْثُ كُنَّا بِكَ نَضْرِي عِزْمَةً	تَلْهَبُ الْمِيدَانَ صَرْبَاً وَطَعَانَا
نَقْطَعُ اللَّيْلَ بِأَحْلَامِ الصُّحَى	وَنُحْدِ الصُّبْحَ دَرْسَاً وَامْتِحَانَا
الْمُدَى رَهْنِ خَطَايَا، وَالْمُدَى	حَيْثُ مَرْنَا، وَالتَّدَى غَيْثُ سَمَانَا
كَمْ شَرِينَا نُحَبِّ الْفَتَحَ دَمَاً	وَصَغَا الْأَفَقَ مَعَهُ أَرْجَوَانَا
وَلَعَقْنَا لَمَاعَ الْخِرَاحِ طَلْسَى	وَسَقَبْنَا السَّيْفَ مِنْهُ وَسِقَانَا
وَأَقَمْنَا الْحَقَّ فِي أَسْيَافِنَا	وَرَكْرَكْنَا الْجَدَّ فِي خَفَقِ قَوَانَا
وَامْتَطَيْنَا صَهْوَةَ الْكَوْنِ فَلَمْ	تُخَفِّقِ الْأَقْدَارَ إِلَّا فِي مَدَانَا

العتوجات نشاوى من لطفى	سُرباً تجري ومن رُغفراً طُباتنا
هكذا بالأمس كنّا وحدةً	لم نلن عوداً ولم نخفق جنا
هكذا بالأمس كنّا قِبراً	يمطر الموت حساماً وسنانا
يشمخ التاريج في آفاقنا	ويصوغ الفتح من بين عُطاناتا
ويقوت الوعي من أفكارنا	كلّما طاب من الدُرّ لباننا
فكاننا رئة الدنيا قلسم	تبض الأنفاس إلا في رباننا
هكذا كنّا وكانت دولة	عظمت في مسرح التاريخ شامنا
يحكم القرآن في دستورنا	ويقيم العدل فيها (صولجاننا)
وقدّى الإسلام يعضوها قسوى	في لظى الحرب، وفي السّلم حناننا
هكذا كنّا، واكدى أهدى	لم نعد للُور فيه لمعاننا
سحر اليأس بأحلام رؤانا	فتجهّمْن وقد كُنْ حسامنا
فعدوا اليوم أشلاء انقوى	نرجى العصر من عطف عِدانا
صوّح الحقُّ بهاديسا وقد	صعرت من صفة الخطّ يدانا
فمن الحكمة أن ترصدنا	أعْيُنْ تمتدُّ من صوء هِدانا
ومن الحكمة فيا أن نرى	أثمة الكفر كما كانت ثرائنا
إنها الخصم، ومن حذق التّهى	أن ترى الخصم يجيد الرّعبانا

* * *

يارسول الخير، يامن باسمه	تشرق الأحلام حبّاً وافتتاناً
حيّهما أفسدة صارعة	لك قد ألفت - مع المعر - عاناً

وجرى الحبُّ بها فارتعشت كارتعاش الجذب يسقي الرِّيعانا
 واسقها من وَضَحِ العدلِ فقد أسدل الظلم عليها غيها
 باسم ميلادك والثَّارُ بنا يتغذى شرَّ الوعسى لبنا
 قد عقدنا لك حبشاً وحباً لا يرى النجدة إلا من قوانا
 ونشرنا لك من إسلامنا علّم الوحدة أمناً وأمانا
 وحمدة نحر بالحدِّ ولم نعب إلا لغة الدين لسانا
 تستفيق الشمس في مشرقنا وعلى مغربنا تلقى الجرائنا
 نحن من ذكراك نمتدُّ نرى تلفح الثَّار وتضري عنقوانا
 نحن من ذكراك نستهدي مَطْطَا ومن القرآن نستوحى هدايا
 نحن بالإسلام نقسوى وبه لهلِّزم الكفر تساءى أم تدانى
 وعلى الإسلام نلتصقُ ولم نمر إلا فيه عراً وكهاننا



يا رسولَ الحمِّ إننا نرتحمي بك أن ينتهج الحور نهانا
 فاهدنا الحكمة نُنْهَدِ بها فلقد أذرجَ سالفِي مُرانا
 كاد أن يفضحنا دور الرُّحى حيث لا تقنات إلا الدُّورانا
 كادت (اللُّمة) أن تقهرنا حيث لم نأخذ على السُّيق رهانا
 كم رحونا رحمة الدَّأب بنا وله الحمد وإن خاب رحانا
 حصّة الدَّأب من أنشاة متى غفل الحارس عنها وتوانى

كم طربنا لصدى (السي) وإن لم نجد (نايماً) ولم نلمس بنانا
 وشربنا وشككة الكاس وم مدر أن الكاس فاضت من دمانا
 كم فحطنا الرأي في (جامع) زبداً ما زاد إلا ميعاسنا
 وبيننا هماً من (هياة) لم نجد من (أسها) رأياً مصاننا



بارسول الخمر، عمواً إليها نفقة لم تسع الصنذر مكانا
 الحديد الصلب لو تربطه بدل الأضلاع لانهار ولانا
 هذه (صهيون) والكفر لها مذبذنتهك — اليوم — حمانا
 بالظهر (القدس) قد دنسه رجس (صهيون) اعتداءً وامتهانا
 وحريم القلعة الأولى غنينا لغابات السورى ملهى وحانا
 وانبرى الإسلام في معركة شجلا الإصرار وعياً وحانا
 الدّم المظلول يرغو كلنا عمر الجرح، ويزكو غلهانا
 والزُّنود السُّمر تهوي مرقاً لتحيط الوطن الغالي صبا
 والعروق العريشات اتعنت عرمة ألفتها الثأر جمانا
 والشباب الغض في برعمه ينضج الكون فداءً وكيانا
 والعدائون — أشباح الردى — أهوا سوح الأعادي جولانا
 والصحابا تكسب النصر ومن شمع الثأر بعينه تفلاني
 كل نصر، لم يضمخ بسدم كان نصراً خامل الروح جيانا



يا لجيش، صرخ الحق به	وامتشاط العزم فيه نزواتنا
قف بوجه الظلم واستصرخ بنا	فصدى صوتك يجرى في عطاتنا
يا فلسطين وهل إلا الشحى	يجرح الواقع ذلاً وهواننا
يا شعوراً عريباً لم يسزل	يتشهى فاعر الجرح اقتاننا
عبثت فيه يد آلمة	حسنت من أن تديب العنقوانا
احصني (صهيون) إنا عصبة	كلما يوعز بضري أنفوانا
بالوعز العار أن تُفقد لنا	حُذْم أرهقت الدنيا طعاننا
بالوعز العار أن عانت بنا	هيم لم ترض بالكون رهاننا
لا يحف الثار حتى نرعى	ورغم أنف الكفر موسى في حماننا
لا يحسف الثار إلا أن يبرى	يليلد الإسلام بهتر إواننا
لا يحف الثار إلا أن يعصى	عسى حُرَى القدس صلاة وأذاننا
دولة الإسلام لا بد لها	صولة لم تُبق للكفر وزاننا

☆☆☆

حسين المملوك

الشاعر: الشيخ حسين بن عبد الله المملوك.

وهو شاعر توفي بدمشق سنة ١٠٣٤ هـ.

آثاره: ديوان شعر، ديوان العازرته على حروف المعجم، شرح ألفاظ عمر

بن الفاضل، ورسائل كثيرة في فنون عديدة. (معجم المؤلفين لعمر كحالة ج ٤

ص ٢٤).

وقد أعدت قصيدته من المجموعة سنهاية ح ٤ ص ٢٢٢.

في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

لا حَ تَرَى مِنْ بَرَقِ الْأَمْقِيٍّ أَمْ سَنَى مِنْ نَوْرِ أَهْلِ الرُّقْمَيْنِ^(١)
حَارَتِ الْأَلْسَابُ فِي مَنَاقِبِكَ وَتُعْنَى الْوَصْلَ لَا يَدْرِي لِأَيِّ^(٢)
تَعْدُ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبَ هَلْ تَفْعُ الشُّكُوى بِعِدِّ الْمَحْرُومِ
لَيْسَ يُدْنِيهِ مُعِينٌ إِذْ غَدَا قَاصِي الدَّارِ مُعِينُ الْمُقْلَتَيْنِ^(٣)
فَدَعَاهُ بِعَدِّ رَحْمَةٍ هَاتِفُ الْغَيْبِ لَهْلَى الْحَضْرَتَيْنِ^(٤)
ثُمَّ نَادَى بِلسَانِ طَلْقِي سَادِقاً فِي قَوْلِهِ مِنْ غَيْرِ مَبْنِ^(٥)

(١) - الأبرقان مكان وكذلك الرقمتان. والسي قصود.

(٢) - الألساب العقول والمعنى التبعيد.

(٣) - يدنيه يقربه. وقاصي البعد والمعنى المدة الجاري.

(٤) - الخائف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه.

(٥) - المبنى الكذب.

بِالْأَحْسَا الْعِزِّ بِمَحْزَمٍ حَسَارٍ وَيَقْلِبُ بِقَطْرِ مَا فِيهِ رَيْنٌ^(١)
 قَدَّمَ الْقَلْسَبَ وَأَعْمَرَ غَالِباً وَالزَّمَّ التَّقْوَى بِصَدَقِ الْقَدَمَيْنِ
 وَأَطْلَبَ التَّشْرِعَ وَلَا زَمَّ عَرْشَهُ نَحْمَعُ الْبَحْرَيْنِ جَمْعَ الْجَنَّتَيْنِ
 وَأَبْقَى بِالْأَخْيَارِ وَاجْمَعَ فَرْقَهُنَّ وَكَانَ ابْنُ الْوَقْتِ وَأَنْعَمُ الْعَدَمَيْنِ
 إِنْ تُرْمَ تَرْقَى عَلَى هَامِ الْعَلَى سَامِياً فَوْقَ سَمَاءِ الْفَرْقَدَيْنِ^(٢)
 فَاتَرَ مِنْ أَرْبَابِهَا تَوَاتِبَهَا وَتَوَسَّلَ بِرَسُولِ الثَّقَلَيْنِ^(٣)
 أَحْمَدِ الْمُتَحَارِ كَسِرِ الْأَتَقِيَا بِهِجَةِ الْكَوْلَيْنِ نَوْرِ الْمَشْرِقَيْنِ^(٤)
 قَامِعِ الْكُفَّارِ مَاحِي شُرَكِيهِمْ جَامِعِ الْأَنْصَارِ حَامِي الْبِلَدَتَيْنِ^(٥)
 فَاتَعَ الْأَمْصَارَ بِالسَّيْفِ سَوِي نَحْنُ الْيَمْنِ بِهَا قُرَّةُ عَيْنِ^(٦)
 بِكَتَابِ أَسْلَمَتْ وَاسْتَسَلِمَتْ قَهْدُنُ الْحَسْرِ وَصَنَعَا وَعَقْدَتَيْنِ
 لَمْ يَكُنْ لَوْلَا وَجُودُ الْمُصْطَفِيِّ حُودُ غُفْرَانٍ وَجُودُ الْعَالَمَيْنِ^(٧)
 فَحَزَاهُ اللَّهُ أَعْلَى مَا حَزَى مَنْ مَنَى آدَمَ قَبَاضِ الْيَدَيْنِ
 بِارَسُولِ اللَّهِ بِارَسُولِ الْوَرَى بِاجْمِلِ الْوَجْهِ أَبْهَى الْفَقْرَيْنِ
 بِمُحَظِّبِ الْحَقِّ لِلْعَلَقِ وَمَا جَامِعِ الصَّدَقِ إِمَامِ الْقِبْلَتَيْنِ

(١) - الرين سواد يعطي القلب.

(٢) - الفرقدان بحسب.

(٣) - الثقلان الحسن والإمام.

(٤) - بهجة الحسن، والكونان الدنيا والآخرة.

(٥) - البلدتان مكة المكرمة والمدينة المنورة.

(٦) - اليمن الحركة، وقرت العين بردت دمعها من السرور.

(٧) - العالمان العلوي والسفلي.

يرتجى الحسنى حسين سيدي يا أبا الإحسان جد الحسين
 كن له إذا المعالي شافعا في معاد باعصاء النشأتين^(١)
 وأعنه حيث يأتيه القضا وأعنه من سوال الملوكين
 وقيل معه يامن به شرع الحج ومعى المروتين^(٢)
 فعلى ذاك من رب السما ه صلاة وسلام دائمين
 وعلى آل مع الأصحاب ما ذكر البدر بدر ومهمين

☆☆☆

^(١) - النشأتان الدنيا والآخرة.

^(٢) - المروتان الصفا والمروة

حسين فارس العشاري

الشاعر: حسين بن علي بن حسين بن فارس العشاري البغدادي المتوفى في حدود ١١٩٥هـ. وقد ترجم له في حرف التاء.
وأخذت هذه القصيدة من ديوانه (ديوان العشاري).

في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

دعائي في هوى ليلي دعائي فداعي الحب والبلوى دعائي

سرى برق الحمى من عرو يحيى فأجرى عروني من فوق خدي
دعوا بصحبي فقد صبغت رشدي بظلي ساد قلبي إذ رماني^(١)

سرى برق الحمى والركب ساري ودمعي فوق صحن الخد جاري
أنادي عيسهم عروحو لداري فقالوا إنها إحدى الأماني

عروء جفنه كم سلّ مرّصف رنى قلبي وبعد المرح ذف
فكم من لائم في الحب عفف على العمياء ظلماً قد لحاني

(١) - في نسخة ش: صبغت وحلي

رما غوي فسلّ القلب مني مبلّحٌ خابَ فيه اليوم ظلي
خلدوا باجملة العشاق عسي أحاديثُ الهوى في كل آن

أحْبَباني بِمِياهِ الحُبِّ عودوا بحسبي بعدكم والله عود^(١)
تلافوا ما مضى مَسي وجودوا برصلي ما بدا منكم كفاني

زلتم في سوادِ الخلس مني وأحرمتُم لذيقِ النومِ حمي
ألا منْ مُتَلَسِّخُ الأقسامِ عسي بأنْ أحمّرَ مهم قد براسي

شموسٌ أشرقت في الشعب ليلًا ومالت في رصاصِ العَوَرِ قِيلا
بدت من بينهم كائطي ليلي تثنى كالفصيح الخمراني

ألا يا حيرةَ خلّوا المصلّى ألسي عهدكم حاشا وكلّا
فمهلاً قد براسي الشوق مهلاً وخطب البعد والبلوى دهاني

عُرِثَبُ عَيِّمُوا في أرض قلبي وخلّوا بين أحشائي وكبي
وهذا منهم — يا صاح — حسي مما قدري بهم في ذا الزمان

^(١) - في نسخة ش: عودوا - من وهم الخاسر.

عُرِّيبَ حُبُّهُمْ أَضْحَى عَذَائِي وَهُمْ كَانُوا تَرْيِي وَدَائِي
فَهُمْ يَحْمِي وَأَرْضُهُمْ سَمَائِي وَهُمْ حَصْنِي إِذَا دَهَرِي رَمَائِي^(١)

عُرِّيبَ عَرِّ بِمِيزِ السُّفْحِ حُلُو وَعَهْدِي بَعْدَ ذَلِكَ الْفَقْدِ حُلُو
لَقَدْ فَارَقْتُ رَشْدِي مَدَّ نَحْلُو وَذَلِكَ الصُّرَى ثَلَاثَ الْمَعَالِي^(٢)

أَلَا يَأْمَنُ هُمُ رَوْحِي وَرَاحِي وَرِيحَانِي إِذَا مَا كَتَّ صَاحِي
لَقَدْ قَصُرَ الْهَوَى مَنَى بِصَاحِي سَلَاتِي كَيْفَ بِالْهَوَى سَلَاتِي

بَعُونِي دُمُهَا قَدْ فَاتَ بِحَارَا وَهَذِي مَهْجَتِي بِالْعَدَا خَرَا
أَلَا هَلْ مَنَعَنِي فِي الْحُبِّ بَقَارَا حَدِيثِي عِنْدَ دَا الْحَشْفِ الْيَمَانِي

رَمَوْا فِي حُبِّهِمْ فِي الْقَلْبِ سَقَطَا كَأَنَّ لَمْ يَعْرِفُوا عَدْلًا وَقَسَطَا
كَرَامًا لَمْ يَقُولُوا لِلْحُبِّ شَرَطَا وَفَاهُمُ لِلْهَوَى إِحْدَى الْأَمَانِي^(٣)

(١) - في الأصول: ولَوْضُوهم سَمَائِي.

(٢) - رُبَّعُ الشَّاعِرِ لَا مَ تَحْلُو مُصْطَرَفًا لِلْقَامِيَةِ. وَهِيَ مَعْتُوَّة.

(٣) - في نسخة ش: كَرَم.

إذا أنفصاهم صباحاً تجفنت سميت عن كل دي حسنٍ وجلت
بها الأبواب قد تاهت وضلت فكتم مثلي غريقاً بالهوان

ألا ياسارهاً بلمخ سلامي من لي حُبهم يسمو مقامي^(١)
وقل عبدٌ حريق القلب طامي إليكم حمة الشعب اليماني^(٢)

وحي الروضة الغناء عني وعرض بالدي أهوى وكُنْ
وبلغ أهل داك الربع مَيّ سلاماً نشره يرضي الغواصي

على المختار رب العرش صلي وآل فضلهم في الذكر يُتلى^(٣)
وأصحابهم هم بالمدح أولى وأتباعهم أهل المعاني^(٤)

☆☆☆

(١) - في !: يسمو غرامي

(٢) - تكررت القافية.

(٣) - في نسخة أ: تقدم هذا القطع بعد مقطع (حبوني دمعها).

(٤) - في نسخة ع: هو أهل المعاني. من وهم الناسخ

وله أيضاً:

وسأله بعض أصحابه أن يعمل نشيداً في مدحه صلى الله عليه وآله وسلم على هذه الصفة (عليك يا طه صلياً - صلح بدر لسما علياً) فقال (وهي من المخرج):

فَسَأَنْتَ التَّنْمِرَ الْأَعْلَى وَأَنْسَتَ التَّنْهَبِلَ الْأَحْلَى
عَلَيْكَ اللَّهُ قَدْ صَلَّي وَغَسَّ بِعَبْدُ صَلَّيَا^(١)

* * *

بِكَ الْأَفْرَاحَ قَدْ فُتِّتْ بِكَ الْخَيْرَاتِ قَدْ عُمْتُ
جَبَوشَ الشُّرُوكِ قَدْ غُمْتُ فَمَرُقُوسًا وَأَخْلَيْسًا



مَرْوَحِي أَمِتَ بِأَحْمِهِ نَقِدَ فُقَّتَ الْوَرَى جَاهَا
بِكَ الرَّحَى قَدْ بَاهَى مَحَبَزَتِ الْعَحَرِ وَالزُّبَا

* * *

أَلَا يَا طَيْبَةَ الْهَمَادِي عَرَامِي عَوَكَمَ هَادِي^(٢)
إِذَا مَا صَوَّتَ الْحَمَادِي مِنَ الْأَجْمَانِ مَحْيَا

* * *

(١) - يبدو أن هذه القصيدة نظمها الشاعر لشدة لى حلقته الذكر وسجلات الولد البوي الشريفة.
وتكون (تنزيل) باصطلاح القراء وهي لى الرجل الرب سها لى الصبح.
(٢) - لى لسحة ع: تحركم لهادي.

على سُلُحْ غدا دمعي شعبة الطل في الزرع
فهل باليلة الجمع نرى الهادي حوالينا

عمدا قلبي مع الركب وعلوي بلا قلب
فدمعي زاد بالصَّبْ وأبى الجفن والعينا

خنوني لنبي الأوحى وداورا جمعي الأرمدا
فقد أصبحت كالمتعد وبالأحزان أمسيا

بي قد سما فضيلا وحرار القرب والوصلا
أنسى حبه كلاً وبالأشواق حنيننا

نبي قدره قد جل وحاز المهج الأفضل
فذلك المصطفى المرسل بي والله عزنا

رسول غصن بالقرب وبالأصال مسن ربي
فبح لي غصوه عُخْ بي إذا للبعد وايضا

جلا بالحم والطور فلام الكمر والزور^(١)
 بهي مشرق النور ولولاه لضلنا

لكن القابان سهادي في جفوني بان
 فأتين الصبر والسلوان وللسلوان عاذنا^(٢)

متى يماكني بخدي أطفئي عندكم وحدي
 دموعي أحرقني عدي وبالأشواق حلينا

ألا يا عاديماً يسري إلى قعر النسي الطهر
 إذا ما جئت للفرج بقسم واستعمل الينا

وسلم لي على أحمد لأمأ قسط لا ينقصد
 وقل يا أيها الأوحـد (حسين) يشكي الينا

فهل من نظرة تُري مقاماً حل في صدي

^(١) - بقصد سورتي النجم والطور ويعني بهما القرآن الكريم.

^(٢) - في نسخة ش: والسواني

فَذَنبِي جَلُّ عَنْ حَصَرٍ فَادُّ الرَّهْمَنَ وَالذَّيْنَسَا

وَقِفْ أَبْهَضاً بِلَا مَتْنٍ وَخَيِّبِي ثَانِي اثْنَيْنِ
فَلَوْ أَمْشَيْ عَلَى عَيْنِي إِلَيْهِ مَا تَوَانَسَا

وَسَلِّمْ إِلَيْهَا التُّسْعَةَ عَلَى الْفَارُوقِ ذِي السُّوْدَةِ
بِهِ الرَّحْمَنُ قَدْ شَهِدَ بِنَاءَ الْحَقِّ وَالذَّيْنَسَا

عَلَيْهِمْ رُبُّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ وَمِنْهُمْ زَادُنَا فَضْلًا
بِهِمْ نَرْجُو غِنَا الْوَصْلًا وَإِنْ صَنَعْنَا وَصْلُنَا

☆☆☆

حسين علي عرب

الشاعر، حسين علي عرب.

وقد ترجم له في حرف المدال.

وأخذت قصيدته من ديوانه (المجموعة الكاملة) (ديوان حسين عرب) ج ١.

جبل النور

قف يا أم القرى لعبد الرُّماد قد تلاقى فيها، بمجد المكان
موكب السروح والملائك فيه روى الأنبياء، في مهرجان
ألقِ الذكر فيه من النقي العجمي وسحر الرؤى كسحر احضان
وجراء، ورمرم، والمصلبي روى، والمقام، والمروندان
والهاريب، والشاعر، كنون نياطق، بسالتقى وبالإيمان
وغناء الحمام الفنّان في لقاء المواسم المشوان

هذه مكّة، فحيّ انعماني بين أرجائها، بعذب الأعاني
قدست موطأ، وعزّت بحاد ووهاداً، عسى سائر الأوطان
سيد المرسلين مها، وفيها قبلة العالمين، صوب العمان
جنة تحسبي، وروص سدي وغمر، معطر الفيضان
بارك الله أهلها وثرها وخماها، من كل باغ وحنان

فإذا ما نظرتَ للكمبة الغرَّة، فاسجد، لفاطر الأكران
 فيها يمه، وهذا جماء ناز فيه الحجيح، بالعفران
 حرم أمير، وبيت حرام وباء، مطهر الأركان
 قد أطافت به الخلائق، والتفت بأطرافه، كيقيد الجمان
 والنارات، حوله شاعات رجعت في السماء، صوت الأذان
 والتسايح والراويح نشوى وحى الجنتين، منهى دان

• • •

(جبل السور) كيف عهدك بالروح سي وعهد الربوع بالقرآن
 أي سير، أحاط بالنار حين صار غاراً، على حين الرمان
 أشرق الفجر، عاشت لليل كل صاء، وهلل المشرقان
 وصل الأرض بالسماء، عهدت، هكزني الظلال والألوان
 آية، بعد آية، بعد أخرى يتوارى من نورها النيران
 سور كالنجوم، بل هي اسمى بالمعاني، وبالهدى، والبيان
 الرئي والبطاح، ترفل فيها أين من حسنهن، حسن القواني؟
 كل ربح، كأنه رفرق الخلد يد تساجي، برائعات المثاني
 ياتيه الهدى، عليك التحيا ت، كنصح الورد والريحان
 وعلى آلك الكرام وأصحابك، تزي كالعارض الحان
 كنت منها، ولم نزل حم هاد جاء للعالمين بالرهان

أنقذ الناس، من شرور الخطايا ودعاهم لطاعة الرحمن

ربّ رحيمك، فالحوادث شتى داهمتنا بالإفك والمعدوان
جمع الذمّ شتمنا، فافترقنا وهدمنا ما شاده، من كيان
ودهتنا الخطوب، من كل صوب ومشينا على الهدى والخوان
الكتاب المزمع فيها، وفيها سنة المصطفى، هما الفرقدان
قد نسباهما، وكم أخطأنا من، سبيل الرشاد، بالسيان

غافر الذنب، قاتل الثوب إنبي قد لجأنا، إلى رحاب الأمان
يا محيي المصطر، إنا دعنا وجرأ، للمستحرم العاني
يا سميع الدعاء، يا واسع القبول لنا، بلوغ الأمان
أيدي المسلمين منك، بصبر وأجرنا، من فتنة الشيطان
لا نكلنا لما عملنا، وقابل عجزنا، بالوفاء والإحسان

١٣٩٠هـ

☆☆☆

ابن حموز

الشاعر: ابن حموز - الجزائر -

من وحي الإسراء والمعراج

لله ذكرى من الإسراء تهدينا إلى الصلاة وبالتوحيد تحينا
 ذو العرش أسرى بظلم الناس من حرم آمن إلى حرم هووي البينا
 قد نال إسراء الميمون في رحبه عوسم غيثه بالذكر بسقينا
 وكان إسراؤه ليلاً ومركبه حرم المطايا عسى الأجواء تمرنا
 تلك السراق كساها الله أحبة لبث بهش ولا من صنع أهدنا
 بل تلك أجنحة قدسية رفقت ~~بكن~~ عزه الله توبراً وتزينا
 في الأرض ممشى كما نمشي بهايمها لكن غالفها شكلاً وتكونا
 تعلو السماوات أولاهها وأرقعها بهذن ذي العرش هاديهها وهادينا
 مطارها حبة الرحمن أنزلها لرفع أركى نبي ينصر الدينا

جاءت بيت رسول الله ترفعه في منظر زاده في الذكر تمكينا
 وكان متكناً في البيت إذ دخلت على الجدار تزيد البيت تحمينا
 فارداد شكراً وإخلاصاً لرازقه حتى اقتسم عيشوعاً حسنه حيناً
 وعشية [القلب] من إخلاصه شرحت لها قشعريرة الجسم البراهينا^(١)

(١) - في الأصل (القلب) ومر مطا بطبي والصحيح ما أتينا.

فَأَنْزَلَتْ خَيْرَ عِلْقٍ اللَّهُ أَسْوَدَنَا لِبَلَاءٍ بِأَزْكَى مَصْلَى فِي فِلَسْطِينَا
 ذَاكُم هُوَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى بِقَابِلِهِ مِنْ مَّرْسَلِينَ مَضُوا وَفَدُّوا لِلْحَيَا
 فَصَافَحُوهُ بِإِحْلَالٍ وَتَكْرُمَةٍ لِأَنَّهُمْ قَبْلُ قَدْ كَانُوا عَمِيَا
 فَسَرَّ خَيْرَ الْوَرَى مِنْ بَرٍّ بِحُونِهِ إِذْ قَدَّمُوهُ إِمَامًا فِي الْمَصَلِينَا

* * *

ثُمَّ ارْتَقَى مَتْنَهَا وَالرُّوحُ قَائِدُهُ إِلَى أَسْمَاوَاتٍ تَعْيِينًا وَتَبْيِينَا
 حَبِيزٌ يَرْلَهُ فِي كَسَلٍ وَاحِدَةٍ فَيَعْنَمُ الْبَشَرَ وَالْجَحِيبَ وَالْأَيْنَا
 يَلْقَى أَمَا النَّاسُ فِي الْأَوَّلَى مَشْرِه مِنْ سَلَةِ مُرْسَلٍ بِعَرِي الثَّيَابِينَا
 فَقَالَ هَذَا رَسُولٌ نَسَلُ أَثْنَتِهِ عَنْ قِتَّةِ الشُّرُكِ عَاشُوا مُسْتَقْبِينَا
 فِي كَسَلٍ وَفَسَدٍ لَهُمْ ذِكْرٌ بِرَحْمَتِهِمْ لِقَهَرٍ سَلَّ عَدُوِّي مُسْتَعْدِنَا
 رَحِمُ الرَّدِيلَةِ لَسَ يَرْمَوْنَ بِهِ حَقًّا وَظَلَمَةُ الشُّرُكِ لَسَ يَرْمَوْنَ بِهَا دِينَا
 هَذَا الرَّسُولُ الَّذِي مِنْ سَوَرِ بَعَثَهُ قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ عَنْ دَارِ الْبَعْدَى الطَّيِّبَا
 ثُمَّ ارْتَقَى فَرَأَى فِي مَهْدِ نَابِيَةٍ عَيْسَى وَيَحْيَى مِنْ الرُّسُلِ الْمُرْكِبَا
 مُحْيِيَاءَ بِإِحْلَالٍ لِأَنَّهُمَا قَدْ أَدْرَكَا مَضَاهُ وَحَيَا وَتَلَقِيَا
 ثُمَّ ارْتَقَى فَرَأَى فِي مَهْدِ ثَالِثَةٍ أَحَاهُ يَوْسُفَ ذَا الْحِمْسِ الَّذِي صِينَا
 جَمَالَهُ زَادَ رُوحَ الْمُصْطَفَى ثِقَةً تَهْدِي لَهَا مِنْ شَذَى الْحَسَنِ رِيَاحِينَا
 ثُمَّ ارْتَقَى فَرَأَى فِي مَهْدِ رَابِعَةٍ وَدَرِيْسٍ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ الْعَالِيْنَا
 ثُمَّ ارْتَقَى فَرَأَى فِي مَهْدِ خَامِسَةٍ هَارُونَ خَيْرَ أَخٍ أَكْرَمَ بِهَارُونَا

هذا الرسول الذي كانت أحواله
 ثم ارتقى فرأى في مهد سادته
 هذا الرسول الذي الرحمن كلمه
 أسدى له معجرات من جلالها
 ومن جلالها إصباح راحته
 ثم ارتقى فرأى في مهد سابعة
 تحليل ذي العرش إبراهيم قال له
 هذا الرسول بنى وابن يرافقه
 أعزز بمن شيئا البيت المحرم إذ
 نصرأ لموسى على اليهود المرائنا
 موسى ملأ فرعون وقاؤونا
 عزأ بعثه في طور سيننا
 سقى البصا حبة تحكي الثعابيننا
 بيضاء كاللحم وعطأ للمعاديننا
 أما السنين مصباح المحبيننا
 نسل نقي يدين الله يرضنا
 للحج أزكى يوت الله تأميننا
 رادت فواعده للبيت عمتنا



ثم ارتقى فرأى من سير خلافة
 ذو العرش سجل كل العاكين به
 وسجل الحكم للأعمال أجمعها
 فيه التبعة يوم الحشر صادقة
 هنا يرى المصطفى من فصل رازقه
 لأنها بالتقى والسير تسعدنا
 حمدا لمن قد حبا من إقامتها
 مخلوط لوح كاه الله تحصينا
 ودون السقي للمسؤول تدويننا
 وللجزاء بها يدي الموازيننا
 عيزي العصاة وإكرام المطيعينا
 فرض الصلاة لنا درعا تزكينا
 ومن أدى النفس والشيطان تخميننا
 غيا من الأجر والغفران يسقينا



خطيب منبج

الشاعر: خطيب منبج.

أعدت القصيدة من كتب أعيان لشعبة ح ٦ ص ٣٢٦.

ذكره ابن شهر آشوب في معالم العماء في شعراء أهل البيت المقتصدس ولم يذكر اسمه وأورد له في المناقب قصيدة متفرقة في عدة مواضع فجمعنا ما وجدناه منها في موضع واحد وهي قوله:

في مدح الرسول وآله (صلى الله عليه وآله وسلم)

ومن أهدت سراقه حين أموى إليه الأرض أغصدة قاطينا
فصاح به وناداه أتلحني فليست لملها في العاندينا
ومن نشر الحصى في يوم بدر فصاح بهم فولوا هارينا
ومن نصرته أنشدها عليهم ملائكة السماء [مؤمنين]^(١)
ومن أضحى عليه الجذع لما تولى عنه مكتبا حزينا
وحسن إليه من كلفه وشوق فاطهر معلنا منه الحينا
ومن غرس النوى فأتت بتعل لذيق طعمها للثاقينا
ومن قديم البعير إليه يشكو فأمنه شمسار الجارينا
وعبرنا بأن الذئب أمسى يبعثه من المتكلمينا

(١) - في الأصل (مؤمنين) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أتته.

ومن فاضت أنامله بماءٍ صفاء لو اردتهن وصادرنسا
 وقرب جفنة صُبغت لعشر على قذر فاطعمها مئبسا
 وعادت بعد أكل القوم ملأى تفور عليهم حمأ سمينسا
 ومن حلب الضئيلة وهي ينشؤ فأشبل ذرهما للحالينسا
 وكانت حائلأ فندت وراحت يمس المصطفى الهادي لبونسا
 ومن هز الجريدة فاستحالت رهيل الحد لم تلق العثونسا

☆☆☆

رمضان أبو غالية

الشاعر: رمضان أبو غالية.

أعلنت من مجلة (مير الإسلام) العدد ٣ - السنة ٤٩ - ربيع الأول - ١٤١١ هـ.

ماذا أقول

ماذا أقول، وقد وقعت مكاني ورأيت نفسي عاجزاً وخائلي؟
 أقول: إنك حنت فحر المتغى وصباحه، والطهر للأرمان؟
 أقول: إنك حنت بدرأ للذنى فمحت بنورك ظلمة الكفران؟
 أقول: إنك حنت رائد أمي برسط، سمحت بشهادة الدينان؟
 مضت بأمر الله، تهتف بألمه وتكلم ب قاضي أرضه، والدانسي؟
 وتبت عطر عدالة وكولمبية وسماحية، ومسروعة، وأمان؟
 وتقول للإنسان: حسبك، فارقن رأسا، وعش بكرامة الإنسان؟
 وتقول للحيوان: حسبك ما مضى من ذلة، لك ذمة الحيوان؟
 وتقول للإنسي: ارحموا إخوانكم في الجن، واستعلوا على الشيطان؟
 هل بعد ذلك سيدي، من رحمة؟ أولست مبعوثاً من الرحمن؟
 ماذا أقول، وكل قولي سيدي - مهما استفام - من الفضول يعاني؟
 والمرقم الميال طول حياته بين الأصابع ميئت الوجدان؟
 ماذا يقول، وكل ما يأتي به سواه أضعف أضعف الإيمان؟

☆☆☆

زكي إبراهيم السالم

الشاعر: زكي إبراهيم السالم.

أخذت القصيدة من مجلة الدفاع العدد ٩٩.

مدح الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

قد أصبح الفكر في دنياك حيرانا ماذا يقول وما أشجأك أشجانا
 ماذا يقول وفي الأحشاء قد حثمت أعتى الموم، فصار القلبُ سدمانا
 أفْ لهذي الدُّسَى قد عاب روفها وعلفت بعد داك الصُّفو نرانا
 بينا ترى المرّة في أوساطها مرحباً بهوى الحياة وبهوى الحب ميدانا
 حتى يورب بوجده فيه مُقْبِل يملكه للمنايا السُّود حثمانا
 مَسى غذارى، وأحلامٌ حَزْزَ قَبْلُ سرعان ما أُتْدِلْتُ من بعد أحزاننا
 انظُرْ إلى هذه الأيام كم صفعت وجهاً بكل معاني الحسن ملاننا
 ما أصيق العيش في هذي الحياة وما أفساه لو تدرك الأنعام بلواننا
 لكنني رغم هذا الصُّبِّي معقّد أن الحياة تُعيد البشر أحياننا
 ألا ترى أنها في كلّ أوانٍ تُعيد ذكرى تصوع الكون ريحاننا
 ذكرى حبيب إلى الكون قد أُرِفَتْ فمّم وشهد لها في القلب بناننا
 وانشد على شفة الإسلام أغنيةً ملأ بها هذه الأكوان ألحاننا
 يامرحباً ياربِك المسبك جَسَدَهُ ذكرُ الرسول، فأعلى نشره شاننا

بِالْأَكْرَمِ الْخَلْقِ: هَذَا الشَّعْرُ مُنْجِيٌّ
 وَهَذِهِ قَادَةُ الْأَشْعَارِ مَا فَتَتْ
 حَازُوا يُشِيدُونَ صِرْحاً فِي وَلَادَتِكُمْ
 قَالُوا: تَسَاقَطَ عَرْشُ الْفَرَسِ وَاقْتُلِمَتْ
 وَأُخِيدَتْ نَارُ كَسْرَى بَعْدَمَا غَمِدَتْ
 وَأُخِمَتْ أُمُكُ الْأَقْوَامِ قِصَّتُهَا
 حَتَّى أَبْرَ لِهَيْبِ أَهْدَى أَمْبِيَّتِهِ
 أَمَا بَجِيراً غَايَاتُ التَّبَوُّوْ لَمْ
 حَتَّى قَدِمَتْ لَهُ نَوْرًا فَهَامَ بِهِ
 وَلِنَعْمَامِ حَدِيثٍ لَسْتُ أَنْكُرُهُ
 وَفِي جِرَاءِ أَمْسَاكَ السَّرُوحِ مُتَعَسِّباً
 (اقْرَأْ) بِدَايَةِ آيِ الذِّكْرِ فَجَرَّهَا
 فَرَحَّتْ تَصَدُّعُ بِالْآيَاتِ إِنَّ بِهَا
 إِلَى حِمَاكَ فَهَلْ تَوَلَّيْتَهُ إِحْسَانًا
 تَقْوَةً نَحْوَكَ الْفَاطِمُ وَأَوْزَانًا
 وَيَفْتَحُونَ لَنَا الْأَبْوَابَ الْوَسَا
 أَرْكَانُهُ يَوْمَ أَنْ أَشْرَقَتْ تَبَيَّنَا
 أَنْفَاسُهُ مِثْلَ رَأْيِ الْآيَاتِ إِعْمَانًا
 بِأَنَّهُ قَدْ رَأَتْ فِي الْحُلُمِ بَرَهَانًا
 مَالًا، وَأَجَزَلُ بِالْإِنْعَامِ عِرْقَانًا
 نَزَلَ تَلْقَى فِي الْمُحْصَارِ بُرْهَانًا
 وَأَعْلَنَ الْيَوْمَ بِالْمُبْعُوْثِ لِمَانًا
 إِذْ جَاءَ مُزْجِي إِلَيْكَ الْعُطْلُ شُكْرَانًا
 مَهْرُ الْجَلِيلِ لِيَتْلُو فِيكَ فِرْقَانًا
 جَمِيلٌ فِي صَدْرِكَ الْفِيضِ قِرَانًا
 مِنْ رُبَّنَا الْوَاحِدِ الْمُتَّانِ تَبْيَانًا

بِأَرْحَمَةِ اللَّهِ بِأَنْوَرِ بَضِيءٍ لَنَا
 وَيَأْزِيحاً بِهِ أَلْدْنَهَا غَدَتْ أَرْجَا
 إِنِّي أَنْتِ إِلَيْكَ الْيَوْمَ مَعْدَحاً
 وَأَطَعْتُهَا بِدُ الْمُحْصَارِ مَا جَعَلْتُ
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا بَقِيَتْ
 بِالْأَفْضَلِ الْخَلْقِ إِعْمَاماً وَإِحْسَانًا
 بِضَوْعٍ بَيْنَ حَنَائِي الْقَلْبِ رِيحَانًا
 بِذُرْوَةٍ قَدْ كَسَاها الْحُبُّ أَرْقَانًا
 مِنْهَا تَفَوُّقُ فَرِيدَاتٍ وَأَقْرَانًا
 الْأَوَّلُ الْبَيْضُ بَيْنَ النَّاسِ عُنْوَانًا

☆☆☆

زين الدين البرزنجي

الشاعر: الأديب اللوذعي الأرب السيد زين الدين البرزنجي.

وقد أخذت هذه القصيدة من كتاب (فتح اللطيف بشرح نظم المولد الشريف) بشرح العلامة العاضل المعام الكامل الشيخ مصطفى العميني الشافعي.

نظم المولد الشريف

بدأت باسم الذات عالية الشان بها مستندراً ببص جود وإحسان
وثبتت بالحمد الهنيء مسوراً فداً مع الشكر للمول عما مه أولائي
واستمح الله العظيم نواله بحال صلاة مع تحية رصوان
بؤمنان روح المصطفى وصرعه وعزته الأظهار طراً يخصان
وأصحابه الأبرار من شاع فضيلهم وأشياعه والتابعين يغفان
وأسأله التوفيق في نظم موابي لخدّي الذي من جعفر لفصل أروائي
وأنظم منها البعض حروف إطالة وبكمي يحيط الجيد من عبق عقمان
وبالله مولاي استعت وحويه وقوته في سبر سري وإعلاني
إلهي رّوح روحه وضرعته بقرقي شدي من صلاة ورضوان

وبعد فحير الخلق طراً عمداً سلاة عبداً لله صفوة عدنان
وقد شاع بين العالمين حموده وعُدّ إلى عدنان ما بين أعدان

وعدمانُ حقاً لله سبحانه لدى معشر الأنساب من غم بهتان
إلى أن بدا من خير يستو [ومعشر] وغير قرون الخلق من نوع إنسان^(١)
وقد صان من فعل السّماح أصوله إلى أن بدا كالبدر يهدي لرحمن
وكان نبيّاً والضميُّ مجتدلاً على باب دار الخلد مرتع ولدان
وأعطى له ذات العلوم وامتهما لآدم قد أعطى والله من شأن
إلهي رُوح روحه وصريحه بعرفه شدي من صلاحه ورضوان



وما زال نور المصطفى متفلاً من الطّيب الأتقى لطاهر أردان
إلى صلب عبداً لله ثم لأُمّة وقد أصبحا والله من أهل إيمان
وجاء هذا في الحديث شواهد ونال إليه الخم من أهل عرفان
فسلم فإن الله جلّ جلاله قد برّ على الإحياء في كلّ أحيان
وإن الإمام الأشعريّ مثبّت لجانهما نصّاً بمحكم قرآن
وحاشا إله العرش يرضى جنابه لوالدي المختار رؤية نسيان
وقد شاهدنا من معجزات عميد عوارق آيات تلوح لأعيان
فمنها ضياء لاح ليلة مولد أضاعت به بصرى وسائر أكوان
ولاحت قصور الشام من أرض مكّة رأت أمه معها شوامخ بنيان

(١) - في الأصل (ومعشر) ولا معنى لها فيها فتنس النور وهي تصحيف من السامع وفعل الصحيح (مشرقي) أو (ومعشر) وقد أسودت الصورة لتقرب معناها وقربها من الكلمة المرسومة في الأصل

ومنها لقد غاضت بحيرة ساوة
وقاض معيون في سواوة لم يكن
وأحمدت الثمران من أرض فارس
وعزّت له الشرفات من شامخ البنا
وقد كسر الله المهيمن منكبه
ملوك بني كسرى رجال ونسوة
بدعوة طه مزق الله ملكهم
إلهي روح روحه وصريحه
وموضعها ما بين قم وعبدان
بها قبل ماء يُنقَعْنَ لظلمان
وأصبح كسرى مشفقاً كسراً ييوان
وبات مروعاً حاسياً كاس أحزان
على عدد الشرفات حيء بغلمان
وما ملكوا في القرس من حجم بلدان
بمزيق مطور دعاء نديان
بغرف شذي من صلاوة ورضوان



وأحصت الأقطار من بعد جدبها
وعزّت على الأنواء حزناً وجسرة
وبالحمل نادت في قريش دوابها
وأصاحت الأحبار تلهج جهره
تقول غداً شمس الهداية تنجلي
ولما مضى شهران من بعد حمله
أناها سقيم الجسم من أرض غزوة
وفي كل شهر تم من حمل أحمل
ولم تشك في حمل به الوهن أمة
ويأتي لها في الشهر آت مشراً
وأذهبت الأمار للقطع الجاني
ثمائل أضام عيذن وصبد
بقول مصيح محرم كل ملسان
بأخبره الحمى وسائر كهن
وبنحاب ليل الشوك بالأغيد الغاني
توقفي بالعجاء والدة الهاني
أقام بها شهراً وسار لرضوان
لإظهاره في الكون يسدو لداءان
سوى رفع حيص دل عنه بإيقان
بقول حملت أشرف الإنس والجان

ومذثم حمل الهاشمي عمه
فثقتان من حور الجنان تبدئا
هنالك شد الطلق حزم نفاقه
فأطلعت البدر المنور متعمما
المهي رَوْح روحه وضربحه
يعرف شذي من صلاة ورضوان



وحين بدا كالشمس هلل صارحا
نظيفا وسيع الصدر بالحلم قد سما
ندلت له الزهر التي عم ضوءها
إلى جده جاء البشر مساراغا
فشاهد نور الله أشرق مسرعا
وأدخله في كعبة ودعاه
وقام به يدعو ويشكر ربه
وسماه بعد السبع ثم عمدا
وقد سن أهل العلم والفضل والتقى
بشخص ذات المصطفى فهو حاضر
فطوبى لمن تعظمه جل قصده
فثقتان من حور الجنان تبدئا
هنالك شد الطلق حزم نفاقه
فأطلعت البدر المنور متعمما
المهي رَوْح روحه وضربحه
يعرف شذي من صلاة ورضوان

١١ - كلمة (بعد) لم تكن في الأصل وبسببها يفتن القارئ فاصفها اجتهادا.

إِلَهِي رَوْحُ رُوحِهِ وَضَرْبِهِ بِعَرْفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَافٍ وَرِضْوَانٍ

وَقَدْ أَرْضَعَتْهُ الْأُمُّ سَبْعاً وَبَعْدَهَا نُوبَةً أَيْضاً مِنْ جِرَالِهِمْ قَحْطَانِ
وَتَالِئُهُنَّ السُّعْدُ وَانَى لِسَعْدِهَا حَلِيمَةً مِنْ مَنَهَالِهِ ذُرٌّ ثُدْهَانِ
وَكَانَا قَدِيمًا مِنْ عُجَافٍ تَرَاهِمَا كَثِيرَيْنِ مَا بَعْثًا بِقَطْرَةِ الْبَانِ
فَمَالَ إِلَى التُّدِيِّ الْيَمِينِ مَسَارِعًا وَعَفَّ عَنِ الثَّانِي لِارْضَاعِ إِحْوَانِ
فَاكْرَمَ بِهِ مِنْ مَنْصَفٍ أَيْ مَنْصَفٍ وَلَا غَرُّ مِنْهُ الْعَدْلُ لَيْسَ بِكَرَّانِ
وَكَانَ عَلَيْهِ اللَّهُ صُلَى مَسْلَعًا يَشَبُّ شَبَابًا فَاتَقَا كُلَّ غُلْمَانِ
يَشَبُّ يَوْمٌ مِثْلَ شَهْرِ لَعِينٍ فَبَعْدَ ثَلَاثٍ قَدْ أَقْلَسَهُ رَجُلَانِ
وَبِىَ حَمْسَةٍ أَضْحَى بِسَرِّ بَقْلَةٍ كَرِيمٍ تَسْمَعُ نَاحِي بِمَا فَصَحَ تَبَانِ
وَيَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ وَهِيَ بِحَيْثُهَا تَوَجَّهَ بِرَعَى إِذْ أَتَاهُ رَسُولَانِ
مِنْ اللَّهِ شَقًّا صَدْرَهُ ثُمَّ عُلِقَتْ لَقَدْ أَعْرَجَا وَاسْتَنْزَعَا حَفْظُ شَيْطَانِ
وَبِالْثَّلَاثِ أَيْضاً غَمَلًا وَحِكْمَةً لَقَدْ مَلَأَهُ مَعَ مَعَانِي إِكْمَانِ
فَرَدَّتْهُ حَقًّا وَهِيَ عَمْرٍ سَخِيَّةٌ إِلَى أُمِّهِ خَوْفًا بِهِ شَرٌّ حَدَّانِ
وَقَدْ طَرَّرَ السُّعْدُ الْعَرِيضَ بُرُودَهَا وَمِنْ بَعْدِ فَقْرٍ أَصْبَحَتْ ذَاتُ وَجْدَانِ
إِلَهِي رَوْحُ رُوحِهِ وَضَرْبِهِ بِعَرْفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَافٍ وَرِضْوَانِ

فَأَمَّتْ بِهِ الْأُمُّ الْأَمِينَةَ بِرَبِّهَا تَزُورُ لَعْدَ اللَّهِ مُشْهَدَ غَفْرَانِ

فزارت ومعهما أم أئمن قد أتت
وقبل احتضار أشعرت بمقلد
تبشّره بالوحي بعد رسالته
محصنون شعر مشعر بحدتها
ولما انتشى وافى لمصرى وعمه
فخاف به مكر اليهود وكيدهم
إلهي رَوْحَ روحه وضريرحه

* * *

وسافر مولانا المشفع ثانياً
أتى سوقها يتاع فيها تجارة
وذاك لأن المؤمنين التي يملك
ومدحلتها وافى إلى ناء دوحته
فقال له في الحال وارء نزلها
ومعجزة الهادي الشفع محمد
تجلى له وجه البقين بأنه
فجاء إلى مول خديجة ساللاً
فقال له فيه محقق صفة
وقال له كن منة واحسن طريفة
وعاد قريير العين مها لكفة

لمصرى بلاد الشام من أرض حوران
وكسرة المولى بجمعة ركان
تخديجة ذات الطهر عادة إحصان
ونام بفسطاط مبصر غير غفلان
بقية حجر الحر من بين طعان
لنسطور مذلاحت بأوضح برهان
نبي رسول كامل الثقت والثان
بعينه هل من حمرة لونها قان
وأهدى له الأسرار من غير كتمان
فهذا هو المعوث آخر أزمان
مضاعف ربح صين عن أي خسران

إِلَهِي رَوْحُ رُوحِهِ وَضَرْبُهُ بِعَرْفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَرَضْوَانِ

وَلَمَّا بَدَا كَالشَّمْسِ كَانَتْ حُدُوبُهُ بِأَعْلَى عِلٍّ مُشْرِفٍ بَيْنَ نِسْوَانِ
رَأَتْهُ وَمَقَعُهُ مِنْ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ رَسُولَانِ مِنْ صَحِّ الشُّمُوسِ يُظِلُّانِ
لَتَتَشَقَّقَ التَّصْدِيقُ مِنْ طَيْبِ قُرْبِهِ وَتَعْلَنَ بِالتَّوْحِيدِ لِلْوَاحِدِ الذَّاتِي
لَقَدْ حَظَّيْتُ تِلْكَ التَّقِيَّةَ بَعْدَهُ إِلَى نَفْسِهَا قَرَّتْ لَهَا مِنْهُ عَيْنَانِ
مَقْصُورٌ عَلَى الْأَعْمَامِ فِي الْحَيْنِ أَمْرُهُ فَقَالُوا رَضِينَا حُرَّةً بَنَتْ فَيَّانِ
لَمَّا قَدْ حَوَتْ مِنْ نَسَبِ قَرَشِيَّةٍ وَمَالٍ وَدِينٍ سَعِ حِمَالٍ وَأَعْوَانِ
وَقَامَ عَطِيًّا لِلْمُمَجِّدِ عَنْهُ وَمِنْ بَعْدِ حَمْدِ اللَّهِ أَتَى بِإِعْلَانِ
عَلَى الْقَرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ عَمَلِيَّةٍ فَقَالَ لَهُ شَأْنُ سَيِّدُو بَهْرَانِ
فَأَوْلَدَهَا كُلُّ الْبَنِينَ سَوَى الْبَدِيِّ بِاسْمِ عَلِيلِ اللَّهِ سُمِّيَ بِإِبْرَاهِيمَ
إِلَهِي رَوْحُ رُوحِهِ وَضَرْبُهُ بِعَرْفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَرَضْوَانِ

وَحُبِّ مَوْلَانَا الْخَلَاءِ لِقَلْبِهِ فَأَمَّ جِرَاءً وَهُوَ مِنْ أَرْضِ نَعْمَانِ
تَعَبَّدَ فِيهِ كَسَمِ لِيَالٍ لِرُبِّهِ فَوَافَاهُ جِبْرَائِيلُ فِيهِ بِقِرْآنِ
وَكَانَ ابْتِدَاءَ الْوَحْيِ وَاقِيَ لِرُؤْيَا لَتَمْرِيْنِ جُثْمَانٍ لِسَوَادِ فَرْقَانِ
وَكَانَ يَقِينًا كُلَّمَا قَصُرَ رُؤْيَا سَرِيعًا كَمَا قَدْ قَصُرَ تَأْتِي بَتِّيَانِ
فَأَرْسَلَهُ الرَّحْمَنُ لِيَخْلُقَ رَحْمَةً رَسُولًا مَطَاعًا فِي الْوُجُودِ بِسُلْطَانِ
إِلَى دِينِهِ يَدْعُو الْأَنَامَ بِأَمْرِهِمْ فَأَدْنَى بِهِ قَاصِي وَأَنْصَى بِهِ دَانِي

إلهي رَوْحُ رَوْحِهِ وَصَرِيحِهِ بِعَرَفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاقٍ وَرَضْوَانِ

وَأَسْرَى بِهِ رُؤْيَى مِنَ الْحَجَرِ لَيْلَةً إِلَى الْمَسْعَدِ الْأَقْصَى لِرُؤْيَا حُتَا
كَمَا الْبَدْرِ فِي دَاخٍ مِنَ اللَّيْلِ قَدْ مَرَى وَجْهَهُ مَعَ مَيْكَالَ مُغْنٍ بِسَمَوَانِ
وَمَذْ حُلٍّ فِي الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ جُمُعَتُ لَهُ الرُّسُلُ وَالْأَمْلَاكُ مَعَ كُلِّ رُوحَانِي
وَقَدَّمَهُ جَمِيلُ صَلَاسٍ مَجْمَعِهِمْ إِمَاماً وَهُمْ لِلْحَقِّ أَكْثَرُ إِذْعَانِ
وَدَاكُ لَمَّا يَدْرُونَ مِنْ فَضْلِهِ الَّذِي عَلَيْهِمْ عِلَالٌ طَرّاً مُنَّةً مُنَانِ
هَسَاكَ لِلْمَعْرَاجِ بِأَدْرِ مَسْرَعاً لِمَرْقَى إِلَى السَّيْعِ الطَّبَاقِ بِجَنَانِ
وَجَاوَزَهُ الْكُلَّ وَالرُّوحَ حَادِثُ لِحَضْرَتِهِ الْعَلِيَّاءِ عَشِيدَ عَرْمَانِ
إِلَى أَنْ دَا مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ يَذُوقَا وَشَاهِدَاتِ اللَّهِ رُؤْيَا أَعْيَانِ
وَصَدَقَهُ الصَّدِّيقُ فِي صَبَاحِ يَوْمِهِ وَكَانَ مِنْ أَعْوَى بَقْعَةِ شَيْطَانِ
إلهي رَوْحُ رَوْحِهِ وَصَرِيحِهِ بِعَرَفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاقٍ وَرَضْوَانِ

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ أَكْمَلَ خَلْقِهِ بَخْلَقِ وَخَلَقِ سَيِّدُ الْإِنْسِ وَالْجَانِ
لَهُ قَامَةٌ مَرْبُوعَةٌ أَيْضُ السَّنَى أَغْرُ كَحِيلِ الطَّرْفِ مُخْتَمَرُ أَوْحَانِ
وَوَاسِعُ عَيْنٍ بِلَ وَآمَدُ شَفَرِهِ وَوَاسِعُ فَمٍ بِلَ وَأَعْلَجُ أَسْنَانِ
بِجَهَنَّمَ بِدَرِّ الْكَمَالِ مُتَمِّمُ وَهَمِّ الصُّحَى وَالْمَجَرِّ لَاحَا بِضِيَّانِ

بأحسن عرلين وأقنائه قد سما
 له زَجَجٌ في الحاجبين وأقنه
 وضخم كراديس كذا كَثُ الحية
 وكان عظيم الرأس صلتاً جبينه
 وعالمه ينسي بختم نبوءة
 له عَرَقٌ كاللؤلؤ الرطب عرقه
 ومشيته الحسناء كانت تكفوا
 وكان حبيب الله غيرة ملقه
 مصافحة في سائر اليوم لم نزل
 صيباً إذا ماض يعرف ^{بالبشر} ^{بالبشر}
 كما البدر في يَم تلالاً ترجمه
 وقد قال حقاً فيه ناعيت وصفه
 ولا شاهد الأملاك والجن مثله
 وما أدركوا والله غم عياله
 إلهي رَوْحٌ روحه وضربحه
 يعرف شذي من صلاوة ورضوان



وقد كان مولانا كثر تواضع شديد حياء رافعاً عرق قمصان

^(٩) - ممكن في الأصل ولا شك أن تصحفاً قد خلفه أثناء النسخ.

وَيُحْصِفُ نَعْلَيْهِ وَيُحْلِبُ شَاتَهُ	وَيُحْدِمُ أَهْلِيهِ بِرَفْقٍ وَإِحْسَانٍ
يُحِبُّ مَسَاكِيناً يَعُودُ مَرَبِّصَهُمْ	يَشْتَبِعُ مَوْتَهُمْ يَسْوَارِي بِأَكْثَانٍ
وَلَيْسَ لِمَنْ أَشْرَاهُ فَفَرَّ وَفَاقَةً	يُحْقِرُ بَلَّ يَسْلُو لَهُ مِنْهُ بِشِرَانٍ
وَيَقْبَلُ دَا عِذْبٍ بِمَاشِي أَرَامِلًا	يُؤَاسِيهِمْ بِرَأً بِمَاشِي لَعِيدَانٍ
لَقَدْ مَلَأْتُ مِنْهُ الْمَوَكَّ مَهَابَةً	وَمَاهَابَهُمْ بَلَّ لَمْ يَحْفَ بِأَسْ سُلْطَانٍ
وَيُغْضِبُ اللَّهُ الْكَرِيمَ وَيَرْضَى	لَمَّا يَرْضِيهِ زَاجِرًا أَهْلَ عَصِيانٍ
وَيَمْشِي وَرَاءَ الصُّحْبِ فِي السُّمِّ قَاتِلًا	دَعَا الطَّهْرَ لِلْأَمْلَاقِ مَعَ كُلِّ رَوْحَانِي
وَقَدْ رَكِبَ الْهَادِيَ بَعِيرًا وَبَعْلَةً	كَذَا فَرَسًا إِذْ كَانَ سَيِّدَ فَرَسَانٍ
كَذَا لِحْصَارٍ قَدْ أَتَاهُ هَدْيَةٌ	وَبَعْضُ مَلِكُوكَ ^(١)
إِلَهِي رَوْحُ رَوْحِهِ وَصَرْحِهِ	يُخْرِفُ شَدِيدٌ مِنْ صَلَوةٍ وَرُخْوَانٍ



وَلَمْ تُشَلِّكْ جَوْعًا مِنْهُ نَفْسٌ أَيْتَةً	وَلَا ظَلَمًا كَهْلًا وَرَاصِعَ أَلْبَانٍ
وَكَانَ كَثِيرًا مَاءَ زَمْزَمٍ يَغْتَذِي	إِذَا مَا عَدَا بِكَمِيهِ فِي كُلِّ أَحْيَانٍ
وَيَعْصَبُ أَحْجَارًا عَلَى الْبُطْنِ طَاوِيًا	وَلَوْ شَاءَ هُذَيٍّ مِنْ جِنَانٍ بِأَلْوَانٍ
وَقَدْ سَلَّمَ الْمَوْلَى مِفَاتِيحَ أَرْضِهِ	لِحَضْرَةِ عِمْرِ الْخَلْقِ سَيِّدِ خُزَّانٍ
وَشَمُّ جِبَالٍ رَادَتْهُ بِأَنْهَاهَا	تَكُونُ لَهُ تَسْرًا فَلَمْ يُرِدِ الْفَالِي
وَكَانَ يَقْلُ الْقَفْوُ يَدَا مِنْ لَقِي	بِحِمْرِ نَحْيَاتٍ بِحَيْثِي بِإِهْلَانٍ

^(١) - فَرَاخٌ فِي الْأَسْل.

يعطيل صلاة عطية جمعة
 ويألف للأشراف بكرم فاضلاً
 يقول بما يرضي الإله مقالته
 عداه فؤادي بل وروحي وإنساني
 هو الشمس في حسن هو البدر رونقاً
 يحيا فاق السمرين بحسان
 إلهي رُوح روحه وضميره
 بعرفه شلبي من صلاته ورضوان

إلا حبراً على أتمل مودتي
 أرى حبه دهن ورشدي وملتي
 أميم به ما عشت دهرأ وإن أمت
 هوأ أنيسي في جناني وحلي
 له معجزات أعزست كل جرحي
 دعا سرحه صحناً غلبت وأقبلت
 أشار إلى البدر المنير بكفه
 وقد أشبع الجلم الغمر جأبه
 وأروى بماء من أنامل كفه
 وهز قضيباً يوم أخذ الحاجة
 وناهيك بالذكر الحكيم وما احتوى
 مصافع بحد مع تهامة أخصروا
 له الشمس ردت والبعير شكى له
 باني به فان إلى يوم أكماني
 وتعدأ ما قد حاز في الحسن أعاني
 ساوصي به أهني جميعاً وإخواني
 لطيفة رُوحى بل وروحي ورتحاني
 وملت على المراتب صارم برهان
 بجر ذبول الزهو ما بين الفئان
 فعر له من أوجوه وهو نصفان
 بمد شمير صبح فابن أنعلان
 بلعنة صحب حين جادت كسبحان
 فعاد صقيلاً في يدي خير شجعان
 عليه من الإعجاز مع حسن إتقان
 عن المنل في أي وأفصح عربان
 ومن صائلي قد فك ماسور غزلان

وسبحت الحصياء في بطن كفه
 إلى غير ذا من معجزات بقدر ما
 ولولاه ما كان الخليل وأدم
 أتوا قبله في الشكّل لكنّه الذي
 ألا إنهم جاوزوا ينوبون عنه في
 وذا بعض ما أوتى وخُصّ نبيا
 إلى ما هنا كفّ أطراذ اهتمامه
 ومن قدّيد الإيضاح أقصى بهاية
 إلهي رَوْح روحه وضربحه
 وردّ بها عنأ جرت فوق أوجان
 ببرّ وعبر من رسالٍ وحيتان
 وموسى وعيسى بل وملك سليمان
 بمعناه وافى قلبهم وهُو نوراني
 بلاغ رسالاتٍ وإجماد طفيان
 وما حصّر ما قد حاز وسعي وإمكان
 حواد مقالي في مهامه نبيان
 لقد أبلغ الإملاء وارد رأني
 بعرفٍ شديّ من صلاحٍ ورضوان



ما مانح الطلاب كلّ عطفة
 تنزّهت في ذاتٍ ووصفٍ عن السوى
 قديم من الأزال حقّ لك البقا
 لقدركك العلياء دام استنادا
 بنورك يا الله ندعوك جهرة
 إليك توصلنا به وهو ذخرنا
 هداة الوري والصحب طرأ بأسرهم
 وأحبار هذا الدين من سار ذكرهم
 ومن في الزوايا بالحمول لقد رَحُّوا
 إذا رعبوا صفر الهدين بإدعان
 بلا سببٍ تعطي وتقضي بحرمان
 فليس على غير سوائك تكلّاسي
 بفصلك بامفضال تهدي لحرمان
 وبالمصطفى منحي الأسير كذا العاني
 كذا بحوم الآل إكليل تيحان
 ولا سبما صهره أيضاً وأعتان
 مسير انقطا والقطر في كلّ عمران
 ولم يكحلوا بالنوم مُشَهّد أجمعان

فصاربٌ وفننا لإعلاص نُبي
والبحاح مطلوب وإبلاغ مقصدي
وما قد غننا فيك من حسن طننا
ولا نجعلنا كالذي قد هوى به
وتدني لنا من (حسن الايقان) ربنا
وهُم لهذا الجمع منك برحمة
وعن غمرك اللهم عفف عناءنا
وآمن لنا الرُوعات واصلح رعيّة
ورقن لنا رضاء في كلّ حال
وأعظم إلهي الأجر منك لكل من
وآمين وأنصّب سوح طبه عَمّا
ورخص لنا الأسعار جوداً ومنّة
وبالعفو والغفران سامن تكرمّا
عبيدك زين العابدين هو الذي
إلى آل برزنج شهر اتمائه
وحقق ليحر الفضل جعفر قوره
وأسلافنا والوالدين وآلبا

بقول وفعلٍ واجتمعتُ بكم
كذا وتقينا كلّ شرٍّ وعذلان
نُحَقِّق وتكفينا أذى شيطان
هواه إلى دار البوار بخسران
حيّ قطاف بل ونغفر للحناني
ومغفرة تحببه من هول نيران
وأصلح ولاية الأمر في كلّ بلدان
وأبذل ملوك الدين من آل عثمان
ملوك بني الزهراء في أرض نعمان
لنا إلهم أخرى من كهول وشبان
وقاصي بلاد المسلمين مع الذاتني
.....
لناطم عقيد عز من قدر الحمان
محمد المهادي أبوه وسيطان
ونسبه للمصطفى ذات برهان
بقربك وارفعه بأرفع كتمان
وأشايحنا مع حاضرينا وإخوان

(١) - هكذا وردت في الأصل ومنها تصحيف أهل بالورن والنسي

(٢) - فراغ في الأصل.

وَكَاتِبِهَا اسْتَرْعِيَّتُهُ ثُمَّ حَصْرُهُ وَقَارِئِهَا وَالْمَسَامِعِينَ بِسَآذَانِ
 وَصَلُّ وَسَلَامٌ لِي عَلَى عَمَرٍ قَابِلٍ تَحْلِيٍّ وَكُلَّيٍّ الْحَقِيقَةِ وَالشَّانِ
 كَذَا الْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالرُّسُلِ سَيِّمَا أَوَّلِي الْعِزِّ وَالْأَمَلِكِ مِنْ عَمَرٍ رَوَّحَانِي
 صَلَاةٌ مَدَى الْأَيَّامِ مَافَاءَ مِثْقَلِ بِسُورَةِ عَمَرِ الْخَلْقِ فِي حَسَنِ الْحَمَانِ
 وَمَا شَنَّفَ الْأَسْمَاعُ دُرِّيَّ وَصْفِهِ وَقَلَّدَ أَحْيَاداً قَلَالِدَ مَرْحَمَانِ
 وَحَلَّتْ صَدُوراً لِلْمَحَافِلِ دَائِماً عَقُودُ خُلَاهِ الزَّيْنِ فِي سَمَطِ إِنْقَانِ

☆ ☆ ☆

سامي أبو هاشم

الشاعر: الأستاذ سامي أبو هاشم.

أحدث قصيدته من مجلة (أرض الإسرائي) العدد ٢١ السنة الثالثة - ربيع

الأول - ١٤٠٠هـ.

في ظلال الذكرى

طه وميلادك اليمون يأتيها بالحلم وتذكريات العُمرُ يشحنها
اللُحْنُ يعذبُ في الذكرى ميطرُها وإن يكن بأنين الحزن مقرونا
القدس والمسجد الأقصى وصخرته متى تمرُّ وتغضُرُ المنى فينا
لن نقبل الضيمُ إنا معشرُ أنفٍ الجود بالروح يوم الحرب يُحينا

غداً يظهر مسراك العظم غداً عبداً تعودين بأرض البيننا
غداً وتورق بالأمال تربتنا ويكسي الدربُ ربحاناً ونسرينا
هناك يعبق بالأطياب منعشةً روضٌ تروحُ يسببا فيحيينا
وهامت الروح في دنيا منورةٍ من الفخار ومن أجداد ماضينا
أجداد أحمد من كانت رسالته لتعير والحقُ ثيابنا ونمكيننا
ودنه كان للعقل انتفاضته على الحمود الذي أزرى به حيننا
روحُه كان للروح انطلاقتها نحو الكمال وإصلاحاً ومجدينا
ليكن ليكن يا خير الأنام ومن إليه أرحي نحيات المحيينا

لسوف نمضي إلى غاياتنا قدماً لا نرتضي أبداً ضيقاً ولا هزناً
وننمض النوم عن نفسٍ بها عطشٌ إلى الخلود فطوبى للمجدِّين
ونحن رغم دعاة السوء ما فتت أَعْوَةُ الدِّين تسرى حِيَةً فينا
قد أَلَفْتُ بيننا في كلِّ ناحيةٍ مهديءٌ لم تزل للحبِّ تدعونا
ووحَّدت نائبات الدُّعمر أُنثى فتمَّ في دهنك السَّامي تأخيرنا

كَيْفَ ماسامنا حسفاً قراصنةً للظلم كانوا وما زالوا أساطينا
ولا أحاطت بنا البساء عاتقةً فساح في الأرض سيلٌ من مآسينا
ولا قعدنا عن العلياء عائرةً مِنَّا العزائيمُ والأحفاد تشفينا
إلا لأنَّ هواننا لم يكن بُعْباً لما به جمعت تهدياً وبينا

حدنا عن التَّهج والفرآن ما اتَّعَذت شعوبنا منه دستوراً وقانوناً
ولا وعته فصَّدَّت عن مُلَاقَته وكم تروَّت به أرواحُ صاديننا
ولو عملنا بما جاء الكتاب به في الدُّلِّ والبؤس ما طالت ليلنا
لكن رأينا أوردنا وأحببنا فدامنا البقيُّ واربذت شواطئنا

صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْكَوْنِ مَا بَقِيَتْ ذَكَرُكَ عَيْداً لِقاصيننا ودائنا
وما ترُدُّد في سَمْعِ الزَّمانِ صدىً من عهد أصحابك الصِّدِّ الميامينا

☆☆☆

سعد الدين المدني

الشاعر: سعد الدين بن الشيخ عبد الحليل برادة المدني.

أخذت قصيدته من كتاب (أعلام من أرض النبوة) للمؤلف أنس يعقوب

كتبي ج ١ ص ١٣١.

مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

عن دُرٍّ مسمها، عن دمع أحفاني عن الشقيق كذا عن عدها القاني
عن اعياء، عن البدر المنير، وعن سود الغدائر، عن ليلاتي أشجاني
أروي الصبابة عن ثبوت العرام بها صحيفة سلسلت في الحب أحزاني
من لي برؤيتها يوماً وقد عطفت يوكو أصدافها رحماً على العاني
فمبتدئ الحب متى مطرة سقت كانت لها عمراً في نشر إعلان

باللهوى لسويعات مضت بقرنا وللعوالي بقلبي ونحز مؤرنا
قرباناً روحى أقدبه لرؤيتها ياليت شعري هل أحظى بقرنا
واحر قلبي [فذا] وادي العقيق فكم أحرته غيبي مظلوماً بعيسان^(١)
لذلك السبح ساحت غيرتي وغدت تسقي النقا، ولكم سالت يطحان

(١) - (فذا) غير موجودة في الأصل وبدونها يفتقر الوزن ما قبلها، (وهي موجودة في نسخة ثانية للقصيدة منسوبة للشيخ عبد الحليل برادة المدني). انظر ص ١٦٢ من هذا الجزء.

بإحدى العيسِ قَفْ، هذا البقيع ود. سَنَع، فإنَّ به رَوْحِي وريحاني
هذهي الرُّبُوعُ التي أضحي العرل بها برعى القلوب، وأرعاه، ويرعاني

* * *

عاش الزمانُ با رغماً ففرقتُ بالزَّحَال هذا العااث الحساني
ما كنت أحسُّ أنَّ الدهر يصدعُ بالعدِ حتى سقنا [كلس] هجران^(١)
أواه أواه مس حَرَّ العرافِ وما يُبقي من الوحيدِ في أحشاءٍ ولهان
لا تُنكروا جرعي لم يبق لي حُلْدُ على النوى مجهولُ الحبِّ يلحامي
ولو رأى عادلي مَنْ قد شععتُ به من ملاحاتٍ صَبَّ معرِمِ فإنَّ^(٢)
ولو رأى عادلي مَنْ قد شععتُ به لباتْ بأمرٍ فيما ظلُّ يهامي

* * *

قصدي مرادي مرامي بمعنى ظلي تقبل أعتاب طه فخر عدنان
عمدٍ غير معوثٍ بآنكفٍ من ذي الحلال بآياتٍ وبرهان
مس حصَّه الله بالقرآن معجزةً ما نالها مرسلٌ، [من عند ذياب]^(٣)
غير الخليفة من جاءته ساجدةً ضالُّ العلاء، وعادت داتٍ إذعان

(١) - في الأصل (بكلس غير) وهو خطأ سطحي اختاره الررن والصحيح ما اقتضاه. وقد تكرر هذا الخطأ في نسخة ثانية من النسخة. انظر ص ١٦٣ من هذا الجزء.

(٢) - صدر هذا البيت قد سقط سهواً في المصدر وحرر مكانه صدر البيت التالي فالتضى التوبة. وقد تكرر هذا الخطأ في نسخة ثانية من النسخة. انظر ص ١٦٣ من هذا الجزء.

(٣) - في الأصل (قد جاء بالذي) وهو خطأ قديم ومن الصحيح ما اقتضاه. وقد تكرر هذا في نسخة ثانية من النسخة. انظر ص ١٦٣ من هذا الجزء.

آيات قرآنه قد أعجزت ملاً كانت بلاعتهم تزرني بسحيان
المصطفى المخبى [المأخى] بعثه آي الصلابة والهادي لإيمان^(١)

* * *

هذا النبي الذي بمسى النزيل به في جنّة الخلد أو في روضي عدنان
هذا الرسول الذي من بين أصحبه فاضت مياه فأروث كل طمان
هذا الخبيب الذي في حق حورته أوصى، وأوعد مؤذيههم بتخللان
هذا المريض علينا، والرزوف بنا هذا الغياث إذا ما الخطب أضنانني
هذا الشفيغ غداً يوم الحساب إذا طال الوقوف بنا من غفلم حسان
يا سيّد الرّسل، يا حور الخلائق جدي بالعر منك، فإنّ الذنب أبحانني
أهديك ألف صلاة كلما سجدت ورّكباء فوق غصون الرند والبان
وتشمل الآل والأصحاب فاطمة أركى التحية مع بمن ورسوان
ما قال ذو شجن، والوجد أرقه عن دُرّ تبسمها عن دمع أحفانني

☆☆☆

(١) - في الأصل (المأخى) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما ابتدأه

سيد بن الأحماد

الشاعر: الموريتاني سيد بن الأحماد

ذكرى أطلت

ذكرى أطلت فاهتفوا إخواني	ذكرى الرسول عظيم الأوثان
ذكرى تزور وأمة الإسلام في	أسير البغاة وقبضة القرصان
ذكرى تهبج مشاعراً عمومة	لنعاقب الويلات والأحزان
الله أكبر إذ لئلاً نورها	ناضياء بالخسوفات كل مكان
لمحمة قطب الأنعام زعيمها	وإيماننا المعصوم في القرآن
ذاك الذي رفع اللواء بحاهها	بالحق كل كتاب الطمأن
ذاك الذي نشر العدالة كفاتهم	ظلمتلك عهد قائم نشوان
ذاك الذي حاب المدائن داعياً	لله في حُلُم وفي اطمئنان
لم يكره بالطالمين ولم يَلَسْ	للغبي رغم ضراوة التفسان
فمضى يحطم كل قيد معلناً	الله أكبر حالق الإنسان
فتهاوت الأصنام بصرعها الهدى	والسور يهزج ساطع الألوان
فتح الجزيرة نوره فبدلت	أحوالها الظلماء بالفرقان
وقريش تُرجف سوف تقتل أحداً	أو يترك الإسلام في إذعان
أهملة اللات الكبيرة هكذا	ولفنا المعبود في استهجان

ومخالفت كل القوي محدوها
 وحقق دفين فائر الغلوان
 ومضى رسول الله يدعو هادياً
 للحق للإسلام في بيان
 فلوذا جنود الحق من أتباعه
 رغم العذاب وقسوة السجان
 يتنون أعظم دولٍ دستورُها
 دين الهدى وشريعة الرحمن
 لم يابهاوا بالسفطات ترفعاً
 فالحق أكرم من دُمى الشيطان
 وتوات الأحداث في سر الهدى
 يسطو على العقبات [والأصفاد]^(١)
 يتأصل الطغيان في حموته
 ويرج رأس الكفر والعدوان
 صلى عليك الله يا بدر الدجى
 يا من صدعت بدعوة الإحسان
 صلى عليك الله يا بحر الورى
 يا قائد التاريخ بالإيمان

☆☆☆

^(١) - هكذا وردت في الأصل وهي بخلاف القافية ولا بد أنها تصحيف من النسخ، ولعل الصحيح (والأصفاد).

شعبان الضوئى

الشاعر: شعبان رجب الضوئى.

أحدث من مجلة (سمر الإسلام) العدد ٣ — السنة ٤٩ — ربيع
الأول — ١٤١١هـ.

في ذكرى ميلاد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

وليد النبي عميد	ميلاده كان لنا
للعالمين مبشراً	للمؤمنين ملقاً
ولد النبي فلم يجد	إلا الإسمه له التسميا
وبولد النور انتهت	عهد الطلوع بأرضنا
وحلمة السعد اقتضت	فقهر بها أضحي غنى
سبب الرضاعة زاده	عمرأ لزاد نينا
والنور عم دهارنا	والعدل كان شعارنا
فعرر لنا ولائنا	كمون الشجر زرعنا
بشرى لنا بامسلي	من يوم منك عتنا
يوم القيامة وإخلا	بق في مكان حنا
يكسي الرسول تذلاً	حتى يكون شفيعنا
فكباب من قبل السما	أأنت أحمد ها هنا؟

إِنَّ الشُّفَاعَةَ لَمْ تَكُنْ لَا لَطَفَهُ عِنْدَهُ
 فَاشْمَعِ نُشُوعُ يَاعْمُوذُ مَا تَرِيدُ لَكَ الْهِنَا
 وَادْعِ مَنْ شِئْتَ الْجِنَا نِزْمَانَتْ صَاحِبُ عَهْدِنَا
 ☆ ☆ ☆



شفيق العبادي

الشاعر: شفيق العبادي.

ولد شاعراً في جريدة تاروت سنة ١٣٨٥هـ، وتلقى فيها تعليمه حتى المرحلة الثانوية، ثم التحق بجامعة الملك فهد، إلا أنه تركها بعد إنهاء السنة التحضيرية وعمل بعدها في جامعة الملك فيصل بالدمام.

وقد بدأ الشعر في سن مبكر، فقد درس الأخرومية على يد الأستاذ حسن الطويل، وقطر الندى على يد الشيخ عباس سباع، وعلم العروض على يد الشيخ مهدي المصلي وغيرهم، ويمتاز شعره بوضوح الرؤية وصدق الشعور وشفافية الأداء (شعراء القطيف المعاصرون للأستاذ عبد الله حسن آل عبد المحسن ح ١ ص ٢٥١).

وقد أخذت القصيدة من كتاب (أجنتحة الولاء).

فجر العقيدة

كُتبت بحسبة ميلاد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)

باطلعة البشر في آفاق ديانا	فجر العقيدة منك اليوم قد حانا
مشت نغض لظرف الليل أحفانا	باطلعة البشر باصباحاً طلائعنا
تشهد في رجم التاريج أكوانا	وللرؤى فيه أطراف راحلنا
وترسم (الفد) إصراراً ولمانا	تطوي يد (الأمس) خدلاتنا وطعنانا
عدى العصور يد الأحيال قرانا	وترسم (الفد) نبراساً مرفعه

وتلمح النصر في الأفاق عن كسبه جيشاً من الفجر يطوي ليل بلوانا
فللزمان أكرم قط ما برحت نسمنا الخسف ألواناً فالوانا
وللطلام تباريح نورفا وواقع أرق ما انفك بعثانا

ياقبة من حلال (الله) جلوتها شعت فحرت لها الأكوان إذعانا
شعت وبيلة الدننى أصداء أغنية نرد في مسمع الأئام أشجانا
فعامعون إلى البلوى نوحهم أهد برتها يد الطغيان عثابا
ونائمات على حد المذى نسحت لمن كف العمى والجهل أكماتا
كم غص منهم طوفان الردى شيعاً وكم نفياً بطن الرمل عثابا
فما أشرأت لكأس العمر زينة إلا احتواها شعر القوم ثعبانا
أزاهر لم يداعب طرفه حليم كأما خلقت للموت قربانا

قد أصحر العز لا طرفة يعارله وكيف يغري شعاع الشمس عميابا
وطبق الأفق لا نوة يسم به فناء في دربه المحموم حيرانا
وصوح المجد في أدنى مراتبه وطوح الأمل المعمور سكرانا
هنا مثقت في الأفاق بارقة (تشع فوق المذى سوراً ونيرانا)
ولحت بأمل الأحرار عاطرة تفجر الصحو في الأذهان بركانا
وتشر الدعوة (الكبرى) على نقية ليستحيل بها الإنسان إسما

ليُشْمَلَ المجدُّ من كاسات حمرتها ولا يعودَ بها التاريخ ظمأنا

يا صرخة الحقِّ ما زالت مَدْوِيَّةً تلوح فوق جبين الدهر عوانا
سارت على مفرق الدنيا برتلها فَمُ الكماح نشيداً قَطُّ ما بانا
مشت تهرُّ دم الأحرار فانتعضوا يقوِّضون لصرح البغي أركاننا
ويرفعون سماء العدل شاعنةً عبر المصور نفسي الحقِّ برهاننا

باموكب النصر لم تَبْرَحْ قوادسه تطوي لدى الرُخْب مضماراً وميلانا
عسى به المجد آياتٍ مرتلّةً وجمال فوق شماء الدهر الحاننا
وأنْخَمَ الأملُ من أشدِّاءِ عالمه وبِكَ قَصْرَ الكونِ من أصداءِ نشواننا
فراية الحقِّ لولا أنتَ ما عمقت وموكبُ النصر لولا أنتَ ما كانا

ذكرارك نفعَ سيقى الدهرُ بِشِره جيلاً فجيلاً وأزماناً فأزمانا
مضمخاً بالأماني البيض ترفعه بذُ الخلود بنفحِ المجد ربّاننا
بشرى العقيدة فحرُّ النصر قد حلنا باضحكة المَعْدِ مَدَّ يَمُتَتْ دياننا

١٧ / ١٢ / ١٤١١ هـ

☆☆☆

شهاب الدين الموسوي

الشاعر: شهاب الدين بن معنوق الموسوي.

أخذت قصيدته من المجموعة النباهية ج ٤ ص ٢٣٥ ولم نعثر له على ترجمة. وهو صاحب كتاب «ديوان بليغ لشعراء وعائلة الفصحاء».

مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

هذا العقيق وتلك شَمُّ رِغَابِهِ مامزج لَحَيْنَ الذَّمْعِ مِنْ عَقِيَابِهِ^(١)
وانزل فَمَ مَعْرُوسٌ أَبَدًا تَرَى فِيهِ قُلُوبَ الْعَشْقِ مِنْ رُكْبَانِهِ^(٢)
واشْتَمَّ صَبْرَ تَرَابِهِ وَالتَّمَّ حَصِيَّ فِي سَفْحِهِ انْتَشَرَتْ عَقُودُ حُمَاهِ^(٣)
واعذل بنا نَحْرَ الْمُخْصَبِ مِنْ إِنْسِي واحذر رَمَاءَ لَعْنٍ مِنْ غِرْلَانِهِ^(٤)
وتوق في الطعن إِذَا مَسَّ قَتَا فَرَحِيَابِهِ أَوْ مِنْ قُلُودِ جِسَانِهِ^(٥)
أكرم به من مَرَبَعٍ مِنْ وَرْدِهِ الْـ حَوْجَاتِ وَالْقَامَاتِ مِنْ أَغْصَانِهِ
معنى إِذَا عَسَى حَمَامٌ أَرَاكِه رَقِصَتْ بِهِ طَرِبًا مَعَاطِفُ بَابِهِ^(٦)

(١) - العقيق زاد في المدينة المنورة. والشم ارتفعت. وترعب لجلال العالية واسرح خلط واللحين

المعدة. والعقبان الذهب

(٢) - ثم هاتك. والعرس عن التزلزل آخر الليل. وركبان ركبان الإبل

(٣) - الصبر أحلاط من الطيب. والتَّمَّ التفتيش. وسفح دبله وزجهه. ورحبان اللؤلؤ

(٤) - المخصب محل رمي الجمرات. والمعج للدلال

(٥) - القتا الرماح

(٦) - المعنى التزلزل. وأراك شعير. ولعاطف الجوانب

فلكٌ تنزلُ فهو يُخْتَبُ بقعةٌ أو ما ترى الأقمار من سُكَّانه^(١)
 عَضِبُ السَّيِّحُ عزَّالُه وهِرَّتْرُه هَلَا بوجتته وذا بيناته^(٢)
 فلنن جهلت الختفَ أين مفرُه سَلَنِي فسَلَنِي عارفٌ بمكانه^(٣)
 هو في الجفون السُّودِ من قَتَانِه أو في جفون البيض من قَتَانِه^(٤)
 من لي برؤية أَرْحُحِه في لَوْجِه حَحَّ العِبادُ شَموسَهَا بِمَانِه^(٥)
 بيضٌ إذا لعب الصَّا بذبولها حمل السَّيِّمُ المِسْكَ في أُرْدَانِه^(٦)
 عمدت إلى قيس الضُّحَى فتوقعت فيه وقَنَعَهَا الدُّجَى بدخانِه^(٧)
 من كلِّ سَيْرَةٍ بتاح شَفِينِها قَمَرٌ تحفُّ به نجومُ لِدَانِه^(٨)
 وهبت له الجوزاءُ شَهَبٌ يُطَاقِبُه حَلِيأٌ وسُورُها الحلال بِشَانِه^(٩)
 هَذَا بِأَنْصَلٍ جَعْنَهَا نَسَطُوا لَعَلِّي مُهَلِّحُ الأَسودِ وَذَاكَ في مُرَّانِه^(١٠)

(١) - البقعة قطعة الأرض

(٢) - الغرير الأسد. والوجه ما ترتفع من الخد. والبيان رؤوس الأصابع.

(٣) - اختبى الموت

(٤) - الجفون الأولى جفون العيون والثانية الأعماد وليس السوف

(٥) - أَوْجُو أعلى محل فيه والعمدان السحاب.

(٦) - الأردان الأكمام

(٧) - القس الشملة. وتوقعت سرت وجهها والقدح ما يسر به الرأس والدجى الطلام يعني أن وجهها أحمر أبيض وشعرها أسود.

(٨) - شفقها أسوها. والدان الرماح وبهرها أستها

(٩) - الجوزاء عدة نجوم في حوز السماء أي وسطها والشهب النجوم. والظلال سمر من حصد مرصع بالجوهر يلبس بين العائق والكشاح شبه بالجوزاء والشان الحال

(١٠) - الأنصل جمع نصل وهي هنا حديدة السهم ونسيف ونسطو تقهر وتستعطل. والمهيج الأرواح والمران شعر الرماح

يَفْرُ الثَّغْرُ الْبَرْقُ تَحْتَ لَتَائِمِهَا وَيَسِيرُ مِثْلَ الْغَيْثِ فِي قِمَاصِهِ ^(١)
كَمَنْ التَّحُولُ بِخَصَرِهَا وَيَسْبِغُهُ وَالْمَوْتُ مِنْ وَشَنَائِهَا وَيَسْنَائِهِ ^(٢)
فِي الْجَذْرِ مِنْهَا الْعَيْسُ تَحْمِلُ خَوْذَرًا وَيُقِيلُ مِثْلَ الْبَيْتِ سَرْجَ حِصَانِهِ ^(٣)
قَسْمًا يَسْلُجُ وَهِيَ جِلْفَةٌ وَاسِقٍ أَقْصَاءُ صَرْفُ الْيَتِيمِ عَنْ حَيْرَانِهِ ^(٤)
مَا اشْتَقَى سَمْعِي ذَكَرَ مَنَزَلٍ طَيِّبٍ إِلَّا وَجِئْتُ سَاكِيًا وَدِيَانِهِ ^(٥)
بَلَدٌ إِذَا شَاهَدْتَهُ أَبْقَيْتَ أَنَّ اللَّهَ تَمَنَّيْتُ فِيهِ سَبْعَ جَنَائِمِهِ
ثَغْرُ حَمَتِهِ صَفَاحُ أَحْفَانِ الْمَهَا وَتَكْفَتُهُ رِمَاحُ أَسَدِ طِعَانِهِ ^(٦)
تُحْسِي قَرَأَتِ قُلُوبَ أَرْبَابِ الْهَوَى تُنْقِي بِأَعْمَاسِهَا عَلَى بَرَاكِه
لَوْلَا رَوَايَاتُ الْهَوَى عَنْ أَهْلِهِ لَمْ تَرَوْهُ طَرَفُ الدَّمْعِ مِنْ إِسَانِهِ ^(٧)
لَا تُيَكِّرُوا بِحَدِيثِهِمْ ثَمَلِي إِذَا فُضْتُ أَخَذْتُ عَنْ سُلَاقَةِ حَانِهِ ^(٨)
هَمْ أَقْرَعُوا سَمْعِي الْجُمَانُ وَطَالُوا فِيهِ مَسِيلُ الدَّمْعِ مِنْ مَرَجَانِهِ ^(٩)

(١) - يَفْرُ يَتَسَمُّ وَاللَتَامُ مَا يَسُرُّ بِهِ الْقَتْلُ مِنَ الْقَتْلِ

(٢) - الْوَشَنُ الْخُصَانُ، وَالْمَوْتُ نَصْلُ الرَّمْحِ

(٣) - الْجَذْرُ الْقَبْرُ يَوْصَفُ لِلْحَارَةِ فِي حَاثِ الْبَيْتِ وَهُوَ مَا أَمْرَدَجَ، وَفِيهِ الْإِبِلُ الْبَيْضُ بِحَالِطِهَا شِفْرَةٌ وَالْخَوْذَةُ وَلَدُ بَقَرِ الْوَحْشِ، وَيُقِيلُ تَحْمِلُ.

(٤) - الْوَسِيقُ الْخَيْلُ وَالْقَصَاءُ أَيْدِيهِ وَصُرُوفُ الْفَدْرِ حَوْدُودُهُ، وَالْيَتِيمُ الْفَرَّاقُ.

(٥) - هَامُ ذَهَبٍ عَلَى وَجْهِهِ لَمْ يَدْرُ لَيْنَ يَتَرَجَعُ مِنْ شِدَّةِ الْخَبَرِ.

(٦) - الثَّغْرُ مَعْلُ الْإِسْتِعَادَةِ لِلدَّمْعِ الْعَذِي وَالصَّفَاحُ السِّبُوفُ وَلَهَا بَقَرُ الْوَحْشِ، وَتَكْفَتُهُ أَحَاطَتْ بِهِ.

(٧) - يَرَوِي مِنَ الْقُرَى خُذِ الْعَطَشِ، وَالْفَرَسُ الْقَرَسُ شَبَّ بِهِ الدَّمْعُ لِسُرْعَةِ حَرِّهِ.

(٨) - الثَّمَلُ الْبُسْكُرُ، وَفِيهِ كَسْرُ الْخَتَمِ، وَالسُّلَاقَةُ خُمُرَةٌ وَاحِدُهَا مَلٌّ يَمُوتُ جَمْعُ حَانَةٍ.

(٩) - الْجُمَانُ الْقَوْلُ

فإلى مَ يجمعني الزمان بمقدري ولقد رأى جَلَدِي على حَدَثَانِهِ^(١)
 عني على هذا الزمان معصية بخصي إلى الإطباب شرحُ بيانِهِ^(٢)
 هيهات أن ألقاه وهو مسالي إنَّ الأديبَ الحرَّ حربُ زمانِهِ^(٣)
 ياقلب لا تُشكُّ الصَّباة بعدما أوقعت نفسك في الهوى وهوانِهِ^(٤)
 تهوى وتطمع أن نمرَّ من الهوى كيف لمرار وأنت رهن صمانِهِ^(٥)
 بالرفاق ومن لهجة مُدُنفر نراها نرعت شَوَى سنوانِهِ^(٦)
 لم ألقَ قلَّ العشق ساراً أحرقت بشراً وحاً المصطفى بِحَنانِهِ^(٧)
 حيرَ النِّين الذي نطق به تُوراةُ والإنجيل قبل أوانِهِ
 كهفُ الوري غيثُ الصَّريحِ معاذِهِ وكفيلُ بحدته وحسنُ أمانِهِ^(٨)
 المُطِيقُ الصَّحَرِ الأصمُّ بكفهِ والخُسرُ اللَّعاءُ في نيبانِهِ^(٩)
 لطفُ الإله وسِرُّ حكمتِهِ لَدِي قد صدق صدر الغيب عن كتابِهِ

(١) - أجمعه أو سمعه بشيء يحرم عليه معذته والحمد الشدة والنفوة. والحديثان بوب الدهر

(٢) - المطول الطويل وفيه تورية باسم الكتاب شرح لبعضهم وبعضى يرسل والإطباب التطويل والشرح الكشف. والبيان الإظهار وفيه تورية يعلم البيان.

(٣) هيهات بعد

(٤) - الصباة العلى، والهوى الحب.

(٥) - قرهن الزهون أي مضموس والضمان الحفظ.

(٦) - لهجة المروج والذهب المريع، والشرى الأطراف كالتدبير والرفحلى

(٧) الجسد القلب

(٨) - الكهف للعلم وأصله القار في الجهل، والتحدة مشددة ومراده بها الإيجاد والإسماع.

(٩) - الأصم الصليب. والنيبان المصاحبة

قُرْنٌ به التوحيد أصبح ضاحكاً والشرك متحجباً على أوثانه^(١)
 نَسَعَتْ شرائع دينه الصُّحُفَ الْأَيَّ في حكم الآيات من فرقائه^(٢)
 تَمْسِي الصُّورِمْ في النجيع إذا سطا وعدوئهما مخضوبةً بدهائه^(٣)
 ما زال يرقب عصمه الآفاق في طَرْفٍ تحامى السُّومُ عن أحفائه^(٤)
 وَجِلًا يظُنُّ النَّوْمَ لَمَسَّ مَسِيفِهِ ويرى نجوم الليل من بخر صائه^(٥)
 قَلْبُ الْكَمِيِّ إذا رآه وقد بضاً سباً كغُرط الحَوْدِ في عُلجائه^(٦)
 ولرب معترك زها روض القلب فيه وسُحْرُ الْأُذُنِ من قضاياه^(٧)
 عَضِبَ النَّجِيعُ قَتَمَ سَرْدِ حَدِيدِهِ فشقيقه يزهو على عُذرائه^(٨)
 تبكي الجراحُ التَّخْلُفَ فيه والسرَّاءُ يَتَسَمُّمُ والبيض من أسنائه^(٩)

(١) القرن الشجاع المكانيء والمتجب ضاحك بصوب والأركان الأصنام

(٢) - السبع نزلة الحكم الأول بحكم أمر والمصدق للكتب، والآل أي التي سلفت والحكم الذي لم يسبق، والفرقان القرآن.

(٣) - الصورام الميوف والنجع دم القلب وسد مهر واستبدال والدهان بت لحر

(٤) - يرقب يرباب والآفاق الواسي، ونظره العيون.

(٥) - الوجع الخائف، والخرصان الرماح.

(٦) - الكمي الشجاع المتكفي أي المتصد بالصلاح ونصا ثوبه لقاء، والقرط حسي الأذن، والحدود الشابة، الحسنة الناعمة، والخطعان الاضطراب.

(٧) - المعرك عمل الاعتزال والخرب، ورما حسن وعظا جمع طية وهي حد السيف، والسمر الرماح، والذدن البيات.

(٨) - النجع الدم، والفتير الدروع والبرد سجع يسرع، والشقيق زهر أحر، ويرهو يحسن، والعذران جمع عذير وهو قطعة الماء المتجمعة من النظر والتي عطفها لئلا يشبه بها الدروع.

(٩) - البعل الواسعات، والردى غفلة، والبيض السيف.

فتكت عوامله وهنّ تعالِبَ بمحارح الآساد من فرصاه ^(١)
 جمره من إخوانه ميكال من أخلدانه عزريسل من أعوامه ^(٢)
 نورٌ بدا فأبان عن فلق الهدى وحلا الصلالة في سنى برهانه ^(٣)
 شهدت حواميم الكتاب بفضله وكفى به فخرًا على أقرانه
 سلّ عنه ياسينا وطه والضحى إن كنت لم تعلم حقيقة شأنه ^(٤)
 وسلّ المشاعرَ والحطيمَ وزمزمًا عن فخر هاشمه وعن عدنانه ^(٥)
 يسمو الذراع بأحمسيه وبهبط الإكليل يستجدي على تيجانه ^(٦)
 لو تستجير الشمس فيه من الدجى نعدنا الدجى والعمر من أكفانه ^(٧)
 أو شاء منع الهدى في أملاكه من سمه لم يشر في حسابه ^(٨)
 أورام من أفق الحمرة مسلكًا لجرى بحلبته خيول برهانه ^(٩)
 لا تفد الأقدار في الأقطار في شيء يعير الإذن من سلطانه

(١) - الفلك القتل والعوامل صمود فرماح والتعلب طرف الرمح الداسل في السان ومبه تورية بتعالب

الوحش. وكذلك في الجورح تورية

(٢) - الأعدان الأصلاء.

(٣) - الفلق الفجر. وحلا كشف والسي صورة. وبرهان الحجة

(٤) - الشأن الحال

(٥) - المشاعر لما كن ساعدك اصبح

(٦) - يسمو يعلو والسرّاع والإكليل من سائر القمر والأحمس اغل التحاني عن الأرض من القدم

ويستجدي يطلب الجدوى وهي العطية.

(٧) - الدجى الظلام.

(٨) - الحسان الحساب.

(٩) - الألق ناحية السماء. والجرة البيضاء الممتدة فيها كالكبر. واعدة جماعة الخيل. والرهان السباق

اللَّهُ سَعَرَهَا لَهُ فَحَمَوُهَا سَلِسُ الْفِيَادِ لَدَيْهِ طَوُغُ حَبَاتِهِ^(١)
 فَهُوَ الَّذِي لَوْلَاهُ نَوْحٌ مَا بَعَا فِي قُلُوبِهِ الْمَشْحُونِ مِنْ طُوفَانِهِ^(٢)
 كَلَّا وَلَا مُوسَى الْكَلِيمِ سَقَى الرَّدَى بِرِغْوَتِهِ وَسَمَا عَلَى هَامَانِهِ^(٣)
 إِنْ قِيلَ عَرْشٌ فَهُوَ حَامِلٌ سَافَهُ أَوْ قِيلَ نَوْحٌ فَهُوَ فِي عَنَوَانِهِ^(٤)
 رَوْحُ النَّعِيمِ وَدَوْحُ طُوبَاهِ الَّذِي تُجْنَى ثَمَارُ الْجُودِ مِنْ أَفْنَانِهِ^(٥)
 بِاسْمِ الْكَوْنَيْنِ بَلْ يَأْرَجِحُ ثِقَلَيْنِ عِنْدَ اللَّهِ فِي أَوْزَانِهِ^(٦)
 وَالْمُخَجَّلَ الْقَمَرَ الْمُنْمِرَ يَتِمُّهُ فِي حَسَنَةِ وَالْعَيْثُ فِي إِحْسَانِهِ
 وَالْمَارِسَ الشَّهْمَ الَّذِي غِيَرَانِهِ مِنْ نَدَاهُ وَالشُّمْرُ مِنْ رَيْحَانِهِ^(٧)
 عَذْرًا فَإِنَّ الْمَدْحَ فِيكَ مَقْصُورٌ وَالْعَبْدَ مَعْرُوفٌ بِعَجْرِ لِمَانِهِ
 مَا قَدَرَهُ مَا شَعَرَهُ عَمْدِيحُ شَيْنٍ يَتِمُّهُ فِي عِلْسِهِ اللَّهُ فِي قِرَائِنِهِ
 لَوْلَاكَ مَا قَطَعْتَ بِي الْعَيْسُ الْعِيْلَا وَطُوبِيَّتُ فِدْوَدُهُ إِلَى غِيْطَانِهِ^(٨)
 أُمْلَيْتُ فِيكَ وَزُرْتُ قَمْرَكَ مَا دَحَا لِأَفُورِ عَمْدِ اللَّهِ فِي رِضْوَانِهِ

(١) - جمع الفرس حلب فارسي، والسلس قللن، والعماد الزمام.

(٢) - المشحون الموشوق.

(٣) - الردى الملاك وسما علا.

(٤) - عنوان الكتاب سمته التي يعرف بها.

(٥) - الرّوح الراحا والدّوح الشجر الكرم وطوبى شجرة في الجنة، وتجي تطفف والأمدان الأخمصان.

(٦) - الكوثران الدنيا والأخرة والفضلان الإيس واليس.

(٧) - الشهم الدكي القلب والندعوه القلب والشمر الرماح.

(٨) - العيس الإبل، والفدند العلاء والمرتفع سن الأرض، والعبطان جمع عبط وعمر المكان للعطش من

الأرض.

عبدُ أنَاكَ يقوده حسن الرُّحَا حاشا نَدَاكَ يعود في حرمانه^(١)
 فاقبل إنابته إيساك دونه بك يستقبل الله في عصيانه^(٢)
 فاشمع له ولآله يوم الحِرا ولوانديه وصصاعبي إخوانه
 صلّى الإله عليك يا مولى المورى ماحنٌ مغربةٌ إلى أوطانه^(٣)

☆☆☆

^(١) - البدى الكرم

^(٢) - الإنابة للتوبة والرجوع. والامتنان طلب الإلانة والمسامح.

^(٣) - المولى المصيد. وحرٌ اشتاق.

صالح الشرنوبى

الشاعر: صالح الشرنوبى.

وقد ترجم له في حرف الباء من هذه الموسوعة.

أخذت قصيدته هذه من ديوانه (ديوان صالح الشرنوبى).

لحن البلبل

في عيد المحرقة النبوية

رَتَّنَ الْبَلْبَلُ الطَّرْدَ لُحُونَهُ شَادَهَا يُسْمِعُ الْغَنَاءَ عَصُونَهُ
بِمَلَأُ الْبِشْرُ وَجْهَهُ الْعَصْرُ حَسَا وَبَرَبَّنُ الصَّبَاءُ مَهْ جَبَّيْنَهُ
وَتَسْمِرُ الْجَاذِرُ الْغَيْدَ سَكْرَتِي مَرَى حَوَالِيهِ وَالْفَايِرُ دُونَهُ^(١)
وَالنَّدَى مِنْ مَدَامِعِ الْعَيْبِ يَمِيكَو يُّ عَلَى هَامَةِ الْخِيَالِ لُحُونَهُ
وَالشُّعَاعُ الرُّطْبِيبُ يَسْبَحُ فِي الْكُوْ نِ وَرُوحُ الْإِفْهَامِ فِيهِ كَمِينُهُ
مَرَّتْنِي الشُّوْقُ لِلْمَلَا حِنَ وَالشُّعْ رَ وَأَنْعَامُهُ الْعِذَابِ الرُّصِينَهُ^(٢)
قُلْتُ يَا بَلْبَلُ الرِّبَاصِ أَجْنَسِي مَا الَّذِي هَاجَ مِنْ هَوَاكَ دَلِيلُهُ
قَدْ سَمِعْنَا الْعِنَاءَ وَالشُّنْثُوَ وَالنَّحْوُ ي وَصَبُ الثَّرْبِيمِ فَيَا قُبُورَهُ
فَارَوْ مِنْ شُرْفَةِ الْقُرُونِ أَحَادِي شَكَ وَارْحَمِ مِنَّا الدُّمُوعُ السَّعِينَهُ

^(١) - المُوَدَّر: ولد البقرة الوحشية والجمع جَدَارٌ وَغَيْرُهُ، وَالْفَايِرُ: عَصُورُهُ مِنْ مَصِيْمَةِ الْقُرُونِ

وَالْمَا التَّهْرِيدُ: يَنْشُ عَنْ عَدَالَتِهَا فِي الْحَقُولِ وَعَنِ الْبَطُولِ، وَطَلْعُ قَبْرِ

^(٢) - الْمَلَا حِنَ: مَسَائِلُ كَالْأَلَدِ يَحْتَاجُ فِي حَبْلِهَا إِلَى مَصَّةٍ.

قال حقاً لقد شغلْتُ عن الضُّوءِ وعَمِيتُ سحره وقتونه
 ما ترى ذلك الجمالَ الذي قدَّسه الله ثم زكَّى معينه
 أي نورٍ جلا العزالي في رأيه صحاها بمثل نور المديحة^(١)
 إنها هجرة الرسول وما أروع ذكر الرسول لو تعلمونه
 ها هي اليوم مملاً الكون سوراً فجَّر الله في السماء عيونه



ماتت اللاتُ وانقضت دولة العُرى وخسرتْ نساءً ونهتْ حزنه
 تذبذب الحمد بعد أن صمغ حنق هواها فما تزال سحبه
 سل سيف الإسلام من غمده اليأس في تُروبي الدماء منه جفونه
 مقصداً لا يبرله الصَّارم انعضب ولا تمنع الحوادث دونه
 ورسولٌ يرى العجم على النَّسبِ جحيماً فليس يرضى سكونه
 جعلوا المال طيْعاً في يديه وأتوا به مملوكهم يعتنونه
 ويقولون يا عمدة دُغ عمك صفاه الشيطان واترك مهونه
 واهجر الدعوة الخريصة واصنع مثل آبالنا وما يصنعونه^(٢)
 واعبدوا مثلاً الحجارة دُغ مع لديها وخير ماتأملونه
 ولئن شئتَ ملكك كسرى أنوشير وإن دهنأ ما ترى أن تكونه

(١) - رآة الطمحي رأداً. اتسقت حمسه وارتفع لهاره.

(٢) - كان أولي بالشاعر أن يقول: (الدعوة الجديده) بدلاً من الدعوة البهريه.

وترى المال كالجبال على الأرض من فرضي أمواتك المفتوحة

كبرت تلك نزوة يا أبا جهل - بل أبا المصطفى تريد المشيئة
لعن الله كل من يشهد الحق جلياً ولا يرى أن يصونه
هل ترى في الكنوز والملك والجا - وعداعاً ترجو به أن يليه
علم الله أنها دعوة الحق ستفري بالشئف ماتفرونه
جنة الله ربكم ورضى الله - ه ساء فمعن يناضل دينه؟
سار جيش الإسلام في مهمه الكفر - مر فسوى سهوله وحرونه^(١)
ومضى للعلو ينصره الله - ه بحمد مسومين مصونه^(٢)
وسرى الصادق الأمين بنادى - أله كملوا فهاجروا للمدينه
واشروا الدين في سكون لي أن - يظهر الحق بعدما تكتموه
رب حتم القضاء فاصر رجالي - وسكب الصبر والهدى والسكبه
إن أنصاري البواصل قل - وحمس العدو ملء المدينه
حفقة رلزلت بسروج النصارى - فهي بالخدم والسقوط رهينه

قبض النور من ربوعك بمكة فابقي يتيمة معكبه

(١) - اللهم: الفارة والبلد المنقر. والجمع مهملة والسهم: تراب كازم يبي به لاء، والجمع شهور
واسهال. والحرون من الأرض: ماغلط، ومن الناس: ما حشنت معاملته، والجمع حزون

(٢) - مسومين: أي مرعوبين..

واعلم بي يا مدينة اليوم بها
 واشري الزهر والرياحين والخل
 إن دبر الرسول فيلذو مفيم
 سوف يزهر بعد النصال على الند
 كالخديد المصهور يزداد حسناً
 يا رسول السلام والعدل هذي
 أفعد اليوم والخطوب حسم
 تشروا في الرعازع الموج أعلا
 وأصاعوا ديساً طللت قدود الـ
 فاصمت القموة القنبية في النبا
 دي وهاتي من المدائن زينه
 حسن في كل مجمع ترتصينه^(١)
 أو يزيل الرسول عنه دجوة
 يا وتبقى الشريعة المأمونه
 بعد أن يصقل الجحيم سينوته
 صيحة من المهنونه^(٢)
 لأرى الركب قد أضلوا السعيه
 ثم الخطايا لعمر شط أمينه^(٣)
 كافر عنه كالثبت يحمي عريسه
 من وشد العزائم الموهوبه



يا أسود الثرى وأشبال طمة
 فاجمعوا شملكم وهوا صغوفاً
 فحياة الجمود سوغ من المو
 هاهو العرب يتغي أد يهينه
 واحفظوا شريعة الرسول للبهينه
 وت وعمر الذي يرى الحق دينه



(١) - الجلسان: المورد الأبيض، أو... كثاره، وهو عرب حُلُثَن

(٢) - كذا في الأصل وفي الشطر الثاني من البيت حبل عروصي ولعل الأصل (صيحة من الرؤى المهنونه)

(٣) - الرعازع: الشدائد، والوحدة زخامة، والموج: لحق، مهر أمواج وهي هوجاء، والجمع: هوج.

الصاوي شعلان

الشاعر: الشيخ الصاوي شعلان.

سبقت الترجمة عنه في حرف (الرء) من هذه الموسوعة.

أخذت هذه القصيدة من مجلة (منبر الإسلام)، العدد الثاني، السنة ٣٣/

صفر/ ١٣٩٥ م.

عبرة وذكرى

ذكريك يا هجرة الهادي أغرسي من بسمه العيد في رَوْحٍ ورتحان!!
وفي الهلال مثلاً من رسالته لا بل هي الشمس تهدي كل حيران!!
بأرض مكة إنَّ الشوق برّح بسى إلى رحابِ بروج القدس فينان!!
كانت لياليك أعياداً الزمينة وكبر نوس الإيمان، ورماً كلّ ولهان!!
ونسمة من عبر الخفيف عند منى تفوق وصلّ المني من بعد هجران!!
قصيت فيك زماً خلّته خلماً أو طيف حسن سري في عين وسنان!!
أرى مواطن لالت بالنبي غلى تسحو بقيعتها مقدار كيوان!!
تراب أرض مشيت فيها ركائبه أركى وأطيب من آسٍ وسوسان!!
فلا يداني ثراها المسك من بحرن ولا الكرائم من دُرٍّ ومرجان!!
والجهل صدّ أباً جهلٍ وشيعته أن يعرفوا الحق في هذي وتبان!!
لم يسأل القوم أجراً عن هدايتهم وهم جمودٌ على صخرٍ وأوثان!!

قد جاء يدعو، إلى عزٍّ إلى نعيم
 إلى إحياء، إلى عطفٍ ومرحمةٍ
 والبرِّ حتى بهم الأرض صامتةٌ
 وجاء يدعو إلى توحيدهم عملاً
 إلى الكمالاتِ في دنيا وآخرتهِ
 إلى بناءِ رُقسيٍّ لا يطارله
 ما ضرَّ لو قلوبها نهضةٌ وهديٌّ
 بل لم يروموا سوى شرٍّ يلاحقهم
 لم يُقَصِّرِ المرسلُ المعتازُ ما صنعوا
 باليلةٍ المحصرةِ العليا لقد خلقت
 في دارِ فتوتهم دارت مكسباتُهم
 فتياتهم حول باب المصطفى رُصدتْ
 لكنَّ نوماً كقيد الموت أقعدهم
 بالليل سار نبيُّ الله يقدِّمه
 ياتاني اثنين في الغار الأمين وما
 تودُّ حنةَ عذٍّ أن روضتها
 زلتماه وربُّ الخلق جارُّهما
 أمستْ عيوف أبي بكرٍ وقلت له
 قولاً يُرتلُ في أيِّ وقرآن!!
 إلى قنابرٍ، إلى عدلٍ وعمران!!
 تُصانِعُ الأرضُ من قاصٍ ومن داني!!
 والطَّيرُ ما بين أعشاشٍ وألنان!!
 بعد اعتقادٍ، وسمياً بعد إيمان!!
 إلى اثنتين من نصرٍ ورضوان!!
 ما صَوَّرَ الحسنُ قدماً عن سليمان!!
 ورحمةٌ من عيم الطُّولِ رحمن!!
 ولم يَرْمُ غمٍ معروفٍ وإحسان!!
 ولم يزدوا جميعاً غمٍ نقصان!!
 ليكنَّ النبائيَ يتمجيدٍ وعرفان!!
 بحلى كدَّى ممعنٍ في شرٍّ طعيان!!
 ألقاه إبليسُ في أرياء فتیان!!
 عن عدم يجد له ربُّ الورى باني!!
 صبح من أنصر عالي القدر والثَّان!!
 نوراً من الله فرداً ماله ثان!!
 غارَ به أنت والصديقُ ضيفان!!
 مُغنٍ هو الله عن أهلٍ وحيوان!!
 قولاً يُرتلُ في أيِّ وقرآن!!

لا تحزنن فإِنَّ اللهَ ثالثنا
 إذا بلغت رضى الله العلي فما
 إذا ركبت سفيناً من عنابه
 وسير على النار تبت روضة أنفاً
 فليس يطفى نور الشمس حاسها
 هذي المدينة في عهد ومي طرب
 فما الربيع ضحوكاً في بشاشته
 ولا النسيم في عطر تداعبها
 ولا البلبل بحري في جداولها
 يوماً بأبدع منها منظراً طيباً
 لو لم تهاجر إليها هاجرت وسمت
 أقبلت تنقلها كما تكابده
 الأوس والخزرج ارتاعت حياتهما
 كان العقيق عقيقاً من دماهما
 بل كانت الأرض والدنيا بأجمعها
 حتى قدمت بها بيصاء واضحة
 لكبك براكب القصواء ياقمراً
 أقبلت تهدي، ولكن أي مكرمة
 وغن في حصن رب العزة انساناً
 في الناس من حُبهم والبغض سيماناً
 فحامد البحر واقهر كل طوقاناً
 ومير على الشوك يصبح ورد نيساناً
 وليس يهدم حقاً سوء عدواناً
 بنم سار في يدي وكتباناً
 ولا الحمائل في نبت وغدراناً
 عرائس الزهر في فؤج وأعصاناً
 رجا من الروح في شذر وتحناناً
 في الحوكب قديمي الحفل رشاناً
 إليك سقي نفسي القلب هيماناً
 كرابل الغيث روى قلب طماناً
 غنل ما مر من عيس وذهباناً
 وكانت اليد بحراً من دم قاني
 دنيا هوان وإذلال وحرماناً
 فيها السلام وفيها العدل حينواناً
 ما طالعت مثله في الناس عيناناً
 وجلت تبني، ولكن أي بيساناً

بل أنت مكتشف الفردوس في أسم
 أهديتها آية التوحيد لؤلؤة
 فرددت هضبات الهدى حكمتها
 كل النبيين في توحيدك اتحدوا
 فما يرُدُّ مقبالاً أنت قائمه
 يا صورة النور في وجه الزمان هدى
 أعظم بها في كتاب الدهر معجزة
 إن الذي كان يرعى الشاة في صغر
 ولن ترى أسم الأرض السلام إذا
 أدنى مزمارك يا مختار معجزة
 إليك منا سلام الله كَرَّمَكَ
 على تعاقب أجيال وأزمان
 لم تكتشف غير ويلات ويران
 من بحر علمك لا من بحر عمان
 والشاغات الرؤاسي في يانتشان
 جمعت كل مرامي الخير في آد
 عيسى المسيح ولا موسى بن عمران
 للمؤمن إلى رحى وفرقان
 جديدة ليس يسبها المجددان
 قد عاد راعي أقطار وأوطان
 لم تقبس النور من أسمى عدنان
 قد أحررت ألف حسان وسحان
 على تعاقب أجيال وأزمان



وله أيضاً:

نشيد العام الهجري

أعبدني بإطبور وأسمعنا
 وباسم محمد زقسي الأغاني
 هدى لأفرح القلب الحزينا
 رحيلاً في قلبوب المخلصينا
 فذكر (محمد) أحلى نشيد
 ودمع (محمد) أقوى يقينا
 ولو طاف اسمه بالروض يوماً
 كتطواف المني بالساهرما

لَهْدَلْ كَسَلْ شَمُوكْ فِيهِ وَرَدَا
وَصَفَّقَتِ الْعَصُورُنْ لَهُ ابْتِهَاجًا
هَلَالُ الْعَامِ قَدْ أَهْدَيْتَ نُورًا
وَأَهْدَى مِنْ ضِيَاءِ الشَّمْسِ حَسَنًا
نَسِيْنَا اللهُ أَشْرَقَ فِي قَرْمِيشِي
قَدْ اتَّعَذُوا مِنَ الْأَحْجَارِ رَمًا
أَمَانِيْ مِنْقَذٌ مِنْ أَرْضِ (رُومَا)
جِرَاءُ بَلَدِكَ الْإِنْقَاضُ أَحْصَى
جِبَالُ الثُّمَرِ بِسِتَانٍ وَحِي
وَجَاءَ (عَمْدُ) أَهْلًا (وَمَرْحَا)
هُوَ الْأُمِّيُّ لَمْ يَقْرَأْ كِتَابًا
فَوَاعَجِبْنَا لِقُومٍ كَذَبُوا
وَمَنْ يُعْرِفُ بِصَدَقِي فِي صَبَاءِ
وَلَكِنْ مَعْشَرٌ بِالْكَفْرِ ضَلُّوا
فَلَاهُمْ يَسْلُكُونَ طَرِيقَ عَمِ
وَهُمْ فِي دَارِ نَدْوَتِهِمْ عَشَاءُ
ظِلَامُ اللَّيْلِ قَدْ مَلَأَ الرُّوَابِي
وَأَهْلُ الْكُفْرِ بَاتُوا فِي سُهَادِ
وَحَوْلُ كَسَلْ نَبْتِ يَأْسَمِينَا
وَحَيْثُ قَبْلُ كَسَلْ أَهْلَانِينَا
حَكَمِيْ أَنْوَارَهُ لِلنَّاطِرِينَا
ضِيَاءُ مُحَمَّدٍ لِلْحَاضِرِينَا
(وَكَاثُوا فِي الطَّلَامِ مَصْفَدِينَا)
فَصَارُوا كَالْخِجَارَةِ حَامِدِينَا
أَيْقَنْهُمْ رَسُولٌ مِنْ (أَيْنِنَا)
وَمَكَّةُ تَبَتْ الْعِرَّ الْمَكِّيَا
وَفَاضَتْ كَوْثَرًا لِلشَّارِبِيَا
تَعْلِيْمُ دَهْرِنَا دِينَا وَدِينَا^(١)
مُعَلِّمُ قَارِئِينَ وَكَاتِبِيَا
أَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ يُدْعَى الْأَمْنَا
يُصَدِّقُ عِنْدَ مَنْ الْأَرْبَعِيَا
فَهُمْ رَهْنُ الضَّلَالِ مُتَقَدِّمُونَا
وَلَا هُمْ يَتْرُكُونَ السَّالِكِيْنَا
بِكُلِّ مَكِيدَةٍ يَتَأَمَّرُونَا
وَأَخْلَدَتِ الْحَيَاةُ بِهِ سَكُونَا
يَزِيدُ عَلَيَّ سَهَادِ الْمَغْرَبِيْنَا

^(١) - (وَمَرْحَا) حِكْمًا وَرَدَتْ فِي الْأَصْلِ وَلَمْ أَجِدْ لَهَا مَعْنًى.

فهل سبهروا لإدراك المعالي أني الخيرات كانوا ساهرينا
 هو الحق الذي فيه امتشاطوا هو الأمل الذي لا يلفوننا
 هو الحسد الذي نراه نارا تفلّس في قلوب الحاسديننا
 لقد مكسروا فما غفروا بخير وإن الله معسر الماكرينا
 رسول الله حل بغمار ثوب مع الصديق محروسا مكيننا
 وصاحبه يخاف عليه جورا وبغيا من قساوة جالرينا
 فقال له النبي اصبر وصابر فإن النصر عقبى الصابرينا
 فتحن اثنان ثالثا إلهة فلاتك بالهما بكر حزينا
 فربش تنفسي لإرجاع (طه) بكل رحا لهم مستاجرنا
 فقام (سرافة) يملو حوادنا لهم مع من جعلهم المتبيننا
 إذا بمواده يكبو صريعنا كأن صهيله أصحى أيننا
 (سرافة) عذ وسيفك في قراب أكتت محارب الروح الأمينا
 أرى كل المديهة في انطبار إلى استقبال عم القادميننا
 مدينة حكمية ومقام صديقي فدا كل الوجود لها مديننا
 لقد فازت بهجرته إليها وصارت [للهدى] حصنا حصينا^(١)
 صلاة الله يتلوها سلام عليه وآله والتابعيننا

☆☆☆

^(١) - في الأصل (للهدى) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أتينا به.

عبد الإله جدع

الشاعر: عبد الإله جدع.

أخذت قصيدته من مجلة (أهلاً وسهلاً) يوليو ١٩٩٧م.

صلى عليك الذي أسراك

يَا سَيِّدُ الْخَلْقِ لَيْتَ الشَّمْعَ تَهْدِيَنِي لِأَبْلَغِ الْهَدْيِ فِي وَصْفِ قَبْدِي
 مِنْ أَشْرَفِ الْخَلْقِ فَلْأَعْمَاقِ ظَامِعَةٍ فِي حَبِّهِ اللَّهُ يُرْضِيَنِي وَيُشْلِيَنِي
 بِأَمْهَجَةِ الْعَمْسِ شِعْرِي فِيكَ أَعْرُءُ لَنْ تَبْلُغَ الْفَصْدَ فِي مَدْحِ قَتْنِي
 شِعْرُ الْأَوَائِلِ فِي الْإِنْصَاحِ يَسْقِيَنِي مِهْلَ لَصْدَقِ شِعْوَري مَا يُوَاسِيَنِي
 إِنْ كَانَ حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ تَلْقِيَنِي فَطَلِّ سَوَالِكَ حَيْبِ اللَّهِ يَعْنِيَنِي
 أَسْتَفْعُ الدَّمْعَ لَوْ يَرْصِيكَ أَسْكُنُهُ فَمَا بَلَغَ الْحَوْضَ مِنْ كَفِّكَ تَسْقِيَنِي
 فِي حَضْرَةِ الْفُرُوضِ فَاضِرُ الدَّمْعِ يَسْقِيَنِي إِلَى مَسْلَمٍ (أَبِي إِبْرَاهِيمَ) يُكَيِّسُنِي
 نَاجِحَتُ رَقِيٍّ وَالْأَرْكَانُ شَاهِدَةٌ بِجَزِيمِكَ عَنَّا [بِمَا] قَدَّمْتَ لِلدُّنْيَا
 قَلْبْتُ وَجْهِي فِي الْأَكْوَانِ تَغْمِرُنِي أَنْارُ ذِكْرِكَ فِي نَفْسِي وَتُغْرِيبُنِي
 يَا سَيِّدِي حَقْتُ فِي حُزْنٍ يَمْزُقُنِي لِأَشَدِّ الْفَضْلِ عِنْدَ اللَّهِ يُعْطِيَنِي
 قَدَّمْتُ حَبْلَكَ فِي الْأَضْلَاحِ تُوْطِئُنِي فَمَجَاءُ قَدْزِكَ عِنْدَ الرَّبِّ يَكْفِيَنِي
 صَلَّى عَلَيْكَ الَّذِي أَسْرَاكَ مُعْحَرَةً فِي لُحَّةِ اللَّيْلِ فِي سِرٍّ وَتُمْكِينِ

^{١١٩} - في الأصل (ما) وهو خطأ مطبعي يحل به ثورث وتصح ما الباء

طافَ (الْجُرَاق) وأمر الله بدفعه عم السمواتِ بينَ الكافرِ والنونِ
 يا من تَخَلَّقَ بالقرآنِ شاهِدُهُ رَبُّ لسمواتِ في يُسْرٍ وفي سِينِ
 فَصَدْتُ طَيْبَةً وَالْأَشْوَاقُ تَحِلُّ لِي اِلَى بَقَاعِ [و] فِيهَا قُرَّةُ الْعَيْنِ^(١)
 اللَّهُ. أَشْكُوهُ صَغْفِي نَعَمْتَ نَفَقَتْ أَشْحَا نَفْسِي وَالْأَلَامُ تُدْمِي
 ياربِّ تَعْلَمُ فِي نَفْسِي سِرَّهَا بِرِّي بِأُمِّي بِأَمُولَائِي يُحْمِي
 بِأَنْفُسٍ ضَاقتُ فَحَبِلُ النَّاسِ يَحْتَقِي لَكِنْ حَبِلَ إِلَى الْكَوْنِ يُنْحِي
 ☆ ☆ ☆

^(١) - (قنوات) لم تكن في الأصل ويدرسها يَتَلَّوْنُ القرآنَ لأصليها.

عبد الباري أبو العينين

الشاعر: عبد الباري أبو العينين.

أخذت هذه القصيدة من مجلة (مسر) العدد ١٢ - السنة ٢٧/دو

الحملة/ ١٣٨٩هـ.

لَيْتَكَ يَا رَبَّ الْحَجِيجِ

نسحات مَكَّةَ ألهبت أشجائي فاصأنت العبرات من أحفائي
ياماء زمزم أظمعت النار التي فتكت بقلبي المغرم الحيران
طمأن أطمأني الحزن وعادني شوق يورق مهجتي وجاني

يا شر زمزم إن تعذت منائي بالروح زرتك والحب سقائي
ومنى أطم إلى رُساك وأرتوي من نعت العذب الذي روائي
ومنى يعود الحلم بك حقيقة وأرى صفاء معيك الرائي
ومنى أرى البيت الحرام بضمي وضئله بحرارة الإيمان
ومنى أطوف مقبلاً أركابه منهمماً كالعاشق الميمان
ومنى أناجي الله في عرفاته وأصوغ فوق رماله الحايي
ومنى أنال منى حياتي في ميس وأسدد الحمرات في الشيطان
ومنى أرى ركب الحجيج يُقْبِني ومنى أرى فوق المكان مكاني

ومقام إبراهيم هل أحطى به بصدى أذان ساحر الأحسان

كَيْفَ ياربُّ الحجيح فقد سمعت روحى تطوف بساحة العمران
كَيْفَ ياربُّ الحجيح فقد عنت كلُّ الوجوه لعزِّ الرِّحمن
كَيْفَ ياربُّ الحجيح فما عصى راسي لعمرك لروحاني

كَيْفَ ياربُّي مُدَاكَ عَلَى فمى سورُ يَدِّ ظلمي وهوالى
كَيْفَ ياربُّي دعوتك خاشعُ وصدى الدُّعاء بهزُّ كلِّ كياني
كَيْفَ ما أحلى النشيدَ فإِنَّه لحرُّ الحجيح يفيض بالإيمان

يا غادياً نحو الديار تحيةً تحيى فلاداً دائم الخفقان
قلبٌ جريحٌ والدموع بوادٍ وكأنها سيلٌ من الطوفان
والبار شبت بين كلِّ جوانحي وتكاد تعصف بالغمم العاني

يارائراً روض الحبيب اشرح له باحقَّ وجدَّ العاشق الوهان
وقل السَّلامُ عليك مبعثه الهوى أنشودةً قدسيةً الأوزان
للرَّوضة المبعث ذبث تشوقاً لجمالها ولحسنها الفتان
هل تأذن الأقدار أن أحظى بها وأرى حبيب الله قد ناداني

رُبَاهُ يَارَبَّ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ أَدْعُوكَ عَنِ بِلَدِي وَعَنِ أَوْطَانِي
 أَدْعُوكَ أَنْ تَرعى الْعُرُوبَةَ كُنْهَا مَنِ كَيْدِ غَدَارٍ وَكُلِّ جَبَانِ
 أَدْعُوكَ أَنْ تَهَبِ الْعُرُوبَةَ قُوَّةً وَتَزِيدَهَا نَصْرًا عَلَى الْعَدُوَانِ

أَقْسَمْتُ بِاللهِ الْعَظِيمِ وَيَسَّه وَبِكُلِّ يَسْتِ طَاهِرٍ وَمَكَانِ
 وَبِكُلِّ مَنْ حَمَلَ السَّلَاحَ مَنَاصِلًا يَنْفِي انْقِصَاءَ عَلَى قَوَى الطُّغْيَانِ
 سَنَمُرُّ بِالْأَعْدَاءِ شَرًّا مَمْرًا وَنَسْمُومُ إِسْرَائِيلَ كُلَّ هَوَانِ
 وَنَعِيدُ لِلْقُدْسِ الشَّرِيفِ جَلَالَهُ وَنَحْرُطُهُ بِكَأْسِ الرَّحْمَنِ
 وَنَعِيدُ لِسُرُوحِ الْهَلَالِ مَنَعًا وَنُعِدُّ كُلَّ يَوْمٍ وَالْفَرَّهَانِ

☆☆☆

عبد الجليل برادة المدني

الشاعر: الشيخ عبد الجليل برادة المدني

ولد في المدينة المنورة سنة ١٢٤٢هـ. وسافر إلى مصر وتعرف على علمائها ويعتبر من أكابر الشعراء في العام الإسلامي في عصره. أخذت القصيدة والزجاجة من كتب (قصائد مختارة عن المدينة المنورة) لمؤلفه ماجد العامري ط ١ - ١٤١٧هـ^(١).

عن دُرٍّ ميسها، عن دمع أجفاني عن الشقيق كذا عن حنّها الفاني
عن أغنياء، عن البدر المسرور، وعن سود العنائر، عن ليلاتي أشجاني
أروي الصبابة عن ثبث العرام بها صحبة سلسلت في الحب أحزاني
من لي برؤيتها يوماً وقد عطفت كبروا أصداعها رحماً على العاني
فمبتدئ الحب ممي بطرق تنسقت كات لها حمراً في نشر إعلان

باللهوى لسويحات مضت بقفاً وللصوالي بقلبي وغرّ مُسرّان
قربان روحى أُنذيه لرؤيتها باليت شعري هل أخطى بقرّبان
واحرّ قلبي هذا وادى العقيق حكم آخرته عنّاي منطوماً بعقبان
لذلك السّيح ساحت غبرني وعدت تسقي النقا، ولكم سالت بطلحان

^(١) وردت هذه القصيدة في (١٢٩ - ١٣١) من هذا الجزء مسبوقة لسعد الدين بن الشيخ عبد الجليل برادة المدني.

ياحاديّ العيسِ قِفْ، هذا البقيعُ وذا سَلْعُ، فإنْ به رَوْحِي وريحاني
هذي الرُبُوعُ التي أضحي الغزال بها برعى القلوبُ، وأرعاه، وريحاني

عاشَ الزمانُ بنا رَغماً ففَرُّنَا بالرَّجالِ هذا العاثُ الجاني
ما كنتُ أحسُّ أنَّ الدهرَ يصدُّعُنَا بالبعْدِ حتى سَقَا [كسراً] محراً^(١)
أَوَّاه أَوَّاه من حَسْرٍ الفسراقِ وما يُنْقِي من الوحْدِ في أحشاءٍ ولهان
لا تُنْكروا جَرْعِي لم يبقَ لي حَنَدٌ على النوى فجهولُ الحبِّ بلحاني
ولو رأى عادلي مَنْ قد شغفتُ به مَهْ ملاحاتُ صَبٍّ معرِّمٍ فسانٍ^(٢)
ولو رأى عادلي مَنْ قد شغفتُ به لَباتُ بأمرٍ مما ظنُّوا ينهاني

(*** م ***)

قصدي مرادي مرامي بغيتي ظلي تقبيلُ أعتاب طه فحبرِ عدنان
عمادٍ غنيرٍ ميموثٍ بمالكٍ من دي الجلالِ بآياتٍ وبرهان
من عصمه الله بالقرآن معجزةً ما نالها مرسلٌ، [من عند ديان]^(٣)
غمر الخليفة من جأته مساجدةً ضالُّ الفلاة، وعادت ذاتُ إذعان

(١) - في الأصل (يكاس غور) وهو خطأ مطبعي استحل به التدوير والصحيح ما اقتضاه. وقد تكرّر هذا الخطأ في نسخة ثانية من القصيدة. انظر ص ١٣٠.

(٢) - صدر هذا البيت قد سقط سهواً في النصير وحلّ مكانه صدر البيت الثالث فالتصيح فتنه. وقد تكرّر هذا الخطأ في نسخة ثانية من القصيدة. انظر ص ١٣٠.

(٣) - في الأصل (قد جاء بالدين) وهو جلاب القليلة وليس الصحيح ما أوردته. وقد تكرّر هذا في نسخة ثانية من القصيدة. انظر ص ١٣٠.

آيات قرآنه قد أعجزت ملأ كانت بلاغتهم تزرني سبحان
المصطفى المهي الماحي بعثه آي الصلابة والهادي لإيمان

• • •

هذا النبي الذي يحس السربل به في جنة الخلد أو في روض عدن
هذا الرسول الذي من بين أصحبه فاصت مياه فأروت كل ظمآن
هذا الحبيب الذي في حق حيرته أوصى، وأوعد مؤذيههم بخذلان
هذا الخريص عليها، والرزوف بها هذا العياث إذا ما الخطب أصنامي
هذا الشفيع عدأ يوم الحساب إذا طال الوقوف ما من عظم حسين
يا سيد الرسل، يا خير الخلائق جد بالعفو منك، فإن الدب أجهاني
أهديك ألع صلاة كلما سحعت وزقاء فوق عصون الرند والناد
وتشمل الآن والأصحاب قاطبة أركى التحية مع يمين ورضوان
ما قال دو شحني، والوجد أرفقه عس ذر متسمها عن دمع اجسامي

☆ ☆ ☆

عبد الحميد المrehون

الشاعر: الخطيب الشيخ عبد الحميد المrehون.

هو الخطيب الماهر عبد الحميد بن علامة الشيخ منصور المrehون ولد ليلة الخميس الثامنة والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٨ هـ الثامنة والأربعين بعد اثنائمائة والألف من أبوين كريمين لأسرة آل مrehون.

فما فتح عينيه إلا في دار العلم وسمعت أذنه إلا تقريرات والده على تلامذه بكرة وعشية لما عرف ذلك في ترجمته حسبما مر عليك لذلك نشأ محمداً للعلم وذويه والخطابة وأهلها.

وما هو اليوم محمداً في طلب العلم فقهاً وعربية مع امتنانه لخطابة التي نبع فيها نبوغاً يزه أقرانه زاد الله في توفيقه وكثر أمثاله.

أحدث الترجمة وقصبة من (شعراء ققطيف للشيخ علي المrehون ج ٢ ص ١٣٣).

ميلاد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

في السماوات فرحة وتهاني بوليد في عالم الإنسان
ولدته في بيت شجرة حمراء الماشية حمر النسيان
طلع القمر والرسول تجلى حياء ليلة لها فجران
فاستارت دنيا العوالم واما بسلام الضلال والعدوان
والشياطين بالحموم أصيبت وأحاط البوار بالكهفان
وتجلى فضل الرسالة فوق تلك عاصيق شاهق الإيمان

* * *

حبسنا ليلة بها ولد لها دي مسي الإسلام والقسر آن
 خاتم الرسل سيد الناس طرأ في عظيم الإفضال والإحسان
 بشر غير أنه فوق جبريد ل ومكالم في علو الشأن
 اسمه أحمد ومعجزة القدر أن سفر الخلود رب البيان
 مرشد واعظ بشير ندير معجز عائد مدى الأزمان
 عربي يدعو العروبة للخير سر ويرعى سعادة الإنسان
 لو أطلعناه في هداه لكنا سادة قادة بكل مكان
 ولكنا عس الدهس بخلاف اساس ما مخافة الحدثان
 نحن لا الروس لا فرنسا وإبريد كسا وصهيونها البغيض الجاني



فاتناها بأمة القربى الفصل على فأتتم في رقدة الوسمان
 باسمكم بينكم وصهيون ترمي بالملايين خارج الأوطان
 فرصيح يشكو طعماء لأم وحنون تشكو ظمأ الرضعان
 أنقذوها واسرجعوا الحق مهم واهزموهم بقوة الإيمان
 وأنيسوا لربكم وأنقسوه فتفاه والنصر مقرونان
 وحذوا صفكم فرثكم الوحد سبحانه البعيد الداني



عبد الرحمن البهلول

الشاعر: الشيخ عبد الرحمن البهلول.

سبقت الترجمة عنه في حرف (اللام) من هذه الموسوعة، وأخذ الموشح من

المجموعة النباهية ج ٤ ص ٤٣١.

موشح في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

غَيَّانِي بِسَعَادٍ وَحَفَا مَطْلَعُ الثَّامِ بِمَعْنَى حَسَنِ
 دَارُ أُنْسِي وَمَسْمُودٍ وَصَعَا حَتَّى الْأَرْضِ عُرُوسُ الْمَدَن
 مَا لَوَادِيهَا لِعَمْرِي مِنْ بَطَرٍ بِمِرْحُ الْأَبْصَارِ مَطْلُوبُ النُّفُوسِ^(١)
 كَمْ لَنَا فِي رَوْحِهِ الْمَضَى النَّصْرُ صَلَوةَ أَطِيبٍ مِنْ حَثِّ الْكُفُوسِ^(٢)
 وَارْتَدَّاءُ الْجَمَاعِ الرُّحْبِ الْمُنْمُ عَادَرُ الْكُذْنِ كَسُودَاءِ عُرُوسِ^(٣)
 شَامَةُ الدُّنْيَا دَمَشَقٌ وَكَعْبَى أَنَهَا مَثْوَى الْكِرَامِ الْمُطْشَنِ^(٤)
 كَيْفَ لَا وَهِيَ بَنَصْرُ الْمُصْطَفَى مَعْدِنُ الْإِيمَانِ حَيْثُ الْفَيْتَنِ^(٥)
 كَلَّلَ الْفُطْلُ رَبِّي رِبُونَهَا فَانْكَمَى الدُّخَانُ لِحَيْنًا وَشَلُورِ^(٦)

(١) - عمري صحتي

(٢) - المضي نظري. وقضوا الحس والقصة الليل وسعت الإمبراع.

(٣) - الارتداء الحس. والرحب الواسع. وغادر ترك.

(٤) - الشوي فلتزل.

(٥) - الفتن الحزن.

(٦) - اللؤلؤ نظير الضيف والندوح الشعر الكبر والقبح القعدة. والشور قطع النعب.

وَلَقَدْ نَسِمُ شَذَى بِقَعْتِهَا بِإِسَامِ الرُّوْضِ عَنْ شَرَوَى الثُّغُورِ^(١)
 إِنَّ لِلْأَبْصَارِ مِنْ مَرَجَّتِيهَا مَرْتَعاً بِمِنْ تَهَانٍ وَسُرُورِ^(٢)
 وَرَقِيقُ الدُّلِّ يَجْلُو قَرَقَفَا مِنْ رَحِيقِ الدُّنِّ وَالْغُفْرِ الْهَمِي^(٣)
 فَاسْتَحَالَ الْكَأْسُ ثَمَماً وَصَفَا وَاعْتَلَسْنَا عَلِيبَةً عَيْشِ الْإِنْسِ^(٤)
 حَبْذا النَّيْرَبُ مَذْ طَابَ الْهَنَا حَيْثُمَا زُفْنَا لَنَا الرُّوْضُ الْأَرِيضُ^(٥)
 سَاحِباً بِالنَّيْبِ أَذْهَالَ النَّيْ وَلَنَا لَاحَ مِنْ الزُّهْرِ نَضِيفُ^(٦)
 مَعَ مُعْتَسِلٍ إِذَا مَا قَدَ رَمَا نَشْرَ اللَّوْلُوْ نَشْرًا وَالْقَرِيضُ^(٧)
 بِأَبِي أَحْوَرَ أَحْوَى أَهْيَا كَلَّمَا سَاحِلَتُهُ يُنْثِيْذُنِي^(٨)
 قَمِ بِنَا نَهَبْ أَوْ بَقَاتِ الْعَبْلَا فَيَكِلْ أَنْ تَغْشَى عَطُوبُ الْخَمَنِ^(٩)
 بِأَكْبَرِ الْخَانَتِ وَاجْتُلِ الْخَدْرَسِ^(١٠) مَتَرَعَا أَكْوَسَهَا فَسَالَهُوَ طَابُ^(١١)

(١) - تم، مبدية نقله. والشذى الرابضة عطية. وشروى الثغر. والغفور الساسم.

(٢) - رعت الغداة أكلت ما شاءت.

(٣) - الدل الدلال ويجلو من حلا العروس إذا أهدأها إلى زوجها. والقرقف الحمر وكذلك فرحيق. والدن وماء الحمر. والغفر اللبسم. والنبي ما بيني من الشعر.

(٤) - اعتلس الشيء أكله عطية. ولئن مرته بها فتم.

(٥) - فروض البساتن. والأريض الركي المصعب ليعين.

(٦) - فقيه الكثر. وتنصبض النضرض النظم.

(٧) - ولا يطر والقريض الشعر.

(٨) - الأحرى أسمر الشفة. والأهيف رقيق الحصر والساحلة للطارحة.

(٩) - قدسى تنزل. والخطوب للشاهد وكذلك نحن.

(١٠) - المياكرة الإتيان في بكرة النهار وهي أوله. والمغانات الأماكن التي يساع بها الحفرة. والخدريس الحفرة وأثره ملاء والدهر القصب.

من رشيقي حسن الفتح أنيس^(١) فاجم الطيرة معسول الرضاب^(٢)
 يابن عسي ثغره الذر^(٣) النفير^(٤) ولأي طاب رضاباً وحياب^(٥)
 زارنا اللطف من راح الشفا^(٦) وأحلى من لذيذ الوسن^(٧)
 حوط بان حاز طرفاً أو طفا^(٨) فضح الشمر^(٩) ويض^(١٠) اليمين^(١١)
 ياسقى الودق^(١٢) لوتلات^(١٣) السعود^(١٤) ورعى ماضي أيام الحسان^(١٥)
 إذ تعاطيني الغواني بنت عود^(١٦) وتهاديني الأماني بالآمان^(١٧)
 أقلت أنهم هاتيك العهد^(١٨) بأصحاب وعمرات حسان^(١٩)
 يقيم السنف^(٢٠) وحي الغرفا^(٢١) واذكرن إذ أنت بالعيش الهني^(٢٢)
 كان لي عهد قديم وعفا^(٢٣) لست أماء بتلك الدمن^(٢٤)
 ما رماض الحسن ما دار^(٢٥) الفهم^(٢٦) ركبت لي ظلها يض^(٢٧) الفرر^(٢٨)

(١) رعي قد حسه والصح للذلال الخاضع شدة شوك الطيرة مقدم شعر الرأس والعمسول الحلو والرضاب الرقيق ما دام في الفم.

(٢) اللقي حرة الشفة ونعباب مراده به الأسن واحد المتقبح التي تعلق على الخمر وعمره

(٣) - المراح الحرة والوسن الحصى.

(٤) - الحوط الغصن الناعم والبان شعر ليس الأعصا. والظرف المعنى والأوطف طويل الأهداب. والسنر المراح. واليوسن السورف.

(٥) - الرودق الظفر ورعى حيط

(٦) - الغواني الحسنات اللذات يعاملن عن الربة وعمراده يست العمود الحمر أي يست الكرم والآماني ما يمتصه الإنسان. والآمان عند الخوف.

(٧) - أقلت غريبت. والعهد الأزمان.

(٨) - يقيم كقصص والصح مراده به سفح جبل غامسور في دمشق الشام والفرغ القلالي.

(٩) - علنا لثقل عني أثره وقدمي آثار الدهار

(١٠) - ومن في ثيابه أطفا وحرها متجاوزاً والفرقة يماض في الوجه.

وشدا العود ومغناه الرّيحهم^(١) والغرائي مع نسمات السحر^(٢)
 وارتشاش الرّاح من راح النديم^(٣) وارتنوا الظمآن من لثم الثغر^(٤)
 ولذيق الوصل من خشف وفي^(٥) بعد تغدي بسمر الشجر^(٦)
 بأحلى من مديح المصطفى^(٧) شارع الدّين الصّحيح اليّن^(٨)
 مذ بدا افتر به ثغر الوحد^(٩) حذلاً بل منه يذو الخلق كان^(١٠)
 وتباهت أمهات وجود^(١١) وتسامي كل عصر وأوان^(١٢)
 لاح في المولد لألاء السعد^(١٣) وتلاه البشر من كل مكان^(١٤)
 وشدت ورق الغشا بل نعمنا^(١٥) بلل الأفراس فوق الغصن^(١٦)
 وبشم الأنس وأنسى وهفا^(١٧) رائح البشرى لفي الحزن^(١٨)
 أودع الله نايب العليم^(١٩) قلبه فأنجست مه الحكيم^(٢٠)
 وارنقى من فيه يعسوب الفهكم^(٢١) فأحتى من فيض نعماء السّم^(٢٢)

(١) - شدا صوت. والعود عود الطرب. ومغناه حلاه. والريحيم الرّين

(٢) - الارتشاش اللص. والراح الممر. ولثم الثغر حدث على الشرب. ولثم الثغر وحركة بصيرة الفود.

(٣) - الخشف ولد الخلف. والبسر الحادث ليل. والشجر الحزن

(٤) - البس الطاهر.

(٥) - بعد انتم. والبلل المرح

(٦) - تاهت تاهت. وتسامي تعالي

(٧) - اللآلاء الصود. والعود ضد الخوص. والبشر طلال الفود.

(٨) - شدت فقت. والورق اعمام. وهت صوت.

(٩) - البشور المصون بما يسر. وراى أتى بها مضطرب. ورائح البسبب آخر الشهاب ومراده مطلقاً والبشرى البشور بغير السرور.

(١٠) - البصوت بعب. والحكم العلوم الجامعة

(١١) - يعسوب أصله كبير النحل واحنى تخطى ونسم السمات وهي الرياح القليلة.

سار من فيض عطائه فيوم واروى من بحر كفيه الكرم
 وانتمى الفضل إليه والوفاء بمواعيد وبذل الثمن^(١)
 وحباه وبه الله احتفى بحق دونه العرش الثني^(٢)
 سيد العالم فضلاً وجمال صفوة العالم من لب العرب^(٣)
 مورد الحكمة ينبوع الكمال عقرى الأصل ميمون النسب^(٤)
 أفرغ الله عليه ذو الجلال حلق الآداب حُلماً وحب^(٥)
 كعبة الرشيد وسير الاصطفا دروة الصخر عماد الثني^(٦)
 وإذا الجساني سمي واطرفنا بذراء نال عفو المحسن
 بالنعى توجّه المولى البديع واحتباه بالكتاب المستن^(٧)
 ولقد أفرد بالوصف البديع وهو للعالم اللدني أمنين^(٨)
 وبه تحلو أفانين البديع برقي الطم والنثر النعير^(٩)

(١) - انتمى لقب. وليس البطايا

(٢) - حياه أعطاه. واحتفى به زاد في إكرامه وهي القلى.

(٣) - صفوة الثنية عباره والعالم كل ما عدا الله تعالى واللب ضد القمير.

(٤) - الميموني القوي

(٥) - الحب الشرف.

(٦) - دروة كل شيء أعلاه واليس وسط الطريق يعني المصراط المستقيم وسراة الدبس القويم أي دين الإسلام .

ويجوز أن تقرأ البس وهي الأحكام الشرعية الواردة عنه (صلى الله عليه وآله وسلم)

(٧) - توجه قلبه تاجاً وهو ما يوضع على رأس الملك. ولولى السيد. والبديع من أسماء تعالى واحتباه اصطفاة

(٨) - البديع ما أتى على غير مثال. والعلم لمسي ما ناس عليه من دين الله أي من عباده سبحانه وتعالى.

(٩) - الأفانين القفون. والبديع علم البديع وهو علم تحصيل الكلام.

فَرَعَ الْخَلْقَ غُلَاهُ شَرْفًا فَرَعَى الْحَقُّ بِصَدَقِ الْمُنَى ^(١)
 مِثْلَ مَا السُّودُّ فِيهِ شَرْفٌ عَشِقَ الْحَسَنُ عَمَّاءَ السُّنَى ^(٢)
 شَأْنُكَ الْأَسْنَى مُحَالٌ أَنْ يُرَامَ وَالْحَلَى بِالْعَرِّ تَعْلُو عَنْ مِثْلِ ^(٣)
 مَنْ بِهَا الْأَهْهَامُ أَعْبَتْ وَالْأَنَامُ حَاشَا أَنْ يَسْطِيقَهَا إِلَّا الْجَلِيلُ ^(٤)
 هَيْئَتِي الْإِغْصَاءُ عَنِ هَذَا النَّظَامِ لَكَ يُنَلَى فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلُ ^(٥)
 كَمْ مَعَانِيكَ الَّتِي لَنْ تَوْصَفَا أَفْهَمْتَ لِلْوَدْعَى الْفَطِيرَ ^(٦)
 لَكِنْ الْمَأْمُولُ بِكَ كَزِ الصَّفَا يَقْبُولُ مِنْكَ أَنْ تُخَفِّي ^(٧)
 عَلَيَّ أَدْرُجُ فِي سِلْكَ الْأَلَى طَفَرُوا مِنْكَ بِتَوْفِيقِ السُّدَادِ ^(٨)
 رَاقِبًا بِمُجُوحَةِ الْفُوزِ بِهَلَا عَمِي أَسْلُكُ فِي نَهْجِ الرُّشَادِ ^(٩)
 سَيْدِي أَقْبَلَنِي وَكُنْ لِي مُنْجِلًا لَيْسَ لِي غَيْرُكَ رَكْنٌ وَاسْتِزَادَ
 لَسْ يَخَافُ الْبُخْمَرَ شَادُو وَصَفَا حَسَنٌ مَحَالَّةً الْبَهِيَّ الْحَسَنِ ^(١٠)

^(١) - فرغ القوم غلاهم بالشرف أو بالهonor ورمي حميد وقيس ما ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من الأحكام الشرعية

^(٢) - مثلها الوجه والشيء النسيء

^(٣) - الشأن احتمال والاسى الأسمى ويرام بقصد والحلى الصفت جمع حلية.

^(٤) - أعبت عجزت

^(٥) - أغضى عنه غضى نظره وعما عن قصوره والصفي جميل الذي لا حجاب معه

^(٦) - أفهمت أعمزت. والودعي شديد الذكاء صادق القليلة.

^(٧) - أتقده أعظمه تحلة وهي ما تحجب به غوك من غير وانقطع.

^(٨) - السلك الخيط الذي ينظم به الشعر وصورة والسداد العيوب

^(٩) - المجوحة الوسط. والهج وسط الطريق.

^(١٠) - شبه صوت والبهى الحسن.

فاعشي يومَ آتسي الموقفِ واخيني من كلِّ ما يحزنني
 زادك الله ثناءً واحتراماً وصلاةً وسلاماً دائماً
 نفعها عرفُ لطيمٍ وبشامٍ وساعه فباق ضوء النيران^(١)
 حقُّ مقدارك والآلِ الكرام وذويك الغرِّ سيما الصَّاحِبِينَ^(٢)
 ما استبان ابي ذكاءٍ وفعا بارق من طيبة واليمن^(٣)
 وتغلى كلُّ نظمٍ لغنا بافتاحٍ وخشامٍ حَسَرِ

☆ ☆ ☆

(١) مع الطيب ماحت رائحته ولفرف الرائحة الصيفة والطيفة أنواع من الطيب والبخام نبات. والسنن

العمرة

(٢) - الثمنار القدر والغر السادات

(٣) - ابي ذكاء الفجر وذكاء هي الشمس. وعما اضرب.

عبد الرحمن حنكة الميداني

الشاعر: الشيخ عبد الرحمن حسن حنكة الميداني. وقد ترجم له في حرف
الباء.

وقد أعدت هذه القصيدة من ديوانه ط ١٤٠٦ هـ.

الشمس والإسلام جديدان دائماً

لرَسُولِ الْمُحْتَارِ فِيهِمْ حَيَاةٌ فَلَقَدْ عَيَّ فِي الْبَيَانِ لِسَانِي
إِنْ ذَكَرِي شُرُوقَ شَمْسٍ مُدَاةً سَمِعْتُ هَذِي إِلَى بَيْتِ الْإِنْسَانِ
ذِكْرِيَّاتِ التَّارِيخِ بِجَدِيدِ مَاضِي كُلَّمَا مَرَّ حَاضِرٌ مِنْ زَمَانِ
مَرَّةً الذِّكْرِيَّاتِ جُمُعَتُكُ فِيهَا مَاضِيَتِ الْأَسَاتِ فِي كُلِّ أَدْنِ
فَلَذَكَرِي شُرُوقَ شَمْسٍ مُدَاةً تَفَحَّشَتْ تَفِيصٌ مِنْ لِمَانِ
هِيَ ذَكَرِي الْمُهْدَى لِكُلِّ تَقِيٍّ لَا لِأَنْسٍ بِمُنْتَقَاتِ الْأَعْيَانِ
هِيَ ذَكَرِي الْخُلُودِ فِي عَالَمِ الْهَدَى وَذَكَرِي الْأَطَالِ وَالشُّجْعَانِ
هِيَ ذَكَرِي حَضَارَةَ عَمَّتِ الْكَوْنُ وَذَكَرِي النَّظَامِ وَالْإِتْقَانِ
هِيَ ذَكَرِي دِينٍ تَسْرُلُ وَحَيَاةً لِرَسُولِ الْمُهْدَى مِنَ الدِّيَانِ
عَرَفَ النَّاسُ فِيهِ أَنَّ كَيْانَ الْحَقِّ فِي الْحُكْمِ نَلَّ كُلَّ كَيْدِ

مولد الشمس للأتنام يمانٌ فِي الْحَصَارَاتِ وَاقٍ كُلِّ بِيَانِ

كان هدياً لبقظة وبهوض من حبال في عالم رُشنان
 ذكريات منه أضاءت شعوري وعراسي من سمرها ما عراني
 هفتت بي ولم تكن هفتت بي صامتات حولي بكل مكان
 هل سمعتم معي الحماذ ينادي؟ هل سمعتم معي سداء الرُمان؟
 أو ما وشوش النسيم ودوى الرُبح بين المصاب والأعصان؟
 أو لم يكتب الشُعاع على الكو ن سطور الهدى بكل لسان؟
 أو لم تعهموا حديثاً طويلاً بين طرفين في النجوم الرُواني؟
 أو ما ردّد الحمام على العصب من نشيداً مؤثّر الألمان؟
 إنها أفصححت بمعنى بلغم يأنفد للقلوب والأدهان
 أنها المسلمون: حين حُجّر حليل هذا الرسول من عدنان
 قذعتكم أيدي الثنات ونفقت كحلّ يجلو منكم بشر مكان
 لن تنالوا الذرى ذرى المجد حتى تجمعوا أمركم على القرآن
 لن تعودوا المجد العظيم وأنتم في معاصي أوامر الديان
 لن تعودوا إلى ذراكم وأنتم قد هجرتم علائق الشُجان
 إن للمجد في الورى صهوات صانها الله عن ركوب الجبان



أيس ما أخلاقنا والمرايا؟ أين منّا فضائل الإيمان؟
 قد هجرنا عوامل المجد فما واخذعنا من الحياة بفان

واستخفت نفوسا بالمعالي وانشغلنا بالهذه الأبدان
وطرحنا قيادلسا لمواسمنا ورضينا من الحوى بسالموان
ممن يُسلّم قياده لموا أسلمته الأهواء للشيطان

قد لبثنا ما كان ميرّ قوانا فحزمتنا من عصمة الرحمن
ما عصينا الرحمن إلا دعتنا عاديات الأعداء بالخسران

ما لقلبي إذا تذكر بجدّ وارف الظلّ جدّ في الحفان؟
يوم كنا نقول في الشرق قولاً فبى الغرب حراً للأذنان
يوم كما السادات في كل أرضي لا يسالي طسوارىء الملسوان^(١)
قد ملكنا وما ملكنا بعبي وحكمتنا برحمته وحنان
وفتحنا دنيا ظلام ونعوف بسلامتين من هدى وأمان

ما لميتي كلما مرّ حنم باسم الثغر حادثنا بالجمان؟
فأقد المجد حسالم عماد هو نهيب الآمال والأشجان

وطني أنت أنفسي طاهرات وقلوب كبره العرفان

^(١) - الملوان: الليل والنهار.

وطني أنت أمة وحدتها يمد ربي من سالف الأزمان
وطني أنت قوة وثبات وعقول عظماء الرُحمان
وطني أنت عزة وإساءة أنت حصن مُنْعُ البِيان
أنت دهن وأنت دنها رعاء أنت حكم بالعدل والإحسان
لك سلطان عزو وكمال فاق في الأرض كل ذي سلطان

وطني لأراك حولي وإنني لم أغادر أرضي لأي مكان
نحن في أرضنا غريبون أشقى بغريب في أرضه كم يعاني
أزجع الغربين ما نحن فيه وعليها الضئدان يجتمعان

قد غزتنا الأفكار من كل صوب ولعلنا زبوقها بافتتان
وجعلنا التفيد عظمة ركند وهي في الناس عظمة القميان
كيف نحري وراء كل جديد دون فحصى ودونما تبيان
أولكو قادننا إلى نهلكاتنا؟ أو لو قادننا إلى النسمان؟
وأناع الجديد في كل شيء سبب الخشوف أو سبيل المصان
رب أمير من القديم عظيم صانه عن يلى جدتان
ها هي الشمس كوكب قدم العهد مد عليه فسا يبروه بيان
إن دين الإسلام ديس قديم وجديد ما جدد الملوان

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ شُدُّوا عُزَاكُمْ وَأَعْيِدُوا الرُّشْدَ لِرُؤَسَا
وَأَسْتَعِيدُوا هَذَاكُمْ وَأَسْتَعِيدُوا صُورَ دَسْتُورِكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ
مَا لَكُمْ مَسْعَدٌ وَلَا لِسُورَاكُمْ عَمْرُ دِينِ الْإِسْلَامِ وَالنَّبِيَّانِ
أَيْنَ مَا نَطُفُّمُ السُّورَى بِهَوَاهِمِ مَنْ يَطْلُمُ الْمُهَيَّمِنَ الدُّيَّانِ
إِنَّهُ الْعَاطِرُ الْحَكِيمُ عَيْمٌ بِالَّذِي فِيهِ مُسْعَدُ الْإِنْسَانِ
حَافِظُ الْكُتُبِ وَالْحَيَاةِ جَمِيعاً وَخَيْرُ الْفُتُورِ فِي الْأَرْمَانِ



صَاحَ فِي الْمَاسِ صَانِحُونَ وَأَخْفَرُ سَدَاءٌ يَادِي إِلَى الْخُسْرَانِ
طَعَنُوا الدِّينَ فِي الصَّمِيمِ فَعَالُوا الدِّينُ شَيْءٌ وَالْحُكْمُ شَيْءٌ ثَانِ
رَكَبُوا مَرْكَبَ الْهَوَى مِمَّا ذُوقُوا وَنَصَدُّوا مَالِغِي وَالْعَدُونِ
إِنْ يَكُونُوا فِيهَا غَيْرِينَ فَقَدْ نَمَّ هَمُّ رَحْمَةِ عَصَا الْعُمَيَّانِ
أَوْ يَكُونُوا عَنْ دِيهِمْ قَدْ نَعَامُوا فَاتَّجِدْهَا هَمُّ عَصَا الْبُصَيَّانِ
قَلْبُوا الْعَرَبَ وَهُوَ أَنْصَرُ لِلْبَا طَلَّ مَهْمٌ لِلْحَقِّ وَالْبِرْهَانِ
دَوْلَةُ دِيْنَهَا عَلَى سُنَنِ الْكُفِّ رَ سُنَّتُنِي بِإِمْرَةِ الشَّيْطَانِ



يَابْنَائَةُ الْأَيْمَادِ هَلَّا يُعْثِمُ لَتَعِيدُوا الثَّبَاتَ لِلْأَرْكَسَانِ
هَيْأَ قَوْمُوا وَصَبِّرُوا كُلَّ شَيْءٍ قُوَّةٌ لِلْوَعَى وَبَأْسُ الطَّعَانِ
أَتُمْ قَدْ تُمْ الْجَيْمُوشَ أَعَاصِيهِ رَ نَطَارَتْ زَوَابِحُ الْفُورَسَانِ

فَدُمُ الْكُفْرِ كَالسُّحَابَةِ مَطْشُو لِّ يَهْرَقْنَ مَهْنَدٍ وَمَعَانِي

لَيْتَ هَذَا الرِّمَانُ كَرَّ رَجُوعاً مُرَابِنَا الْإِسْلَامَ دِينَ الْأَمَانِ
وَرَاهِبَاهُ حَاكِمَاءُ عَقَرَتِيَّأُ يَهْدِي سُورَهُ مِنَ الْفَرْقَانِ

إِنَّ دِينَ الْإِسْلَامِ دِينٌ عَصِيمٌ جُوعَتْ فِيهِ زُبْدَةُ الْأَدْيَانِ
فَارْفَعُوا رَأْسَكُمْ بِهِ فِي الْبَرَايَا وَأَعْرِضُوا بِالْقَنَاقِ وَالسُّنَانِ

☆☆☆

عبد الرحمن بن عبد الرزاق الدمشقي

الشاعر، الشيخ عبد الرحمن بن عبد الرزاق الدمشقي. المتوفي سنة ١١٨٨هـ. ولم نعثر له على ترجمة.
أخذ الموشح من المجموعة النهائية ج ٤ ص ٤٣٦

موشح في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

كم جنبنا زهر أنسٍ وصفاً في رواهي الشَّامِ ذاتِ الأعور^(١)
واجتبنا من أوثقَاتِ الرِّقَا شمس أفرح لدى عيشٍ هني
بالواديها المندى بالعين في رُبى ربوتها الرِّحْبِ الوسيم^(٢)
حيثما يعمَّتْ نهرٌ وعيَونٌ وأنسيمَ لطفه يحوي الرِّسيم^(٣)
طالما حيَّتْ واديه المصَّرونَ والندى يشبه أنفاسَ النسيم^(٤)
ومراكزُ الدُّوحِ فيه خنفاً بلحونٍ قد أثارت شحني^(٥)
ومرآةُ البهي قد شغفاً كلَّ طَرْفٍ ياله مرأى مني^(٦)

(١) - جنبنا نطفنا. والرواي الأماكي المرتفعة

(٢) - المندى المثلول. والرحب الواسع والوسيم الجميل

(٣) - الرسيم البالي.

(٤) - النصور المحفوظ والندى ما يسقط في آخر الليل على الشجر واليابات وانصر الصغفر

(٥) - طرور طائر حس الصوت والدوح الشجر عظيم وهتف صوت والشحن الحزن.

(٦) - شغفه ينج شغاله وهو غشاء القلب أي من شدة الحب والطرف العين. والمرأى الرؤبة والسني

لست أنساه أوقفات السحر^(١) والصبا يعطف أعطاف المياه^(٢)
وغصون البان تئدى بالرفر^(٣) وجني الورد يئدى من حياه^(٤)
بهج بخلو عمراء النظر^(٥) ونرى الأطياف تشدو في رباه^(٦)
كل طرف كم نراه وقفا^(٧) عنده زفر الشهاني يجني^(٨)
وبه ما زال طرني كلما^(٩) حاده دمعي غزير المزن^(١٠)
بأبي والروح عالي الشرف^(١١) دهر مهران بهي الأنس^(١٢)
لم نزل أكاف ذاك الطرف^(١٣) بالها ترمو على الأندلس^(١٤)
كم به التذمان بالأنس الوفي^(١٥) مرحوا الصها بماء النقي^(١٦)
وشمال في ذراه عكفها^(١٧) نشرأ أرهاز تلك الدمن^(١٨)
كيف لا يصبر فؤاد ذيقا^(١٩) إجلجلاه وهو أهنى موطن^(٢٠)
رفص العصفن وغنى العكف^(٢١) في سبي أكرها الغض النظم^(٢٢)

(١) - الصبا الريح الشرقية ويعطف يحل. والأعطاف المرحب

(٢) - تئدى تبتل والمجنى ما يجي

(٣) - بهج الحس وتشدو تصوت.

(٤) - الطرف العين. ويجني يعطف.

(٥) - الكف المولع. والفرير الكتف. والزن السحاب الأبيض

(٦) - الشرف جمع شرفة وهي ما يبي في أعلى المصور لدرجة منهى الحس. والأس صد الفوحشة

(٧) - الأكاف الجوانب. والرهو الحسن والمعجب

(٨) - التذمان جمع تديم وهو التذات على الشرب. ومرجوا خطوا وقصبا للفترة. والنس صرة لشدة.

(٩) - الشمال وريح الشمال ودروة كل شيء أعلاه وعكف لارم والدم آثار التذمار

(١٠) - يصبر يحل ودمف المربص ثقل. والحس المكان المحمي

(١١) - التذليل الليل وقيل هو كالتصوير بصوت الكواكب وتلال المهرري موالفرار. والنمى الطري

والصو الحسن

والحيا قلد أجماد القضيبي
 بلال زانها الزعر الوثري^(١)
 وخوطة ناعم الجيد رطبي
 ينثني ما بين روض وغدير^(٢)
 يافدته الروح روضاً أنفا
 قرشة العبر والورود الجني^(٣)
 لم أكن أنفي مواء مألفا
 ياشقق الروح طول الزمن^(٤)
 فسقى جلق ونحي العهاد
 ورعى عوطتها بحى السرور^(٥)
 إذ هواها لم يرل بحبي العواد
 حبنا ما بين أنفاس الزهور
 إنها الشامة في جبد الفلاد
 يانها ترهو بولسان وجور
 بل هي الحة حقت باصف
 ذرها الحصاء غالي الثمن
 بعث نفسي في هواها سلف
 كيف عنها عصن شوقي ينثني
 قم بنا نقضي لباتات نغلي
 يا سمري عند هاتيك الرياض^(٦)
 نخسي صرناً على ونقي النسي
 والتهامي قهوة تشعي المراس^(٧)
 إنها للحسم روح مائتة
 إن كانت لحظة عنها اعتناص^(٨)
 نخني مارقاً منها وصفا
 بين ربحان وغصني سوسن^(٩)

(١) - الحيا المطر، والأعياد الأعتاق، والوثري الوطي، أي اللبي

(٢) - الخوطة النص

(٣) - الروض الأنف الذي لم يرع

(٤) - أنفي أحد

(٥) - جلق دمشق الشام والرسمي انظر الأول، ولعمها جمع عهد وهو أول مطر الربيعي ومطر بعد مطر
 يدرك أموره بل أوله ورعى حطط، ونحي حل اسمي أي المنطف.

(٦) - اللبانات الخاضعات، والسمري المحدث لبال.

(٧) - الاحتساء الشرب بغير الفم، والصرف الخالص، والقهوة الحمرة.

(٨) - ثباتت تباعدت.

(٩) - السوسن نبات يشبه الرباحين عريض الأوراق، ويسمى به رائحة فاتحة.

فِي رِيَاضٍ غَيْثُهَا قَدْ وَكَّفَا وَالشَّحَارِيرُ بِهَا تَطْرَبُنِي ^(١)
 وَنَدِيمٌ قَامَ بِجُلُوسِهَا صَبَاحٌ بِكَرٍّ ذَنْ أَشْرَقَتْ مِنْهَا الشَّمْسُ ^(٢)
 خُدُّهُ يَزْهَوُ بِوَرْدٍ وَأَفْصَاحٌ وَبِهَا يَسْفِرُ عَنِ حَسَنِ الْعُرُوسِ ^(٣)
 مَا عَلَى مَنْ هَامَ فِيهَا مِنْ حَاجٍ إِنَّهَا تُحِمِّي بِرِئَاسِهَا النَّفْسُ ^(٤)
 هَاتِبَهَا شَمْسٌ خُمَيْتًا قَرْقَفَا وَدَعِ الْأَحْسَى عَلَيْهَا يَلْجِي ^(٥)
 مِنْ يُدَيُّ حُلُوَ النَّهَامِ أَهْبَا تُرِفِرُ الْجَسْمَ رَطِيحُ الْبَدَنِ ^(٦)
 حَيْثُ الْأَعْطَافِ سَاحِي الْحَذَقِ لَمْ يَمِلْ يَحْتَالُ فِي زَاهِي الْبُرُودِ ^(٧)
 وَجْهَهُ يَزْهَوُ بِدُورِ الْعَسَنِ وَالْغِيَا قَدْ زَانُ تَقَاحِ الْخُدُودِ ^(٨)
 عِطْفَةُ الرِّمَانِ مَالِدُكُلٌ سُقِي بَاشِرًا مِنْ شَعْرِو الشَّيْطَانِ ^(٩)
 بِالْقَوْمِي نَلَّ غَضًا مُرْقَفَا مَنْ يَحْيَوْنَ خُمْرَهَا بِسُكْرِنِي ^(١٠)

^(١) - وكلف قطر، والصحور طائر أسود.

^(٢) - النديم الحادث على الشراب رجلا العروس أهداه إلى زوجها والكسر المراد بها الخصرة الصوف.

والذن وعاء الخمر

^(٣) - يزهو بحسن الأفراح زهر البهجة لا راحة له منه به الأسان ومن أصابع زهر الباهرينج ويسمر بمسيء.

^(٤) - هام ذهب على وجهه، ولجناح الإثم، والرياء الراتحة الطيبة

^(٥) - دلجها الكأس أول سوربها أي شربها والقرنف حمر يرمع عنها صاحبها.

^(٦) - الشاه مقدم الأستان، والأهيف رئيس الخمر وثوب الخاتم

^(٧) - التبعث فكسر، وعطف الرميل حباء، والساحي الساكن والمحدق جمع حدقة وهي شعبة العين والاعتقال التبعث والراعي الحس، والبرود أنوب محقة.

^(٨) - العسق حلقة أول قلل.

^(٩) - السبط نسوسيل، والبنود الأعلام.

^(١٠) - العصب السيف الفاطم، ودرهف الرقيق

ورنا نحوي بطرف أو طفا آه وأويلاه من يرحمني^(١)
تقطر الآداب من أعطافه عندما يجلس كؤوس الطرب
وإذا ما حال في أطفافه يملأ الدلو لعقب الكرب^(٢)
باحياة الصب في إسماعه نهلة من رشف ماء الطرب^(٣)
حشمو يردثو يرتسا طرفا والحوى يهدي فنون الفتن^(٤)
آه ما ألقى اللبس مرتشفا ياترى أقدى عقود النسي^(٥)
كلما حاولت لثم الوجنتين أحرق الأحشاء ذاك الاضطرام^(٦)
وإذا ما حلت غمر المغنين نوقا للقلب أنواع الشهام^(٧)
ذبت وأويلاه في ذي الخالتي فقرأوا يقوم للروح السلام
كل من في حبه قد غمما لا يرى إلا فنون المحسب^(٨)

(١) - رنا نظر وعوي جهني والطرف المحب والوطف حويل الأحدا ب. وآه كلمة توجع والويل العذاب.

(٢) - حال ذهب وجاء والكرب الحبل يند في وسط عراقي الدلو ليلي ماء فلا يمس الحبل الكبير وقد كرب الدلو وأكربها والغالي هي أشتاب تعرض على باب الدلو كالصليب وأحدثها عرقوة وهو تصين لقول الفصل بن علي بن أبي هب رضي الله عنه

من يساحلني يساحل من جمل يساحل الدلو إلى عيشة الكسرب

وأصل الساحل أن يسحب كل شئ له بالسحل وهو الدلو الكبير اسمارها للمعاصرة بالشرف

(٣) - الصب العاشق. والشول الشرب الأول. والرشف المنص.

(٤) - الفرد ثوب عظم. والطرف جمع طرفة وهي إمسية مستحسن. والفنون الأنواع. والفين هن

(٥) - آه كلمة توجع. وألقى الرقيق وبسرة الشفة. ومن العطاف

(٦) - اللثم التقبل والوجهة أعلى الحد. والاضطرام الاشتعال.

(٧) - الثوب موهج الثوب من شهم وهو له عود وبذ وضعت الشهم في الثوب لومي به ثلث أثلثه

(٨) - التصفيف شدة النوم. وأمن المعائب التي يتحى بها

يارعااه الله حسبي وكفى ورعى في الحب من ثمني^(١)
 وسقى عصر النصابي والشبابي سحّب دمع من حلولي تظفر
 ورعى عهد الندامي والشبابي وأوقاتاً مناها يههر^(٢)
 هل لها باصباح رجع وإياب أم تراها في الأماني تظفر^(٣)
 يا العمري قد بكتها أسفا أعين ما ذفن طعم الوسن^(٤)
 لا ولا من بعدها طسري غفا ليت لو تفضى بفض الأعين
 ليت شعري كيف قد مرّتها ساعد الدهر بأرماع الخطوب^(٥)
 والنوى من حوره أحرقتها بحوى قد هز نيران الكروب^(٦)
 هكذا الأقدار من حقتها يلقها بحري صباحاً وغروب^(٧)
 بقضاء ليس يذنيه غفا لكنّ الطن به يطمعني
 إنه لا غرو ولا محبوسا الوقا وفق ما يرضى وفيه لا نبي^(٨)
 بالدمع جاذ من فرط الغرام تخذته العين للحيد عقود^(٩)

(١) - رعااه حطه وحسي كاللبن وتبعه أحب هذه

(٢) - العهد نازم والسي الصوة. ويهر يعلب.

(٣) - الإياب المرحوح.

(٤) - عمري حياتي. والوسن الدوم.

(٥) - شعري علمي. والخطوب المصائب

(٦) - النوى البعد والجوى البعد.

(٧) - يلقها بكنتها.

(٨) - لا غرو لا محب ومحبوسا يعطينا. وبني يعمر

(٩) - المفرط الزيادة. والغرام الرنوح. والحيد المنق.

إِنِّي مَازَلْتُ فِي حِجِّ الظُّلَامِ هَالِكاً فِي شَمْسِ أَنْوَارِ الرَّجُودِ^(١)
 سَيِّدُ الرُّشْلِ وَمِسْ وَأَفَى عِثَامِ وَرَقَى مِعْرَاجِ قَرَمِ وَشُهُودِ^(٢)
 مَلَجَأُ الرَّاحِمِينَ طَهَ الْمُصْطَفَى أَحْمَدُ الْهَادِي خَيْرُ السُّنَنِ^(٣)
 مِنْ سَعَى شَوْقاً لَهُ حَتَلْدُ الصُّفَا ثُمَّ حَيَّاهُ بِصَوْتِ حَسَنِ^(٤)
 كَمْ لَدَيْهِ مَعْجِرَاتٌ تَهَيَّرَتْ مِثْلَ نَحِجِ الْمَاصِقَاءِ كَالزُّلَالِ^(٥)
 وَأَحَادِيثٌ لَهُ إِنْ نُسِيتْ تَلَمَّسُ الْحَسَنَاءُ مَنْطُومَ الْإِلَاقِ
 يَانِيَا سَارَ حَتَّى طَهَّرَتْ حَضْرَةُ الذَّاتِ لَهُ حُتْحُ الْيَالِ
 فَرَأَى وَارْدَادَ حَقّاً شَرَفَا شَحِيحُهُ بِهِ الْقَدَرُ السُّنَنِ^(٦)
 وَعَلَا فِي نُورِ غَيْبِهِ مَعْرِفَا لِكَمْ سَوَاهِ وَالصُّحَى لَمْ يَكُنْ
 مَصَلَاةُ اللَّهِ تَرَى كَرِّ حَمِيمٍ مَعَ سَلَامٍ فَاحٍ مِنْ رَوْصِ الْكَمَالِ^(٧)
 دَائِماً تَهْدِي إِلَى طَهِ الْأَمِيرِ مِنْ أَعْمَارِ الْكُونِ أَنْوَارَ الْجَمَالِ

(١) - حِجِّ الظُّلَامِ طَائِمَةٌ بِهِ

(٢) - وَأَفَى أَبِي.

(٣) - أَلَسْ أَسْلَ مَعَهَا الْفُطْرُقُ لَمْ يَلْبَسْ اسْتِعْمَالاً فِي الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِيهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) لَأَنَّهَا طَرِيقُ الْهَدْيِ وَالرُّشَادِ.

(٤) - الصُّفَا الصُّبْحُ وَالصُّمَّا الْحَجَرُ الْأَمْسُ وَأَسْلَ النُّجْمَةُ أَنْ يَدْعُو لَهُ بِطَوْلِ الْحَيَاةِ.

(٥) - تَهَيَّرَتْ غَلَبَتْ وَالزُّلَالُ الْمَاءُ الْمَعْدِبُ.

(٦) - السُّنَنِ السُّنَنِ الْعِلْمِي

(٧) - تَرَى مَتَابَعَةً

وذوهم الآلِ أربابِ اليقينِ من تخلَّوا في الهدى أسنى الخصال^(٤)
 وكذا الأصحابِ أهلِ الاصطفا أنجُمُ الثقوى بُلورِ النُّسَن^(٥)
 ما عَيْدٌ يرتجى حسنُ انوما في رضى الرحمن والعيش الهني

☆ ☆ ☆

^(٤) - أسنى لعلی.

^(٥) - الاصطفا الاختيار واللس النفاة.

عبد الرحيم أحمد البرعي

الشاعر: الإمام عبد الرحيم أحمد البرعي

سبقَت الترجمة عنه في حرف (الألف) من هذه الموسوعة وأخذت قصيدته من المجموعة النهائية ج ١ ص ١٦٦.

سُوَيْجِعُ الْأَثَلَاتِ

سَمِعْتُ سُوَيْجِعَ الْأَثَلَاتِ عَشَى عَلَى مَطْلُولَةِ الْقَذَبَاتِ عَشَى^(١)
أَجَابَنِي مَعْرَدَةٌ بِحَبِيبٍ وَثَنْتُ بِالْإِجَابَةِ حِينَ نَثَى^(٢)
وَبَرَقَ الْأَرْقِيَانِ أَطَارَ بَوْمِي وَأَحْرَمِي طُرُوقَ الطَّيْفِ وَهَذَا^(٣)
وَذَكَرْنِي لَمَّا اتَّخَذْتُ عَيْشًا بِهَذَاتِ السَّانِ مَا أَمَرَا وَأَهْنَا^(٤)
ذَكَرْتُ أَحْسَنِي وَدَمَارَ إِنْجِيكِي وَرَاجَعْتُ لِرَمَّانٍ بِهِمْ قَضَا^(٥)
وَكَادَ الْقَلْبُ أَنْ يَسْلُو فَلَمَّا تَدَكَّرَ أَهْرَقَ الْخُفَّانِ حَمَا^(٦)
تَرَفَّقْتُ بِبِي فَلَيْتَكَ بِأَرْفِيكِي فَمَا عَيْنُ سُوَيْهَرَةٍ كَوَسْنَى^(٧)

(١) - سمعت الحامدة هنرت والأكل شعر العروء وطلونة التي نزل عليها الظل وهو النظر الضعيف والمذبات الأعصاب والغناء المروعة الكثيره فلشعر واليات

(٢) - التبريد التطريب في الصوت والهاء والحاء نكاح المرتفع

(٣) - طرقت أثناء ليلاً والطفيف الخيال في النوم. والوهن نحو نصف الليل

(٤) - المريء الذي تحمى عاقبته من الطعام والمضيء السهل وكان أمرائي بلا تعب فهو هيء

(٥) - ص بخل

(٦) - أهرق الخصال مكان في العذار وحسن الشائق.

(٧) - الوسى العساة.

وَقِفْ بِي فِي الطَّلُولِ فِي الْمَغَانِي لَأَنْدُبَ بِإِفْعَى طَللاً وَمَغَى ^(١)
 لَعْلُ النَّوْحِ يَطْفِيءُ نَارَ قَسِرِ بِقَلْبِهِ الْخَوَى ظَهراً وَبَطْناً ^(٢)
 أَعْيَدَكَ مَا بُلَيْتُ بِهِ فِرَافِي عَلَى أَثَرِ الْفَرِيقِ شَحْجَ مُغْنَى ^(٣)
 أَشَارَكَ فِي الصَّبَابَةِ كَسِلَ صَبْ إِذَا مَا اللَّيْلُ حَنَّ عَلَيْهِ جَنّاً ^(٤)
 وَلَوْ بَطِطَ الْخَوَى الْعَذْرَى عَذْرِي لِمَا قَاسَيْتُ سُنَّةَ قَيْسٍ لُبَى ^(٥)
 وَلَعَتُ بِحِمْرَةِ الشَّعْبِ الْيَمَانِي وَلَوْ عَا زَادَنِي كَنَدًا وَحَزَنًا ^(٦)
 أَكَاثَتِهِمْ وَقَدْ تَعَدُّوا بِدَمِيعِ فُرَادَى فِي عَجَاجِرِهِ وَمُتَشَى ^(٧)
 فَلَا أَدْرِي أَمُّهُمْ مَلَكُوا فُرَادِي بِتَقْدِيرِ الْبَيْعِ أَمْ قَضَاؤُهُ رَهْنًا
 ثَمَلْتُ بِهِمْ وَمَا عَاصَرْتُ حِمْرًا مَعْتَقَةً وَلَا دَانِيَةً دَنًا ^(٨)
 إِلَّا بِإِسَاحِجِ الْأَثَلَانِ مَهْلًا فَبَقِيَ الْأَيَّامُ مَا أَكْفَى وَأَعْنَى ^(٩)
 نَائِدٌ وَلَا تَضِيقُ بِالْأَمْرِ ذُرْعًا فَكَلِمَ بِالنُّحُجِ يَطْعَمُ مِنْ تَائِي ^(١٠)
 وَلَا عَمْدَةٌ يَدُ الْبَسْوَاقِ دُلُّ إِلَى عَمْرِ السَّيِّدِ أَغْنَى وَأَقْنَى ^(١١)

(١) - الطلول ما شحص من آثار الديار والنعاني النور. وندب ملبت ذكر محابه

(٢) - الخوى الحزن

(٣) - الفريق الجماعة والشحي الحزن والمعنى اتصال.

(٤) - الصبابة العشق. وحس الليل أظلم

(٥) - قاسيت كابدت. والسنة الطريقة وقس لبني من مشاهير العشاق

(٦) - الشعب الطريق في الجبل. والكمد شدته الحزن

(٧) - فرادى واحداً واحداً. والعاجر ما أحاطت بالعيون. ولبنى القوم اثنين.

(٨) - للمحاصرة للمحاطة. والذو وعاء الحزن

(٩) - الساجع الحمام. ولأكل شعر الطرماء. ومهلاً نائ

(١٠) - ضال بالأمر ذرعاً لم يقدر على حله

(١١) - أنشأ الله أنشاء أي أعطاه ما ينقضى.

فبالأقدار يُرَزِّقُ عَمْرُ عَانُ بلا سعيٍ ويُحَرِّمُ مَنْ تَعْنَى ^(١)
 وَلَمْ يَفْتَ الثَّقَى بِالْعِزِّ حَظُّ ولا بِالْحَزْمِ بِبِرِّكَ مَا تَحْسَى ^(٢)
 فإِنْ تَرَّ مَا تَرَى مِنْ مِلَّةٍ لَهَجَتْ بِمَنْصَبِ الْحَمَنِ الْمَثَى ^(٣)
 لِسَانٌ يَتَّقِي زَيْدَ الْمَعَانِي فَيُودِعُهُنَّ شَمْسُ الْكُؤُنِ ضَمَانِي ^(٤)
 وَمَدْحُ عَمْدٍ عَرَصِي وَغَمِي إِذَا غَنَى حَكَى الرُّثَا الْأَغْنَى ^(٥)
 رَعَى اللَّهُ الْحِجَازَ وَسَاكِنَهُ وَأَمْطَرَهُ الْعَرِيشَ الْمُرْخَجِنَا ^(٦)
 وَأَمْصَتَ رَوْضَةً مَلَكٌ وَفَاءً وَمَرْحَمَةً وَإِحْسَانًا وَحَسَا ^(٧)
 وَقَبْرًا فِيهِ مَنْ سَلَا الْوَاحِي مُدَى وَنَيْدَى وَلِمَاءَ وَمَا ^(٨)
 إِمَامَ الْمُرْسَلِينَ وَمُتَقَابِلِهِمْ وَأَكْثَرَ غَيْثِهِمْ طَلَا وَمُزْنَا ^(٩)
 وَأَسْرَعَهُمْ عَلَى الْمَلْهُوفِ ^(١٠) وَلِجَمْعِهِمْ لِدَاعِي الْحَرِّ أَذْنَا ^(١١)
 وَحِمْرَ مِفَارِسِ الْأَكْوَافِ ^(١٢) وَأَطْيَبَ مَيْتًا وَأَتَمَّ عَصْنَا ^(١٣)
 نَمْنَةً دُوْحَةً قُرْشِيَّةً مِنْ قَوَائِحِهَا لِمَارُ الْحُسْرِ تَحْنَى ^(١٤)

(١) - العاني الضعيف، وتعي تعب

(٢) - الحزم ضبط الأمر

(٣) - لهج بالشئ، ولع به وثابر عليه. ولعب الرعدة وطرفة والعين المثني هو ابن الحسن بن علي رضي الله عنهم ولعله كان مشهوراً بالمصاحبة فتشبه به الدائم.

(٤) - ضمن الكتاب فيه

(٥) - والأغنى الذي يخرج صوته من عيشه

(٦) - الندي الكريم، واليمن القركاء.

(٧) - مستقام معتزهم والطل للطر الضعيف وتلزن السحاب الأبيض.

(٨) - الملهوف من التلهف وهو علة لخرن والحسر.

(٩) - نمة أخته والنبوة الشجرة الكبرة ومزنها أزمها من دح الطيب انتشرت رائحته. وتحنى تظلم.

أَنَسَى وَالْجَاهِلِيَّةُ فِي ضَلَالٍ وَكَفَرَ تَعْبُدُ الْحَجَرَ الْأَمْنًا^(١)
 وَتَأْكُلُ مِنْهُ وَدَمًا وَتَسْطُرُ عَلَى مَرْوُودَةِ الْأَطْفَالِ دَفْنًا^(٢)
 فَجَاءَ غَلَّةُ الْإِسْلَامِ يَنْلُو مِثْلَانِي فِي الصَّلَاةِ الْخَمْسِ تُنْتَسَى^(٣)
 وَيَذْهَبُ بِمَجُورِ الشُّرْكَ عَدْلًا وَبِالْخَوْفِ الَّذِي يَحْدُونُ أَمْنًا
 لَقَدْ خَسِرْتَ لِفِرْقَتِهِ فَرِيشًا وَكَانَ لَكُمْ لَوْ اعْتَمَدُوهُ رَكْنًا
 دَعَاهُمْ وَاعْظُمًا فَعُمُّوا وَصَبُّوا فَأَعْقَبَ وَعَقْلُهُ صَرَبًا وَطَعْنَا
 وَأَمْضَى الْحَكَمِ فِي الْفَتْلِ يُولَا وَفِي الْأَسْرِ مَفَادَةً وَمَنَا^(٤)
 وَأَنْزَلَ بِأَغْضِيهِ مِنَ الصَّيَاصِي وَلَمْ يَسْزُكْ لَهُ فِي الْأَرْضِ قَرْنًا^(٥)
 غَدَاً مَقْلَدًا سَيْمًا صَقِيلًا وَمَعْتَقِلًا أَصَمًّا الْكَعْبَ لَدُنَا^(٦)
 وَمَا بِهِمْ وَرَاوِحُهُمْ بِأَمْنٍ غَلَى جَرْدٍ طَحْنُ الْأَرْضِ طَحَا^(٧)
 فَكَمْ رَفَقَتْ لَهُ الْهَمُّ الْعَبْوَالِي مَرَّاسِبِي فِي أَعَالِي النِّجَمِ تُنْثَى^(٨)
 وَكَمْ لِلْهَاشِمِيِّ عَمْدٍ مِنْ فَضَائِلِ عَمَّتِ الْأَقْصَى وَالْأَدْنَى
 وَلَوْ وَزِنْتَ بِهِ عُرْبٌ وَعُجْمٌ جَعَلَتْ قَدَاهُ مَا يَلْعَوُهُ وَزَنَا

(١) - الْأَمْسُ الْأَمْسُ وَهُوَ الصَّلْبُ.

(٢) - تَسْطُرُ تَقْهَرُ.

(٣) - الْمَلَايَ الْمَلَايَةُ وَالْقُرْآنُ كَلَهُ.

(٤) - الْبَرَارُ إِهْلَاكٌ. وَالْمَفَادَةُ مِنْ قَدَاهِ الْأَسْرِ وَهُوَ أَنْ يَعْطِيَ سَائِلًا يَطْلُقُ فِي مَقَابِلِهِ وَاللَّيْ إِطْلَاقُهُ بِلَا عَوَضٍ.

(٥) - الصَّيَاصِي الْفَلَاحُ. وَالْقُرُونُ الْمَقَارَنُ فِي التَّشَابُهَةِ.

(٦) - احْتَقَلَ الرَّمَحُ وَضَعَهُ بَيْنَ سَائِلِهِ وَرُكَايَةِ الْأَمْسِ تَصَلَّبَ. وَعَلِنْدَ الْقَلْبِ.

(٧) - صَابَهُمْ أَتَاهُمْ وَقْتُ الصَّبَاحِ. وَرَاوِحُهُمْ أَتَاهُمْ وَقْتُ الْفُرُوحِ وَهُوَ بَعْدَ الطَّهْرِ، وَبِالْجَرْدِ الْخَيْلُ الْبَهِيَّةُ.

(٨) - الْقِدْمَةُ الْعَرْمُ.

مَنى دُكِرَ الخليلُ فلذا حبيبٌ عليه الله في التوراة أنسى
 وبشّرنا المسيح به رسولاً وحقق وصفه وسمّاً وكُنِيَ^(١)
 وإن ذكروا نَجِيَّ الطُّورِ فاذكر نَجِيَّ العرشِ معنقيراً لِنَعَى^(٢)
 فإنَّ الله كلَّم ذاكَ وحياً وكلَّم ذا مشاهدةٍ وأدنى
 وقال لَذاكَ فاحلِّغْ مِنْكَ نَعْلًا وقال له فَئْسَ لِلْبَشَرِ مَكْنَى
 وموسى بَرٌّ مَفْئِيًّا عليه واحمدُ لم يكن لِيَزِيغَ فُهْنًا^(٣)
 ولو قابلتُ لَفُظْلَةً لِن ترائي عما كَذَبَ الفِرَادُ فهمتُ معنى
 وإن يَمُكُ حَاطِبَ الأَمْوَآتِ عَمسى فإنَّ الجَذَعَ حَسَنٌ له وَأَنَا^(٤)
 وَسَلَّمْتُ الحَمَادَ عَلَيْهِ نَطْقِيًّا فَبَأْنَى يَسْعَوِي الفَتَيَانِ أَنَّى^(٥)
 وإن وصَفُوا سَلِيمَانًا عِلَّكَ قَدَّ كِبَرُهُ الكُنُوزَ وقد عُرِضْنَا
 وبَطَحًا مَكَّةَ ذَهَبًا أَبَاهَا يُبَدِّدُ المَلِكُ وَاللَّدَاتُ تَقَى^(٦)
 وإن يَمُكُ دَرْعُ دَاوُدَ بَرُوسًا تكونُ مِنَ التَّبَاسِ البَاسُ حِصْنًا^(٧)

(١) - الرِّسْمُ الاسمُ يعني صرح باسمه (صلى الله عليه وآله وسلم) وكُنِيَ ذكره بالكتابة أي بعلاماته الدالة عليه (صلى الله عليه وآله وسلم).

(٢) - النَجِيُّ الكلِّم وهو سيدنا موسى وأصل النحوى الكفالة سرّاً. والطُّورُ الجبل وبني العرش هو سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

(٣) - يَزِيغُ يَمِيلُ.

(٤) - الجَذَعَ أصلُ البعلة وحين صوت باشتياق. وَأَنَا من الأَهْنِ.

(٥) - أَنَّى كَيْفَ. وَالفَتَيَانِ السِّدَانِ.

(٦) - أَيُّ امْتِنَعَ. وَيُبَدِّدُ يَهْلِكُ.

(٧) - البَرُوسُ الدَّرْعُ. وَالتَّبَاسُ الإِشْتِيَاءُ. وَالبَاسُ انْتِشَاءُ.

فَدَرَعُ عَمَدِ الْقِرَآنِ لَا تَلَا رَا لَّهُ بِعَصُوكَ اطمأننا^(١)
وَأَهْلِكَ قَوْمِهِ فِي الْأَرْضِ نُوْحُ بِدَعْوَةٍ لَا تَذَرُ أَحَدًا فَأَمْنِي^(٢)
وَدَعْوَةُ أَحْمَدُ رَبِّ اَعْمَدِ قَوْمِي فَهَم لَا يَعْلَمُونَ كَمَا عَلِمْنَا
وَقَدْ كَانَ ابْنُ أَمْنٍ نَهًا وَأَدَمُ لَمْ يَكُنْ حَقًّا مُسْنِي^(٣)
وَنَحْتُ لَوَائِهِ لِلرُّسُلِ ظِلُّ غَدًا يَوْمَ الْجِبَالِ تَكُونُ غُهَا^(٤)
وَكُلُّ الْمُرْسَلِينَ تَقُولُ نَعْمِي وَاحِدٌ أُنْثَى إِنْسَاءً وَجِنَّا
شَلِيعَ الْمَذْبِئِينَ تَوَلَّى بَصْرِي إِذَا مَا التُّعْرُ لِي قَلْبِي الْجَنَّا^(٥)
وَصِلْ بِالْأُنْثَى حَبْلَ رَجَاءٍ جَانِ بَعِيدِ الثَّارِ يَطْلُبُ مِنْكَ إِذْنَا^(٦)
فَعْمَلٌ بِاِفْتِنَادِكَ لِي فُلَانِي ضَعُفْتُ جَوَارِحًا وَكَبُرْتُ مَسْنَا
حُجِبْتُ وَلَمْ أُرْزَكْ غَلِيظَ شِبْهَرِي مَكْنَى عِمَزَارِكَ الْجَلَانِي يُهْنَا
وَتَمَّ صَوِيحِبٌ بِرَجْوِكَ مَسْنَى بِعَادُكَ عَنْهُ أَمْرُضُهُ وَأَخْنَسِي^(٧)
يَكَادُ يَلُوبُ إِنْ ذَكَرُوكَ شَرَقًا إِلَيْكَ فَهَلْ بِجَاهِكَ مِنْكَ يُدْنَسِي^(٨)
عَسَى عَطْفٌ عَسَى قَرَحٌ قَرِيبٌ مَقْدُ وَصَلِ الْأَحْيَةَ وَانْقَطَعْنَا^(٩)

(١) - تَلَا قَرَأَ. وَبِعَصُوكَ بِمَعْلُوكَ. وَاطْمَأَنَّ سَكَنَ.

(٢) - تَذَرُ تَذَكَّ.

(٣) - أَمْنِي الشَّيْءُ الْمَعْنَى الْمَسْنُونُ وَبِجَاهِ الْمَسْنُونِ هُوَ الشَّيْءُ الْمَعْنَى.

(٤) - لَعْنَةُ الصَّوْفِ.

(٥) - الْجِنُّ الْقَوَسُ وَمَعْنَى قَلْبٍ لَهُ ظَهَرَ الْجَنِّ عَادَهُ.

(٦) - الْجَلَانِي لِلذَّلْبِ.

(٧) - أَمْنَى أَمْرُضَ.

(٨) - يُدْنِي يَقْرُبُ.

(٩) - الْعَطْفُ اللَّيْلُ وَالرَّحْمَةُ.

فشرقنا موطئ تسراب أرضي بزورتها يُخطئ الوزر عنا^(١)
 وقل عبد الرحيم ومن يلمه معي يوم الخلود يحل عذنا^(٢)
 ويوم العرض إن مالك عني فقل غثوه ينأ فهو ينأ^(٣)
 وقم بجميع إخواني وصحي وعم أبأ من الأنساب وابنا
 فما عسر امرؤ يرجوك نجحاً لطلبه ويحسن منك ظناً
 وكل الأنبياء بلور هدي وأنت الشمس أشرقهم وأسنى^(٤)
 وهم شعص الكمال وأنت روح وهم يُنرى يديه وأنت يُنسى
 عليك صلاة ربك ما تناغت حمام الأمك أو غصن تنسى^(٥)

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

أومن تذكّر أهل البان والبان أم من تبدل حمران بحمران
 جعلت دمعك وقفاً في محاربه يلبض في الخد هتاناً بهتان^(٦)
 حالي كحالك أشتاق التسمم فلو هب التسمم لحياي وأحياني
 إني إذا غرد القمر في سحر بذي الأراك أسهاني والماني^(٧)

(١) - الوزر اللبس.

(٢) - الخلود الإقامة بلا نهاية ودار الخلود هي الجنة.

(٣) - العرض عرض الناس على الله تعالى يوم القيامة.

(٤) - أسى أهدوا وأعلى.

(٥) - تناخت تبارت بأصواتها.

(٦) - المحار جمع حمر وهو ما أساط بالعين من جميع جهاتها، ولعنان المنصب.

(٧) - غرد لحني وصوت. والقمر في نوع من الحمام.

وكلما لاح برق الغفور مبسماً في الغور حررك أشحاني وأشحاني^(١)
وقفت في الحى بعد الفاعين فلم أجد سوى الوحش أو آثار غزلان^(٢)
يادمنة حلها البلوى فعوضها عنصاً وغفراً بقصان وكشان^(٣)
وطالما كنت مصطفاي ومتربعي وحيث سأل في إخواني وعلائمي^(٤)
فكم أحن حنين التأكلات على نحد وتجدني بالدمع أحناني^(٥)
لا والذي خلق الأكوان من عدم فرد البقاء وكل غيرة فباني
ما طال ليلى بليلى في العوير ولا أوهى قوادي هوى نغم بغماني
لكن شئت بحر الخلق من مضرب مولى العريقين قحطان وعدنان^(٦)
هداية الله في الدنيا وعبرتي من خلقه فهو هادي كل حيران
والله ما حملت أنسى ولا طمعت لكلل أحمد من قاصي ومن داني^(٧)
مهذب شرف الله الوجود به وعصته بدلالات وبرهان^(٨)
في أمم كان هاديا وليس لها إلا عبادة أصنام وأوثان

(١) - أشحاني الأول جمع شحن، وثانية فعل بمعنى أحزن.

(٢) - الحى جماعة بيوت الشاس والمطاعون والراطلون

(٣) - لائمة آثار الديار، والمصم الرعول التي في توالمها بياض والبصر المرلان، والقصان مراده بها قنود النساء، والكشان أردامها على تشبيه.

(٤) - المصطاف محل السكنى في الصيف والربيع في الربيع.

(٥) - الحزين الشرق، والتأكلات فاضلات الأولاد وتعلمني تعلمني.

(٦) - الشعب شدة الحب، والولى السيد وقحطان وعدنان هما الجدان لجميع العرب.

(٧) - القاصي البعيد، والدياني القريب.

(٨) - المهذب للصبي المخلص.

مير السريرة لب اللب من مضير مستغرق الفضل فرد ماله ثاني^(١)
 حامي الحمى سيد السادات اشجع من في الله جاهد في سر وإعلان
 لم يثق للشرك عون يطمئن به ولا نصير لذي بغى وعدوان^(٢)
 وأصبحت بلّة الإسلام ظاهرة بالحق والناس في يمن وإمان^(٣)
 وبذل الغي رشداً والضلال هدىً في الأرض والذين فرداً بعد أديان
 آياته الغر في التوراة بيّنة وفي زبور وإنجيل وفرقان^(٤)
 كم أحييتنا به من قبل مهته فما بشائر أحيار ورهبان
 متى تجلّت لنا أسوار مولده من الحجاز إلى بصرى وكعبان^(٥)
 تنامت منه آيات الظهور فما محمود نار وما شق بإيران
 ومعجزات بعد الرمل لو كجبت لم يخفضها ماء سبحان وجبحان
 بأصاح إن عمت في الأيام مائة من عالم قاهر أو حور سلطان
 ولم تجد في الوري خيراً له كرم أرجى نداء ولا صفح عن الجاني^(٦)
 فلذ عن سبب الخصباء في يده واقصد كريم السحابا مطلق العاني^(٧)
 محمد سيد الكونين والنقلين والعريقين من عجم وقرآن

(١) - السريرة الأصل ونحو السب وأصله. واللب سخا من مقابل القشر. واستغرق الفصل حازه جميعه

(٢) - يطمئن يسكن والبعي الظلم. والعدوان التمدد

(٣) - ليس الحركة

(٤) - آياته دلائل بونه (صلى الله عليه وآله وسلم) ومنع القواصع. واليه الطامرة.

(٥) - كعبان أي بلاد كعبان وهي من بلاد الشام.

(٦) - الجاني اللذ.

(٧) - السحابا الطالع والماني الأسر.

وَرَجَّ فَضْلَ ضَمِيمِهِ وَإِنَّمَا
وَيْقُ بِجِلِّ شَهِيدِ الشُّكْرِ يَلُوقُهَا
وَبَعْدَهُ الْغَايَةُ الْقَصْوَى أَبُو حَسَنِ
أَمَّةٌ زَيْنُ اللَّهِ الْوَجُودُ بِهِمْ
لَا غَرَوْ إِنْ جَعَلُونِي مِنْ تَفَضُّلِهِمْ
أَوْ شَرُّوْا قَدَّرَ مَدْحِي وَهُوَ شَيْئَتُهُمْ
الْحَمْدُ لِلَّهِ هُمْ وَكُنِي وَهُمْ عَظْمِي
يَا مُيْنِدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَمَلِي
حَبْنِي بِحِمَامِكَ مَا قَلَّمْتُ مِنْ زَلِيلٍ
وَأَسْمَعُ دَعَائِي وَاكْشِفْ مَا يَسَاوِرُنِي
فَأَنْتَ أَقْرَبُ مِنْ تَرْحَمِي عَوَاطِفُ
وَفِيكَ يَا هُنَّ حُلُمِ اللَّهِ يَوْمَ غَدٍ
تَوَالِكَ الْجَنِّمْ يَطْلُو بِي وَيَشْرُنِي

السُّبْدَانِ الْهَيْدَانِ الرَّفِيعَانِ^(١)
شَيْخُ الْكَرَامَةِ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ
وَابْنَاهُ أَيْضاً وَعَمَّاهُ الْكَرِيمَانِ
غُرٌّ مَهْدُبَةٌ أَبْنَاءُ غُرَّانِ^(٢)
سَلَمَانٌ يَبْتَهُمُ مِنْ بَعْدِ سَلَمَانَ^(٣)
أَوْ يَشْرُونِي بِالْحَسَنِ كَحَسَّانِ^(٤)
وَهُمْ نَحَاتِي وَهُمْ رَوْحِي وَرَيْحَانِي^(٥)
يَا مُوْتَلِي يَا مَلَاذِي يَوْمَ يَلْقَانِي^(٦)
جُوداً وَرَجَحَ بِمُضِلِّكَ مِنْكَ مِيزَانِي
عَيْنِ الْخَطُوبِ وَنَفْسُ كُلِّ أَحْزَانِي^(٧)
عِنْدِي وَإِنْ بَعْدَتْ دَارِي وَأَوْطَانِي^(٨)
أَلُوذُ مِنْ سَوْءِ رَلَاتِي وَعَصِيَانِي
بِالْمَكْرُمَاتِ وَعَيْنِ اللَّطْفِ تَرْعَانِي^(٩)

(١) - المهيد هو العهد والشرف.

(٢) - الأغر السيد. والذهب الصبي للمعلم.

(٣) - لا غرو لا محجب.

(٤) - الشيمة الطيبة.

(٥) - الروح الراحة. والريحان بيت طيب الرائحة وهو على النشبة.

(٦) - الموتى المرجع. واللاد محل الالتجاء.

(٧) - ساوره وثب عليه. والخطوب الشدائد. وبني فرج.

(٨) - العواطف المراحم.

(٩) - أبلغ الشكر وترعاني تحملي.

وجاءَ وجهكَ محمّدي ومحمّدي من بني ذي حسدٍ لو شامتَ شاني^(١)
 إنّي دعوتك من نجاتي بُرّع وأنت أسمع من بدعوه ذو شان^(٢)
 مستعدياً بك يافرة الحلال على دهرٍ يحاول بعد الرّيح محسراتي^(٣)
 فاعطف حناناً على عبد الرحيم ومن يلبه في الناس من أهلٍ وإعوان^(٤)
 وأمنع جماعي وأكرمني وحيلُ نسي برحمته وكراماتٍ وغفران
 لا تعدُ عيناك عني بالرّعاية في نفسي وميري ومن في الله والاني^(٥)
 وبعدُ صلي عليك الله ما اعتقت ربح الصّبا عذبات الأتيل والبان^(٦)
 وعمّ صحبك والآل الكرام سني تحية منه تهدي كلّ رضوان^(٧)
 وجاهد أرضاً حوتك الغيث منسجماً بامنتهي صيفتي حُسن وإحسان^(٨)



(١) - اليه العظم. والشامت من يروح بحصية غيره. ولشاني امحى.

(٢) - برع بلد العظم وبابها لملها حلال وهذا النمط يتكرر في كلامه ولشاني الحال.

(٣) - استعدى به على عدوه طلب نصرته عليه.

(٤) - الحنان احنو والرحمة.

(٥) - لا تعد لا تغاور. والرعاية المعطف. والمؤالة للناصر.

(٦) - المعينات الأعوان. والآل شجر الطرفاء.

(٧) - السبي الصود.

(٨) - انسجم سأل.

عبد العزيز صفى الدين الحلي

الشاعر: عبد العزيز بن سرايا صفى الدين الحلي

سقت الترجمة عنه في حرف (لراء) من هذه الموسوعة وأخذت قصيدته

من المجموعة النبهانية ج ٤ ص ١٩٩.

في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

حمدت لمصل ولادك السموات وانشق من قرح بك الإيوان^(١)
وتزلزل السادي وأوجس حيفة من هول رؤياه أنسو شيروان^(٢)
فتأول الرؤيا سلع وبشرت بظهورك الرهبان والكهان^(٣)
وعليك أرميا وشعبا تنبأ ونحيا وجرقيلا لعضك داسوا^(٤)
بعضائل شهدت بهن الصلحف والنسرة والإنجيل والقرقان^(٥)
فوضعت لله المهيمن مساجداً واستبشرت بظهورك الأكوان
متكلاً لم تقطع لك سررة شرفاً ولم يطلق عليك جنان
فراحت قصور الشام آمنة وقد وضعتك لا تحفى لها أركان

(١) - اللوان بوزن الموصى التي يمدونها والإيوان إيوان كسرى

(٢) - السادي القلي وتوجس أنسو. وأوشروان ملك فارس

(٣) - تأول ضمير. وسلع كاهن مشهور.

(٤) - أرميا غلب الياء وشعبا لنسرة وهو شعبا وجرقيلا من أنبياء بني إسرائيل على نبيا وعليهم

الصلوة والسلام ودقوا أقداحوا

(٥) - الصلحف الكعبة السوداء. وقرقان القرآن.

وأنت حليلةٌ وهي تنظر في ابنها مِرّاً تحارُّ لوصفه الأذهان
 وغدا ابنٌ ذي مَزَنٍ يبعثك مؤمناً مِرّاً ليشهدَ جَدُّكَ الذَّهَانُ^(١)
 شرحَ الإلهَ الصَّدرَ منك لأربعٍ فرأى الملاحكَ حولك الإخْوانُ^(٢)
 وحُبَّيتَ في حمسٍ بطلٌ غمامةٍ لك في المواجرِ جُرمُها صيوانُ^(٣)
 ومررتَ في سبعٍ يديرُ فاعنى منه الجدارُ وأسلمَ المَطَّرانُ
 وكذلك في حمسٍ وعشرين انثنى تُسْطورُ منك وقلبه ملآنُ^(٤)
 حتى كَمَلْتَ الأربعينَ وأشرقت حمسُ المَوْتِ وانجلي التَّيرانُ^(٥)
 فَرَمْتَ رُحُومَ السَّيرَانِ رَجِيمَها وتساقطت من خوفك الأوثانُ^(٦)
 والأرضُ باحتِ بالسَّلامِ عليكِ والأشجارُ والأحجارُ والكُبانُ^(٧)
 وأنت معاتِجُ الكنوزِ بأسْرِها فَهَلْكَ عنها الرُّفْدُ والعرفانُ^(٨)
 ونظرتِ عطفك كالأمَامِ مخاضِهم أضْحَى ليدبه الشُّكُّ وهو عَيَانُ^(٩)
 وغدت لك الأرضُ البسيطةُ مسجداً فالكلُّ منها للصَّلاةِ مكانُ

(١) - سيف بن ذي يزن ملك اليمن. وحده هي (صلى الله عليه وآله وسلم) هو عبد المطلب وقديس الملك والحاكم.

(٢) - لأربع أي وعمره أربع سنوات (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم تكرر شن الصدر مرات أخرى.

(٣) - حيث أعطيت. والمواجر جمع حائره وهي وسع النهار أيام القبط والصيوان الخيمة الكبيرة.

(٤) - تسطور راعب.

(٥) - انجلي انكشف. والتيران التيران والظهور.

(٦) - الرحوم الشهب التي يرحم بها أي يرمى. وترجم المشيطان. والأوثان الأصنام.

(٧) - باحت انصحت وفتحان تلوث الرمل.

(٨) - هَلْكَ هلك.

(٩) - اخطم عاتم الشيعة.

وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ الشَّدِيدِ عَلَى الْعَذَى وَلَكَ الْمَلَأْتُ فِي الرُّغَى أَعْوَانُ^(١)
وَسَعَى إِلَيْكَ فَتَسَى سَلَامٍ مُسَلِّمًا طَوْعًا وَجَاءَ مَسْلَمًا سَلَمَانُ^(٢)
وَعَدَيْتَ تَكَلَّمْتُكَ الْأَبَاعُ وَالطَّبَا وَالضُّبُّ وَالْتُبَانُ وَالْمَرْحَانُ^(٣)
وَالْجَذْعُ حَنْ إِلَى عُلَاكَ مَسْلَمًا وَيَبْطُنُ كَفْكَ مَسْجُحُ الصُّوْرَانُ^(٤)
وَهَوَى إِلَيْكَ الْعِذْقُ ثُمَّ رَدَدْتَهُ فِي نَخْلَةٍ تَزْهَى بِهِ وَتُزْرَانُ^(٥)
وَالدُّوْحَانُ وَقَدْ دَعَوْتُ فَأَقْبَلَا حَتَّى تَلَاقَتَ مِنْهُمَا الْأَغْصَانُ^(٦)
وَشَكَا إِلَيْكَ الْجَيْشُ مِنْ ظِلِّهِ بِهِ فَتَفَجَّرَتْ بِأَلْمَاءٍ مِثْلَ بَلْسَانُ^(٧)
وَرَدَدْتَ عَيْنَ قِتَادَةٍ مِنْ بَعْدِ مَا ذَهَبَتْ قَلَمٌ يَفْطُرُ بِهَا إِنْسَانُ^(٨)
وَحَكَى ذِرَاعُ الشَّائِءِ مُوَدَّعٌ شَمُّهُ حَتَّى كَانُ الْعَضْرُ مِنْهُ لِسَانُ
وَعَرَجَتْ فِي ظَهْرِ السَّمَاءِ مُخَاوِرُ^(٩) الشَّمْسِ الطَّبَاقُ كَمَا يَشَا الرُّمَحُ
وَالْبَدْرُ شَقٌّ وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ الضُّحَى بَعْدَ الْغُرُوبِ وَمَا بِهَا نُقْصَانُ
وَقَصِيَّةٌ شَهْدَ الْأَمَامِ عَقَبَهَا لَا يَسْتَطِيعُ حُجُودَهَا إِنْسَانُ
فِي الْأَرْضِ ظِلُّ اللَّهِ كَسَتْ وَلَمْ تَلْعُ فِي الشَّمْسِ ظِلُّكَ إِنْ حَوَاكَ مَكَانُ^(١٠)

(١) - الرُّغَى الحرب.

(٢) - فتى سلام هو عبد الله بن سلام وسلمان هو عماري رضي الله عنهما.

(٣) - الأَبَاعُ الإبل، وَالضُّبُّ حيوان شبه الخروف أكبره كنعتر وَالْمَرْحَانُ الدَّب.

(٤) - الْجَذْعُ أصل الحلة، وَحَنْ اِشْتَالَ والصُّوْرَانُ مرده به اِصْحَى.

(٥) - هَوَى سَلَطَ، وَالْعِذْقُ الذي عليه البع وتزهي تعجب.

(٦) - الدُّوْحَةُ الشجرة الكبيرة.

(٧) - البَلْسَانُ رؤوس الأصابع جميع بناة.

(٨) - الإِنْسَانُ المراد به إنسان الموز أي حيثها وهي محل نورها.

(٩) - ظِلُّ اللَّهِ أي رحمة التي يَأْرِي إليها الناس كما يَأْوِنُون إلى الظل.

نُسِخَتْ مَظْهَرُكَ الْمَظْهَرُ بَعْدَمَا نُسِخَتْ بِمَلِكٍ دِينِكَ الْأَدِيمَانِ^(١)
وَعَلَى نِيَّتِكَ الْمَعْظَمِ قَدَرُهَا قَامَ الْكَيْلُ وَأَوْضَحَ الرِّهَانِ^(٢)
وَمَكَ اسْتِغَاثَ الْأَنْبِيَاءَ جَمِيعُهُمْ عِنْدَ الشَّدَائِدِ رَبُّهُمْ يُعْمَتُونَ
أَخَذَ الْإِلَهُ لَكَ الْعَهْدَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَلٍ مَا سَمَحْتَ بِكَ الْأَزْمَانِ
وَبِكَ اسْتِغَاثَ اللَّهُ آدَمَ عِنْدَمَا نُسِبَ الْخِلَافُ إِلَيْهِ وَالْعَصِيَانِ
وَبِكَ اتَّجَا نُوْحٌ وَقَدْ مَاجَتْ بِهِ دُشْرُ السُّفِينَةِ إِذْ طَغَى الطُّوفَانِ^(٣)
وَبِكَ اغْتَدَى الْيُوسُفُ بِسَالٍ رُبُّهُ كَشَفَ الْبَلَاءَ فَوَالَتْ الْأَحْزَانِ
وَبِكَ الْخَلِيلَ دَعَا الْإِلَهَ فَلَمْ يَحْفَ نُشْرُوهُ إِذْ شَبَّ لَهُ السُّرْمَانِ^(٤)
وَبِكَ اخْتَدَى فِي السَّجْنِ يُوْسُفُ سَالِيًا رَبُّ الْعِبَادِ وَقَلْبُهُ حَسْرَانِ
وَبِكَ الْكَلِيمُ غَدَاةً عَاطِلًا رُكْبَةً بِكَالَ الْقَبُولِ فَعَمَّه الْإِحْسَانِ
وَبِكَ الْمَسِيحُ دَعَا مَا حَبَّرَ بِهِ رَبُّهُ مَتَى وَبَدَّ بَلَيْتَ بِهِ الْأَكْلَسَانِ
وَبِكَ اسْتَبَانَ الْحَقُّ بَعْدَ حَمَالِهِ حَتَّى أَطَاعَكَ إِنْسُهَا وَالْجَانِ
وَلَوْ أَنِّي وَفَيْتُ وَصْفَكَ حَقَّهُ فَيَسَى الْكَلَامُ وَضَاعَتِ الْأَوْزَانِ
فَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّ السَّلَامِ سَلَامُهُ وَالْعَصْلُ وَالْبَرَكَاتُ وَالرُّضْوَانِ
وَعَلَى صِرَاطِ الْحَقِّ إِلَيْكَ كَلَمَا هَبْ النُّسِيمَ وَمَالَتِ الْأَغْصَانِ^(٥)

(١) - سَمَحْتَ زِلْتَ وَلَيْلَ حَكَمَهَا.

(٢) - الرِّهَانُ لِحَقَّةٍ

(٣) - الْمَدْرُ الْأَكْوَاخِ وَعَلَى تَرْتَعِ وَالطُّوفَانُ لُثَامُ الَّذِي عَمَّ الْبَشَرَا.

(٤) - شَبَّتِ الْفَقْدَتِ.

(٥) - الصِّرَاطُ الطَّرِيقُ.

وعلى ابن عمك وارث العلم الذي دلت بسطوة باسمه الشجعان^(١)
وأحيك في يوم الغدير وقد بدا سور الهدى وتأخر الأقران^(٢)
وعلى صاحبك الذبي تبيسوا طرقت الهدى فهداهم الرحمن
وشروا بهمهم اجنان وقد ذروا أن العوس لبيعها المسان
يا غنائم الرمثل الكرام وفتح النعم الحسام ومن له الإحسان
أشكو إليك ذنوب نفسي مغفوف طبع عليه ركب الإنسان^(٣)
فاشفع لعباد شانه عصيانه إن العبد يثنيها العبيان^(٤)
فلك الشفاعة في محيكم إدا نصبت الصراط وعلقت الميران
فلقد تعرض للإجازة صامعاً في أن يقال حمزؤه العفران^(٥)



(١) - السطوة القهر. واليكس الشدة.

(٢) - يوم الغدير غدير خم بين الحرمين قال فيه (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد مصرفته من حجة الوداع

من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه وعدي من عاداه والأقران الشجعان

(٣) - مغفوها ولها.

(٤) - شانه عبيد رانه.

(٥) - إجازة الشعر عطفته على المدح

عبد العزيز بن محمد القشتالي

الشاعر: عبد العزيز بن محمد القشتالي.

وهو أديب، كاتب، شاعر. ولد سنة ٩٥٦هـ وولي الوزارة للمتصور
النهي. توفي سنة ١٠٣١هـ.

ومن آثاره: مناحل الصفا في أخبار ملوك الشراء، ومدد الجيش في الذيل
على جيش التوشيح. (معجم المؤلفين لعمر كحالة ج ٥ ص ٢٦٠).
وأخذت قصيدته من المجموعة السهبية ج ٤ ص ٢١٤.

هُم سلبوني الصبرَ والصبرَ من شائي وَهُمْ حرموا من لذّة الغنصِ أحفائي^(١)
وهم أعفروا بي مهجتي دَمَمَ المهرى فَلَمْ يَنْبِئْهُمْ عَنْ سَعْيِهَا حَتَّى الْجَانِي^(٢)
لئن أترعوا من قهوة التينِ أَكْثَرُ سِي فَتَوَلَّوْهُمْ أَضْحَى سَمِيرِي وَنَدْمَانِي^(٣)
وإن عبادتي بالعرءِ حُمِلَتْهُمْ لَقَى إِنْ قَلْبِي جَاهِدَ إِثْرَ أَطْعَمَانِي^(٤)
قَفُو العيسَ واسألْ ربهِم أَيْ مَضَوْا أَلَلْحَزَّعِ سَارُوا مُذِلِّحِينَ أُم الْبَانِ^(٥)
وَهَلْ يَأْكُرُوا بِالسُّفْحِ مِنْ حَتَابِ الدُّوَى مَلَاعِبَ أَرَامِ هُنَاكَ وَغَزْلَانِ^(٦)

(١) الشبان المثل.

(٢) - أعبر العهد لقضه ولم يوف به. واللمحة الروح. والدم المهرج جمع دمة. والموى الحب وسفك
الدم أسأله وأجاني من الجنابة.

(٣) - أترعوا ملأوا. والقهوة الحمر. واليس العراق. والسمير أحداث ليلاً والدمان الأحداث على الشراب.

(٤) - شاذلي تركتي. وفرداء فضاء التوشح. والقي الجسم لا روح به. والنجهد النجهد والأطعمان الشاء في المودج.

(٥) - طميس الإبل البيض. والربع لشرل والإدلاج السور في آخر الليل.

(٦) - يأكروا صبحوا. والسمج وجه الخيل ودهنه. ومسوى معتطف الرمل وهو مكان في المدينة السورة
والأرام الغزلان البيض.

وَأَيْنَ اسْتَقْلُوا هَلْ يَهْتَمُّ بِهِمَا مَسْجِدٌ أَنَاخُوا الْمَطَايَا أَمْ عَلَى كُتُبٍ نَعْمَانُ^(١)
 وَهَلْ سَالَ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ تَشْرِيقًا نَفْسٌ قَرَامَتْ لِلْحِمَى قَبْلَ جَحْمَانُ^(٢)
 وَإِذْ زَجَرُواهَا بِالْعَمَشِيِّ فَهَلْ شَىْ أَرْمَتْهَا الْخَادِي إِلَى شَيْعِي بَسْوَانُ^(٣)
 وَهَلْ حَرَّسُوا فِي دَيْرٍ غَيْلُونَ أَمْ سَرَّوَا بِأَحْدَاجِهِمْ شَتَّى صِفَاتٍ وَالْوَانُ^(٤)
 وَأَدْلَجَ فِي الْأَسْحَارِ يَبْضُرُ قَبَاهِمُ فَلَحْنٌ يَجُومُ فِي مَعَارِجِ كُتُبَانُ^(٥)
 لَكَ اللَّهُ مِنْ رَكَبٍ يَمُرُّ الْأَرْضَ عَطْوَةً إِذَا زَمَّهَا بُدْنًا نَوَاعِمَ أَبْدَانُ^(٦)
 أَرَحَتْهَا مَطَايَا قَدْ غَمَشَتْ بِهَا الْهَوَى تَمْشِي الْحُمَى فِي مَعَاصِلِ نَشْوَانُ^(٧)
 وَتَمْشِي بِهَا الْوَادِي الْمُقَدَّسَ بِالْحِمَى بِهِ الْمَاءُ صَدًا وَالْكَلا نَيْتُ سَعْدَانُ^(٨)
 وَأَخَذَ حُلُولَ الْخَيْسِرِ مَنَا نَجِيَّةً تَفْلُوحُ عَرَفًا دَاكِي الرُّسْدِ وَالْبَانُ^(٩)

(١) - استقلوا رحلوا ولعب الجبال للتمسك على الأرض، ونهضة الأرض المنعمية التي تلي المحار والمطايا الإبل للركوبة. ولكتب لئلا الرمل ونعمان رد قرب عرفات.

(٢) - الجحمان الجسم.

(٣) - زجروها ساقوها والعشي آخر النهار واحد في السائل وشب بوان في بلاد فارس أحد القترعات الأربعة المشهورة.

(٤) - التعريس المنزول آخر الليل. ويقوم بقصد.

(٥) - الدجى الظلام. والمطارف من أنواع القباب المنحططة والأحداج مراكب النساء كالنخعة جمع حديد. وشي أنواع.

(٦) - الإدلاج السير في آخر الليل. وللعارج جمع مريح وهو عن الصعود. والكتبان تلوي الرمل.

(٧) - رمها وضع فيها الرمام واليد الإبل التي تهدي إلى الحرم.

(٨) - مطايا الإبل للركوبة والهوى لعب ولحم لحمة ونشوان السكران.

(٩) - يتم قصد والقدس للظهر وصنداء ماء يضرب بصوته نخل والكلا قبات والسعدان أحسن مرعى للإبل.

(١٠) - الخيسر حصر الكيمة. وقاح الطيب انتشرت رائحته. وعرف الراحة العلية والذاكي الطيب وفرد شجر طيب الرائحة.

لقد نفعت من شبح يثرب نفعة^(١) فهاجت مع الأسطر شوقي وأنشجني^(٢)
وقئت منها الشرق في العرب مسكة^(٣) سجت بها في أرض دارين أرداسي^(٤)
وأذكرني بعداً وطيباً عراريه^(٥) نسيم النعش من نحو طيبة حيان^(٦)
أحسن إلى تلك المعاهد إنها^(٧) معاهد راحتي وروحي وريحاني^(٨)
وأعمو مع الأشواق للوطن الذي^(٩) به صغ لي أنسي الحنيء وسلواني^(١٠)
وأصبر إلى أعلام مكة شائق^(١١) إذا لاح برق من شعام ونهلان^(١٢)
أهبل الحمى ديني على القهر زورة^(١٣) أحت بها شوقاً لكم عزمي الواني^(١٤)
متى يشتمني حمي القريح بلحظة^(١٥) تزج بها في نوركم عين إساني^(١٦)
ومن لي بأن يدنو لقاكم تعطفأ^(١٧) ودهري عني دائماً عطفه ثاني^(١٨)
سقى عهدكم بالحيف عهد حميد^(١٩) سوا فجع دمع من شؤوني هتان^(٢٠)
وأثقم في شط العبق أراكة^(٢١) بأفياها ظل النسي والهوى دائي^(٢٢)

(١) - الشبح مات ويثرب المدينة المنورة وهاجت أنارت والأشجان الأحرار.

(٢) - دارين محل يوجد فيه للسك والأردان الأكام

(٣) - العراريات طيب الرائحة

(٤) - المعاهد المنازل والروح الراحة.

(٥) - أعمو اضطرب.

(٦) - أصبر أميل والأعلام الجبال وخيام جبل وكذلك نهلان.

(٧) - أحت أسوى وأعرض. والواني البطيء.

(٨) - تزج تدفع.

(٩) - العطف الجلب.

(١٠) - العهد الأول الرمز. والعهد الثاني المظ. وسعج سال. والشؤون عروى العين التي يجري منها الدمع. وعتان للشعب بكثرة.

(١١) - أأراك شجر السواك. والأفياها الضلال والدسي القريب.

وحيًا ربوعاً بين مروّة والصفا
 ربوعاً بها تملو ملائكة العلى
 وأول أرضٍ باكرت عرصاتها
 وعرسٌ فيها للنسوة موكبٌ
 وأدى بها الروح الأمين رسالة
 هنالك قصٌ ختمه أشرفُ الورى
 محمدٌ خيرُ العالمين بأسرها
 ومن بشرت في بعثه قبل كومه
 وحكمة هذا الكون لولاه ما سمّت
 ولا زخرقت من حنة الخلد أربع
 تهيئة مشتاقٍ لها الدهر حيران^(١)
 ألفانين وحي بين ذكرٍ وقرآن^(٢)
 وطررت السطحاً سحابٌ لمان^(٣)
 هو البحر طام فوق هُضْبٍ وغيطان^(٤)
 أفادت بها البشرى قبائلُ عُربان^(٥)
 وفخرٌ نزارٍ من معدٍ بنِ عدنان^(٦)
 وسيدُ أهل الأرض ميلانيس والمان^(٧)
 نواويسُ كهانٍ وأخبارُ رهبان^(٨)
 سماءٌ ولا غاضت طوافح طوقان^(٩)
 تُنمّج فيها الخور مع جمع ولدان^(١٠)

(١) - الربوع المثلول.

(٢) - الأمانى الأنواع

(٣) - باكرت صبحت والعرصات السحات وطررت ربت والسطحاء مكة المشرفة وأراضها السطحة بين الجبال.

(٤) - التعريس التزول آخر الليل ولوركب الجمعة الذين يسودون مع الملك والأمير ركبناً ومشيأة وهو هاء على التشبيه وطما الماء ارتفع. ولغصبت انجيد سيطرة على الأرض والقيطان جمع عيط وهو المضيض الفوايح من الأرض

(٥) - أفادت استفادت

(٦) - قصٌ لغاتم الحجر الذي يوصع فيه.

(٧) - بأسرها بأجمعها. وميلانيس من الإنس وهي لغة عربية.

(٨) - الناموس صاحب السر المطلق على باطل الأمر والأخبار العلماء

(٩) - حكمة هذا الكون أي سبب وجوده وصحت علت وصحت دعوت في الأرض والاطمئاع للآلآن والطوفان الماء العام.

(١٠) - زخرقت ربت.

ولا طلعت شمس الهدى غيباً دُجِيَّةً تحمُّهم من ديجورها ليلُ كفران^(١)
 ولا أحتفست بالمدينين شعاعاً يلود بها عنهم زباني نيران^(٢)
 له معجزاتُ أعزست حكم جاحلٍ وسلَّت على المرتاب صارم برهان^(٣)
 له انشقَّ قرصُ البدر شِقَّتَيْنِ وارثَتِي بماءِ همي من كفِّه كلُّ ظلمان^(٤)
 وأنطلقت الأوثانُ نطقاً تسرَّاتٍ إلى الله فيه من زخارف ميان^(٥)
 دعاء سرحة عجمنا فلبت وأقبلت نحرُ ذبول الفجر ما بين أفتان^(٦)
 وضابت قصور الشام من نوره الذي علا كلُّ أفقٍ نازح القُطرِ أو داني^(٧)
 وأنزلتِ الأنواءَ دعوته التي كَسَتْ أَوْحَةَ الغواء بهجة نيسان^(٨)
 وإنَّ كتاب الله أعطى آيةً بها اقتضع المرتابُ وابتأسَ الشَّاني^(٩)
 وعدى على شاو اليلغ بهالة فبهجاتٍ منه سحج قس وسحان^(١٠)
 نبي الهدى من أطلع الحسَّ المحمَّداً عما نورها أسداف إفلو وبهتان^(١١)

(١) - عب عقب والذمية الطلعة ونهم عس وأظم ومدجور الظلام

(٢) - أحتفست أحاطت، ويلود يطرود والربانية الفلاحة الذين يجمعون أكل قمار إليها

(٣) - المرتاب الشاك والصارم السبع، والموهان الحجة

(٤) - همي سأل.

(٥) - الزخارف الأكاذيب الموهمة، والميان الكذاب.

(٦) - السرحة المشجرة الكبيرة، ولبت أجدت والأفتان لأعصاب

(٧) - الأفق الناحية والنازح البعيد والقطر الناحية، والثاني الغريب.

(٨) - الأنواء الأمطار والغواء الأرض، والبهجة الحس

(٩) - الآية المعجزة، والمرتاب الشاك، وابتأس من القس وهو شدة الفقر والحاجة، والثاني البعض.

(١٠) - الشاو النعابة والبيان التمهانة وبهجات يمد وسحج الشتر القمى، وقس وسحان المشهوران بالتمهانة.

(١١) - الأسداف الظلمات، والإمك الكذاب، والبهتان لادواء.

لَعَزَّتْهَا ذَلُّ الْإِكْأَسْرَةِ الْأَلَى هُمْ سَلَبُوا تِيحَانَهَا آلَ سَاسَانٍ ^(١)
وَأَحْرَزَ لِلدِّينِ الْخَيْفِيَّ بِالظُّبَا تُرَاثَ الْمُلُوكِ الصَّبِيحُ مِنْ عَهْدِ يُونَانَ ^(٢)
وَنَقَعَ مِنْ سُمْرِ الْقَنَا السُّمَّ فَيَصْرَأُ فَحَرَّعَهُ مِنْهُ مُجَاجَةً تُعْبَانٍ ^(٣)
وَأَضَحَّتْ رِبَوعَ الْكُفْرِ وَالشُّرْكَ بِلِقْعَا يَبَاغِي الْعَصْدَى فِيهِنَّ هَاتِفَ شَيْطَانٍ
وَأَصْبَحَتْ السُّمْحَا تُزْفُ بِضَارَةٍ وَوَجْهَ الْهَدَى بِأَدَى الصَّبَاحَةِ لِلنَّاسِ ^(٤)
أَيَا عَمْرٍ أَعْمَلُ الْأَرْضَ يَتَأُ وَبَحْبَدًا وَأَكْرَمُ كُلِّ الْخَلْقِ عُنْجَمَ وَغُرْبَانٍ ^(٥)
فَمَنْ لِلْقَوَائِي أَنْ تَحْمِطَ بِوَحْدِكُمْ وَلَوْ سَاحَلْتُ سَبْقًا مَدَالِحَ حَسَّانٍ ^(٦)
إِلَيْكَ بِعَثَانِهَا أَمَانِي أَجْدَبْتُ لِنُسْقَى عَمْرٍ مِنْ أَيْدِيكَ هَتَانٍ ^(٧)
أَحْرَنِي إِذَا أَبْدَى الْحِسَابُ جَرَالِمِي وَأَنْقَلَبْتُ الْأَوْزَارُ كَفَّةَ مِيزَانِي ^(٨)
فَسَأَلْتُ الَّذِي لَوْلَا وَسَائِلُ لِحْزِهِ لِيَا كُفِّحَتْ أَهْوَاؤُ عَفْوٍ وَعَفْوَانٍ ^(٩)
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا هُبْتُ لِمَعْبَدَةٍ وَتَهَاسَلْتُ عَلَى كُتُبِهَا مُلْدُ

(١) - الْإِكْأَسْرَةُ مُلُوكُ الْفُرْسِ

(٢) - الْخَيْفِيُّ نَاقِلٌ إِلَى الْخَفِصِ الْبَطَلُ وَقَدْ جُمِعَ عَلَيْهِ وَهِيَ حِدٌ قَبِيضٌ وَالصَّبِيحُ الْمُلُوكُ وَالشُّعْبَانُ وَالْمَعْدُ الْوَقْتُ

(٣) - نَقَعَ اسْتَقَى وَسَمَرَ الْقَنَا الْفَرْمَاجُ وَحَرَّعَهُ سَقَاهُ بِهِ هِيَ كَرَّةٌ وَبِجَاجَةٍ التَّحْيَا مِنْ مَعَهُ

(٤) - السُّمْحَا شَرِيفَةٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَتُرِفَ تَرَدُّدُهَا تَلَسَّاسُ كَأَنَّهَا عَمْرُوسُ وَالنَّظِيرَةُ الْحَسَنُ

وَالصَّبَاحَةُ الْجَمَادُ

(٥) - الْمَعْدُ الْأَصْلُ

(٦) - الْمَسَاحِلَةُ لِلطَّارِحَةِ

(٧) - التُّرَاثُ السَّحَابُ الْأَيْمَنُ وَالْأَيْدَى الْيَمِينُ وَنَفْعَانُ مَصْبُوبٌ بِكَرَّةٍ

(٨) - الْفَرْمَاجُ الْقُدُوبُ وَكُتْلُكَ الْأَوْرَنْزُ

(٩) - الْوَسَائِلُ جَمْعٌ وَسِيلَةٌ وَهِيَ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الْكَبِيرِ

(١٠) - مَا سَتَ مَلَّتْ وَالْكُتُبَانُ تَلَوُّوهُ لِلْمَرْمَلِ وَالْأَمْلَدُ التَّامِمُ

وَحُمِّلَ فِي حِجَبٍ مَخْشُوعٍ يَفْرَحُ بِمَسَرَّاهَا شَذَى كُلِّ تَوْقَانٍ^(١)
إِلَى الْمُتَمَرِّضِينَ صَاحِبَيْكَ كَلْبَهُمَا وَتَلَوِيهِمَا فِي الْفَضْلِ صَهْرُكَ عَشْمَانٍ
وَحَيًّا عَلِيًّا عَرَفُوهَا وَارْتَجُوهَا وَوَالِيًّا عَلَى سَبْطِيكَ أَوْفَرَ رَضْوَانٍ^(٢)
إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ صَمَّمْتُ عِزْمَةً إِذَا أُرْمِعْتُ فَالْشُّحْطُ وَالْقَرَبُ سَيِّئَانِ^(٣)
وَحَاطَبْتُ مِنْ الْقَلْبِ وَهُوَ مُقَلَّبٌ عَلَى حِمْرَةِ الْأَشْوَاقِ فِيكَ عَلَيَّانِي
فِيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُرْمُ قَلَاتِنِي إِلَيْكَ بِدَارٍ أَوْ أَفْلَقُلُ كِبْرَانِي^(٤)
وَأَطْوِي أَدِيمَ الْأَرْضِ نَحْوَكَ رَاحِلًا وَوَاجِي لَهَاوِي فِي صَحَابِصِ قِيَعَانٍ^(٥)
يُرْتَحُّهَا فَرَطُ الْحَيْنِ إِلَى الْجَمْعَى إِذَا غَرَّدَ الْحَسَادِي بِهِنَّ وَعَنَانِي^(٦)
وَهَلْ تَمُحُّوْنَ عَنِّي عَطَايَا أَقْرَفْتَهَا حُطِّي لِي فِي تِلْكَ الْقَاعِ بِجِثْمَانِي^(٧)
وَمَاذَا عَمْسَى نَفْسِي عِنَانِي وَإِنَّا لَنِي بِأَلْكَ حَاهَا صَهْوَةَ الْعِزِّ أَمْطَانِي^(٨)
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا حَسْرًا شَسِيقٌ وَمَا سَحَابَتُ وَرَقُ الْحَمَامِ عَلَى الْبَانِ



- (١) - حل أي سلام الله وجمعة حال وجب القصص شقه الذي يلي السر. والجروب المريح المقابلة
لشمال والبشدي الرائحة الطيبة وتوقان الحب
(٢) - عزمها والحناء الطيبة وكذا أريجها. ورس تابع والسبط نفس والمحسن رضي الله عنهما وعن أويهما
(٣) - التضميم عند العربة على الفعل وأرمع أجمع على الأمر ونبت عليه والشحط البعد.
(٤) - شعري صمي وأرم أصبح الزمام وأسرع في سير والقتلاص جمع تلوس وهي الشابة من الإبل
والهدر السرعة وأفلقل أحرك والكواكيب جمع كور وهو القوس بأدائه.
(٥) - الأديم الحد ونحوك جهنك ورجل لثقة وضع عندها رحلتها والواحي جمع فاحية وهي شاذة السرعة
واللهاري من حيار الإبل مسوبة لبي مهرة والصحابص جمع صحصح وكذلك القيعان جمع قاع.
(٦) - يرتجها يهزها والفراط الريادة والحبس الشوق ونفسي همي. وعرد صوت والحادوي المسائق.
(٧) - بطرف الذئب لعه. والجثمانان الجسم
(٨) - الصهوة مقعد الفارس من القفرس. وأمطاني أركبي نلما وهو الظاهر.

عبد الغني أحمد ناجي

الشاعر: الأستاذ عبد الغني أحمد ناجي

أخذت هذه القصيدة من مجلة (منبر لإسلام) العدد ٧ - السنة ٤٤ -

رجب ١٤٠٦ هـ.

امتحان اليقين في الإسراء والمعراج

سبحان من أسرى بخير المرسلين أسرى به في صحبة الروح الأمين
من بعد ما لغيت خديجة رثها ومضى الجمام بعنه في الراحلين
واشتد باب الكفر في بث الأذى عمنه، والمسلمين الأولسين

لم يرض رب العرش ترك حبه من هم سرية تصد المشركين
مكروا لإطفاء الهداية، والهدى ألى لهم، والله خير الماكرين
نادى الاله حبه في ليلة فاقت بهذا الشعر آلاف السنين
سمع الاله أنسه، ودعاه: (رب اغفر قومي، إنهم لا يعلمون)
حازاه بالإسراء أسمى منحة لم تُعطها من قبله للمرسلين
فالأنبياء جميعهم صلى بهم رمزاً لحتم الأنبياء السابقين

صعد السموات العلى معارجه فمتنا من الأنوار والعرش المكين

سمع الخطاب من الحبيب، فأبى منه به الأنبياء، وأبى منه مقرَّبون؟
هو خاتم، هو رحمة، هو نعمة وهداية للعالمين المدلجين
لم يَدْعُ مثلَ الأنبياء من الأدي لم يطلب الإهلاك للمتجهرين

من رحلة الأنوار عاد (عمد) معه الصلاة طهارة للمسلمين
طلع النُّبي على السورى ببوءة لإسراء والمعراج بمنحن اليقين
بمح الألى قد صدقوا بحر السُّم وأدعوا للحق وخُصَّاح الجمين
ملأ اليقين قلوبهم وعرسهم تركوا المراء، ومرتبة المتكبرين
أما الذين قلوبهم قد أغصت دون الهدى ملهم عناد المصيرين
ضربوا الأكف غمراً، ولجاجة قد أدهل الإسراء عقلاً لا يلين
حسروا الذى أسرى به هو مثلهم فتعجبوا من معجرات المرسلين
إن الذى أسرى به هو ربهم هو خالق الأكوان، رب العالمين
هو موجد الأحياء تسعى في الدُّنى هو موجد الإنسان من ماءٍ وطين
في الصخرة الصماء غيب دودة من ذا الذى مع الحياة لذا الدُّقى؟
من ذا الذى قد صورَ لإنسان في الأرحام سل من ذا الذى حفظ الحسن؟
مفس الغضاء رأيتها قد طوَّقت وعزت عنان الكون بالعقل المطين
أفيعجز المولى الذى منح العقول لَن دكاءها، أفيعجز المولى المعين؟
أفيعجز المولى عن الإسراء يا حُسْرَ الذى مازى بعقل المتكبرين؟!

فلنعتقد أن الذي أسرى به هو من أرا الإنسان من ماءٍ وطين
هو قادرٌ، هو خالقٌ، ويقول عبد الله إردؤ للشيء كن فيكون^(١)

فلنحي هذا الذكريات بعزنا ألا عيّد عن الهدى كي لا نهون
ولحيها بالحب: حبّ إلهنا ورسوله، والمهج: نهج المؤمنين
ولندع رب العرش أن يهب العروبة وحدة الأهداف والصف المتين
ولندعه للمسلمين هداية حتى يعيدوا المجد: مجد السابقين
بأخوةٍ ونظامٍ، ومودةٍ قبلت فاز المسلمون الأوّلون

لاهمّ تطيقك نبغي فاشم به واجعل غذاء القلب من نبع القين
وامح الصلجان من عروس المسلمين من جميعهم، كي يصبحوا متآلفين
إن التآلف كان عزم وسيف للنهضة الكبرى على مرّ السنين
فتآلفوا، إن التآلف قوة نحمي ذمار الحق في دنيا، ودين

☆☆☆

وله أيضاً:

مولد الهدى والنور

النور، والميلاد بكتيبان ليسم هدي الله في الأكوان

(١) - معر هيت مختل الوزن، ويستقيم وزنهُ لو كان (موراً يكون) أو (فينا يكون).

فالنور أشرق يوم مولد أحمد
 لميزيل رجس الشرك والبهتان
 سطع الهدى محو الضلال من الدني
 وينير درب الحق والإيمان
 وليد اليتيم فكان أكرم مرسل
 جاء الوجود متمم البينان
 جاء الوجود هداية أبدية
 حتى يسد منافذ الشيطان
 كي ينقذ البشرية الحرة من
 الأعداء، والإضلال، والطغيان
 ليعيد للدين تاسق معيها
 نحو الإله الحق، لا الأوثان
 بعد ارتكاس الناس في إشراكهم
 جاء الهدى بكرامة الإنسان
 جاء الوجود سراج من ربه
 فسراج نور من القرآن
 ذكرى رسول الله تصرخ عليه
 نحى تليد الهدى عن زمان
 فالأمة الكرى تحقق عذها
 بلوم اتحاد الصف كالبيان
 لم تشهد الدنيا ناسي قهرها
 فهم باجرون، ونصيره أحسوان
 ذكرى الرسول تحمها أوارها
 في كل عام ذرة الأرمغان
 فلنحفظ الذكرى الحبيبة راداً
 نحو الرجوع لموئل الإيمان

☆☆☆

عبد الغني النابلسي

الشاعر: الشيخ عبد الغني النابلسي

سبقت الترجمة عنه في حرف (الداء) من هذه الموسوعة وأخذت قصيدته

من المجموعة السبائية ح ٤ ص ٢٤٨.

شَبَّهَ الرِّيحُ والسُّوَيْجُ غُصْنِي والدُّحَى والنَّدِيمَ اطْمَأْنَأ^(١)
وَابْجَلَى الرُّوضُ حَيْثُ نَقَطُهُ ضَلُّ مِمَّا لَتَ عَصْوْنُهُ تَشْنَى^(٢)
لَسْتُ أَنْسِي والرُّمَرُ يَفْتَحُ عَيْنَا هِيَ بِالْأَنْسِ فِي الْخِدَائِقِ وَشَنَى^(٣)
وَقَمُّ الْأَقْحُوَانِ يَضْحَكُ حَتَّى صَارَ حُذُّ الشَّقِيقِ يَجْجَلُ مِنَّنَا^(٤)
حَيْثُ الْخَاطُ رَحِيحِي بِالْمَمَاتِ لَمْ يَكُذِّبْ فِي الرِّبَاضِ تَفْتَحُ جَفْنَا
أُورِدَ الْوَرْدُ لِي أَحَادِيثَ بَشَرٍ اسْتَدْتَهَا الصَّبَا عَنْ الرُّوضِ وَهَنَا^(٥)
وَبَدَأَ الزَّنْبَقُ التَّنْصِيمَ إِلَيَّ رَافِعًا مَن لَقَا اللَّجْجِي مِجْنَا^(٦)
صَدَحَ الْبَلْبَلُ الْمَعْسُودُ لَهْوًا فَشَحَى مَعْرَمَ الْفَوَادِ مَعْنَى^(٧)

(١) - شَبَّهَ صوت بالقباهة على الشبه وجه توريه نفس تفرق والسويج الطائر الذي يسبح والدحى الظلام والنديم الحداث على الشراب واظمان سكر

(٢) - ابْجَلَى انفصل وجه تورية باجلى من جلاء الثوروس وكذبت في عطلة تورية من القط والفقود نقط الداء وفقود المراميم والطل الطير الضعيف.

(٣) - الخدائق جمع حديقة وهي البستان الذي عليه حائط والوسى التعمدة

(٤) - الأقحوان زهر أبيض وهو البايروج. والشقيق زهر أحمر

(٥) - البشر القرائنة الطيبة والوهي نصف الليل

(٦) - التنصيم الحسن. واللقاء الطاعة. والنجوى المصعة. وهو الزهر.

(٧) - صَدَحَ صوت. وللفرد انصرفت. وشحى أحرق وللمرم مولع. والنسى النسيان

نُحْتُ وَجداً فراح من فوق غصن
لعمري نسي على أوقاف قمر
كان عشي مفارقاً حيث كانت
يا حليلي في الهوى غلاني
وفؤادي بمرارات التلاني
شفتي الوجد في الهوى والتلاني
هجمت نظرتي بعكر عشق
حيث أعمى عن السوى لي عيناً
أيها الحب غل عنك بعادي
زال الوجد صوره في انتباهي
ليست شعري متى تموز لوصلي
كدت أفضي من الجوى فيك لولا
مدح طه أشدو به مطعنا

(١) - الواح البكاء بصوت والوجد الحزن.

(٢) - التلطف التحسر.

(٣) - شعري علمي.

(٤) - غلاني غلاني. والمضى المريع.

(٥) - التلاني التلاني. والتلاني التلاني.

(٦) - شعري علمي والوجد الحب والحزن. والهوى تمشق وكذا التلاني. وهنئ سأل والزلزل السحاب الأبيس.

(٧) - العلم الزلزل والكتب العزيز واللعن التلاني.

(٨) - الوجد الحب والحزن. وحن له أعلم.

(٩) - كدت قربت. وأفضي أشد والوجد الحزن وأشدو أهني. والتلاني ساكن القلب.

خاتم الرُّسُل من هدانا لدين مستقيم ومورِد ليس يفتنى
 البشرُ الدَّيْمُ هُوَ الرابعا موميحُ العالمين أمناً ومنا^(١)
 دالمُ البشرِ أدعجُ شئْنُ الكفمين هَلْ الخدَّين يقطر حسا^(٢)
 أكحلُ أبلجُ جملُ الهببا أزهرُ اللون أشتب الثَّعر أفتى^(٣)
 من رَقى بقطةً إلى العرش ليلاً وتراءى من قاب قوسين أدنى^(٤)
 ثم نُودي دُبُ البساطُ نعلٍ وهو يدنو فلم يكن زاعَ ذهنا^(٥)
 صفوةُ الخلق من عتائفه الجو د وإكرام [الفيلسوف] ما قطع ضبا^(٦)
 من أفتة الأشجار تسمى وحش الجِدْع شوقاً إلى لقاء وأنا^(٧)
 أفضلُ الأوّلين طمراً إمامُ الآخرمين الذي هدانا فهذنا^(٨)
 من حَمَى الدِّين بالقسا وبليوم عاكزوا الخافقين عدلاً وأما^(٩)
 أمتدَّ حرب من كل ضيغم مشهور في الدِّرامعين يطعن الهام طعنا^(١٠)

(١) - اليس المركة

(٢) - البشر طلاله الوجه. والأدعج أسود اللون. وشئْنُ الكفمين ضمهما

(٣) - الأبلج للشرق وانها الوجه. والأزهر الأبيض الصافي. والأشب الذي في أسفله رقة وبريق. والأفتى الذي في تعبته أنه استدلّ بالليل.

(٤) - وتى ارتفع. وتراءى أى ظهر وقاب القوس من مقبضه إلى معقده وبره وأدنى أقرب.

(٥) - واغ مال.

(٦) - صفوة الخلق مخلصهم. وعتائفه عتائمه. وعن نعل [في الأصل] (الصوف) وهو عطاء مطيع يمتثل به الوزن والصحيح ما أشتاده.

(٧) - من صوت بشوق والجِدْع أصل الحيلة وأن من الأبر وهو الصوت يحزن وتوحيج.

(٨) - هدانا ملنا إلى الحق.

(٩) - القسا الرماح. وعتائفان المشرق والمغرب.

(١٠) - الضيغم الأسد. ومشهور الدرامعين ضويلهما ودم الرزوس.

هم أناسٌ إن مالموك ونكس إن تزلوا الوعى يصيرون جنّا^(١)
 كم حَمَوَ ساحةً وكم بالنواصي صَحَوَ للأنام في الأرض مُذْنا
 جرّدوا في الوعى لحاظ سيوفٍ صيرت جنةً الحلاجيل جفّا^(٢)
 وأناروا بها طيور بسالٍ ليس تنقى لها سوى الهام وكنا^(٣)
 كان خيرُ الأنام ركناً لهم في لأمر والهي والمكارم حصا
 فهنيئاً لهم به حيث فاروا ولنا بأبصارهم حيث فرنا
 ساهيٌ أفسدى إليك النحائي من رمان بما أحاول صنا^(٤)
 قد دعتني صروفه وبقيما الصم مئى مع التحلّد أفى^(٥)
 صفتُ درعاً وليس لي من معجبي لا م لا مسعد وأنى وأنى^(٦)
 لك لا لسوى آدمتُ عصوعي عزّ يوماً أنال ما أئمى
 يا حبيب القلوب يا عمر مولٍ بحمى دينه المنع لُذنا^(٧)
 يا رفيع الجباب يا من عبه الله في الكُتب والصحفائف أنى
 صفتُ في مدحك الحليل قصيداً ثم أحسنتُ بالتقليل فلنا

(١) - تزلوا نظروا. والوعى الحرب.

(٢) - الحلاجيل السيل. والجس عند السيل وفيه تورية لعن الجس.

(٣) - الهال السهام. والركس وكر الحطار.

(٤) - من يجل.

(٥) - التحلّد التصو.

(٦) - ضاق بالأمر فرعاً لم يقدر على عمله أنى كيف استصنام بكاري.

(٧) - للول السيد والحمى المكان المحمي. ولذا التحصا

كن شفعي من حرّ نارٍ تَلَطَّتْ يوم فيه الجبال تصبح عَهْنًا^(١)
 واحمي في ذُرَاك من هولٍ حَشِرٍ يسكر الناس عُلَيَّ بِكَ أَهْنًا^(٢)
 فمتى من جمالك محطى بقربٍ يساحبي ومن جنابك نُذْنِي
 أُلْقِ الْوَجْدَ بِأَقْيَانٍ اصْطَبَارِي فغدا القلب منه يسكن مِسْجَا
 لَيْتَ قَبْلَ الْمَمَاتِ عَبْدُ غَنِيٍّ منك يوماً لو بالمرار يُهْنَسَا
 فهو ما بين نوعي وغُمرامٍ كلَّما حانت الزُّمَارَةُ حَنَّا^(٣)

☆☆☆

وله أيضاً:

قصيدة أهدت من نفس المصنوع ص ٣٦١ وهي تحميس لقصيدة عيد
الرحيم البرعي.

()

وصلتُ إلى الحمى صَبًّا مَعْنَى وأدركَ كَمَلُ عَضْرِ مَائِنَى^(١)
 وحين جلستُ والقلب اطمأنأ سمعتُ سُويجَ الْأَسَلَاتِ غَنَى^(٢)
 على مَطْلُولَةِ الْعَدَبَاتِ غَنَّا^(٣)

(١) - تَلَطَّتْ اشتعلت. والعهن الصوف.

(٢) - ذُرْوَةُ الشَّيْءِ أَهْلَاءُ.

(٣) - الزُّوْعَةُ حُرْقَةُ الْقَلْبِ. والبرام الزلوع. وحانت جاء حبها ووقتها وحين اشتاق.

(٤) - الحمى المكان الحمي. والصب العاشق. والمعنى التمتع.

(٥) - اطمأن استقر واستراح. وصحح الصائر صوت. والأكل شجر العرفاء.

(٦) - لِمَطْلُولَةٍ الَّتِي سَقَطَ عَلَيْهَا الطَّلُّ وَهُوَ أَنْظَرُ الضَّعِيفِ. ولعنبت الأعصاب. والروضة العناء
كثرة البهات والشجر.

قطعنا ذلك الوادي بعد^(١) و سرنا طائرين رفيع مجد^(٢)
 ولما صاح مسني طير^(٣) وحيد اجابته معرودة بنجد^(٤)
 رثنت بالاجابة حين نسي
 الا يابن الحقيقة يابن فومي تمسك بالشرعية كل يوم^(٥)
 فتلك حقيقة حكمت بصومي وبرق الأبرقين أطار نومي
 وأحرمني طروق الطيف^(٦) وهنا^(٧)
 هربت من العبدى بلذكر حيثما ونور الرب مه أرى رثنت^(٨)
 ومن فرط الغرام رأيت طيشا وذكرني العبا النجدي عيشا^(٩)
 بذات البان ما أمرا وأفنا^(١٠)
 لقد أدركت سر مقام قدسي وكان القرب مكوما بطرسي^(١١)
 ولما طاب بالأحوال عرسي ذكرت أحسن وديار أسى^(١٢)
 وراجعت الزمان بهم فضنا^(١٣)

(١) - البعد الاجتهاد والجد الشرف

(٢) - الوحد الحب. وفرد الطائر صاح.

(٣) - الحقيقة سر الشرعية.

(٤) - الرحمن نحو نصف الليل

(٥) - الرثنت تصغير رث ولعله يشير الى فروع مرشوش في الأثر المذكور في صلاة الصبح لأكثر قسمة.

(٦) - انطيش الخفة.

(٧) - إبان شعر و سر طعم بهر مريء هيء همه القاعة وهي السانغ وما أنك بلا مشقة.

(٨) - القدس الظاهر والطرس الكاعد.

(٩) - الأسى ضد الوحشة

(١٠) - عسى يخل.

بنور الاسم ينكشف المسمى وَخَصَّصَنِي بِهِ السِّرُّ الْمَعْنَى ^(١)
 رَسَحْتُ فَلَمْ أَحُلْ عَمْسَ الْمَا وَكَادَ الْقَلْبُ أَنْ يَسْلُو فَلَمَّا ^(٢)
 تَذَكَّرَ ابْسِرَقَ الْخَنَانُ حَنًّا ^(٣)

أَنَا فِي الْحُبِّ مَعْرُوفٌ طَرِيقِي رَأَيْتُ صَاحِبَ الْعِلْمِ الْحَقِيقِي
 أَكَادَ أَغْصُرُ مِنْ وَحْدِي يَرِيقِي تَرَفَّقْتُ بِي مَدِينُكَ يَارَفِيقِي ^(٤)
 فَمَا عَمِيئٌ سُوءُ بَهْرَةٍ كَوُشْنِي ^(٥)

رَمَرْتُ لَكَ الْحَقِيقَةَ فِي بِيَانِي وَسَرْتُ مَعَ الْهَوَى طَلَّقَ الْوِجَانَ ^(٦)
 صَدَعَ أَنْفَافُنَا وَحَدَّ الْمَعَانِي وَثَقُّتُ بِي فِي الطُّلُولِ وَفِي الْمُنَافِي ^(٧)
 لِأَسْدُوبَ بِمَا قَتَى طَلَسِيلاً وَمَعْنَى ^(٨)

يَلُونُ الْقَوْلَ قَابِلُ كُلِّ صَعَابٍ نَسَاهُ أَمْسَ الْوَيْدَى يَرْجِعُ بِطَلَسٍ
 وَأَكْثَرَ مِنْ نَوَاجِئِكَ حَوْفٍ مَسْمِيٍّ لَعَلَّ السَّوْخَ يَطْفِئُهُ نَارُ فَلَسٍ
 يَتْلُبُهُ الْهَوَى ظَهَرًا وَبَطْنًا ^(٩)

^(١) - الاسم اسم الله تعالى. والعنى المعنى. ووسعيت.

^(٢) - ألم نزل.

^(٣) - أبرق الخنان مكان بين الحرمين الشريفين. وحن اشتاق.

^(٤) - غص بالذاه والظعام نضب بملقه. والوجد شدة الحب والحزن.

^(٥) - الوسي الشصانة.

^(٦) - رمزت أشرت والطنن تطلن. والجان الزمان.

^(٧) - الطلول جمع طلل وهو ما شعص من آثار الديار واللعابي شادول.

^(٨) - لادب الملت ذكر محاسنه. والفش الشاب والسيد.

^(٩) - الهوى الحب ويطلبه ظهوراً وبطناً أي ينصرف به كيف يشاء.

فوادى هام في الرُّشْدِ الأغر^(١) ولي فبِ الهوى ظهر الجَن^(٢)
 رفيقي إذ صمري زال عني أعينك ما بُليت به فإني
 على أثرِ الفريق شح معني^(٣)
 حيبي إسمي مطلوب لـ^(٤) ودائي منك موعود بـطـيب^(٥)
 وقد أصبحت مرّ وحيدٍ وحب^(٦) أشارك في الصَّباة كلِّ صـب^(٧)
 إذا ما الليل حنَّ عليه جُنأ^(٨)
 لقد حفض الغرام رفيع قدري وقد أعرضت عن ريدٍ وعشـرو^(٩)
 سبت الكلَّ حيث الحقُّ ذكرني ولو بسط الهوى العدريُّ عدري^(١٠)
 لما قاسمتُ سَـةً قـبـي لُبـي^(١١)
 بقلبي قد تشبَّنت الأمانـي وأُذني شاقها صوت الثـانـي^(١٢)
 ولما مرَّ بي ركب التُّهاني وكُفَّت بحيرة الشَّعبِ السـمـاي^(١٣)

(١) - الفواد القلوب وهام على وجهه لم يدر كيف يتوجه من قلب ونحوه وفرشاً ولد لاطفي والأعر

الذي يفرح صوته من عيشومه بهمة وقلب له طهر من حماره بالعناية والحق القوس

(٢) - الفريق الجماعة، والشحي المحزون والمعنى التبعين.

(٣) - القلب العقل.

(٤) - الصباة العشق.

(٥) - جن الليل الخند علامة وجن ريد صار مجنوناً.

(٦) - الغرام المألوح. والقدر للثيرة.

(٧) - العدري مسوب إلى بني عدوة وهم قوم من العرب المشهوروا بشدة العشق.

(٨) - قيس بن الذريح عاشق مشهور ولبي معشوقته.

(٩) - تشبعت تملقت. والأمانى ما يسهه الإنسان وللثاني من أنواع الأعمام ومانحة القرآن لقبه تورية.

(١٠) - للشعب الطريق في الجبل والتضاريع بين الجبال

وُلُوعاً زَادَنِي كَمَدًا وَحَزَنًا^(١)

جُمِعْنَا بِالْأَحْيَاءِ يَوْمَ جَمْعٍ رَلْنَا مِنْهُي بِهَرٍ وَصَحٍّ^(٢)

وَصَرْتُ إِذَا هُنَا بَرَقَ بَلَمَعٌ أَكَاثِبُهُمْ وَقَدْ بَعُدُوا بِدَمْعٍ^(٣)

فُرَادَى فِي عَمَاحِرِهِ وَمَتْنِي^(٤)

هَمُّ أَسْلَمْتُ فِي الدُّنْيَا قِيَادِي وَهَمْتُ بِحَبْلِهِمْ فِي كُلِّ وَادِي^(٥)

وَيُيْ يَنْعَمُ أَرَى كُلَّ الْأَيَادِي فَلَا أَدْرِي أَمُّهُمْ مَلَكُوا فَوَادِي^(٦)

بَعْدَ الْيَمِّ أَمْ قَضَوْهُ وَهَنَا

نَسِيتُ بِحَبْلِهِمْ زَيْدًا وَعَمْرًا وَقَدْ أَلْقَى الْجَلْوَى بِالْقَلْبِ جَمْرًا^(٧)

وَحِينَ شَهِدْتُهُمْ صَادَقَتْ أَمْرًا تَلَمَّتْ بِهِمْ وَمَا حَامَرْتُ حَمْرًا^(٨)

مُتَعَتِّقَةً وَلَا دَانِيَةً دَنَا^(٩)

قَطَعْتُ إِلَى الْحَمَى جَبَلًا وَسَهْلًا وَصَادَفَ طَائِرُ الْأَشْوَاقِ نَهْلًا^(١٠)

(١) - الكمد: غشة العين.

(٢) - جمع المزدلفة.

(٣) - هما اضطرب.

(٤) - مرادى واحداً واحداً، والمخارج جمع محمر وهو ما أحاط بالعين ومتنى اثنين اثنين.

(٥) - فلهم شبه ليعيون من الحب. والفردى ما بين الجبال والفتول.

(٦) - الأيادي النعم.

(٧) - الجوى الجوز.

(٨) - تلمت سكرت. وتعامرت عايطت.

(٩) - فالتت غاربت. ولقد غرقت الحمر.

(١٠) - الحمى المكان الحمى. والشبل الشرب الأول.

فقلت له وقد لاقيتُ هؤلاء إلا بساحع الأثلاث مهلاً^(١)

ففي الأيام ما أكنسى وأغنى

لقد أكثرت باب الحب فرعاً وعایت الموى أصلاً وفرعاً

فيامن قد أجاب الحب طوعاً نأى ولا تضيّق بالأمر فرعاً^(٢)

فكم بالسحج يعصر من تأنى

ترقباً غيث ريثك بعد ظيل ولا تعمل بكونٍ مثلي ظيل^(٣)

وكس طوعاً لأمرٍ مستقر ولا تمدد بدأ سؤال ذل

إلى غمر الذي أغنى وأغنى^(٤)

على المولى نوكل كل أن وكس بالله عز بكل شأن^(٥)

ولا تلقى بنفسك في حوران فيالأقذار يبرزني غمر عيان^(٦)

بلا سعي ومخير من تعنى^(٧)

تحقق أن من يرتاب كسط على الأرزاق بلحاح ملط^(٨)

(١) - الساحع المصوت. والأثلاث شجر الطرفاء ومهلاً رفقاً

(٢) - ضال بالأمر فرعاً لم يطقه.

(٣) - ترقب انتظر والظن النظر الضعيف. وتعمل تباي. وتكون الكائنات

(٤) - أنفاه الله أفناه وجعله يثني مالاً.

(٥) - للمولى السيد وهو الله تعالى. والشأن الحال.

(٦) - العاني التعان

(٧) - تعنى تعب.

(٨) - يرتاب يشك ورجل كد تبهط الأمور حتى يعجز عنها. وساحح لفتح الكفر لسكاة وللط هو التلح

للأزم.

إلى كم أنت في ديمالك فظ^(١) ولم يفت الفتى بالعجز حظ^(٢)
ولا بالحزم يُحذرك ما مني^(٣)

ألا عامل أمورك بالثباتي ولا تضرر وخذ لا تنسي
خليلي إن فن العشق مني فإن نر ما ترى مني فراني
لمحت مصب الحسن المثني^(٤)

دعاني من أجب له دعائي بأمانت هي السبع الثاني^(٥)
فلم أبرح لما يرضى أعاني لسان يتقي رتد المعاني^(٦)
فيودعهن خمس الكون ضمنا^(٧)

إلى أوج الغلى لا زال سوري وفي روض المداح طار طوري^(٨)
وسري صار معروفاً عهدي ومندخ عهدي عرضي وغوري
[دا عني حكلي رثياً، لأعيا^(٩)

بلاء الحب كل الحمر فيه ومن هو أهله مخ من يله

(١) - الغظ الغليظ الغالب الذي الخلق، والحظ النصب.

(٢) - الحزم حسن التدبير.

(٣) - لمحت ولعت. والحسن المثني لعمه كان معروفاً بالمصاحبة فشه به الساطم معه وهو الحسن بن

الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

(٤) - دعائي نادائي. وطبع اللغوي القرآن والمصاحفة.

(٥) - أهالي أناسي. وزبدة الشيء خلاصته.

(٦) - كل شيء جعله في وعاء فقد ضمته إليه وضم الكتاب عليه.

(٧) - أوج لطلأ أملاها.

(٨) - الرثاء ولد العزال. والأعز الذي يخرج صوته من أمه بقية.

يقول وقد روى ذا عس أيمه رعى الله الحجاز وساكنيه^(١)
وأعطره العريض المُرْجَجَا^(٢)

هُدًى حَوَتْ المَدِينَةَ واعْتَدَتْ وَأَشْرَقَ مَسْجِدُ المَهَادِي صِبَاءً
وزاد الله مَنْ فِيهِ ارْتِقَاءً وَأَحْصَبَ رَوْصَةً مَكَتَ رَمَاءً
ومرْجَةً وإِحْسَاناً وحَسَناً

شَرِبْتُ عَلَى يَدِ المَحْبُوبِ رَاحِي هُنَاكَ فَلَاحَ لِي مِنْهُ فَلَاحِي^(٣)
وَحَيًّا حَصْرَةً كَانَتْ صَبَاحِي وَقَدْ رَأَيْتُ فِيهِ مِنْ مَلَأَ التَّوَّاحِي
هُدًى وَنَدًى وَإِيمَاناً وَمِنَا

بِهِ أَهْلُ النُّقَى سَالُوا مَا هُمْ وَأَمْتُهُ بِهِ اسْتَعْلَى هُدَاهُمْ
فَقُلْ عَنْهُ كَمَا هُوَ مَقْنَاهُمْ إِسْمُهُمُ المُرْسَلِينَ وَمَتَّقَاهُمْ
وَأَكْثَرُ غَيْثِهِمْ طَلًّا وَمُرْنًا^(٤)

قَطَلْنَا رُؤْيَا المَحْبُوبِ قَطْعاً بَنُورِ الوَجْهِ مَحْطَعُ ذَاكَ مَحْطَعاً
وَكَانَ أَحْلَى كُلِّ النَّاسِ لَطْعاً وَأَسْرَعَهُمْ عَلَى المَلْهُوفِ عَطْفاً^(٥)
وَاسْمَعَهُمْ لِدَاعِي الخُسْرِ أَذْنًا^(٦)

(١) - رعى حفظ.

(٢) - العريض السحاب الممطر. والمرجج ما ينفذ لكثرة ما فيه من الماء.

(٣) - أراح الخمرة يعني خمر الحب.

(٤) - الطل لظفر الضمير. والمرن السحاب الأبيض.

(٥) - الملهوف شديد التحسر. والتعطف التلذذ.

(٦) - الداعي للنادي.

نبي قد رقى ميراً وجهراً وقد ملأ الملا كرمًا وبراً^(١)
 ثلاثة سادة يعلون عسراً وعمر مغارس الأكوان طراً
 وأطيب منشأ وأتم غصا

رسول الله أحمد بالهدى إن أشار فباشد هذا أمورنا إن
 له في أوج حضرة ذي القلي كن نمته دوحه قرشيّة من^(٢)
 فوالجها ثمار الخور تحنى

نبي لايس نوبى جمال بأزرب شيدون على حلال
 وقد مدت له أهدي كمال أنى والجاهلية في ضلال
 وكبر تشد احجر الأصنا^(٣)

هما سوران نور مدّ ونسط وأعمر دونه قصر وسط^(٤)
 وما للجاهلية منه قصسط وقاكل مئة دما وتسطو^(٥)
 على مرودة الأطفال دفنا^(٦)

هو الحب الذي في القلب يعلو ونور الله للظلماء يجلسو
 وكان الكفر بين الناس يعلو ف جاء بعلة الإسلام يتلو

(١) - ملأ أشراب الناس ومراده عمومهم

(٢) - أوج الشيء أعلاه، ولكن السدة ومة نمته ر دوحه الشجرة الكبيرة.

(٣) - الأصم الأصم الصلب.

(٤) - لعل مراده بالنور الأول القوسط سور الإيمان وبسور الأعر سور المعرفة

(٥) - القسط الصيب، وتسطلو تنهر.

(٦) - وقد أمتته دمه في حال حياتها.

مثنائي في الصلاة الخمس تُتلى^(١)

لقد فاق الوري كرمًا وفضلاً ووافاهم فزادوا فيه جهلاً^(٢)
إلى أن زادهم سلباً وقلاً وبدّهم بمحور الشُّرك عدلاً

وبالحلوف الذي يحدون أمنا

به سعد الأنام وطاب عيشُ لشعبه ثم أربل طيش^(٣)
فلان ربحوا وهم لنصر حبشُ لقد حسرت لفرقتهم قرئشُ
وكان لهم لو اعتمدوه ركنا

بدا والشُّرك ليلٌ مدبهمُ فأنشرق نوره وأربل هم^(٤)
وحين بدا وهم في الكفر فُصوا دعاهم واعطوا فعموا وصُفوا
فأعقب وهطل جرباً وطعننا

رسول الله وهو جليل قدير غرا العزوات عن إحلاص صدر
أقام العدل في رؤات جدير وأمضى الحكم في القتل يدير^(٥)
وفي الأسرى مفاداة ومُنا^(٦)

شليغ للعوام وللخوارج وذحر يوم يُؤخذ بالنواصي^(٧)

(١) - السبع للمثنائي العاشرة.

(٢) - ووافاهم آتاهم.

(٣) - الطيش الخفة.

(٤) - ادغم الخليل عند غلامه.

(٥) - ربات صواحبه. والمخدر ستار يوضع للمرأة في جانب البيت.

(٦) - لمن إطلال الأسير بلا مديّة.

(٧) - النواصي جمع ناصية وهي مقدم شعر طرفي

اذلُّ الكافرين أولي المعاصي وانزل بأعضيه من العصامي^(١)
ولم يسرك له في الأرض قرناً^(٢)

إلى الميحا أتى يرعى رعيلاً أسوداً في الرِّمَاح حَلَلْنَ غِيلاً^(٣)
وأقبل بينهم أسداً جبلاً غداً متقدماً سيفاً صقلاً^(٤)
ومعتقلاً أصمَّ الكعبير لذنأ^(٥)

وأنته سرت في كلَّ مخدٍ يخفري حيش تاييد وسعد
وكم ضرب العداة بسيف حنيد وصاحبهم وراوحهم بأند^(٦)
على جردٍ طَحَنُ الأرض طحناً^(٧)

سليم الأكرمين أولي المعالي ومن هو فوق أوج القرب عالي^(٨)
وعند إلهامولى الموالى فكم رَفَعَتْ له المِثْمُ العوالي^(٩)
مراتباً في أعالي النجم تُبَى

شهاب ثاقب ويضيء نجم به لا زال للشيطان رجم^(١٠)

(١) - المعاصي المحصور.

(٢) - القرن الساري في الشجاعة.

(٣) - الميحاء الغرب. وفرعل أولائل الخيل التي تسوق بعيش. ولهم الشعر المثلث.

(٤) - الصقيل للصقور المهلو.

(٥) - اعتقل الرمح وضعه بين ركابه وساقه وأصم الكعبير. والذنأ الذئب.

(٦) - وراوحهم يعني أتلهم في وقت الفرواح مقابل الصباح.

(٧) - الجرد الخيل أمياد قصوات الشعر.

(٨) - السليل فولد. وأوج الشيء كعلاه.

(٩) - المولى السيد ولهم جمع هبة وهي العرم القنوي.

(١٠) - الشهاب الثاقب المضيء.

له الرُّحْحَانِ لَمْ يُثْقِلْهُ حِمْمٌ وَلَوْ وُزِنَتْ بِهِ عُرْبٌ وَعُجْمٌ
جُعِلَتْ قِدَاهُ مَا يُلْفَوهُ وَزَانَا

تَوَسَّلْنَا بِطَبِيعَةِ الْمُصْطَفَى إِنْ دَخَى أَمْرٌ فَيَارِبُ الْوَرَى عَنِ^(١)
فَكَمْ حُرٌّ بِهِ يَسْمُو وَكَمْ قَرْنٌ وَكَمْ لِلْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ يَسْنُ^(٢)
فَضَائِلُ عَمَّتِ الْأَقْصَى وَالْأَدْنَى^(٣)

لَهُ صِدْرٌ عَلَى الْبَلَوِ رَحِيبٌ وَقُرْبٌ لَا يَدَانِيهِ قَرِيبٌ^(٤)
إِذَا قَالُوا الْفَرِيدُ فَلَا عَمِيْبٌ مَنِ ذُكِرَ الْخَلِيلُ فَذَا حَيْبٌ
عَلَيْهِ أَفْهُ فِي الثُّورَةِ أَنْسَى

بِحَرَمِهِ يَرَى الدَّاعِيَ قَسْوًا وَيُلْقَى مِنْ رِضَى الْمَوْلَى وَصُولًا
وَقَدْ نَلَا بِهِ أَمَلًا وَمُسُولًا وَيُشِيرُنَا الْمَسِيحُ بِهِ رَسُولًا
وَحَقِيقٌ وَصَفُهُ وَشِعْرُكَ كُنْسَى^(٥)

عَلَى الْمُعْتَارِ كُلِّ الْكُونِ يَشْكُرُ وَنُوحٌ رُبُّهُ مَمَاءٌ يَشْكُرُ
وَمُوسَى إِنْ تَقِيْمُهُ هُنَا وَتَفَكَّرْ فَإِنْ دَكَّرُوا نَجِيَّ الطُّورِ فَاذْكُرْ
نَجْمِي الْعَرْشِ مَعْتَقِرًا لِنَجْسَى^(٦)

(١) - عن أبي.

(٢) - يسمو يعلو وافتن العبد الخالص.

(٣) - الأقصى الأبعد والأدنى الأقرب.

(٤) - الرحب الواسع. وبنائه يقاربه

(٥) - القوس الاسم وهو القسم الموصوع على الذات. والكتابة ما يبدئ بأب وبجوه.

(٦) - الحاجة المحادثة سرًا.

وعسى بالفرق إثباتاً ومحياً فإن الله كلّم داك وحياً^(١)

وكلّم ذا مشاهدة وأدبى^(٢)

تدلّى رؤيه ودنا إليه فشاهد بما أبدى لديه^(٣)

وحقاً قد رآه بنظره وموسى عرّ مغشياً عليه

وأحمد لم يكن ليزيغ فنهنا^(٤)

أجل الأنبياء له التدبى وفرد ماله في الكون ثاني^(٥)

تأمل في إشارات النباي ولو فقلت لعطّة لس تراني^(٦)

بما كذب الفلّاح فهممت معنى

كلا الرجلين معسوف ربما ونكر بال ذا قدراً نعمما

عسى ذا ليس ذا أبداً مقبما وإن بك مخاطب الأموات عيسى

فإن الجذع حسن له وأنا^(٧)

(١) - دحي بسط.

(٢) - المعنى المحو. والوحي ما ينزل إلى الأنبياء من عند الله تعالى

(٣) - أدبى تقرب.

(٤) - التعلل التقرب من الأعلى إلى الأدنى

(٥) - راعى مثل.

(٦) - التفتي التقرب.

(٧) - المتفتي القرآن. وإن تراني فكما الله تعالى لسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام جواباً لقوله أرى أنظر

إليه. وما كان في التواضع ما رأى لنا لسيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم يحي ليلة المعراج.

(٨) - الجذع أصله المتعطل. ونحن اشتاق وأن توجع.

نعم عيسى حوى فتقاً ورثقاً بإذن الله مرتفعاً ومرقسي^(١)
 شيع الحصى ذا زاد صدقاً وسُمت الحماد عليه نُطقاً
 فأنى مستري العتيان أنسى^(٢)

به انتظمت جماعته بسلكٍ وهم في بحره ساروا بفلكٍ^(٣)
 هو المنحى لهم من كل فلكٍ وإن وصعوا سيماناً على كلكٍ
 فذا كبره الكنوز وقد غرشنا

حوى الدنيا كذا الأخرى حواها وأعصر عهما كرمأ وجاها
 ونلك لقد أتته وما أناها وبطحا مكبة دعأ أباهـ^(٤)
 نبيد الملك والفتان تفى^(٥)

شربا من عشمه كورسأ بهما رفع الهوى منأ رؤوسأ
 وصربا في الحمى لم تلق يومأ وإن يسك ذرع داود نبوسأ^(٦)
 يكون من التماس التماس حصنا^(٧)

كعاه الله في الأعداء فمأ وقد أعلى له الشرف الأعما

(١) - الرثق صد الغنى والرتفع محل الارتفاع ولم يثن محل الارتقاء يعني صعود عيسى إلى السماء صلات
 الله على نبيه وصيه.

(٢) - أنسى كيف والعتيان البهتان.

(٣) - السلك الخط الذي يظم به قدر وعمره

(٤) - أباهما انتج منها.

(٥) - يبيد يهلك

(٦) - القوس المنقر. واللبوس الدرع لللبوس.

(٧) - الالتباس الاختباء واللبس الشدة.

حَمَاهُ فَإِنْ سَأَلْتَ بِمَا أَلَمَا صَدِيقُ مُحَمَّدٍ الْقِرَاءُ لَمَا^(١)
تَلَا وَاللَّهُ بِعَصْمِكَ أَطْمَئِنَّا^(٢)

أَنَا مَنْ هَدَانِيهِ فَنُوحٌ وَمَنَّا قَدْ وَفَى جَسَدُ وَرُوحُ
وَأَهْلُ الْأَرْضِ كَانَ لَهُمْ صَلُوحٌ وَأَهْلَتُ قَوْمَهُ فِي الْأَرْضِ نُوحٌ^(٣)
بِدَعْوَةٍ لَا تَلْزُ أَحَدًا فَاُمِّي^(٤)

بِهِ قَدْ فُرِّجَتْ عَنِّي هُمُومِي وَعَاضَ الْحَسَّ فِي فَيْضِ الْعُلُومِ
وَنُوحٌ كَانَ يَدْعُو بِالْعُمُومِ وَدَعْوَةُ أَحْمَدَ رَبِّ أَفْعَدِ قَوْمِي
فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ كَمَا عَلِمْنَا

مَقَامَ الْقُرْبِ صَارَ بِهِ عَلِيًّا وَقَدْ أَصْحَى لَهُ الْمَعْنَى جَلِيًّا
وَحَتَمَ الرِّسْلَ كَانَ وَأَوْفِيًّا وَقَفَّاهُ كَانَ اسْمُهُ أَمْسَى نَيًّْا
وَأَدَمُ لَمْ يَكُنْ خَفِيًّا مُنْتَنِي^(٥)

عَلَى أَوْجِ الْفَحَارِ لَهُ عَمَلٌ وَبِالشُّرْفِ الْمُحَقَّقِ مُسْتَقِلٌ^(٦)
فَإِنْ لَمْ يَأْتِ وَأَبْلَى فَطَلٌّ وَغَمَّتْ لَوَائِيهِ لِلرُّمْلِ فُطْلٌ^(٧)

(١) - أَلَمَ رَل.

(٢) - بِعَصْمِكَ يَحْفَظُكَ بِعَنِّي قَوْلُهُ تَعَالَى وَاقِفْ بِعَصْمِكَ مِنَ الشَّيْءِ وَأَطْمَئِنَّا سَكَنَ قَلْبُهُ فَوَكَهُ أَحْمَرِي.

(٣) - كَانَ وَجَدَ وَبَاعَلَهَا صِلُوحُ أَيُّ كَثِيرِ الْإِمْلَاحِ وَهُوَ شَيْءٌ صَبِيحٌ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَامٌ

(٤) - تَلَزَّزْتُكَ.

(٥) - أَحْمَدُ الطَّيْرِ الْأَسْوَدِ. وَالنَّسْبُ الشَّغِيرُ.

(٦) - أَوْجُ الشَّيْءِ أَعْلَاهُ.

(٧) - الْوَابِلُ الطَّرِيقُ الشَّدِيدُ. وَالْفُطْلُ الْخَطَرُ الضَّعِيفُ.

غداً يومَ الجمالِ تكون عِفْفاً^(١)

رسولُ الخلقِ من جنِّ وإنسٍ شذاهُ فائِخٌ عن طوبِ غَرْمٍ^(٢)

علا سوراً على قمرٍ ونفسٍ وكلُّ المرسلين نقول نفسي

وأحمدُ أثني إنساً وجنّاً

به أرجو النجاةَ لأهلِ عصري ولي أيضاً بيل رفيعٍ قصيرٍ^(٣)

وأثيذُ راجعاً لهرولِ حصري شمعُ المدسين ثولُ نصري^(٤)

إذا ما الدهر لي قلباً إلحناً^(٥)

ألا ياليت منك الصَّبُّ دابِ فيعمُ باللعنِ ويُفكُّ عانٍ^(٦)

أبلى عيراً لمهجورٍ مُهادٍ وحبلُ بالأسِ حملُ رجاءٍ حادٍ^(٧)

بعيدِ استدبارٍ يظلمُ منك إدباً

أنا العبدُ الذي أرجو انتهائي بيلِ القربِ منك بلا تَقْصِي^(٨)

فحقَّقْ هذه الآمالَ مَنِي وعَجِّلْ بافتقارك لي فسلي

ضعُفْتُ حوارحاً وكثُرْتُ مينا

(١) - المعنى المصروف.

(٢) - الدلى الرائحة الطيبة

(٣) - الرفيع المرتفع، والقصر البت.

(٤) - المعصر المصغر.

(٥) - قلب له ظهر أى جاهره بالدعوة.

(٦) - الصب العاشق، والداني القريب، والعاني الأسير.

(٧) - الباني المذهب.

(٨) - التمني التصب.

حيبي جئتُ في سهلي ووعري وقرئك مثلي والغمرُ مُعري
وزرتُ وما ذرتُ لِرُغمي سحري حَحَحْتُ ولم أزرُكَ فليت شعري^(١)
متى بمزاركُ الجاني يُهتأ^(٢)

معي ولدي هناك أتي بشكلي أينُ دريتُني منه ونسلي^(٣)
فهاهي عه قلت لجمع شمسي وأنتم صويحبُ ير جوك مثلي^(٤)
بعادكُ عه أمرضه وأضنى^(٥)

أسأل الذئع في الحدبين وذقاً إذا من طيبة قد شامَ برقاً^(٦)
بمراكُ عليه أعلى الخلق حقاً يكاد ينوب إن ذكروك شوقاً^(٧)
إليكُ فهل بمجاهدكُ منكُ يُدنى^(٨)

حيبي قد عما منّا بحبيب وأعاننا لك الدمع الصهب^(٩)
فليت يكون منكُ لنا نصيب عسى عطفُ عسى فَرَحُ قريب
فقد وصل الأُحبة وانقطع

(١) - شعري علي.

(٢) - الجاني اللابس.

(٣) - الشكل الصورة والقيل الدرية.

(٤) - الشمل ما اجتمع من الأمر.

(٥) - أضنى أمرض.

(٦) - الودق للطر. وشام العرق طره.

(٧) - يكاد يقرب.

(٨) - يدني يقرب.

(٩) - لما زهد. والنحب البكاء بصوت. وأعيان أعيان.

حيبي لحس في رَفْعٍ وعَضِي بِمَاهِكُ كُنْ لَنَا فِي يَوْمِ عَرْضِي
وَنَحْنُ مُهَيَّوْنَ لَيْلِ مَرْضِي فَشَرُّنَا بِسَوَاطِئِ ثَرَابِ أَرْضِي
بِزَوْرَتِهَا يُحِطُّ الْوَزَرُ عَنَّا^(١)

أَتَى عَبْدُ اللَّهِ^(٢) مَا يَبْهِي مِنَ التَّحَمُّيسِ بِالْوَجْهِ الْوَجِيهِ^(٣)
كَقَوْلِ النَّاسِ^(٤) التَّهْمِ أَيْبُو وَقِيلَ عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ يَلِيهِ^(٥)
مَعِيَ يَوْمَ الْخُلُودِ يَحْضُلُ عَدْنَا

حَبِيبِي إِنْ مَدَحَكَ صَارَ فَنِّي بِهِ أَرْجُو التَّحْقُقَ بِالتَّمَنِّي
فَعَجَّلَ لِي هُنَا كُلَّ التَّهْمِ وَيَوْمَ الْعَرْضِ إِنْ سَأَلُوكَ عَنِّي
فَقُلْ عُدُونَا مَنَا فَهُوَ مَنَا

سَحَبَتُ الْقَلْبَ بِالْأَشْوَاقِ مَحْبَاً إِلَيْكَ فَنَزَارَ قَطْرًا مِنْكَ رَجَاً^(٦)
فَدَعَنِي أَقْصَى مِنْ لَفْيَاكَ مَحْبَاً وَغَمُّ الْجَمْعِ إِخْوَاناً وَصَحْبَاً^(٧)
وَأَنْسَاباً وَأَهْمَاءَ وَأَهْنَا

لَقَدْ فَتَحَ الْإِلَهُ عَلَيَّ فَتْحَاً بِهِ وَاللَّيْلُ صَارَ لَدَيَّ صَبْحَاً
رَسُولُ اللَّهِ قَصْدِي فِيكَ مَدْحَاً فَمَا يَحْسُرُ امْرَأٌ يَرْجُوكَ نُحْحَاً
لِطَلْبِهِ وَيَحْسُنُ فِيكَ ظَنَّا

(١) - الزور الدب

(٢) - يبه يهتفه. والوجه الروح. والوجه ذو القادر والشره.

(٣) - التهم الذكي القلب.

(٤) - القطر الناحية. والرحب التوسع.

(٥) - يلى تحبه مات.

لنا من مدحنا يلو سرورٌ ومن ذاك الهدى في القلب نورٌ
 وإن ولدتك في الدنيا صُورٌ فكلُ الأنبياء همُ بدورٌ
 وأنت الشمسُ أشرفهم وأسى^(١)

أئمةٌ من مصي فيهم صلوحٌ لأمتهم يكون به قُروحٌ
 بهم وبك انتفت عنا جروحٌ وهم شخص الكمال وأنت روحٌ
 وهم يُسرى يديه وأنت يُعنى

مدائحُ أنبياء الله ساعَتٌ كعقدٍ فكري بالدُرِّ صاغت^(٢)
 وإن قلوبنا ما عنك راغت عليك صلاةُ ربك ما تناغت^(٣)
 حمام الأملِكِ ألزغصنُ تنى^(٤)

صلاةُ الله يلوها سلامٌ ورطوانٌ يكون به عظامٌ
 على المبعوث وهو لنا إمامٌ كميّةِ آلٍ وأصحابِ كسرانٍ
 وكلُ النابعين لهم بحسنَى

☆☆☆

(١) - أسى أهلى وأصراً

(٢) - صاغت سهلت.

(٣) - راغت مالت. وتناغت ناعى بعضها بعضاً.

(٤) - الأملِك شجر السوك

وله أيضاً موشح أحد من نفس المصدر ص ٤٠٦.

في رياض الشام لطيفٌ وصفاً وسرورٌ طاردٌ للحزن^(١)
وبصفٍ من ها قد وصفاً صادقٍ في وصفه ثم يمن^(٢)
حيذا المرجة ذات الثمرين صادات الناس بمصدر الباري^(٣)
حيث فيها الهر راهي الطرفين وهو بحري بسواها خازي^(٤)
ناظرنا ليس بالمصيرين عس رهاها بهجة المختار^(٥)
قنوات ماؤها قد وقفاً وعليها بان ياس الخس^(٦)
بردى الرين حبي وكفى باصفا سلسله العذب الهى^(٧)
قسم إلى الرهوة والشجر وانتش من طيب ذاك الوادي^(٨)
ومياه السبعة الأهلل دافقات لارنواء الصادي^(٩)
والبساتين أولو الأزهار نفحة المكي فيها يادي^(١٠)
روضها الأزهر وجهاً وقفاً كادت الأرض به لم تكن

(١) - الصدا حد الكثر.

(٢) - وصف من الوصف والمين الكذب.

(٣) - المرجة مكان في دمشق الشام وكذلك صدر الباري.

(٤) - الخازي التليل من الحري.

(٥) - الرمي جمع ربرة وهي ما ترفع من الأرض ربهجة الخس والختار لغار.

(٦) - القنوات نهر وعلة في دمشق. وركب قطر وبهش القنوط وبهاش نهر والمين الصائب.

(٧) - بردى نهر في دمشق. والسلسل ماء العذب والمين السهل مساه.

(٨) - الرهوة والشجر من مترجات دمشق.

(٩) - الصادي العطشان.

كلُّ من مرَّ عليها وقفاً يمتناه كحسب الوطن
والخواكم التي قد نفحت في زهور الياسمين البهيج
وبارض النسيم انفتحت أعين الزهر بطيب الأرج^(١)
وزناد البساط فيها قدحت للذي يقرع باب الفرح
وعلا الخمر عليه وطفاً وهو غرقان بهجر المنى^(٢)
ولحافظ العهد ترمو وطفاً حيرت بالحسن حور الأعين^(٣)
يانسبياً والحقاً بالنزير بين هاتيك الزوايا والرياض
عهدنا الماضي بوصل الزهر ماننا به وإن فات اعتياض^(٤)
شرفي بصابوني أو غربي غس مرضى أعين العيد المراض^(٥)
كلما قلبي عليها وجفاً خافقاً من حقي قرط الأذن^(٦)
ذبت وأويله هجرأ وجفاً بيت لو فسك أسمر الثحن^(٧)
[وبقاسيون] وسفح الجبل وسواقي الماء من نهر يزيد^(٨)

(١) - الأرج انتشار رائحة الطيب.

(٢) - طعا الشيء عوق الماء خلا ولم يرسب.

(٣) - العيد جمع عيد وهو مثل لماق من الدلال والوعف حزن شديد للحن والحزن شدة الحزن مع شدة بهاء.

(٤) - الزهر العزل.

(٥) - الصبوة الليل والحب.

(٦) - وجع اضطرب. وقرط حلي الأذن.

(٧) - الثحن الحزن.

(٨) - في الأصل (وبقاسون) والصحيح ما اقتضاه.

كم ضربه يح لنسي وولي صار منه النور يعلو ويزيد^(١)
 والفنسى يدرك كسل الأمل دائماً في طله ذلك للدهد
 والأسى والغم عنه صنفنا وهو بالأفراح في عيش هني^(٢)
 وليدراً الأمل أضحي صنفنا في بحر البسط كالمرتهد^(٣)
 ياسقى السوادي شرفي البلاد صوب مزن في رباه يهمل^(٤)
 كم به من نزهة فوق المراد رقص الغصن وغنى البليل
 وجرى النهر لديه بامتداد حوله الثيت الأغصن الأعفيل^(٥)
 لو علا فوق عيال لطفنا رقة حالسة ليعطن
 ولكم يملس فيه لطفنا كل حين تحت ظل الفن^(٦)
 هذه الشام وفي جابعها للقياديل ثريات تلوح
 كحور في ذرى طالبعها باهرات كل ذي عقل وروح^(٧)
 وعروس الحسن في شكارعها ماله عن طرب السمع نزوح^(٨)
 قل لذلك الصحن منه إن صف ويحك الهم عن المتحن^(٩)

(١) - الصريح القدر.

(٢) - الأسى المرد وصدف أعرفها.

(٣) - بسط السرور، والمرتهد الميوس.

(٤) - الصوب الانصباب، والزن السحاب، ويهمل يسيل.

(٥) - الحفيل الندي.

(٦) - الفن الغصن.

(٧) - ذروة كل شيء أعلاه، وبهره عليه.

(٨) - الشوارع الطريق الذي يسلكه الناس عامة، والروح الجسد.

(٩) - سمع الفرح لزوم مرته، والروح كلما ترحم ولتحن من حدة امر أي للصلاب وأصل معنى الانتحال الإحلال.

كلُّ من فات إليه أسفا ساد بين الناس طول الزمن^(١)
 طالعُ البدرِ علينا طلعا وهو من قامته فوق قصيب
 طرفه الصَّارمُ قلبي قطعاً من تُرى ينصفني من ذا الحبيب^(٢)
 حده الورودُ إذا ما امتعنا عقربُ الصُّدُحِ عليه ذو ديب^(٣)
 قد جنَّاه نساغري واقتطفنا يالهُ من ورد بستانِ جُني
 والحيا مثلُ الندى وقتَ طَفَا فوقه ذابَ اصطباري وفسي^(٤)
 بالأملايَ فمؤادي في النهابِ من هوى الأهيفِ ذي الخلدِ الأسيل^(٥)
 واعذابي من ثاباه العذابِ تركت دمعِي من العين يسيل^(٦)
 وإلى كم نحن بالحسن المهابِ كالأسارى في يدِ الفُلسي الكحيل
 لو رآه صنلٌ صعبٍ نهَبَ نحوه من نور وجوه حسن^(٧)
 داب فيه القلبُ منسي نهَبَ ليحطه بالوصل لو يرحمني^(٨)
 يلعب السَّالفُ في وَجْهه تسوداً في روض ورد أحمر
 ويَنار الطُّبْيُ من لفتته أَمُمرٌ صال يقصدُ أَمُمر^(٩)

(١) - الأسف مراده به الأسى وهو الحيد

(٢) - طرفه عينه. والصارمُ القاطع

(٣) - الديب قلبي الحبيب.

(٤) - الحيا يظفر أو مراده الحياء أي الاستحياء. وندى انظر لخميف وطحا علا

(٥) - الأهيف صائر الخصر. ولغد الأسيل الثبر الطويل

(٦) - الثاباه مقدم الأستلا.

(٧) - الصعد الصلب. وهما مال.

(٨) - اللهب اللهب

(٩) - صال تهر واستطال. والمقد القامة والأسمر الرمح

كُلُّ شَيْءٍ فِي ظِلِّهَا يَهْتَهِ ۖ قُلْتُ لَهُ أَهْمَرَةٌ كَانَ أَتَمَّا
 تَخْتَفِي مَعِ كُلِّ بَدْرٍ مَقْمَرٌ^(١) ۖ قُلْتُ لَهُ لِلْهَجَرِ مِمَّا أَلْفَا
 وَهُوَ مِنْ خَمَرٍ صِبَاةٌ يَشْنِي ۖ حُلٌّ مَنَشِيهِ مِنَ النُّورِ النَّشِي
 كَيْفَ يَقْمُو وَهُوَ رَطْبُ الْأُسْنِ^(٢) ۖ وَهُوَ نَوْرُ الْمُصْطَفَى الطُّلُقُ الْيَدِي
 نَشَاتٌ مِنْهُ جَمِيعُ الْكَائِنَاتِ ۖ وَبِهِ فِي كُلِّ حَبْنٍ نَقْتَدِي
 قَدْ هَدَانَا مِنْ ضَلَالِ الطُّلُمَاتِ ۖ نَفْسُهُ فِي اللَّهِ يَهْمَسُتْ سَلَعُ
 قَامَ بِالْآيَاتِ فِينَا الْبَيِّنَاتِ ۖ يَارَعِي اللَّهُ زَمَانًا سَمَلَعَا
 بَصَرُهَا كَسَانُهَا كَالثَّمَنِ ۖ أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ طَهْ دُرُ الْكَمَارِ
 كَانَ فِيهِ هَادِيًا لِلنُّنَنِ ۖ مَنْ لَهُ الْإِسْرَاءُ فِي حِجِّ النَّهَالِ
 صَاحِبُ الْمَعْرَاجِ لِلشَّعِ الطَّيَّاقِ^(٣) ۖ نَابِعًا مِنْ بَيْتِ الْمَاءِ الْإِزْلَالِ
 وَتَرْقَى رَاكِبًا فَوْقَ السَّوَالِ ۖ هُوَ عَنْ كُلِّ كَمَالٍ كَشَفَا
 وَلَهُ لِلصُّحُبِ أَرْوَى وَالرِّفَاقِ^(٤) ۖ وَمِنْ السَّاءِ نَعَافِي كَشَفَا
 نَوْرٌ حَقٌّ ظَاهِرٌ مُكْتَبِنٌ^(٥) ۖ خَاتَمُ الرُّسُلِ وَكُلُّ الْأُمَمِ
 قَبْلُ أَنْ دَارَاهُ كَالْمُتَعِنِ^(٦) ۖ خَاتَمُ الرُّسُلِ وَكُلُّ الْأُمَمِ
 مِنْ أُنْتَى بِالْحَقِّ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ^(٧) ۖ خَاتَمُ الرُّسُلِ وَكُلُّ الْأُمَمِ
 مِنْ أُنْتَى بِالْحَقِّ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ^(٨)

(١) - البهجة - الشمس.

(٢) - الأسر - الخلق.

(٣) - الطيقات السموات بعضها فوق بعض.

(٤) - حجب الليل طائفة منه.

(٥) - الإزلال الماء العذب العالي.

(٦) - ذلكم المسار.

(٧) - العالي الكبار.

(٨) - الذكور الحكيم القرآن.

وإمامُ النجّيا والأويا قد هدانا للصراط المستقيم^(١)
 حوضه تشرب منه الأتفيا وبه يلقون جنات النعيم
 وصلاة عرفنها ما حلتها عنه طيب في نواحي الزمن^(٢)
 وسلام عم منه حلتها صالحاً هام بهم عبد الغني^(٣)
 لم يزل هذا عليه دائماً أبداً كل مساءً وصباح
 منع أصحاب كرام قداماً أهل جود وكمال وصباح
 ما شعا الظم فواداً دائماً بالتفني وثى العصفن رباح^(٤)
 وعن الأغبار سمعي عرفها إذ غدا (شادي) الحمى بطرسي^(٥)
 وعلى العبدان فينا عرفها طائر السر كسر الحسن^(٦)
 قلت هذا وأنا المعترف بقصور الباع عن أوج النجوم^(٧)
 ومن البحر أنا المعروف بحر فض الغيب في ظل الكروم
 ودنوباً أنسي مقترف وليالي العفو أرجوها تليوم^(٨)

(١) النجباء الكرماء الفضلاء.

(٢) - العرف الرزاحة الطرية، وعلف مائة.

(٣) - الخفيف طيب السلف، وهام ذهب على وجهه من الحب.

(٤) - شمي أحزن.

(٥) - في الأصل (شاد) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أثبتناه.

(٦) - عرف غنى.

(٧) - أوج النجوم أعلامها.

(٨) - اقوف طلب غمه.

فعمسى يدرك قدرى شرفاً وارتقاءً فيه نحو القُسن^(١)
 وأجازى بالتضاسعي شرفاً عالياً فوق ذوي الحمد بُني^(٢)
 ☆ ☆ ☆



^(١) - شرف الحمد. والسن جمع سنة وهي أعلى العمل.

^(٢) - الشرف المكان العالي.

عبد الكريم محمد النقيب

سبقت الترجمة عنه في حرف (اللام) من هذه الموسوعة وأخذت قصيدته

من المجموعة النبهانية ج ٤ ص ٤١١.

- يا زماناً بالتهاني خلفاً في ربي جلق ذات الحُسن^(١)
 لم أحد بعدك يوماً خلفاً لا عدت ذكراك رطب الألسن^(٢)
 كم بلغت الحظ في ربهها إذ عدت ذات قرار ومعين^(٣)
 ولباناتي بها بلغتها حيث من أمواه لي طوغ اليمين^(٤)
 يا لها من رسة نُضرتُها صقل الأبحار والقلب الحزين^(٥)
 لا عدناها لقصفو ما لعلنا ولجمع الثمل أزهى موطن^(٦)
 وسقنا المزن منها ما طمنا وشورن الدمع ماء الأعين^(٧)
 يا عاك الله عهد السمرين وأراك منك عوداً أحداً^(٨)
 بالشحوي بهما من جثنين فبهما الأنهار تسري سرملنا^(٩)

(١) - جلق دسقى الشام.

(٢) - عدت تجاوزت.

(٣) - المعين لواء البحاري.

(٤) - اللبانات الحاحات.

(٥) - النضرة البهجة والخس وصقله جلاله وصقل القلب الجلاء.

(٦) - القصف اللهو والشمس ما اجتمع من الأمر وأزهى أحسن.

(٧) - المزن السحاب الأبيض والشورن عروق العين التي يخرج منها الدمع.

(٨) - وهي حلقه واليهاد الرمن.

(٩) - الشحو الحزن. والسرمد الدمع.

حقٌ تشبيهُهُما برُفقتين إذ غدا طَوْهُمَا معرِباً^(١)
 كيف لا بأويهما معكما والهموى قد حصّه باخن^(٢)
 ونأى عنه الذي قد ألقا كيف لا يُلقَى عَبدُمنَ الحَرَن^(٣)
 وجمى الحضراءِ ذاتِ الشرف ذو صفاءٍ يأسفاها الواهب^(٤)
 قد غدت مرثعٌ كلُّ مترف سحرُ عينيه غتته باهل^(٥)
 لا أرى عن فيها مصرّي ولُجِنَ الماءُ فيها سائل^(٦)
 إن تكن يا صاح حقاً منصفا سألني حقٌ لنا أن نعشي
 إذ غدت لا عسروَ روصاً أبى قد حياتها عظيمُ اليأس^(٧)
 ورعى العرْطَةُ من منتزِءٍ لما في الحسن سواء وسماء^(٨)
 في ذرى أحيائها كم نُكسروُ نُجِنَى والحجمُ يحكي الأنعماء^(٩)
 بالمرأيا قد حوت كلُّ مهني مهني للأمال تُلقَى مصفاً^(١٠)
 كم حللنا من جماعها غرقاً وتَكَمَّلنا صاح بالعيش الهني^(١١)

(١) - المعرب مراد به المعنى وأصل المعرب سوء الحسن ورجل معرب يؤدي به في سكره.

(٢) - بأوي ينزل والمعكوف للآخرة.

(٣) - نأى بعد وألقى يوحى. والخلدن الضاحك.

(٤) - الحسن المكان الحمى والرائل الطير المزير.

(٥) - رعت الغداة أكلت ما شامت وسرت بلعيم رعت سبته. وباهل مدينة السحر كانت في العراق.

(٦) - اللعين المفضة.

(٧) - لا عرو لا عصب وقروعة الألف التي لم يوحى أحد. وحبا أعطى. وعظيم للن مراد به الله تعالى.

(٨) - رعى سفلد وسماء علواً.

(٩) - حروة كل شيء تعلو. والقيء القيل بعد قروال وعطى نظر وقبحم قباب فني لا ساق له ويحكي يشبه.

(١٠) - المرأيا القصائل والهمي الحسن. وتلقى توجده.

(١١) - المعرف العذابي.

وَأَتَّخِذُهَا ذَوْجَهَا مُعْكَفَا وَشَهِدْنَا فَيْضَ مَاءِ الْأَعْيُنِ^(١)
 وَيَذْجُوحُ السُّلُجِ كَمَ مِنْ لَهْلَه بِالْمُنَا أَحْيَيْتَهَا حَتَّى الصَّبَاحِ
 حَيْثُ حَقَّقِي فِي الْمَهْرَى ذُو دَوْلَةٍ فِي الصَّبَا يَطْرُبُنِي حَسَنُ الصَّبَاحِ^(٢)
 لَأَحْلِلْتَ أَعْمَازَهُ مِنْ رَحْمَةٍ تَتَوَخَّاهَا صَاحِبُهَا وَرَوَاحِ^(٣)
 مَذْ تَقَطَّطَتْ إِثْرَهَا الْقَلْبُ هَفَا إِذْ أَنَا يَضُوءُ عَرِيضُ الثُّجْنِ^(٤)
 فَرِذَا مَا الصَّبُّ أَطْحَى لَهَا كَيْفَ يُلْقِي رَاحَةً فِي الْبَدَنِ^(٥)
 سَلَفَتْ لِي وَالْأَمَانِي أَتَمُّ حَيْثُ مِنْ أَهْوَاهُ كَانَ لِي سَمِيرِ^(٦)
 أَسْعَدَتْ حَقَّقِي بِذَلِكَ الْقَيَْسُ بَرَهَةً كَانَتْ كَسِيرِ فِي الضُّمِيرِ
 إِذْ تُرِيحُنِي اللَّطِيفُ مِنْهُ الشَّيْمُ وَيُوَاحِيحُنِي بِوَجْهِهِ مَسِيرِ^(٧)
 كُلَّمَا خَرَجْتُ مِنْهُ طَرَفَا بِحُكْمِي سَمْعِي لِمَا رَأَى النَّسْرِ^(٨)
 وَإِذَا مَا سَمِعْتُهُ الْوَصْلَ وَقَسَى يَجْعَلُ الْوَعْدَ وَمِثْلَهُ لَا يَنْبِي^(٩)
 لِسَمِيرِي كَيْفَ لَا أَرعى الذَّمَامَ وَلَهُ طَارِفٌ وَجْهِي وَالْتِهَادِ^(١٠)

(١) - الروح الشجر الكبير

(٢) - الصباح الحسن.

(٣) - الأنعام الجهاد، والفتوى التحري والرواح السحاب بعد الظهر

(٤) - بها اضطرب، والنصو المربل، والشجر الخرد

(٥) - الصب الماشق، والصب السحر، وبالي بك.

(٦) - الأمانى جمع أمنية وهي ما يتمناه الإنسان، وأسم اقرب، والسم أحداث ليل.

(٧) - البرهة الزمن القليل، والسم المطباح، ويواحي ياتيه.

(٨) - النسر الصاح.

(٩) - سمته طمت منه وبني يذل.

(١٠) - أرمى أحفظ والذمام العهد، والطارف الحادث، والتهيد المروث.

فعليه وعلى الحفظ السلام فيه حظي لقد كان معيد
 ليت ذاك الحفظ لوعاد ودام وثمني عوديه جهنم العيد^(١)
 كم أقصّي بالثمني زلفا وأعاني في الذباجي يحكي^(٢)
 ولقد قصّيتُ قدماً كلفا في هوى من حبه كيمني^(٣)
 إنما العمر لسانك الليال حيث شغلي كان كالعقد النظم^(٤)
 بأصحاب لم وصف الكمال وظلال تزدري لطف النسيم^(٥)
 بخني إذ نحن في اعصم هال كاس ساق أجد الجيد كريم^(٦)
 ما عهدناه لكأس عكفا عس مزيج وعن الحث ونسي^(٧)
 سرّني تقيله مرتبفا من أعاليه لقصير حسن^(٨)
 باله ساق حوى كل الجمال كفضله هوى منا النفوس
 ترهب الجسم ريسب بالذلّال كيف لحظه جلا عنا الوروس^(٩)
 ملكب العرف من رثاء نال حال لا يحطّر إذا بعد عروس^(١٠)

(١) - جهده ما يقدر عليه باجتهاده. والعيد العاشق الذي صده العشق أي صده

(٢) - الرذل جمع رذلة وهي الطائفة من السبل وأعدى أناسي. والذباجي العلمات كأنه جمع دجاجة.

(٣) - الكلف الولوع. وثيمه الحب صده

(٤) - اللسل ما اجتمع من الأمر

(٥) - تروي تعيب.

(٦) - بخني لقطعه. والبال القلب والخاصر والأحيد صوبيل الجيد وهو العشق وكريم أي مثل رسم والبرسم الغزال البيض ولله تورية بالكريم من الكريم.

(٧) - عهدناه علمناه وعكف لازم ولحث الإسراع وروني فتر

(٨) - ارتشف مصر

(٩) - الوروس الناعم. ورهب مربي والوروس الشدائد

(١٠) - المعروف الراحة الطيبة. والرها كذلك ولا عطر بعد عروس مثل يضرب لم لا يؤخر عنه تيمس

حبذا منه التذاني والوفاء فتى الخط به سعادتي ^(١)
 وأراه لي مصاداً لطفها ومديراً لي كؤوس الثمن ^(٢)
 من مدام تأنز المياقي انعطاف بتداسي منه غسوي القمل ^(٣)
 تكسبه النشأة قبل الارتشاف بشذاها الكأس منها ثمل ^(٤)
 بنت كرم عطيت قبل القطاف ثم زقت حين وافي الأجل ^(٥)
 قد تجملت بحجاب قد طما نوح الكأس يصاح مثنى ^(٦)
 فهو مبرناً يحسبها قرقفا مازجاً لي باللمى الكأس الشني ^(٧)
 ما على من يحسني الرأح جناح إن تعاطاها بشرب الأدب ^(٨)
 للتصاي هي باصباح جناح تطرد الغم بخيل الطرب ^(٩)
 ما تحسبها قبل اصباح الصلاح ملن يدي ساق شهوي الشب ^(١٠)
 كلما عطاك كاماً ملطيقاً حشمتكم لخطبه كأس المحن
 فبكاسيه تسمى مغزفاً قاللاً أيها أملكني

(١) - التذاني التقرب.

(٢) - المص المركبة.

(٣) - النشأة لول السكر. والارتشاف النص. وقندي الراحة الطبية. والنمل السكران.

(٤) - وافي أي.

(٥) - المهاب العنقايع التي تعلق للحبرة وعمرها. ونجاح ما يوضع على رأس الملك.

(٦) - الصروف الخالص والحسوة ملء الفم والقرنف خمرة يردد عنها صاحبها. والبرج الخلط واللمى

الريق. وقسي من النساء وهو الفرعة.

(٧) - أحتنى من الجنابة والراح الحمر والجناح الإثم.

(٨) - التصاي دليل إلى الشهوات من شهوة.

(٩) - احتسبها يشربها على الفم. والشنب لسان الأسن وصعدوها.

أَتَرَى يَقْضِي بِصَحْوٍ مَكْرِي مِنْ حُمْمًا كَأْسٍ رَاحٍ وَغَرَامٍ^(١)
أَمْ يَسُكِّرُ الْحَبَّ بِمَضْيِ عُسْرِي حَبْنًا لِي ذَاكَ بَلِّ أَقْصَى مَرَامٍ
إِنَّ صَحْوِي لَيْسَ بِالْمَغْتَفَرِ لَسْتُ أَرْضَاهُ وَلَوْ ذُبْتُ اضْطِرَامٍ^(٢)
فَقُحْمًا الْحَبُّ طِبٌّ وَثِيْدٌ مَا اسْتَحْجَلْتُ لِصَلَاحِ الْمَعْدَنِ^(٣)
مَا احْتَسَاهَا غَمٌّ مِنْ قَدْ عَرَفَا وَغَدَا عَنْ حَبِّهَا لَا يَتَشَنَّى
كَمْ بِهَا نَالَ الْأَمَانِي عَارِفٌ مَذْ تَرَاوَتْ نَارُ لَيْلَاهُ فَعَالٍ^(٤)
وَالِي حَالَاتِهَا كَمْ وَاصِفٌ لَمَزَايَاهَا دَعَانَا بِاسْتِمَالٍ^(٥)
لَا عِدَانَا مِنْ سَاهَا عَاطِفٌ أَبَدًا يَعْطِفُنَا نَحْوَ الْجَمَالِ^(٦)
إِنَّمَا أَعْنَى جَمَالَ الْمُصْطَفَى وَالْبَلَّ الزَّهْرَاءِ حَدُّ الْحَسَنِ
دَامَ لِي رَكْنٌ ذُرَاهُ كَتَفُهَا وَكَمَلَاذًا فَهُوَ أَعْنَى مَأْمَنِ^(٧)
هُوَ فِي دُنْيَايَ عِزِّي وَعَكْدَا إِذْ يُعَمُّ النَّاسَ هَوْلُ الْمَوْقِفِ
فَلْيَعْلَمَاهُ اتِّسَابِي قَدْ عَتَدَا وَاضْحًا بِرَهَائِهِ غَمٌّ خَفِي^(٨)
أَنْبَوَاهُ مِنْهُ أَرْجُو مَدَدًا وَهُوَ لِلذَّمِّ أَوْفَى مَصْفٍ^(٩)

(١) - حميا الكسر أول سورتيها أي شدتها وقراح حمر والغرام الولوع

(٢) - الإضطرام الاحراق.

(٣) - المعدن، عمل وجود الشيء

(٤) - تراءى لك الشيء لغرض لراه.

(٥) - الخانة محل بيع الحمر، والمزايها المقصائل.

(٦) - أنسى قصوره، والمعاطف الماتل.

(٧) - ذروة كل شيء، أعلاه، والكعب الملتصق.

(٨) - فعليا المرتبة العليا والبرهان الجملة.

(٩) - القلعة العهد وأرغى أتم.

وبه الأئمة أضحت حُفَا فلها الشورى بعزٍّ بين^(١)
 فاجزِهِ اللَّهُمَّ عن ما صفا والذي يرضى جزاء المحسن
 ☆ ☆ ☆



^(١) - حُفَا به ما دامه. واليون العداوة.

عبد الله البردوني

الشاعر: عبد الله البردوني اليمني.
وقد ترجم له في حرف الدال من هذه الموسوعة.

فجران

من ساحة الأضواء والأوتار من مسرح الطغوت والطعير
من غابة الوحشية الرعنا ومرى دنيا القتال وموطن الأضغان
من عالم الشر المسبح حيث لا حكم لغير مهنة ومكان
يزعت تباشير السعادة والهدى يعض كظهر الحب في الوجدان
وأهل من أمق العيوب على الدنيا فجران محر هدى ومحر حسان
بالفرحة العليا أهل محمد وعليه سيما المجد كالعنوان
وأطل من مهد السراية والسما والأرض في كفيه تعنقان



ماذا ترى الصحراء؟ أسوراً ساللاً أم أم حلم على الأحفان
فتحت نواظرها فضج مكوئها ما لي أرى مالا تترى عينان
وتلقت رنات مكة في السنى حمى تكابد صحتها وتعاني
وتكاد لولا الصمت نسل جوفها ماذا ترى ومتى التفتى فجران؟
وتنقذ الناني يرى مالا تترى في الوهم روح الملهم الفنان

نزل البسطة بالسَّلام عَمَّه
 كائنصر عند عذابة الخذلان
 باصرعة الطَّاعوت أشرقى بإهدى
 رَحُلُ الهداية والرَّسولُ الهاني
 فلإذا الجزيرةُ فرحةً وصباهةً
 والجوُ عرسٌ والحياة أغاني
 وإذا العداوة وحدةً وأخوةً
 والبغضُ حبٌّ والفسورُ تداني
 هتفت شفاء المعث فانتفض الثرى
 وتذافع للوئى من الأكفان
 زعرت وضجت بالحياة قيورها
 وامتاحت الأرواحُ في الأبدان
 وتلاقت الدنيا بهنئى بعضها
 بعضاً فكلُّ الكائنات تهاني

ولد الرسول من الرسول ومن رأى
 طفلاً له عليهما الخلود مَفاني
 يسمى إلى العليا وتسمى عِبره
 فكأنَّ بينهما هوى وأماني
 من ذلك الطفل الذي عصم الدما
 وحفى الضمير من القوي الحامي
 وتناحت الأكباد حول جلاله
 بالحبِّ نحوى الحور والولدان

من ذلك الطفل الفقير يشع من
 عنيه تاريخٌ ويسمرُ معاني
 ما شأنُ هذا الطفلِ ما آماله
 فوق المنى والثَّانِ والسُّلطان
 هذا الهم وسوف يندو وحده
 رَحُلُ الخلود وواحدُ الأزمان
 وتحقق الأملُ الجميلُ وأنبعث
 روحُ النبوة في أجمل كيان
 حمل الرسالة وحده ومضى على
 حدِّ السُّيوفِ وألْسِن النيران

عبر المهالك والسلام سلاحه
 وإلى الأمانة والبراعة والنقى
 وإلى التآخي والتصافي والوفاء
 ومحاولت حوله أحقاد العلى
 فمشى على نار الحقد كأنه
 وعدى الحقيقة حوله بتحادثهم
 وغواية تُضسى الفري كأنها
 ومحمد يلقى الأشعة هاهنا
 فطفئت أعاديه عليه فردهم
 واتخذ معركة العدى متاعياً
 والحق لا غممه إلا فسوة
 والأرض أم الناس ميدان الوغى
 والمجد حظ مدرّج ومسلح

• • •

رفع الرسول لواء النبوة بالهدى
 وغزا الجبال سهولها ووعورها
 وثرأه إن لمست بداه بقعة
 وإذا أنت قدماء أرضاً أطلعت

وحصى الهدى بالرمح والفريمان
 بالقوتين: السيف والقرآن
 نشأت على الإصلاح منه يدان
 خطواته فحرراً بكل مكان

إنَّ الرُّعَامَةَ قُوَّةٌ وَعَدَالَةٌ وشجاعةٌ سمحاً وقلبٌ حاني

* * *

ياخير من حمل الرسالة والتقى في عزم روح في أرق حنان
ذكرائك آيات الرمان كأنها أنشودة العليها بكل زمان

* * *

أحمدٌ حذبت في إنها أحت الزهور برهة الأحنان
وعليك ألف نجمة من شاعر في كل عصر منه قلب عاني

☆☆☆

عبد الله بلخير

الشاعر: معالي الأستاذ عبد الله بلخير.

وزير الإعلام السعودي السابق، شاعر مجيد، وله الملاحم الشعرية العديدة في المواقع الحادثة من تاريخ العرب و لإسلام.
وأخذت مما نظمته ملحمة له بعنوان (البزاء).
وقد أعدت القصيدة من مجلة (أرض الإسماء) السنة الثانية العدد ٩ ربيع الأول ١٣٩٩هـ.

ولد المرتجى

أيُّ طفلٍ هذا الذي انتظرته الأرض من (هاشم الطلاح) قرونا
همس الهامسون.. قد قَرَّبَ الموَدَّ فيمَس كانوا له يرقبونا
أقبلت في مطارف المجد أشبا حُ فريشٍ، لداره زائرنا
يتلقاهُم على بابها (العمُّ أبو طالبي) مدُّمينا
مإذا اللَّئُ (أَلَّ عبدٍ منافي) و (بنو هاشم) بها عتَبونا
في جناحين حول (شبيهم الأكـ) حَفُّوا من حوله فرحيننا
في انتظار البشر قد أرفعوا الأَسـ حاسع.. للداخلين والخارجينا
ساعة.. ثمَّ ماحت الدار بامو لود دوى فيها صدى الهاتفينا
نهضوا واقفين في صحب البشـ رى ومثَّرا أكتفهم داعينا
وتلاقوا . وقد أتوا (برسول الله) طفلاً.. في مهده عتَبينا

تعالى أصوات تعويذة بسا لله لنا أنقروا عليه العيون
خرجوا كلهم فطافوا بيت الله شكراً ثم انتشروا راجعين
يتواخون في (اسمه) فإذا الإلهام كالوحي في رؤى المرسلين
ها من صوته.. على أذن (الحمد) يدوي (عمنه) و (أمننا)

ولد (المرحى) فهاهنا الأرض مُدِّي الذرى إليه عيوننا
والظريه (عكج) فهو في شفق سب (بني هاشم) سنى الناطرين
صته صدر أمه (ابن وهب) إذ رأت فيه كثرها الميونا
دردني أمه يمناه فارتنا حث إلى منها.. تشم اليمين
وهو حان عليه، فتح عيني قد نال منه صدرنا حنوننا

سارواي (أم القري) وثناها ها التي طاولت (بني) و (الحجوا)
ابن المصطفى الذي جاء لنا من بشراً [ومن ذراً] وأمننا^(١)
كان يرعى الأغنام بين ربي الود بان في الراحين والغاديننا
أصبح اليوم في قريش إذا ما مر قالوا عنه المهابة الرصينا
لم يكن بين قومه قط حنا رأ ولا صاحبا ولا مسكينا
إنما كان بينهم ملء سمع الناس حزماً في النابات ولونا

(١) - في الأصل (ولذرا) وبها يخل الورن والصحح ما انتهى.

يا ابن أم القرى وحسبك يا أم القرى أنه أجل الناس
 كلما قيل يا عمدة رؤى الـ بيت والركن والمقام شحونا
 قد غدا من رعى الشياة نرى سر إليه الأبصار شهماً رزينا
 عارفاً عن مبادل القوم في مكة لا يقتدي ولا يقتلوننا
 ماله في شبابه ما يراه الناس طيشاً أو يعرفون بحونا
 كلما جاء ذكره أو نراهى الـ خفت السامعون والذاكروننا
 أو تبادوا إلى مكارم أعلا في رآته قريش في السابقينا
 راعياً صوته على الطلسم حتى حافه من قريش الطالموننا

☆ ☆ ☆

عبد المنعم عبد الله حسن

الشاعر: الدكتور عبد المنعم عبد الله حسن.

أخذت هذه القصيدة من مجلة (منار الإسلام) العدد الأول، السنة الحادية

عشرة محرم ١٤٠٦هـ.

ذكرالك إذ هاجرت

رَنُّ على سمع السورى أَلحانا تَوَدَّى السُّرُورَ وَتَنَهَبُ الْأَحْزَانَا
وَأَنْشُرَ رِيحاً بِاعْرَمٍ مَعْنَاً بِالذِّكْرِ بَاتَ يَمَطِّرُ الْأَكْوَانَا
وَأَبْلُرُ هُدَاهَا فِي الْبَسِيطَةِ أَرْهَرَا وَأَنْشُرَ شَلَلَهَا فِي السَّمَاءِ رِيحَانَا
بِاسْتِدْيَ ذِكْرَاكَ وَحْيٍ صَادِقٍ يَهْبُ الْمَشَاعِرَ رَوْعَةً وَيَبَانَا
فَانْتَبَهْتُ لَهَا مِنْ نَوْرِ وَخَيْكَ نِقْمَةً تَشْفِي الصُّلُورَ وَتَصْقِلُ الْوَحْدَانَا

• • •

أَمَطِّرُ عَلَيْنَا مِنْ فُيُوضِكَ فَطْرَةً تَدْوِي الْقُلُوبَ وَتَطْفِئُ الْهَرَكَانَا
فَقُلُوبُنَا بَيْنَ الْحَشَايَا أَضْرَبَتْ وَالشُّوقُ بَاتَ إِلَى الْهَدَى ظَمَانَا
وَحَدِيثُ سِرِّكَ التَّدْيِ يَعْمَا فَيَحِيلُ صَحْرَاءَ النُّفُوسِ جَنَانَا
ذِكْرَاكَ إِذْ هَاجَرْتَ بِأَحْمَرِ السُّورَى مَشْكَاةً حَقٌّ تَعْتَلِسِي الْأَزْمَانَا
تَحْوِي عِظَاتِي هَلْ لَنَا مِنْهَا هُدًى يُحْيِي الْعَمُورَ وَيُرْشِدُ الْخَرَانَا
مَا أَحْجَوْجُ الدُّنْيَا إِلَيْهِ فَإِنْ أَبَتْ ضَلُّ الشُّرَيْكُ وَأَطْلَمَتِ دُنْيَانَا

باسمىدى أرسلتَ حمرَ مصادىءِ وأقممتَ للدين الخيف كيانا
حسبُ الحياة إن اقتدتْ بك أهما تلقى الهدى وترى الحياة أمانا

الحبُّ في ذكراكَ أروغُ مرفقِ شهيدته ألواناً تلسى ألوانا
صاغته مَكَّةُ إذ تودَّعُ نورها والقلبُ يخفقُ لهفةً وحناناً
هَمَّتْ للدماعِ منك يا أمَّ القُرى إن المدامعَ تسعفُ الوهانا
وبدا على الصديقِ أروغُ ما بدا والعار يشهدُ حُبَّه الفيانا
ولقد تجلَّى في (عليٍّ) دائماً والفدر يثبتُ للهدى علوانا
والحبُّ في الأصوار أنشدَ حَنه فأحال يشربُ كلُّها إعروانا
من نبع حُبِّك يا رسولَ روثهم فعَدَّوا بما علَّمتهم فرسانا
باعوا الحياة وما الحياةُ أمامهم إلا سِرَابٌ يوهسُ الظمآننا
إن العقيدة حين تصنع أُمَّةً فإدِّ الوفاء يُشيدُ البنيانا
ما أعظمَ الحبَّ للقدسِ إن رمى عهدُ الخبِّ وراقبُ الدَّيانا

☆☆☆

عزالدين علي السيد

الشاعرة: الدكتور عزالدين علي السيد

أعلنت هذه القصيدة من مجلة (منار الإسلام) العدد الأول السنة ٢٩ / شهر

محرم ١٣٩١ هـ.

أيها الطالع الحبيب حانا.. بملا الكون بهجة وأمانا
يا هلالاً له المعازف تشدو.. كل عام فتسحر الألحانا
يا قمر الأحماد، والحب، والصر، ورمزاً تجل فيه الزمانا
يا هلال الإسلام من مطلع الوحي بهياً مُججلاً قانا
صحب المحصرة المحلدة علينا ألعناً يحمرز الإنسانا
ويقيم الحياة سوراً وعدلاً.. وعلى العفل يرفع البيانا
كلما لاح في السماء ذكرنا.. قصة الحق تُعيد الأكوانا
بعد صبيق، وقسوة، وصراع.. من قلوب تفلس الأوثانا
لم يرفها التوحيد للعائق الحق فراحت تحارب الديانا
ونماري الرسول في البعث حقاً.. ونجاري الضلال والشيطانا
كذبه.. وكم دعه أمياً.. وصندوقاً لا يعرف البهتانا
نسبه إلى الحون حكيماً.. راجع العفل يُنجس الأقرانا
ودعوا قرآن السموات شعرً.. يانقوم تحايلوا القرآنا
عاش فيهم عُمر الشباب حبيماً.. ما تصابى ولا شكوا المعرانا

عازف النفس عن [هوى] بحث الشعر قوياً مجلجلاً رناناً^(١)
 أي شعر ياقوم هذا الذي جاء ضياءً.. ورحمة.. وحناناً؟
 أي شعر هذا الذي بأسر مغيب سرياً [ويملك] الوجدان؟^(٢)
 هل أتى الشعر معجزاً يتحدث أبلغ الناس مطلقاً ويأنا؟
 ورأوها هريئة.. فتأدوا: بل هو السحر مرقق الأعداء
 لأنهم إن كان سحراً ألي السحر هناك من سامع يتدنى؟
 إنه الوحي جاءكم عرب أفضح القول دعوة ولساناً
 حاربوا الوحي والرسل وصنوا.. عن هداه وصاعقوا العلوانا
 واستشعلوا حماسة [في أدهاء] راده الصعد والأدى لئاماً^(٣)
 ما تواتروا في ساعة من أذهاء. وعن البذل ساعة ما تواسى
 وعذاب الأصحاب بالنار والصخر بهد تبت وشلت بناد
 محلاً الصخب عزمة وبقياً.. أنما نول الحياة الجبانا
 يبتوا مكرهم لقتل رؤوف.. وسبقت نفسه الأذى غفرانا
 حاصرت داره العيشاء حمرة حشودهم لقتله فتاناً
 من جميع البطون حتى يصيغ الدّم فيهم.. نكابة وهواناً

(١) - في الأصل (هو) ووضح أنه خطأ مطبعي يحسن به الوزن ولحمي والصحيح ما أكتناه

(٢) - في الأصل (يملك) بدون واو المقطع وهو خطأ مطبعي يحسن به الوزن والصحيح ما أكتناه بإساعة
 الرنو.

(٣) - في الأصل (عن آله) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أكتناه.

كيف يدري الجهول ما يتت الله عزيزاً ليخلص الكفرة
 راح يسي الرسول بين سكرى.. ليس فيهم من حرك الأحنافا
 ورماعهم بمحنة من ترامو عل فيها لساظير برهانا
 وإلى الغار مر بمشي رقيقاً.. لرفقي أوفى الأسام جنا
 ثامي اثنين.. كوكبان أنارا.. حمت قليل طيئت غار مكانا...!

بين جح الطلام رف جناح.. من حدام يشارك السكنا
 وأقامت في باه عكوت.. نسح الشتر يحجب الجدران
 وبدا الصبح ساعراً من أنس.. يذرعون الجبال والوديان
 كم أتى العار طالت نم ولي.. يقرع السن نادماً حيرانا...!

يسما كانت القلوب لجونا.. في التحيات ترقب الكتيانا
 وبنو الأوس في المدة والخزرج هاموا وساءلوا الركبانا
 وبدا النور باسمها يتهاوى.. يعمر الأرض والرسم إحسانا
 ذلك بلة الحياة ياكون فاشهد.. آية الصبر [نسح] الأشحانا^(١)

ياهلال السماء ياشاهد النصر طويت القرون والأزمانا
 فيك رمز الجهاد والور والحق وذكرى تغطر الأردننا
 ياهشوا أراه في وجهه التنصر أرانا الإله فيك الأمانا...!

☆☆☆

^(١) - في الأصل (نسح) وهو خطأ مطبعي يمثل به المص والصحح ما اقتاده.

عسر عسران أحمد طه

الشاعر: الأستاذ عسر عسران أحمد طه.

أُعِدَّتْ هذه القصيدة من مجلة (مصر الإسلام) العدد ٣ السنة ٤٥ / ربيع

الأول / ١٤٠٧ هـ.

في ذكرى مولد نبي الإصلاحية

أتلجتُ صدري وارتنوى وجداسي لما ذكرتكَ سيّد الأكسون
في ساحة المجد المزلزل والنفسي وقد انتشت برصاصها الحاسي
واسروحت نفسي بسبل إعمار أمل نور أحمد دافق التحسان
وامتشرقت في سمعها بحبلى النفس ترف بدية الأغصان
واسرسلت كي تحسي كأس المي في موكب التكريم والرّمحان
ذكراك نهض للحياة وعمّة للعلمين على مدى الأزمان
ذكراك غيث للأمام وواحة لطمأى تطيل وقمة الإحسان
ذكراك عرس في السماء وبهجة في الأرض شاهدة بكل مكان
خطّ الزمان على الخلود سطوره في ذكر طه المصطفى العدناني
في مولد المهادي البشير محمد تستشعر الأيام فيض أمان

من فيض نورك قد قبست ياني وبطيب روضك غردت الحاني
 الروح لاز بتفحة علوي وسما العطاء وزيد في الإحسان
 ها أنت في ساح النبوة تجتلي وجه الهدى في واحة الإيمان
 من لي ولفسى تشتفى بحبها من لي سواء مطهراً أفراسي
 الحب في هدى الرؤية علة والحب فيك ذخائر ومعاني
 ولن تعذب في محبة عاشق فأنا السعيد بحبك المتداني
 إن كنت أظمر بالرضاء فإسه زاد الطريق ومرقاً الحيران
 ولن أوبت إلى رحابك إنسى دو خطوة بمائل الرضوان



السور يومض للأسام **بشيد** أميل السمين وطلعة الربان
 وقفت له الأفلاك في مورثها والكون ناب وأطرق النفلان
 ولد البشر فيا لها من ليلة غرارة تسطع في رؤى الأكوان
 (تهفو) السماء إليه وهي حنية وتناقله ملائكة الرحمن^(١)
 ولذات الدنيا وكل بقاعها نشوى تبارك (أكرم الولدان)^(٢)
 وضعته آمنة يرمي لم تصب المأ كما يلقى بنو الإنسان

(١) - في رواية أخرى للقصيد نشرت في مجلة الأزهر عدد ربيع الأول ١٤٠٩ هـ قصة الحادية والثلاثون

(تصير) بدل (تهفو). (المصحح)

(٢) - في رواية أخرى نشرت في مجلة الأزهر المذكورة أعلاه (مقدم المساني) بدل (أكرم الولدان)

(المصحح).

حَمِلَ الْوَلِيدُ جَدَّهُ فَهَلَّتْ مِنْهُ السُّرُورُ وَتَذَتْ الْعَيْنَانِ
 وَلَقَدْ دَعَاهُ عَمُّهُ بِأَعْوَرِهِ عَلِمًا تَأَلَّقَ فِي ذُرَى الْأَزْمَانِ
 رَبُّكَ رَبُّ النَّاسِ فِي عِلْيَانِهِ وَتَعَهَّدَتْكَ بِدَاهِ فِي إِنْقَانِ
 وَزَكَتْ فَضَالُكَ الْعَظِيمَةُ فِي السُّورِ بِالصَّدَقِ وَالْإِعْلَامِ وَالْإِحْسَانِ
 حَتَّى أَتَاكَ الرُّوحُ بِخَطَرٍ بِالْهَدَى وَبَقُولٍ: اقْرَأْ بِحِكْمِ الْقُرْآنِ
 أَنْتَ النَّبِيُّ فَمَنْ لَأَهْلِكَ مِنْزِلًا بِحَقِّ تَشْرِيعِ رَايَةِ الْإِيمَانِ
 وَالتَّفَّ حَوْلَ الدَّيْسِ أَعْظَمُ فِتْنَةٍ وَهُمْ الْهَدَاةُ مَضَوْا بِكُلِّ زَمَانِ
 بِرُسُومٍ خُطِي الْحَبِيبُ وَقَدْ غَدَوْا قَسَمَ الْعُلُومِ وَسَادَةَ الْبِلْدَانِ
 وَالنَّصْرُ فِي الْأَمَقِّ الْقَرِيبِ لِمَنْ رَعَى سُنَنَ النَّبِيِّ وَلَاذَ بِالْفِرْقَانِ

• • •

لَكَ بِسَائِيٍّ اللَّهُ حَفَنَكَ لِابْنَعْدَا أَسْعِدْ بِقُرْبِكَ طَالِبَ الْعَفْرَانِ
 أَنَا قَدْ عَهَدْتُكَ فِي السَّحَاءِ مَتَوَجِّعًا فَاقْبَلْ بِسَاحِكِ عَشْرَةَ الْحَوْرَانِ
 لَا زَالَ مَوْلِدِكَ الشَّرِيفُ لَنَا هَدًى وَمَوَاعِظًا دَفَاقَةَ الرِّهَانِ
 وَلِيَذْكُرِ النَّارِيعُ مَوْلَدَ أَحْمَدٍ بِالْمَحَرِّ وَالْإِحْلَالِ وَالْعُرْفَانِ

☆☆☆

علي صدر الدين المدني

الشاعر: علي صدر الدين بن أحمد نظام الدين بن محمد معصوم المدني.
ترجم له في حرف (الثاء) من هذه الموسوعة.
وأخذت هذه القصيدة من ديوانه لطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

النبى (صلى الله عليه وآله وسلم)^(١)

تَذَكَّرَ بِالْحَمَى رُشْأً أَعْنَا وَهَاجَ لَهُ الْهَوَى طَرِباً مَعْنَى
وَحَسَنُ فَوَادِهِ شَوْقاً لِحَبِيبٍ وَأَبْنُ الْهَدَى مِنْ نَجْدٍ وَأُنْسَى
وَعُثْتُ فِي فُرُوعِ الْأَيْلِ وَرُقِيَّ لِحَارِبِهَا بِرَفَرَتِهِ وَأُنَا^(٢)
وَطَارِحَهَا الْعِرَامَ فَحَسِبْتُ رَأَيْتُ لَمْ تَقْسِرِ الصُّعْدَاءِ رُتَا
وَأُرَى لَاعِجَ الْأَشْوَاقِ مِنْهُ بِرِصْقٍ بِالْأَيْتَرِ لَاحٍ وَخُنَا
مَعْنَى كُنَّا هُبْتُ شِمَالٌ تَذَكَّرَ ذَلِكَ الْعَشَّ الْمُهْنَا
إِذَا حَسَّ الْفَلَامُ عَلَيْهِ أَيْدَى مِنْ الْوَجْدِ الْمَرْحِ مَا أَجْنَا
سَقَى وَادِي الْغَضَا دَمْعِي إِذَا مَا تَهَلَّلَ لَا السَّحَابُ إِذَا ارْتَجَحْنَا
فَكَمْ لِي فِي رُبَاةٍ قَضِيبُ حُسْبَى تَفَرَّدَ بِالمَلَاةِ إِذَا تَنَسَّى^(٣)

(١) - أبيات (١ - ٢١) في نسخة الرحامة ١٤٤، ١٤٤، و (١ - ١٦) في نسخة العصر ٣ وحديقة
الأفراح ٥٢ والبيان (١٣ - ١٤) في أنوار البَرِّق ١١٦/٥.

(٢) - في أ (من فروع) مكان (في فروع).

(٣) - في أ (إن تنسى) مكان (إذ تنسى).

كَلِّفْتُ بِهِ وَمَا كَلَّفْتُ فَرَضاً فَأَوْجَبَ طَرْفُهُ قَتْلِي وَمَنَا^(١)
وَأَبْدَى حُبَّهُ قَلْبِي وَأَخْفَى فَصَرَّحَ بِالْهَوَى شَوْقاً وَكُنَى
تَقَنُّ حَسَنُهُ فِي كُلِّ مَعْنَى فَصَارَ الْعَيْشُ لِي بِهِوَاهُ قَسَا
بَدَا بَدِيراً وَلاَحَ لَنَا هَلَالاً وَأَشْرَقَ كُرُوكَاً وَاهْتَرَأَ غَضَا
وَتَنَّى قَدَّهُ الْحَسَنَ ارْتِبَاحاً فَهَامَ الْقَلْبُ بِالْحَسَنِ الْمُنَى
وَلَوْ أَنَّ الْفَوَازَ عَلَى هَوَاهُ تَمَنَّى كَانَ غَايَةً مَا تَمَنَّى
بَكَيْتُ دُمّاً وَحَنُّنٌ إِلَيْهِ قَلْبِي فَمَعْضَبٌ مِنْ دَمِي كَفَّاً وَخَنَا
أَلَا يَا صَاحِبِي تَرْفُقَا بِي فَبِإِنَّ الْبَيْنَ أَنْصَبَنِي وَعُثَا
وَلَمْ تُبْقِ الْوَيْلَ لِي غَمٍّ عَزِيزٍ إِذَا حَقَّتْ بِهِ الْحَسَنُ اطمأننا
وَأَنْقَسَمَ مَا الْهَوَى غَرَضِي **(لَيْكُنْ)** **أَعْلَلُ** بِالْهَوَى قَلْباً مُتَمَنَّى
وَأَصْرَفُ بِالتَّائِي صَرْقَ دِمْعِي **وَأَعْلَبُ** أَنْ سَيُظْفَرُ مَنْ تَأَنَّى
وَأَدْفَعُ فَادِحَاتِ الْخَطْبِ عَنِّي بِتَفْوِيضِي إِذَا مَا الْخَطْبُ عَنَّا^(٢)
وَلَا وَاللَّهِ لَا أَرْجُو لَيْسُ مَرِي وَعَمْرِي غَيْرَ مَنْ أَعْنَى وَأَقْنَى
وَمَا قَصْدِي بِتَحْيِيرِ الْغَوَالِ سَوَى لَمَطٍ أَخْبَرُهُ وَمَعْنَى^(٣)
لَأَسْتَحْيِي ثَمَارَ الْغَوَالِ مَدْحاً لَمَنْ أَضْحَى بِطَيْبَةِ مَسْنَجَا
وَمَدَحَ عَمَلٍ شَرِّهِ وَلِخَرِي وَهَلْ شَرَفٌ وَفَخْرٌ مِنْهُ أَسْنَى

(١) - ن أ (فأوجب) مكان (وأوجب)

(٢) - بتفويضي، أي بتفويض أموري إلى الله في صحة الرخصة (جمهري).

(٣) - ن أ (أعبله) مكان (أخبره).

إمام الأنبياء وعمر مولى	به سعد السورى إنساً وجناً
رقى بكماله رتب المعالي	وحل من العلى سهلاً وحزناً
هدى الله الأنعام به وأهدى	لمن والاه إيماناً وأمناً
وكم قد نال من يراه يراً	أخو عمر ومن يراه يماً
وكم وافاه ذو كرم وحزن	ففرح كرمه وأزال حزننا
وأغنى بالأسأ وكفاه يوماً	وأحمد صارعاً وأصح مضنى
حتام جميع رسل الله حقاً	ومبدأ كل إحسان وحسن
بمولده أضاء الكون نوراً	وأشرق في البسيطة كل مغنى ^(١)
وفاعرت السماء الأرض لمجا	غدث بقدمه السماي نهى
فعار لا يساويه فعل جار	إنهاط اللحم من أدناه أدنى
تبدل له الليالي وهو ينافي	ويغنى الواصفون وليس يغنى
لمعجزه أقر الضد عجزاً	وغلث عنده الفصحاء لكنا
مثاني تقشعر له جنود	ويغدو كل قلب مصعنا
فصولي كل من والاه رجاً	ويعقب كل من لاواه غبنا
وزالت معجزات الرسل معهم	ومعجز أحمد يزداد حسنا
هو المختار من أزل نبأ	وما زالت له العلياء نهى
يراه واصطفاه الله قديماً	وأعلاه وأسماه وأسنى

(١) - ن أ (وأشرق في البسيطة بكل مغنى)

وَأَرْضَعَهُ ثَمِيدِي الْمَهْدِ قَرَأَ
وَصَبَّرَهُ حَيِّياً ثُمَّ أُسْرِى
كَذَلِكَ كُلُّ عَمِيرٍ يَرْوِي
سَمَا السَّيِّحِ الثَّطْبَاقِ وَهَاتِ بِسَمْرِ
فَرَّاحٍ يَجْرُ أَذْيَالُ الْعَالِي
فَمَنْ كَمَحْمَدٍ إِذَا عُذُّ فَحَرُّ
أَجَلُ الْمُرْسَلِينَ عَلَى وَقْدَرٍ
وَأَعْظَمُهُمْ لَدَى الْبِأْسَاءِ بِسَرٍّ
وَأَشْرَفُ مَنْ تَقَلَّدَ سَيْفَ حَقٍّ
فَحَلَّى فِي رَهَانِ الْمُضِلِّ سَلْبَقًا
وَطَهَّرَ بِالْمَوَاصِي رَحَى قَبِيحَتِكُمْ
وَعُصِّرَ فِيهِمْ أَسْرَارٌ وَمَنَّا
وَرَامُوا مَهْ إِحْسَانًا وَمَصْلًا
وَكَمْ لِلْهَاشِمِيِّ جَبَلٌ وَصَفَى
وَمَاذَا يَلِغُ الْمُثَنَّى عَلَى مَنْ
أَلَا بِأَسَيْدِ الْكَوْنَيْنِ مَعْمَا
وَعَوْثًا بِأَفْدَتِكَ النَّفْسَ غَوْثًا
فَمَا فِي الْخَلْقِ أَسْرَعُ مِنْكَ نَصْرًا
وَأَوَاهٍ مِنَ الْعَلِيَاءِ حِضْبًا
بِهِ لَيْلًا قَرِيبُهُ وَأَدْنَى
أُنْجِيَّتُهُ إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّا
إِلَى رَتَبٍ هُنَاكَ لَهُ تَسَنَّا
وَيَسْحَبُ فَوْقَ هَامِ الْمَهْدِ رُذْنًا
مِمَّا بِالْعَمْرِ مَفْرَدًا وَخِيَمْنَا
وَأَرْحَحُهُمْ لَدَى الدَّرَجِيعِ وَزَمَا
وَأَمَحُّهُمْ إِذَا مَا جَادَ يُمْنَى
وَهَزَّ مُتَقَفَ الْأَعْطَافِ لَذْنًا
وَأَحْلَى عَنْ سَمَاءِ الْحَقِّ دَهْنًا
يَحْقُقُهُ قُلُوبُهُمْ حَمْدًا وَضِيْفًا
فَأَطْلُقْ أَسْرَهُمْ وَعَفَا وَمَنَّا
فَارَسَعَهُمْ بِتَالِثِهِ رَاعِي
عَلَيْهِ خَنَاصِرُ الْأَشْهَادِ تَنْسَى
عَلَيْهِ إِلَهُهُ فِي الذِّكْرِ أَنْبَى
لِدَاعٍ سَالِيٍّ أَمْنًا وَمَنَّا
فَقَدْ شَفَّ الْأَسَى جَسْمِي وَأَضْنَى
لِلْهَوَى وَأَسْمَعُ مِنْكَ أَذْنًا

وما أنا فيك قد أحسنت ظلي
 وكيف يخاف ربّ الدهر عبداً
 أروم فكالاً أسري من زمان
 وأرجو النصر منك على عدو
 ركت إليك في سرّي وبصري
 وكم لي فيك من أمل فسيح
 وقد طال البعاد وزاد شوقي
 فأبذلني بعد الدار قريباً
 وأبذلني بالشفاعة يوم حشري
 عليك صلاة ربك ما نفسي
 وإليك والصحابه حمير آل
 وحاشا أن تُعَيِّبَ فيك ظناً
 تكون له من الحدّثان حصناً
 علقت بكفه الشلاء رهناً^(١)
 منى استقبك قلب المغنا
 وحسي حاتمك المأمول ركناً
 مستنجحه إذا ما الدهر طناً
 إليك وعافني دهري وأونى^(٢)
 وثقني بملك الدار شكناً
 وأمنك من الجنات عدناً
 لمحكهم الأهلك في فنّ وحناً^(٣)
 وصحب ما شدا شاد وغنى

☆☆☆

(١) - ن أ (فكالك ظلي).

(٢) - أونى: أتعبه، ولصعب. ن أ (وأمنى) مكان (وأونى).

(٣) - ن ٢ أ (صلاة ربي).

علي الجنبلاطي

الشاعر: الأستاذ علي الجنبلاطي.

المصدر (مجلة سمير الإسلام) العدد الأول، السنة ٢٣ / محرم / ١٣٨٥ هـ.

من نفحات الرسول

غَنَّاكَ لَحْنُ الْمَنَى وَجِئَانَا شَرُّكَ بِهَدْيِكَ مَسُّ النِّجَمِ أَرْمَانَا
فَمَنْ سِوَاكَ يَنْحَوِي اللَّهَ مَحْتَفِئاً وَمَنْ سِوَاكَ يَسُرُّ الْغَيْبَ وَاعَانَا
إِنْ هَلْ نَوْرُكَ فِي بَيْدَاءِ مَقْفَرَةٍ غَدَّتْ حَمِيلًا وَعَادَ الصُّعُرُ رَجَاجَانَا
نَضَّرْتَ بِالْوَحْيِ أَهْلَالَ الزَّمَانِ فَبِلَا جَادَتِ صَمَوَاتٌ بِهَا قَدَمَا وَلِهَانَا
تُطَوِّرُ اللَّيَالِي وَمَا زَالَتْ عَالَمَةً فِي الْكُؤُنِ نَسْطَعُ إِشْرَاقًا وَفِرْقَانَا
بِمَنْقَدِ الْكُؤُنِ وَالْإِيمَانِ سَادَرَةً فِي غَيْبِهَا لَمْ نَجِدْ إِلَّاكَ رَبَّنَا
حَطَمْتَ بِالْحَقِّ أَهْلَالَ الْحَيَاةِ كَمَا بِعَظَمِ الْفَحْرِ لِلظُّلُمَاءِ أَرْكَانَا
وَرَحْتَ تَعَضُّعَهَا كُلَّ غَاشِيَةٍ حَتَّى كَانَ الْهَوَى وَالظُّلُمُ مَا كَانََا
فَامَسَّتِ الْبَيْدُ أَفْسَاءَ مَفْرَدَةٍ وَأَصْبَحَ الْكُؤُنُ بِالتَّسْبِيحِ نَشْرَانَا
أَنْقَضْتَ إِنْسَانَهُ ثُمَّ تَجَمَّعَهُ وَكَانَ غَيْبًا وَأَوْهَامًا وَعُدْوَانَا
وَمَا احْتَشَدْتَ لِأَمْرِ فِيهِ نَالَةً مِثَّتْ حِمَاكَ إِلَّا كُنْتَ إِنْسَانَا
عَادَيْتَ فِي اللَّهِ أَوْتَانًا مَوْلَاهُةً جَهْرًا وَقَدْ تَعَبَدُ الْأَوْتَانُ أَوْتَانَا
وَمَا جَنَحْتَ إِلَى مُلْكٍ وَلَوْ ضَلَّيْتُ لَكَ الْأَكْبَالُ مَا زَادَكَ سُلْطَانَا

إن صافحتك يد الدنيا بأنعمها مسلمت خيراتهما برأ وإحسانا
 شمائل فيك ما غشى الزمان بها إلا وأصغى لها التاريخ هوماناً
 يا صاحب الخلق الأسنى ومن فُتحت له الغيوب فذاق الوحي الواسعاً
 ومن به نلحات الخلد تبهرنا ومن به لحات الله ترعانا
 ومن تنزه عن إثم ومعصية وكان أنقى الورى نفساً ووجدانا
 ما بقطرة الشرق إلا هبة برغت عليه منك قبات الشرق بقطانا
 ردت به دول الإسلام عزتها وكُنْ صمماً وأغلاً وحراماً
 وأصبح الدين ينبوع الحياة فإن بظلماً له الكون رواء ورؤنا
 ما مثل وجهك من ظل نلوه به قد نصرت به الرحمن أفتانا
 هو الجمال لمن رقت بصيرته ريار عمو الهدى والطهر طمناً
 حرمة العكر من أنواره انبجست لإيمانه الذين أصفاداً وطمناً
 علمتنا الملك: لا ترسو دعائه ما لم يكن عرشه للعدل إيواناً
 والذل ليس طباع المسلمين فإن هانوا فقل ذهب الإسلام أوهاناً
 وبالجملة قد وخذت أمتنا وبالتكافل قد أسعدت دنياناً
 تلك الزكاة لمن حقت مناهلهم مع برء مضميم النفس رباناً
 كان اليتيم دموعاً قبل شرعتها تلوب أثامه يوماً وحراماً
 بمشي والياس في أحنائه لهب والفقر يغري الفتى بالكفر أحياناً
 فحاء دهبك للأحيال كابلها وللسلام حضارات وتيجاناً

قد علّم الناس معنى الحمر فانظفروا إلى هُنداك زُرقاتٍ ووجدانا
 ميثاقل الحقّ قد أوحى (لغالدنا) ميثاق شعبٍ بنى للمجد أوطانا
 فيه اشتراكية كانت لنا أملاً حتى نحقق إصلاحاً وعمراً
 وأصبح الناس بالشورى سواسيةً فلا ترى اليوم أحراراً وعبدانا
 شريعة لك قد سُدنا بصرتها حين استَعَدنا لدين الله ما كانا
 نمضي الهالي وذكرناك السيّ فحنت مغالِق الغيبِ آفاقاً وأكوانا
 نسروح الحمر منها وهي باقية لغيره الشرق والإسلام عنوانا

☆☆☆

وله أيضاً:

في عيد المولد النبوي الشريف

كرونّ جديده قد دعمت بناءه وتلوح كف الله في البيان
 لا ظلم، لا استعاذ فيه وإتما عدلٌ يسود الناس كلّ زمان
 حطّمت أصلال العبيد وليلهم فإذا العبدُ كَلّا يسيّ التّبحان
 هذا (بلال) وهو عبدٌ أسودّ ينهى ويمرّ في ذوي السلطان
 و (صهيب) الروميّ أمّ صلاحتهم وعوّا لِحُرّ الرّأي من (سلمان)
 دينٌ عرفنا الحقّ من آياته ولسوف يقبى مسيح العرفان
 واليوم عيدك - ياني - رجالنا فهو البشم بمصرّة الأوطان

فِي فَلَّهِ عَرَفَ الْوُجُودَ (عَرُوبَةً) مِنْ قَبْلُ كَانَتْ فِي دَحَى السَّيَّانِ
 أَنْتَ الَّذِي وَحَدَّثْتَ أُمَّةً (بِعَرُوبٍ) وَدَعَمْتَ وَحَدَّثْتَهُمْ عَلَى الْأَرْمَانِ
 وَصَنَعْتَ مَعَهُمْ — بِاعْمَدُ — أُمَّةً سَيَقْلُ بِرَمَقٍ مَعَهَا التَّقْلَانِ
 كَانَ الْعَرَبِيُّ لَهَا وَأَقْبَلَ صَاغِرًا وَأَذَاقَتْ الْحُشَادَ شَرَّ هَوَانِ
 شَعَتْ (بِأَنْدَلُسٍ) فَعَاصَ بِهَا الشَّيْ وَأَتَى عَيْنُ الْعَرَبِ فِي إِذْعَانِ
 بَنَتْ الْحَضَارَةَ لِلْوُجُودِ وَلَمْ تَكُنْ إِلَّا السَّلَامَ لِسَائِرِ الْأَدْيَانِ
 بِشَرَى لِحِمِّ الْمُرْسَلِينَ نَزَّهَتْهَا فِي (عَمِدَ مَوْلَدِهِ) الْجَلِيلِ الثَّانِ
 الْعَرَبُ وَحَدَّ — بِاعْمَدُ — صَفَّهُمْ وَتَحَمَّعُوا حَوْلَ الْجِهَادِ الْبَانِ
 وَمَضُوا إِلَى قَدَمِ النَّصَالِ تَقْبَلُهُمْ فِي كُلِّ سَاحِ رَايَةِ الْفِرْقَانِ
 فَاثْنَانِ لَنَا (الرَّحْمَنُ) بِاعْمِرِ الْمَدِينِ بِطَارِئٍ بِرَمَلِ مَائِمِ الْعِدَاوَانِ



مَالِي ذَكَرْتُكَ فَاسْتَغَاظَ بِيَانِي نُورًا وَشَعَّ الظُّهْرُ مِنَ الْحَانِي
 وَتَأَلَّقَ السُّحْرُ الْمُبِينُ عَمَّحَنِي حَتَّى ظَنَنْتُ السُّحْرَ بِعَضْ كِمَانِي
 لَمْ لَا .. وَأَنْتَ مَنَابِغُ قَدْسِيَّةٍ فَهُ قَدْ فَاضَتْ عَلَى الْأَكْوَانِ
 جَعَتْ الْوُجُودُ وَكَانَ كَرْنًا مَظْلَمًا مَتَحَبِّطًا فِي لُحَّةِ الْأَشْجَانِ
 فَظَلَمْتَ شَمْسًا، يَانِي مُضِيَّةً فَاضَتْ أَشْعَتُهَا بِكُلِّ مَكَانِ
 وَنَعَمَتْ فِي الصُّحْرَاءِ فَاتَنَفَّضَ الْحَصَى فِيهَا وَثَارَ كَلْبُورَةُ الْمَرَّكَانِ
 وَصَنَعْتَ فَحَرَ الْحَقِّ مِنْ عَالِي الدُّجَى مَتَحَدِّيًا لِمَلَأَ مِنَ الْبَهْتَانِ

كم قال فيك الشرُّكُ: هذا شاعرٌ أو كساهنَّ من أبرع الكُهَّانِ
 وأنسوا لعمرك في رجاءٍ عليهم أن يطمئنا نورا من الإيمانِ
 عرضوا عليك الملك أو ما تشتهي من كلِّ شيءٍ في الورى وأمانِ
 فإذا بقلبك — يا بني — يفرها في صيحةٍ من عزمِ الديانِ
 لن أترك الذَّيْنِ الحيف وإن تكن نفسي الفداء [لشِرْعَةٍ] الرحمن^(١)
 من ذا يُؤَقِّبُكُ النِّساءَ من الورى وعلبك أنسى الله في القرآنِ
 جعلت الوجودَ فلم تزل بطلقاته حتى تهاووا فيه كالأوتانِ
 وصموتَ بالإنسان حتى أصبحت قسَمُ الحياةِ مواطنَ الإنسانِ
 واقمتَ من وحي الإلهِ شريعةً تحت كلِّ شرائع الطُّغيانِ

☆/☆/☆

^(١) - في الأصل (بدرعة) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما آتينا.

علي خلف المشعشي

الشاعر: علي خلف المشعشي.

سبقت الترجمة عنه في حرف (اللام) من هذه الموسوعة وأخذت قصيدته

عن (أعيان الشيعة) ج ٨ ص ٢٣٧.

سمح الدهر بكم حيناً [ومئناً] ما عليه لو بكم حاد [ومئناً]^(١)
 كان لي عيشٌ مُهْنَى بكم أو لو دام لي العيشُ المهْنَى
 لو سمحتهم باللقا ثابته عاد من شرح الصبا ما فات ميا
 فعدوا بالوصل إذ لم تُجْزوا لا [تروا] لي بأن كان وكنا^(٢)
 ضلُّ من قال يأسٍ راحته فهو ألكى كل شيء لي وأضنى
 [أتماكم] ثبني مهجعة يكلمُ تقضي إذا لم آتسُن^(٣)
 أمحُ البارق والورقنا إذا لآخ أو إن رجعت عيا وأذنا
 وحديثاً لم يكن لي ذكركم لم يجد يوماً على أذني إذنا
 وصباكم شابهني رقبة أنا مُضَيٌّ والهوى النجدي مُضَيٌّ
 أو لا رسلٌ ترواني منكم رأيت طيفكم بطرق وهنا
 امنعوا أو فاطلقوا طيفكم إما يلقاه من أطبق جفنا

^(١) - هكذا وردت في الأصل الذي بين أيدينا وإحداثنا مكرراً للأخرى، ولعل خطأ مطبعياً قد حل بإحداثنا، إذ يحتمل أن. إحداثنا (ومئناً) وهو احتمال راجح

^(٢) - هكذا وردت في الأصل الذي بين أيدينا وهو خطأ مطبعي أحتمل به القورد. ولعل الصحيح: (تُروا) أو (تُروا) أو (تُروا)

^(٣) - في الأصل (أتماكم) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أثبتناه.

رُبُّ دَارٍ إِنْ رَأَتْهَا مَقْلُوبٌ أَظْهَرَتْ بِالدَّمْعِ مَا الْقَلْبُ أَجْنَا
طَالَمَا طَالَعَتْ فِيهَا قَمَرًا يَفْضَحُ الْأَقْمَارُ [أَنْوَارًا] وَحَسَنًا^(١١)
رَعِمَ الْبَدْرُ عَمَّا أَتَى مِثْلَ أَوْصَافِهِ حَسَنًا وَمِثْلَنَا
غَلِظَ الْبَدْرُ وَلَا الشَّمْسُ سَنَى وَالظُّلُمُ إِنْ [تَغَدَّى] وَالْعَمَسُ تَنَى^(١٢)
مَا لِنُضْوِي بَعْدَ نَصٍّ يَرُكَّتْ بِأَتْرَافِهَا عَرَفَتْ أَطْلَالَ لُبْنَى
أَنْدَبُ الدَّارِ بِالْمَطِيِّ سَائِلًا وَهِيَ تَشْكُو بِدُثُورِ الرُّسَمِ مَعْنَى
بَاكَرْتَهُمَا لَا كَأَنْفَاسِ النَّصْبَا جَادَهَا الْعَيْثُ أَحْوَدُ دَمْعِي قُتْنَا
بِأَنْزُولٍ بَيْنَ جَمْعٍ وَالصَّعَا نَأْيُكُمْ أَتَقُلُّ شَيْءٌ لِلْمُعْنَى
لَيْتَ لَوْ تَنَفَّعَ لَيْتَ مُذْنِفُهَا نَعْدِي لِي دَارُكُمْ دَارًا وَمَعْنَى
كَمْ إِلَى كَمْ أَصْحَابُ الْأَشْهُارِ أَوْ أَشْلُوكِي مَنْ يَقْلِيلُ الْوَصْلَ مَنَا
بَعَثْتُ رَشْدِي بِضَلَالِي تَجَسَّرُ إِنْ يَكُنْ غَيْثًا فَبِعَمِي كَانَ غَيْثَا
أَفْرَعُ السَّنَّ عَلَى مَا فَاتَنِي جَهْدًا مِنْ يَنْدُمُ أَوْ يَفْرَعُ سِنَا
كَانَ أَوَّلِي مِنْ رُكُوبِي بِأَطْلًا رَقِصْ أَنْضَاءٍ وَحَادٍ يَتَفَنَّى
تُلْجِنُ السُّمْرَ صَاحِبًا وَمَا وَتَحُوبُ الْيَدَى بِي سَهْلًا وَحَزْنًا
لَيْتَ شِعْرِي وَزِمَانِي مُخْلِغِي لَا تُرَى بِصَدْقِي بِالْخَيْرِ ظَلَا
هَلْ تَدَانِي بِي الْمَطَايَا طَيْبَةً فَلَنْ دَانَتْ بِنَا طَابَتْ وَطَيْبَنَا

☆☆☆

(١١) - فِي الْأَصْلِ (رَوَّ) وَهِيَ حَقًّا مَطْيِي. وَالصَّحِيحُ مَا أَتَيْتَاهُ.

(١٢) - فِي الْأَصْلِ (تَغَدَّى) وَالْأَرْجَحُ أَنَّهَا حَقًّا مَطْيِي وَلَنْ الصَّحِيحُ مَا أَتَيْتَاهُ.

علي عز الدين الجارم

الشاعر: المهملس علي عز الدين الجارم.

وقد ترجم له في حرف الألف من هذه الموسوعة.

وأخذت القصيدة من مجلة (مسر الإسلام) العدد ٩ السنة ٢٧ / عام

١٣٨٩ هـ.

رمضان

غنى الوجرد ورجع الثقلان وشدت مآذنتا بسحر أغصاني
رمضان أشرف نوره يروعنا مذكا الضياء بشعلة الإيمان
أشرف كرمنا مُبداً ومكرماً بحيثاك ربّي منزل الفرقان
أشرف ونذ للسلام سُدولة شهر الهداية موسم الإحسان
أهلاً نزلت بنا وسهلاً منعماً باسمه تبهى على الأزمان
وكفالك فحسراً ليلة وصلاة فيها احتوتنا رحمة الرحمن
بالروح فيها ليلة قد خلّدت وتزلّ الأملالك بالقرآن
باليلة بجلالها وكمالها يزهو الرمان بها على الأكوان
بهتز فيها كل طائفة بنى ويوء فيها الشجر بالخسيران
باليلسة، الله أعلى قدرها وسما بها الشرف الجليل الثمان
قرآن ربّي وهو من فيض الهدى أكرم بشهر عزّ بالفرقان

فِيهِ تَعْنَى الْعِلْمِ يَنْشُدُ لِحَنِّهِ وَاهْتِزَّ هَذَا الْكُونُ مِنْ طَرَبٍ بِهِ
 وَحْجِيعَ مَا فِي الْكُونِ بِالْأَلْحَانِ حَتَّى السَّيِّئِ وَأَشْرَقَ الْقَمَرَانِ
 قِيَارَةُ الْأَفلاكِ تَعْرِفُ لِحَنَهُ فِي نَغْمَةٍ قَدَسِيَّةٍ الدُّوَرَانِ
 رَمَضَانَ مِلْحَمَةً يَرْدُّ نَظْمَهَا شَدَوْ تَرْجَعُ سَحَرَهُ الْحَمَانِ
 النُّورِ فِي رَمَضَانَ نَضَّرَ لَيْلَهُ وَكَمَا الْوَجُودَ بِمَنْزِلِ الْمَنَانِ
 قَرَأَنَّهُ الدُّمُوتُورُ فِي يُبْيَاسِهِ أَكْثَرِمَ لَدَيْهِ بِسَاحِرِ الثَّيَّانِ
 هُوَ مَشْعَلُ النَّوْرِ فِي غَسَقِ الدُّجَى قَدْ ضَرَبُوا الْأَكْوَانِ بِالْعُرْفَانِ
 الْقَافِلُونَ عَنِ الْكِتَابِ وَوَيْلَهُمْ فَلْيَحْسَبُوا مِنْ شَقْوَةٍ وَهَوَانِ
 شَعْبَانُ أَسْعَدَنَا بِذِكْرِكَ عَاطِرُهُ أَكْثَرِمَ بِشَهْرِنَا بِكُلِّ زَمَانِ
 أَقْبَلَ مَدْبُوكَ نَاجِلِيَّةٍ عَمِيَّا يَا أَرْمَنًا وَحَمَاتَا سَيَّانِ
 رَمَضَانُ فَيَا فِي الشُّهُورِ تَكُنْهُ بِرَوْضِ الْخُلُودِ زَهَا بِحُورِ جِنَانِ
 وَوَضِيئَةُ الْإِشْرَاقِ فِي نَظَرَاتِهَا عَيْنُ اللَّهِ تَنْسِيكُهَا عَيْنَانِ
 أَيْ بِحَيٍّ بِحَرِّهِ وَبِقَرِّهِ لَكُنْهُ لِلشُّرُودِ كُلِّ لَوَانِ
 أَهْلًا بِهِ قَدْ جَاءَ بِمَنْحِ بِرَّةٍ وَمَطْهَرًا لِلرُّوحِ وَالْأَهْدَانِ
 يَالَيْتَ لَيْلًا فَيْكَ كَانَ لِيَالِيَا يَالَيْتَ يَوْمَكَ طَالَ فِي الْأَزْمَانِ
 فَيَصُومُنَا نَرْجُو رَضَى الرَّحْمَنِ (يَارِبِ رَضْوَانِ مِنَ الْحَرَمَانِ)^(١)
 قَدْ كَثُرَتْ فِيهِ الدُّنَى بِقُدُومِهِ وَتَجَاوَبَ (الْإِذَانُ بِالْإِذَانِ)^(٢)

(١) - وَرَدَتْ فِي الْأَصْلِ بِمَوَدَّ تَشْكِيلٍ وَرَغِمَ بَدَلُ لَمْعَةٍ ثُمَّ أُعْتُدَ إِلَى تَشْكِيلِهَا

(٢) - حِكْمًا وَرَدَتْ فِي الْأَصْلِ بِمَوَدَّ هَمَزٍ أَوْ مَدٍّ، وَبَعْدَ تَحْلِيلِ وَرَبِّهَا بِمَوَدَّ تَحْلِيلِ مَدَّهَا. فَاتَّصَى الشَّعْرُ.

رمضان طيباً للنعموس وأمنها
 هو في رمتي الأزمان روض عاطر
 هو منديل رطب (بساطج) عرقه
 يا الله أقسم أن مَحْفَظُ شهرنا
 اعتمد الرحمن تلك تحبتي
 شيدت الهدى صرحاً يشع ضياله
 من أين لي من نظم (شوقي) بردة
 هذي القلاد والحرائد كلها
 يارحمة الأكوان بالإنعامها
 يامن دعوت إلى الهداية ^{التي}
 الله شرف قدركم في عرشه
 أرسلت بالشورى تبشر بنا
 هيئات للأشعار تخلد (أحمد)
 أقسمت أنك في فري الأكوان
 إن السلام هنا لدي عتيقة
 أبني العروبة فاحمروا أحلامكم
 ولتذكروا التاريخ فهو شهيدكم
 أن يعزبها جامع النوران
 وبضوع في الجنات بالريمان
 وشذاه تفح الزهد والإيمان^(١)
 للذكر متصراً على الحدثان
 تبيسك عجز العاشق الوهمان
 بمحو انقلام بنوره المزدان
 كالسيرات بضوع في أوزان
 تهدي إليه لأجل عجز ياني
 ياتعمة الموحسود والرحسدان
 وليأبقت كل الخلق بالإيمان
 ولتصغرتم يابني الإنسان
 بالقسط أو بعدالة الميزان
 يامن خلدت بمعجز القرآن
 ولأنت فينا صورة الفرقان
 وهنا أكاشفكم بلا كتمان
 إن المصمم أيسنة المسرمان
 فالنصر فيه حصيلة الشجعان

(١) - هكذا وردت في الأصل وأصل أن معنا مطعماً قد أضاف اللفظ الأصلي الشاعر.

إن لم يُصيخُ للحقِّ مجلسُ أمنهم فلنشعلوا السَّيْرانَ كالمركان
 ولتسمعوها صيحةً مضرِّيةً الذين قاعدَةُ القوي الباني
 فإذا تواصيتهم بحقِّ بيكم فمتنسحب بحالِ البلدان
 وإذا ممرى الإيمانِ في أوطانكم فمتنسحب حتماً قسوى الطغيان
 لس تظلمروا بالنصر دون دعايم للحقِّ تُرسي شامخُ البيان

☆☆☆

علي بن محمد الرمضان

الشاعر: المرحوم الحاج ملا علي بن محمد الرمضان اعطى.
ترجم له في حرف الدال من هذه الموسوعة.

ميلاد الرسول

شُرِّفَتْ سَاحَةُ الوجودِ الهاني محجَّباً بيُّنا العَدَساني
ذِي المَقَامِ السَّامِي وأَكْرَمِ مَوَدِّ وَ عَلَى اللَّهِ مِنْ بَنِي الْإِنْسَانِ
كَمْ تَنَادَتْ بِهِ قُرُونٌ وَأَجِيَا نَ وَأَطْرَقَتْهُ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ
وَلَهُ دَعْوَةُ الْخَلِيلِ انْتَهَتْ رُفْدُ وَ حَتَامٌ لِلرُّسُلِ وَالْأَدِيَانِ
وَلَقَدْ بَشَّرَ الْمَسِيحُ بِهِ أُمَّتَهُ فِي الْإِنْجِيلِ ذِي الْبَرَهَانِ
قَدْ بَدَتْ فِي الْمِيلَادِ آيَاتٌ حَقٌّ مِنْ كَلْشَمْسٍ بِأَهْرَاقِ الْمَعَانِي
حَدَّثَتْ ظِلْمَةً لِمَكَّةَ عَمَّتْ وَ انْجَلَّتْ عِنْدَ نُورِهِ الشَّعْشَعَانِي
وَنَهَاوَتْ أَصْنَامَهَا مِنْ عَلَى الْكُفْرِ سَةِ مَكْرُوسَةٍ عَنِ الْأَذْفَانِ
وَتَرَامَتْ أَمْلاَكُهَا فِي السَّمَاءِ نَ بِشَهِيدٍ تَقْضِي عَلَى الشَّيْطَانِ
وَتَدَّاعَى إِبْرَاهِيمُ كَسْرَى سَوَى الطَّيِّبِ فِي بَقِيٍّ مِنْهُ آيَةُ الْأَزْمَانِ
وَلِسِرَانِ فَارِسٍ قَدْ تَجَنَّبَ مِنْهُ (سُورٌ) قَضَى عَلَى الْأُسْرَانِ
وَتَجَلَّسَى فِي آدَمَ فَلَهُ أَمْرٌ مَلَائِكُهَا مُجَدِّدٌ بِغَمِّ تَوَانِي
حَيْثُ لِسُلَاحِ رُبَّنَا لَمْ يُقَلِّزْ خَلَقَ أَفْلَاقُهَا وَلَا الْأَكْسَوَانِ
وَهُوَ مِنَ الْإِعْجَارِ قَدْ أَنْزَلَ إِلَهُ بِهِ عَلَيْهِ قَرَأَنَهُ وَالْمَثَانِي

☆☆☆

فرج العمران

الشاعر: العلامة المهامة الشيخ فرج العمران
ترجم له في حرف الجيم من هذه الموسوعة.

مبعث الرسول

حق أن تعقدوا نوادي النهاي يا اكرام الشيوخ والشبان
حق أن تعقدوا نوادي أنسي طررت بالآداب والعرفان
افتحوا القول بالشاء على المنعم واقلوا آهاً من القرآن
وأمرؤا الفتيحة المصور كما يا مبر ربي بالعدل والإحسان
وأعيدوا الحبيب أحمد بها لا أحياء ولا صربغ العواصي
أنشدوا مدحه الجميل بألفه في حسان لا مثل صوت الأعرابي
وادكروا شأن يوم مبعثه لسلس نوراً يهدي إلى الإيمان
كأنت الساس قبل في ظلمة عميا في شتى العقول والأدمهان
يمدون الأوثان كالألوة وانفسزى متبساً لمسايدي الأوثان
فسأني الصادق الأمين ألي الـ عربي المكّي عالي الشأن
فمحا ظلمة الجهالة وانعمو ضي بمراس نوره الشعشعالي
داعياً إني إليكم رسول من إليهم مزلو عن ثاني
من إليهم يدعو إلى السير وانتفـ سوى وللوالدين بالإحسان

بالحا دعوةً إلى العقل أسدت	بعملة لا تُسَام بالأممسان
أطلقته من سجن مملكة الجهد	بل إلى عرش دولة العرفان
رفعه بعد انحطاطه إلى أفه	صلى مراقبي الرُّقسي والعمران
بارسول الإسلام شكرًا حتم	في ذمام الشيوخ والشبان
إنما نحن عاجزون عن الشكر	سر فغفواً عن الضعيف العاني
كيف نستطيع شكر إحدى أيادي	كك التي أهدت على الإنسان
عالم الحرف قاصر عن معالي	كك فما قدر ناطق باللسان
غير أن الثنا عليك جميل	باجملاً أسماؤه والمعاني
فاحفظوا أيها الكرام بتقدير	سبي نبي الإسلام ذي البرهان
والله أعلموا الثنا والتحب	ت الركنيات كسل وقست وأن
ولتجدد ذكر مبعث طنبه	عشق أن تعقدوا نوادي التهاني

☆☆☆

كاظم محمد صالح المطر

الشاعر. الخطيب الشيخ كاظم محمد صالح المطر الأحسائي.

ولد في البصرة سنة ١٣١٢هـ، وقد بدأ حياته المبيرة مع والده الحاج ملا محمد صالح، ثم مع الخطيب الحاج ملا محمد حمزة العمراني، ثم مع خاله السيد سعيد الفريفي. ولقد نصح في الخطابة حتى دأب صيته وانتشر ذكره، فقد كان واسع الاطلاع على الكتب، كانت دراسته مريجاً من العلم والأدب أثناء إقامته بالمحبرة، درس خلالها على يد الكثير من العلماء، وكذلك ذهب للحف الأشرف للدراسة على يد علمائها. وقد نظم الشعر منذ حداثة سعه، وتدرج في فنون الشعر حتى صار يشار إليه بالبنان، ومحور شعره في الفزل والمدح والوصف والنسب والرتاء.

توفي سنة ١٣٩٠هـ، من آثاره: ديوان شعر لم يعثر عليه.

وأخذت القصيدة والرجعة من كتاب (فلاذ وفرالد) ديوان شعر للخطيب الشيخ كاظم الأحسائي، الترجمة ص ١٩، والقصيدة ص ٣٥.

مولد المصطفى

هذه القصيدة مناسبة ذكرى مولد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) ألقاها بنعمه في احتفال كبير بمناسبة

بسم الدعرُ بسمة ذات معنى اكسب الأفقَ والبسيطة حسنا
ماءَ ظهَرِ البسيط فيه ينقلُ الـ جهل رديحاً حتى شكت منه وهنا
وعليها تكاثرت غلّيمات بعضها يجعل النهار دُجناً

فدأت مرّت على العالم السّفد ليّ منها العُنوي عَجْ وأنا
شُرّها ما نراه بل عن فيه إذ تقاليدُ عَرَبِها اجتاحتها
إنّ قرنَ العشريّ سُمّيَ عصرُ السّور وهو الطّلام لو أبصرنا
فيه حبّ الذات اعتلى والأمايات سادت في الناس أعلى وأدنى
وبنو الدّين تاحروا فيه إلّا السّرّ مهمّ معينه اليوم سخنا
بين الافراد والجماعات حلفٌ ناقضٌ للصّوف بل والمبني
وفشى منكرٌ وأنكرٌ عُرفٌ وإصلاح الفساد لا يتسنى
فالكراسي تعلّوها ذنابٌ والبقايا الأغصام للقسم تُفنى
ينشدون السّلام في كلّ صفحٍ أمن أيس السّلام قل لي وأسى
فالصّور يخُجّ تحمل الميذروحين مهلٌ بعيد داك متلحيّ ومُكنّى^(١)
أحلتوا آلة العنسا ليعشروا من يلمسوها يوم الحصاره تعي
غم أنّ الرّجاء ليس بمحقّقين ع فمن الإله ليست برسني
وعذّ العُرب بالتخلّص من سبّ طرة العمر وهو ما تمنى
والأماني عصلح بتحقيق من اقرباً فظالم ما انتظرنا
ياشباب الأوان خُذْ نصيح شيخ عركته السّنون كيلاً ووزلاً
أبها النّشئ إنسي لفحورٌ بك للمعيد أن بك المجد يُبنى
إنما محمد يعرّبو قد بناء الدّين لا تهدموا من الدّين ركنا
لازموه كي تتجحوا أو لعلّ الخسر من نايذهه يفرع بينا
صاح مهلاً فني قرارة نفسي غمّ بالخلوم تحديتُ وهنا

^(١) - حكنا ورد البيت في الأصل وهو مثل ورد.

نحن في شدّة عساها بذكرى مولد المصطفى تُفرّج عنا
 سيّد العالمين طرّاً إمام الرُّسُل والمصلحين قرناً فقرناً
 صاحب السُّبْق بالإجابة بالفقر ب سموّاً من قاب قوسين أدنى
 والشُّفيعُ بالجاب والامر المظلم لفق في العالمين إنساً وجبناً
 أوّل الكور والمهيمن فيه والمؤدّي إليه عن عبدا
 صرّ ذات من قبضها كلّ ذات جمعت في جلالها كلّ حسنى
 دوحه القدر ربّها قبل مرّ سار من امر ربها كاد ينسى
 بوركك ظلّها ظليل ومها لمّر الخمر كلّ حين سيجنى
 [بالقلب] قصص الإله تنقى بخلق بالخلق أجمع يُعفى^(١)
 سوف نوصيه بالشُّعافه ربّ (ال)هو دعاه لصير النار غذوا
 بماواذ الوجود بإعلسة المكو حوذا لولاك لم يكن قد وجدا
 أنت عقل الكلّ الذي عرفت الله به بل وكلّ شيء عرفنا
 بعد مدح الإله إياك بالذكّر سرّ عن المادحين أنت بمعنى
 غير أني أما التولّد عند مستمع جدواك فضلاً ومنا
 كنّ أمانى بمرزعي وبحشري لاني خائف فكس لي حصنا
 فعليك الإله والآل صنّى ما أصات الرُّسُكُابُ جدواً ولحنا

☆☆☆

^(١) - في الأصل (بالقلب) ومر خطاً نطقي والصحيح « تنقى ».

محمد إبراهيم بيوض

الشاعر: محمد إبراهيم بيوض.

المصدر (مجلة مار الإسلام) العدد ١ السنة ١٣ - محرم - ١٤٠٨ هـ.

سطوع الهدى

أما من صاحبن بنادمياني يديران الكؤوس ويسقياني
مُدَاماً لم تكسر رجلاً ولكسر صُروفاً من مدائح الجيسان
أزْدُدْهَا فتجلبو المم عنّي وتسمو بي إلى أعلى مكان
أحلقُ في ذرى العلياء أشدو بذكرٍ .. يطعنُ به جناني
فحبُّ المصطفى يشفي فلأدي على الشاء المضال إذا اعتراني
ويزرع في الصلوع حوى وثنوقاً إلى حصر المدائس والمعاني
بحنُّ لأرض يثرب في عروقي دمٌ يحكي غرامي وانتساني
وللأشواق في قلبي وحبِّ ووجدي بالحبيب قد احتواني
رسول الله علماً حين أصبو إلى مدحٍ يهيش به كياني
فتعجز عه أشعاري.. وقولي يُقصِّرُ حين يطقه لساني
وما نظمي سوى قطرٍ يحمرُّ فمن أنا بين أصحاب اليان
ومن أنا بين من مدحوك قبلي بما نظموه من دُررِ الجمان
وما وقوئك حقك من مديح فقدرك ليس يدنو منه دان

وَأَنْتَ حِينَ تَهْدِي عَصْرُ هَادٍ	وَأَنْتَ حِينَ تَبْنِي حِمْرُ بَانِي
وَأَنْتَ فَوْقَ مَا تَصِفُ الْقُرْآنِ	وَأَنْتَ فَوْقَ مَا تَحْوِي الْمَعَانِي
سَيِّ الرَّحْمَةِ الْمَبْعُوثِ فِينَا	مِنَ الرَّحْمَنِ .. بِسَائِغِ الْأَمَانِ
مَطْلَعَتْ فَأَضْحَتْ الدُّنْيَا ضِيَاءَ	وَمَا حَاكَى سَنَاكَ الْكُيُورَانِ
عَجِبْتُ لِمَنْ أَتَيْتَ لَهُمْ بَدِيحٍ	وَحَلَلْتِ فِي نَعِيمٍ عَمِيرٍ فَانِي
وَحَلَلْتَ وَلَيْسَ مِنْهُمْ عَمْرٍ لَاؤٍ	يَغِيْمُ عَلَى مُعْتَقِدَةِ الدُّنْيَانِ
يَعِيشُ بِكُلِّ نَاحِيَةٍ فَمَادَا	سَقَمَ الْقَلْبُ .. مَطْلَقَ الْعَيْنَانِ
وَبَعْدُ مِنْ مَعَانِيهِ إِنْهَا	مِنَ الْأَحْجَارِ صَاغَتِهِ يَسْدَانِ
فَكَمْ يَسْتَوِي بِهِ دُنْيَى وَرَحِيحُ	وَكَمْ شَيْخِ أَحْصَا بِهَ الْفَوَانِي
فَصَاصِغُ دَاعِلَاتِ بَيْنِ السَّكَايِرِ	أَلْطَحَى لَعْبَةً يَبْدُ الْقِيَانِ
وَأَمْسَى لَيْسَ يَرُدُّهُ مَشْيُكَ	يَلْمِزُ فِي طِلَابِ الْبُهِرِ عَانِي
وَمَا لِلْقَوْمِ وَيَحْتُمُّ أَضَاعُوا	تُطَوِّفُ الْحُبَّ مِنْهُمْ وَهُوَ دَانِي
وَغَابَ الْعَقْلُ وَالتَّدْبِيرُ مِنْهُمْ	وَصَارَ الْحُكْمُ لِلشَّيْفِ الْيَمَانِي
وَمِنْ بَيْنِ الظُّلَامِ طَلَعَتْ فَجْرًا	فَأَشْرَقَ مِنْ خِيَالِكَ الْفَرْقَدَانِ
وَكُنْتُ بِهِمْ رَوْفًا لَسْتُ تَرْضَى	عَمَّا آلَوْا إِلَيْهِ مِنَ الْخَوَانِ
وَكُنْتُ لِكُلِّ مَظْلُومٍ نَصِيرًا	وَمُلْجَأُ كُلِّ مَظْلُومٍ بِعَالِي
فَكَانَ حَزَاؤُكَ الْتُكْسِرَانِ مِنْهُمْ	وَأَنْ جَحَدُوا وَمَالُوا لِلطُّعْمَانِ
فَمَا مِنْ حَاءٍ بِالرَّحْمَاتِ تَنْتَرَى	وَبَاهِيَّةَ الْكَرِيمِ إِلَى الزَّمَانِ

ويامن حُبّه في القلب ثابٍ به أرجو من المولى أماني
 ليوم ليس ينفع فيه ماٌّ ولا ولدٌ لمن تبع الأماني
 فإني إن يكس لي يومٌ بعثي رضاك فإن هذا قد كفاني

☆☆☆



محمد إبراهيم جدع

الشاعر: محمد إبراهيم جدع. وقد ترجم له في حرف الألف من هذه الموسوعة.

مولد المختار

مولدٌ للمحار والأور الذي شمل الكون بيشرٍ وحنين
وحبيبُ الله طه المصطفى رحمةُ الله لكلِّ العالمين
ولدَ الرُّشدُ به في أمِّ عبد لم تكن للرُّشدِ نرجو أو تدمن
تهدُّ الأحجار في دنيا الميؤى وتربقُّ الدُّمُّ في طلمٍ مَشِين
مهدي الله به الدنيا فليج الصُّبحُ لجمع الظالمين
شئتُ الله بهم في أرخبيلِهِ ينسُ بهودٍ وحيارٍ ملحدٍ من
عشقوا الدنيا غروراً وهوى واستبدُّوا في حقوقِ الأمنين
كان في الدنيا يتهمُ بالمشاء فاعلاها بشاتٍ وبقين
بعث الله له في عمِّه قُوَّةُ الإيمانِ والدِّينِ المكين
حطَّم الأَصنامَ في عليائها من حجاراتٍ وإفلاكِ المرجمين
مولدُ المختارِ لدنيا هدى طهر الأرض بظهر المصلحين
ومنازلُ ضاعت الدنيا به واحتواها الحقُّ والبشرُ المبين
عرف الناس به معنى الهدى هُدًى السَّامِي طيَّاءُ المرَّاشدين

لم يكن للملك يرجو نفسه أو لألقاب الطغاة الأعمى
 بنشد الله بقلبي خاشع عاصي الله في شرع ودين
 في الحضارات التي ترهبه قد خلت من كل زيف وطين
 ولدت في مولد الحق وقد كانت الناس بهل قابعين
 رحمة الله أتت في أمية هزت الكون مجد الفاتحين
 قد رعاها الله من كل أذى رحمتها من محن العائنين
 قوة الإيمان فيها مبدأ وحقوق الفرد فوق العاصين

☆☆☆

وله أيضاً:

عمرة القضاء

[قف] أهل مكة ينظرون (عمداً) بين الصُحاب يطوف بالاركان^(١)
 ترائب الأبطال يبرمه في قوة ومهابة وأمان
 شهدوا بقوته وكانوا قبل ذا زعموا بأن الجمع في أوهان
 زعموا بأن (عمداً) في عروة وبشدة في الجهد ظل يعاني
 صنعوا له في دار ندوة ختمهم ليشاهدوا لكائب الرحمن
 ألقى العتاة على الطريق معظماً [بيت] الإله بحالص الإيمان^(٢)

(١) - في الأصل (وقف) وهو خطأ مطبعي يخل به الدور والصحيح ما ابتدأه

(٢) - في الأصل (بيت) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما ابتدأه

غور الميؤوف سلاجهم بركابهم وتواضعسوا لله في إذعسان
فصلدوا البقاء لمستق عسدودو في بطن مكة عند عمر مكان
وضع الرداء عن اليمين مشمراً والمصحب تهنف في جمى القرآن
خرجت نهول بالطواف صحابة ورسولنا بالود والإحسان
بثلاثة الأطواف هرول عاشماً يرجو الإله كرامة الفمران
ومشى بقيته يوحىد رأسه في غير ما يرجى بغير زمان
والمشركون يشاهدون تعجباً حشد الرسول وقوة الأعوان

بعد الحديبية النبي قد أسلفت جاء الرسول لعمرة بالثاني
يحشى الإله بصالح من فعله بإليت يلثم في رضى وحنان
كانت له غير القصاص لأنهن جاءت بأسمى العز والإمكان
رضعوا لقول الحق رغم تعشير للشرك، بالذل الشيطان
وابن الرواحه هاتماً في شعره حلوا بني الكفار عن إحسان
بارب أنى مؤمن بمقاله أنى عرفى الله بالإيمان
إنا نقاتلكم على تأويله وبما تنزل محكم الفرقان
ضرباً يزيل الهام عما قاله وهنا الخليل يفر عن حلان

بثلاثة الأهم كانت عمرة لرسولنا في معشر الإخوان

فأنى (حوطط) عن قريش طالبا
 قال: انقضى أجل الإقامة بيننا
 فوقى الرسول بشرطه في طاعة
 الله أنزل في صريح مقاله
 صدقت له الرؤيا بحق باهر
 قد حلقوا أو قصروا لرؤوسهم
 علم الإله بما يطب لأمرهم
 بعد الجهاد وبعد صدق نضالهم
 بعراج حمر الخلق في إمعان
 فاعرج على شرط قضى بأوان
 لله لا يعي على السكبان
 نصرا يعزّز راية القرآن
 ودحول أرض البيت باطمئنان
 لا خوف لا إرهاب في إنسان
 فأنى لهم بالفتح والبيان
 بقريب فتح شامخ البنان



الله كم لرسولنا من شريعة
 ينفي السلام ولم يجد بغيره
 الله كم لرسولنا من منة
 جهلوه حتى قد أعزّ مكانهم
 أصحت بلاد العرس بين محبتهم
 مرحى لنفسي قد أحاط بها الأذى
 مرحى لنفسي لا ترد على الأذى
 جلّت عن الإنسان في أطباعه
 جلّت عن الإنسان حمر طبيعته
 فأكملت على الإيمان والإحسان
 إلا كعصبة الكفران
 وتسامح وتوادد وأمان
 وأنالهم بالبشر حمر مكان
 والروم تخضع في رضى الرحمن
 صمرت لحكم الله في إذعان
 بالانتقام ونزغة الشيطان
 فهي الكريمة فوق كل بنان
 الله هدّ بها من الأصقان

اللَّهُ طَهُرْهُمَا وَعَظِّمْ شَأْنَهُمَا صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ
 فَبِإِلَيْكَ يَا هَادِي الْبُورَى مَا تَنْتَفِي حَنَاتُ عَلِيٍّ فِي ذُرَى النِّيَانِ
 بِلِ بِالرَّفِيقِ وَبِلِ بِسَاعِلَى جَنَّةِ أَغْظِمْ بِهَا مِنْ رَتَبَةٍ وَمَكَانِ
 وَخُصُودِ ذِكْرِكَ فِي قُلُوبِ أَحِبِّ هَنَفَتْ بِحُبِّكَ فِي مَسَدَى الْأَزْمَانِ
 وَلَقَبِلِ الْأَحْيَالِ ذِكْرُ عَمِّهِ بِسَمُو وَبِحُلْدُ مَشْرِقًا بِمَعَانِ

☆ ☆ ☆

محمد الأسمر

الشاعر: الشيخ محمد الأسمر ولد وتعلم في دمياط سنة ١٩٠٠م، وتخرج من الأزهر وكان أميناً لمكتبته حتى وفاته سنة ١٩٥٧. له عدة دواوين منشورة وعظيمة أخذت الوجهة من كتاب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في الشعر الحديث لعلّي القاعود ص ١٣٦.

يا رسول الله

عطر الدنيا بذكر المصطفى إنه روض البرايا أجمعين
رُبّه أنسى عليه وكفى عصمة العالم في دنيا ودين
يا رسول الله - يا عظيم - يا ذا الجلال والإكرام - يا ذا الجلال والإكرام -

رحمة الله على العالمين

جئت والدنيا غلام في حلام تشتهي لله ظلم الظالمين
مرآك الناس شمساً للأمان وراك الناس حمر العادلين

وتعلمى الشرق عن صبح عجب حار في أضواءه كل ليب
لاح من (مكة) من أرض احبب شمس من نور ربّي لا تغيب

وصحا الكون على السور الجديد وعلى أعلام جبريل الأمين
إنه القرآن والمعهد السعيد إنه الحق وعمر المرسلين

دَعْوَةٌ مَحْوَ الصُّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ أَبْصَرَ النَّاسُ بِهَا الْحَيَرَ الْعَمِيمِ
كُلُّهُمْ يَجْمَعُهُمْ طَهَ الْيَتِيمِ إِحْسَرَةٌ وَهُوَ الْأَبُّ السَّيْرُ الرَّحِيمِ

يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا نَوَّارَ الرَّجُودِ يَا مَنَارَ الْمُهْتَدِينَ الْمَصْلُوحِينَ
جَنَّتْ وَالْعَالَمِ بَعَثَ الرَّقُودِ بِصَاحِ دُونِهِ الصُّبْحُ الْمُبِينِ

إِنْ تَكُنْ حَطَمْتَ أَصْنَامَ الْحَجَرِ فَلَقَدْ حَطَمْتَ أَصْنَامَ الْبَشَرِ
وَجَلَوْتَ الْعَدْلَ فِي أَهْلِ الصُّورِ فَاظْمَأَنَّ النَّاسُ بِلَوْ وَحْضَرِ

كَسَبُوا قَوْلَ لَا رَبَّ سِوَاكَ إِنَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ كَبِيرِ
وَتَسَاوَى الْكُلُّ فِي شَرَعِ الْإِلَهِ حَرَمَهُمْ مَنْ يَتَّقِي اللَّهَ الْقَدِيرِ

رَبُّنَا يَا مَرْبِيَّ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَالْحَبِيبِ الْمُسْتَغْنَى مَسَلَّ الْخِتَامِ
أَصْلَحِ اللَّهُمَّ أَحْوَالَ الْأُمَمِ لِيَعِيشَ الْكُلُّ فِي ظِلِّ السَّلَامِ

وَارْحَمِ اللَّهُمَّ كُلَّ الْعَالَمِينَ

وَارْحَمِ اللَّهُمَّ كُلَّ الْعَالَمِينَ

يَا رَسُولَ اللَّهِ - يَا عَظِيمَ الْجَاهِ - يَا أَيْنَ عَبْدَ اللَّهِ

رَحْمَةً أَنْتَ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ

رَحْمَةً أَنْتَ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ

☆☆☆

محمد أمين كتي

الشاعر: السيد محمد أمين كتي الحسيني.

أخذت قصائده من ديوانه (مع الصب في مدح الحبيب).

دلت محاسنه عيبه الأعين فلما يلاحظ من هناك ومن هنا
أمره يحجبها وقد طارت بها رسل الفرام وأودعتها الألسنا
الفصل للشعراء في إعلان ما تحلى القلوب من المطالب والنسب
ويعبرون عن الخواطر دونها سخط العيوب لما نأى ولما دنا
الحسن روض والسبب ناسم تسري بفرق الروض طيبة النسا
بائنني بالرغم من إشارة قربي وكنت أظن أن لا أفتنا
راحت محاسنك البديعة بالقدري أبقت من جلدي فحفت من الوئس
عأرل شكاتي بالوصال وبترضى وأظنك بسك في فؤادي موطن
إني أعوذ بحسن وجهك أن أرى بين المحسن الكرام مهننا
فاستيقني لك شاعراً متحققاً بهواك موثيق اليان ملقنا
وانظر إلى الدنيا قد احتملت بمن أضحي بمولده الوجود مزيننا
وانظر إلى الأزمان كيف تألفت بالمصطفى والكون كيف تزينا
هو رحة الدنيا ومائع بابها للبر والحسنى وكان مطننا
جاء الورى في ساعة محمود سجد الزمان لها جلالاً والحنس
وتغير التاريخ منها فاغتندي سوراً وكان من الجهالة أدنا

بِاسْمِكَ الرَّئِيسُ الْكَرَامِ تَحْمِيَةً تَتَلَى بِمَوْلَدِكَ الشَّرِيفِ وَتُقَتِّلَى
 مَا عِنْدَنَا يَوْمَ أَعَزُّ مِنَ الَّذِي أَبْدَى جَمَالَكَ لِلْوَجُودِ وَيُنَا
 يَوْمَ بِأَلْفِ السَّنِينَ نَعْدُهُ وَمَرَاهُ أَعْظَمَ مِنْ سِوَاهُ وَأَحْسَا
 عَلَّقَ الْوُجُودَ وَمَا حَوَاهُ كَرَامَةً لَكَ فَاحْتَكِمْ مَا شِئْتَ فِيهِ مُمَكَّنَا
 بِمَوْلَدِ الْهَادِي مَلَأَتْ قُلُوبُنَا أَنْسَا وَبَدَّلْتَ الْمَحَافِيفَ مَامَنَا
 وَأَعَدْتَ لِلْكَوَامِ ذِكْرِي لَمْ تَزَلْ تَسْمُو وَذَكَرْنَا فِي الْبَسِيطَةِ مُغَلَّنَا
 قَمِ فِي فَمِ التَّارِيخِ وَادْكُرْ لِلْوَرَى حَقَّ النَّبِيِّ عَلَى الْعِبَادِ مِيثَنَا
 وَاطْلُبْ مِنَ الْأَجْيَالِ أَنْ يُوَفُّوا لَكَ بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مِثْمَنَا
 بِالْبَلَاءِ الْإِثْنَيْنِ مَا دَا صَافِحُهُ بِمَنَّاكَ مِنْ شَرَفٍ أَشْمُ وَمِنْ غَنَى
 كُلُّ اللَّيَالِي الْبَيْضِ فِي الدُّنْيَا هَا لِكُلِّ إِلَهٍ فَاتَتْ مِفْتَاحَ الشُّغْنَى
 فَالْقَدَرُ وَالْأَعْيَادُ وَالْمَعْرَاجُ مَنْ رَحِمْنَا ذَلِكَ الْوَلَدُ الْوَلَدُ الْوَلَدُ الْوَلَدُ
 وَحَلَلَتْ فِي التَّارِيخِ أَشْرَفَ مَوْضِعٍ نَادَى بِرَفْعَتِهِ الزَّمَانُ وَأَعْلَنَا
 وَمَلَأَتْ عَيْنَ الدَّهْرِ مَنَّا حَاسِنَا وَمَلَأَتْ سَمْعَ الدَّهْرِ بِأَبْشَرِ لَنَا
 بِالْبَلَاءِ طَافَتْ مَعَاهِدُ فَضْلِهَا بِمَنَّا وَهَنَّا فَأَشْرَقَتْ الدُّنْيَا
 وَزِنَتْ مَزْنَتُهَا بِكُلِّ مَزْنَةٍ مَرَّتْ عَلَى الدُّنْيَا فَكَانَتْ أَوْزُنَا
 بِاسْمِكَ لِلْمُرْسَلِينَ وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَعِبَةً لِمَنْ اعْتَنَى
 نَاجِيَتْ رَبُّكَ قَائِمًا فِي الْمُسْتَوَى وَأَعَزَّتْ جَانِبَ طُورِ مُوسَى الْأَيْمَنَا
 وَأَتَيْتَ بِالصَّلَوَاتِ حَمْسًا بَعْدَهَا حَقَّقْتُهَا جَدًّا ، فَكَانَتْ أَضْمَنَا

ورأيت ربك رؤية لا يُنترى فيها كما روت الثقات مُتعتا
 وأحاطك المول بسور بهائه فحمى فؤادك أن يزبغ وحصنا
 جمعت فحارَكَ حطلةً ألقبها في الرُّسُلِ في البيت المقدس مؤهنا
 لما رأى حميرُ قوَّةَ وقبها سادى بفضلك في الجميع وأدنا
 الله أكبر ذاك فضلٌ عَمَّيد في المرسلين أجلُّ من أن يُقلنا
 طوبى لنا بك يابن أكرم خُرُو طوبى لنا بشرى لنا ولنا الهنا
 ونعتُ شكلَ المسجدِ الأقصى كما طلبوا فكنت على العقول مهينا
 ومصاصٌ لك إن يرمُّها شاعرٌ أمّلت عليه نظامها فتمتتا
 ووصلت سعيك في هدايتنا فعبا أكذى جهادك في الطريق ولاؤنى
 وحباك ربك رنةً لا تنهي كذاك يوم تقول للشُّعْبا أنا
 فاشفع لحادمك الأمين شماعه تولى مكرمةً وتدفع مطعنا
 ولأهله ولن أحبُّ من النورى ولمس بحبك في الأمام تدبنا
 صلى عليك الله في أهل السما والأرض ما اكتظت بطاح المنحنى
 والآل والأصحاب أعمار الهدى والقطب ما سار الحجيحُ إل منى

☆☆☆

وله أيضاً:

هذي العاقبة من كرمي وبستاني وذوي الأغاريد من شعوري والحناني
 ظنُّ الخَلِيقون أنا مثلهم كذبوا فما الخَلِيسُ وذو الأشجان سيان

لولا الفرائم لما غنت مَطْوُوقَةٌ على فضيبي ولا طيرٌ على بان
 والحسبُ بماءٍ نفس المرء أعذبةٌ والوصل لا يُشترى إلا بالثمان
 وللغفاف حجابٌ لست أخرقه ولست أعدو محلي بين خلجان
 بإحدى الركب هذا ما قصدتُ له من المدينة فأنزلتُ بين حيران
 وامسحْ عَمَّاكَ بالأعتاب ملتمساً برؤد الحشا غير حبابٍ ولا وان
 فالمصطفى بهجة الدنيا وخُتْمُهَا ومركز الوحي من نورٍ وبرهان
 آياته تحملاً الأسماع موعظةً ومملاً الكون من نورٍ وعرفان
 جاء الوجود وليلُ الشك معتكراً والأرض ترشفتُ في كفرٍ وطفان
 فأبدلُ الشك نوراً والضلال هدىً وأبدلُ الكفر في الدنيا بامان
 بما واحداً بين خلق الله ليس له في الممرلين وفي الأعيان من شاتي
 هذا السورى صفحة يضاء بيمينه وَلَيْسَ لَهَا عَنْوَانُهَا بِاعير عنوان
 هذا السورى فيه أخلاقٌ مُنَوَّعةٌ أخلاقك العُسرُ فيها عسرٌ ميزان
 أنت الذي كنت أوضحت السبل لنا حتى مشى العقل فيها غير حيران
 بما حبلاً مجلس ذكرٍ الحبيب به روح لروحي وتفرج لأحزاني
 من فاته أن يرى المختار قلَّير ما أبقاه من سُنَّةٍ عظمى وقرآن
 ولينظرنَّ إلى أنوار حجريته وروضة ذات أزهارٍ وأقصان
 وقبَّ في سماء العزِّ قد شهدت بوحدة الله في سرٍّ وإعلان
 ولينظرنَّ إلى سَلَمٍ إلى أحسب إلى العقيق ورائدنا وبطحان

فذلك آثاره والذكريات بها تهيجُ وحدي وأشواقِي وأشجاني
 باطيةً الخمر أرحو العودَ ثانيةً إليك باليسر في أهلي وإخواني
 إن كان يشناق مشناقٍ إلى سكنٍ فأنت شوقي وفي ذكراكِ تحناتي
 لقيتُ من أهلك الإكرامَ مضطرباً فكلُّ أهلكِ بهواني ويرعاني
 هم عليّ أياؤُ لا أمحلُّها لهم على مهجتي إلا بشكراتي
 بالأهل طيبةً فزعم بالذي عجزت عنه الجماهرُ من قربٍ ورضوان
 الله فضلكم لئلا أخلُكم في ساحهٍ يرتجها كلُّ إنسان
 لا نظمواون وبالزرقاء ربُّكم ماءً لعمرِي يُروِّي كلَّ ظمآن
 بحسبكم في جوار المصطفى وطنٍ إذا اتنسى الناس أشثاً لأوطان
 بأسيدِ الرُّسل إنني جئتُ معكراً إليك من رلني العظمى وعصيانِي
 صلى عليك الذي أعلاك مرلةً بين لبيبين لم تُنزلْ بحسبان
 والآلِ والصُّحْبِ والأتباع فاطمةً والفوت والقسطِ في سرِّ وإعلان
 ومُخصَّ طيبةً والبيتَ الحرامَ بما يُرضي الأحبةً من جودٍ وإحسان

☆☆☆

وله أيضاً:

جدي يانفس أُمَام الصفا وفرحي بالقرب هذا المصطفى
 زرتُه شوقاً فملت الشرفا وارتوى قلبي من الحبِّ المحني
 أما في الروضة أغدو وأروح وأمام القبر أدعو وأنوح

وعلى الباب فقراً أسمع
 يا رسول الله أنت المرتضى
 وكما الأفاق أثواب الدجى
 إن رأيت طيفك عيني في المنام
 وتوجهت لحالي باهتمام
 يا حبيبي أنا مشتاق إليك
 إنني عولت في أمرى عليك
 واتخذ لي عند مولانا الكريم
 ليس لي غرور في اليوم العظيم
 صانك الله وحرماً مولدك
 وسلام الله يغشى محمدك
 وعلى إليك والعشيرة الكرام
 ورجال العيب والقطب الحرام
 في غلال الجاه والقدر السني
 أنت أحلامي إذا الليل سجا
 ورعى عيني طيف الوسن
 والجلي عن مهجتي هذا القمام
 يملأني فانا العبد القسني
 فاستقي كأس وصال من يدهك
 فأبني كل ما يلزمي
 عهد صدق بأمان ونعيم
 يا غياني عند تلك المحن
 صلاة الله ترعى مرقداً
 أيها المقصود طول الزمن
 وعلى آهالك الصيود الفحام
 ما نغنى طائر في فنن

☆☆☆

وله أيضاً:

الله صوركم فاحسن
 وأقام منكم شاهداً
 وأكن في قلبي هوا
 غاليته ما آل التبيس
 سوى محاسنكم ما تفرق
 متمكناً في الحسن أمكن
 كم يابني الزهراء فاكتر
 يحكم والحبيب الممن

وحزيتمونسي بالوفيا ۞ وبالجميل فاست أغبن
 شأن الأجابة في السورى كل إلى الإحسان يركن
 أهلاً بذكراكم ضحى أهلاً وفي ليلى إذا حن
 من كان فرط في الأجابة والوصال فليست ميئن
 لم أشك منكم حفرة كلاً ولا متناً ولا من
 بل أنتم أهل الكما ل وحبكم للوصل أضمن
 لي في حماكم بمسوة من كل مكروء ومأمن
 فكأنني موسى أينست بكم وأنتم أهل متين
 شكراً لكم والشكر هو ثم الدين في الحسنات مورن
 ولقد نادى ربها للكم ماكرين مما نادى
 إن الذي صاغ العصا لى صوغ مقتدر تغتن
 خلاكم وحماكم منها بأجلها وزين
 أعلاكم أهلاً كما شاهدتها وردة وسوسن
 الدين والنسب الزكى الصبر والحسب المعصن
 والناس لو وزنوا بكم كتتم بفضل الله وزن
 ما زلت مسروراً بكم وهواكم عدي مذنن
 ذوقته بمراع صد في في مساو لم يحسون
 ونقشت حبكم على صفحاته حتى تمكن
 أنطقتمونسي بالثنا ۞ عليكم فعدوت أفتن

والحُبُّ يُنْطِقُ كُلُّ ذِي لَنْسٍ بِمَنْ يَهْوَى وَالْكَسَنُ
 وَاللَّهُ بِآلِ النَّبِيِّ وَدَاكُسَمِ فَرَضٌ تَعْمُرُنْ
 وَهَوَاكُمُ عَلَيَّ تَنْقَبُهُ الْفَنَى فِيمَا تَلْقَوْنَ
 وَهَوَاكُمُ سَرُّ نَظْمَةِ الْحَشَا فِيمَا تَبْطُغْنَ
 بِإِسَادَتِي أَمَا مَسْ حَرَى فِي ذَلِكَ الْمَيْدَانِ وَاسْتَنْ
 يَمِي وَيَكُكُمْ حَقًّا يَقُ لَيْسَ فِيهَا لَا وَلَا لَنْ
 لَا يَسْتَوِي مَسْ طَنْ طَا فِي الْأُمُورِ وَمَنْ تَقْضُ
 مَسْ رَامٌ إِجْمَعَاءُ الْهَاسَا رِي عَنْ الْعِيُونِ فَذَلِكَ أَرَعَنْ
 وَتَعْبُودُ مِنْ شَرِّ أَجْمَعَاءَ بِاللهِ وَالْهَيْتِ لِلْمُؤْمِنِ
 مَتَوَسِّلِينَ بِحَدِّكُمْ سَمِ سَمِ الْوُجُودِ وَمَا تَصْمُقُ
 صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ يَمَسْ بِسُومِ انْتِدَا الدُّنْيَا إِلَى أَنْ
 وَعَيْكُمْ بِآلِ الْوُصْخَةِ وَالْقَطْلِبِ الْمُتَعَيْنِ

☆☆☆

وله أيضاً:

وَطَلَنْتُ أَحْشَاءِي عَلَى حَبِّهِ وَأَكْرَمُ الْأَحْشَاءِ مَا وَطَّسَا
 فَلَنْتُ مَا أَرْجُوهُ مِنْ وَصْلِهِ وَتَمَّتِ الْأَنْفَعُ مَا يَتَسَا
 رَنَا بِطَرْفِ نَاعِمٍ فَاتِي بِأَحْسَنِ دَاكِ الطَّرْفِ لِمَا رَنَا
 وَصَارَ بِلِقَائِي بِإِحْلَاسِهِ بِصَدَقِ إِحْلَاصٍ وَقَرَّطِ اغْتِنَا
 وَصَرْتُ لَا أَنْسَاءَ فِي بَقْطِهِ وَلَا مَامَ فَهَوَ رَوْحِي أَنَا

ولم أزل أشمُّكَ أوقاتنا
 فيأفواذي أنتَ في معصية
 فلا تُعَذِّبْهُمُ هَمًّا فَقَدْ
 تَعَذَّبْتُ مِنْ حَيْثُ قُبَّةُ
 لو حاول الماء إلى مهجتي
 أو حاولت أنفاس ريح الصبا
 يطسُّلُ برعاني وأرعاه في
 طابت بها الدنيا وطبنا بها
 قام بعدي في الهوى أنه
 ولم تقع عبي على منبه
 أهديه من شعري ولم أُلِّهُ
 حسنٌ بحسن كنت راعيتُ في
 وما نظمتُ الشعر إلا لكي
 وما دخلتُ الروض إلا لأن
 عسى أوقيه حفرق الهوى
 والله ما قرطتُ في جنبه
 وإنني أنعسرُ في وجهه
 وإنني أسكر من لحظيه
 بالخيف والأبطح والمنحى
 بقربه تجمع كل المني
 أَرْضَاءُ مِنْ بَيْنِ السُّورِ وَاعْتَنَى
 وَجْهَهُ أَنْفَاسُ مَا يُقْتَنَى
 أن يسبق الأنس [به] لا تُتْنَى^(١)
 سَمَقَ هَوَاهُ لَا عَوَاهِ الرَّنَى
 أنسٍ وعطفي في ظلال الغنا
 عيشاً رعبداً طُكَّتِ المُنَى
 في حسنه فرد بهي الثنى
 لله كما أبهى وما أرتنا
 مُشَبِّهَةُ الْمُحْتَسَارِ وَالْمُنَقَا
 تأليفه الواجب والممكن
 احتار منه الجوهر المتنا
 أجمع منه السورة والسوسنا
 كفاء ما أمدى وما أحسنا
 ولم أزل أوليه حُسْنُ التنا
 جوامع الحُسْنِ تَجَلَّتْ لَنَا
 فكيف لو ذقتُ كريم الجنا

^(١) - (٧) - لم ترد في الأصل وبطونها تحت السور ما صنعتها

وَأُبْرِئُ الطَّرْفَ عَلَى حَسَنِهِ	إِذَا تَحَلَّى مِنْ هُنَا أَوْ هُنَا
يُريكَ فِي اللَّيْلِ سَنَى غُرَّةٍ	إِذَا تَرَامَتْ فِي الذُّحَى مَوْهِنَا
يُعْجِبُنِي اللَّوْلُورُ فِي ثَغْرِهِ	مَنْظُماً بِأَمْرٍ رَأَى مَعْدُوبَا
وَاسْمَحِ الْحِكْمَةَ مِنْ لَفْظِهِ	جَدِيدَةً سَبْحَانَ مَنْ لَقْنَا
لَأَلَّاءُ تُثْنَرُ مِنْ كَثَرِهَا	فَتَمْلَأُ الْآدَانَ وَالْأَعْيُنَا
مَوْدُبُ النَّفْسِ حَيِّي إِلَى	يَسْتَوِي مِنَ الْهَمْدِ رَفِيعُ الْهِنَا
تُثْنِي عَلَيْهِ أَلْسَنٌ وَحِثُهَا	مِنْ حَسَنِهِ إِذَا أَنْطَقَ الْأَلْمُنَا
لَوْ لَا ابْتِسَامَاتُ تَضْيِءُ الْعُضَا	مِنْ ثَغْرِهِ كَانَ الْفَضَا أَدْكُنَا
أَدَامَهُ اللَّهُ وَأَحْيَا بِهِ	قَلْبِي فَلَا يَنْفَكُ بِي عَيْنُنَا
يَا رَبِّ هَبْ لِي مِنْكَ إِثْرًا	تُلْجِفُنِي رَأْساً بِأَهْلِ الشُّنَى
وَنَظْرَةً مِنْكَ إِذَا لَاحَظْتِ	تَحَلَّى بِمَنْ يَهْمُ يُغْتَنَى
وَأَغْنِنِي دِيناً وَدُنْيَا لَمَّا	أَجْمَلَ مَا صَانَ الْوَجْهَ الْفُنَى
وَاجْعَلْ شَفِيعِي عِنْدَكَ الْمُصْطَفَى	صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا أَمْكَا
وَالْأَلَّ وَالصَّحْبَ وَقُطْبَ الْوَرَى	مَا جَعَلَ الدَّاعِي وَمَا أَدْنَا

☆☆☆

وله أيضاً:

فِيَأْتُرِي أَكْثَبُ فِي الرَّابِرِينَ	وَيَأْتُرِي أَسْمَى مَعَ الْوَاقِدِينَ
وَهَلْ أَنَا حِي الْمُصْطَفَى قَاتِماً	فِي بَابِهِ الْعَالِي مَعَ الْقَاتِمِينَ
وَأَقْرَأُ الْمَدْحَ الَّذِي صُنِّعَ	وَيُكْتَبُ اسْمِي فِي الْمَوَالِي أَمِينُ

فِيهَا أَمْنٌ حَقٌّ	وَأَصْبَحْتَ فِي بَابِ حَقِّ الْيَقِينِ
وَمَا بِشَرِّ تَزِيلِ الْعَنَا	وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
ذَهَبِي مَدْحُكَ يَا مُنْقِذِي	مَنْ كُلِّ مَا أَشْكُو مِنْ الْمُعْتَدِينَ
وَمَنْ أَمُورِ آدَمِي حَمَلُهَا	فَانْظُرْ إِلَى حَالِي فَأَنْتَ الصُّمُّونُ
وَأَنْتَ يَا حَصْبِي وَيَا قُدُّمِي	كُنْ مُلْجِئِي مِنْ أَعْيُنِ الْخَاسِدِينَ
أَنْتَ أَمْتَشِفِي وَأَنْتَ الشُّفَا	فَدَاوِي بِي يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ
فَكَمْ أَزَلْتُ السُّقْمَ عَنْ مُنْتَلِزِي	وَكَمْ بَنَلْتُ الْعَوْنَ لِلْمُسْتَغِيثِينَ
شِفَاعَةً قَدْ مَجَّلْتَ فِي السَّمَاءِ	وَالْأَرْضِ حَطَّتْهَا بِدِ الْكَاتِبِينَ
مَقْبُولَةً عِنْدَ الْإِلَهِ الَّذِي	أَنَا لَكَ الْعِظْلُ عَلَى الْعَالَمِينَ
وَمَا رَسُولَ اللَّهِ عَجَّلُ مِمَّا	أَرْجُو وَيَسِّرْ رُفِّي بِقُورِ مَبِينِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ طُورَ الْمَدَى	وَالْأَلِ وَالصُّحْبِ مَعَ التَّابِعِينَ
وَكُلَّ آبَائِكَ يَا سَيِّدِي	وَالْغَوْثِ وَالْقَطْرِ وَأَهْلِي الْهَمِينِ

☆☆☆

محمد بن أبي بكر الورتري

الشاعر: محمد بن أبي بكر الورتري البغدادي.

سبقَت الترجمة عنه في حرف الماء من هذه الموسوعة.

وأحدث قصيدته من المجموعة السهبية ح ٤ ص ١٨٤.

نَحْنَانِي فِي مَدَحِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ رَجَانِي بِهِ عَمْرٌ وَفُورٌ وَرَضْوَانُ
نَبِيٌّ نَشَأَ مَا بَيْنَ رَمْرَمٍ وَالصَّمَا فُضَاءَاتُ لَهُ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بِلْدَانُ
عَمَّا شَرْعاً فِي الْخَلْقِ مِنْ قَبْلِ بَعَثِهِ وَكَمْ هَتَفَتْ بِالْعَثِ جِنَّ وَكُفَّانُ
نَعَى مَلِكٌ كِبَرَى حَمْلُ أَمْنَةٍ بِهِ وَشَقُّ لَهُ فِي لَيْلَةِ الْوَضْعِ إِيْوَانُ^(١)
نَقَلْنَا مِنَ الْأَعْيَارِ أَنَّ بَوْصَلَتَهُ أَضَاءَتْ لَهُ بِالنُّورِ بُعْثَرَى وَكِعْمَانُ^(٢)
مَعَهُ حِجَابٌ مَحْتُوناً حِجَابُ الْإِلَهِيَّةِ لَكُمِّي لَا يَرَاهُ حَتَّى يُخْتَنُ إِنْسَانُ
نَسَجْنَا لَهُ فِي الْمَعْمَرَاتِ كَعَمَالَتَنَا بَشَرٌ بِهَا بَيْنَ الرُّبْعِ رُكْبَانُ^(٣)
نَحْذَرُ أَنَّ الْمَاءَ مِنْ كَفِّهِ حَرَى إِلَى أَنْ كَفَى وَاتَّكَفُ وَاتَّفَكُ فَلَمَّانُ^(٤)
نُرَوِّي حَدِيثاً أَنَّهُ كَانَ مِنْ وَرَا نَرَى كُلُّ مَنْ يَدُو وَيَعْلَمُ إِنْ بَانُوا^(٥)
نَرَى الشُّهْبَ يَدُو لِلشَّيَاطِينِ رَجْمُهُ وَمَنْ قَبْلَهُ مَا كَانَ يُرْجَمُ شَيْطَانُ^(٦)

(١) - حي المبت أمر بموته والإيوان الملبوان يبي من ثلاث جهات.

(٢) - كعمان أي بلاد كعمان وهي من بلاد الشام.

(٣) - الركبان ركبان الإبل والبراد للسامرون.

(٤) - اتكف استمع واتفك تخلص يبي من العطش.

(٥) - يدو يقرب وبانوا فارتوا.

(٦) - الشهب النجوم ورجمها رميها.

ننام وننفضي وهو في الليل سامرٌ وإن هجعت عيناه فالتفتُ بقطان^(١)
 نسود بمن سادَ النبيينَ كنههم وأعنى له ديباً على الذين ديان^(٢)
 نجي ولكن فوق سبع من السما لقد حمته بالحُبِّ والقرب رحمن^(٣)
 نصر من الوجه بادٍ خلّاه عليه من العسرِ الإلهي تيجان
 عمه به يوم الحساب لجمه فم له شأنٌ إذا عظمَ الشأن^(٤)
 نرجيك يا عمر الرؤية كنها ليوم برورِ النارِ والرُبِّ غضبان
 بحرٌ ذبولاً بالدُّوب ودعا إليك ليعشانا من الرب عمران^(٥)
 (غيا) كلُّ عاصٍ نالَ منك شفاعاً وعبدك عاصٍ مُنْقَلُ الظُّهرِ حوران^(٦)
 نشا عُمره بين الدُّوب وكم عصي فعل يد العاصي فكم لك إحسان
 سبتُ إسماعلي وفي الدُّوح أنشئتُ فكن لي إذا للقطرِ يوصغُ ميران
 نشرتُ ثناكم علَّ بالشُّبرِ يشي يَشُرُّ بالرضوان في الشُّرِّ رضوان

☆☆☆

(١) - ألقى الطرف، مفضة يعني من التماس وهجعت نابت.

(٢) - الديان الملك وهو الله تعالى.

(٣) - النجي الناجي وهو المحدث سرّاً.

(٤) - ثم هالك. والشاد الحال.

(٥) - غشيه آتاه ويزل به.

(٦) - هكذا وردت في الأصل (لما) ولعل الصحيح (بما) والله أعلم.

محمد الخطي

الشاعر: العلامة الحليل الشيخ أبو عزيز محمد الخطي.
ترجم له في حرف الباء من هذه الموسوعة.

مدح الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى الْمَبْعُوثِ مِنْ مَضَرٍ وَمَنْ بِهِ شَرَفُ الرَّحْمَنِ عَدْنَانَا
خِلَاصَةُ الدِّينِ وَالْحَبْلُ الْمُتَيْنِ وَمَنْ فِي شَأْنِهِ أَسْرَلِ الرَّحْمَنِ قَرَانَا
لَوْلَاهُ مَا كَلَّمَ اللَّهُ الْكَلْبَ وَلَا ذَابَ الْحَدِيدُ لِدَاوُدَ وَلَا لَانَا
وَلَا غَلَا الضُّرُّ عَنْ أَيُّوبَ حِينَ عَنَّا وَلَا أَنَّى بِالْعَصَى مُوسَى بْنُ عِمْرَانَا
وَلَا سَلَامًا غَدَتِ نَارُ الْخَبِيلِ لَهُ وَلَقَدْ أَتَى الْجِنُّ خَوْفًا مَنِ سُلَيْمَانَ
يَكْفِيهِمَا لَمَّا رَفَى سَيْحَ الطُّفَّالِ عَلَى ظَهْرِ الْبُرَاقِ وَنَاجَى اللَّهَ سُبْحَانَا
وَقَرَّبَهُ مِنْ مِمَاءِ الْعَرْشِ تَصَحُّتِهِ مَلَائِكُ الْأَفَاقِ عُدَّامًا وَأَعْوَانَا
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا اجْتَمَعَتْ نَسَمُهُ صَبَحَ وَنَاجَى اللَّهَ سُبْحَانَا

☆☆☆

محمد التهامي

الشاعر: محمد التهامي، مصر - الجيزة.

وأخذت قصيدته من كتابه (أنا مسلم) ص ٥١ - ٥٤.

صاحب الرسالة

الميلاد

تَغَيَّرَتُ الدُّنْيَا لِإِقْبَاعِ الْمُسْنِينِ تَعَثُّ الْأَنْفَامُ حِيناً بَعْدَ حِينٍ
كَيْلُ لَحْنٍ رَاحَ يَطْوِي سَنَةً ثُمَّ يُطْوَى فِي عِدَادِ الْعَابِرِينَ
تَعَبُرُ الْأَنْفَامُ فِي سَمْعِ السُّورَى لَا صَدَى فِيهَا وَلَا فِيهَا رَسْمٌ
عَمَّ لَحْسٌ عَقْرِي عِبَالِي... نُورٌ مِنْ جِلَالِ الْخَالِدِينَ
حِينَ صَلَّيْتُ اللَّهَ فِي عِلِّيِّكَ بِمَصْلَاحٍ أَصْلَحَهُ مَاءُ وَطْنٍ^(١)
وَتَجَلَّتْ فِي السَّمَاءِ أَنْوَارُهَا تَغْسِلُ الْكَوْنُ بِأَضْوَاءِ الْيَقِينِ
ظَهْرَتِ لِيْلَاتِي مَوْلِدُ فِيهِ يَسْعَى صَادِقُ الْوَعْدِ الْأَمِينِ
رَحْمَةُ الْمَوْلَى تَدْئِي نُورَهَا وَأَضْوَاءُ فِي خِتَامِ الْمُرْسَلِينَ
صَاعَهُ الرَّحْمَنُ نُوراً وَهَدَى وَارْتَضَاهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ
فَضِيَاءُ يَغْمُرُ الدُّنْيَا سَنَى وَهُدَاهُ لِلْإِبْرَاهِيمَا أَجْمَعِينَ

☆☆☆

^(١) - تعالى الله سبحانه أن يصلي لأحد من مخلوقاته، وإن هو حل شأنه يصلي عليه أي يباركه ويركبه (الصحيح).

الدعوة

وتلقى الوحي — في قرآنه — مشرق الآيات بالحق المبين
صار جسراً للهدى متصلاً فيه ترفى خطوات المهتدين
كفّه اليسرى على عالمنا وعلى هام السموات اليمين
يوقظ الإنسان من غمته ويؤبه الصبح وضاح الجبين
ويرد الشر عن ساحته بسياج ثابت التقوى حصين
وتوالى الوحي شلالاً الخطى فتلقاه على عزم مكين

☆☆☆

للإنسانية

وانبرى المعتار في دعائه يوقظ الخسر ويهدي الخالدين
ويعاني من قلب فوقها نامت الأفعال من ماضي القرون
ويناحي نبض فكر عامد مستقر في غابات الشجون
ويزهج التراب عن جوهره صدف في مهجة الكثر الدفين
ويقبل الكون من عثرته ويوقبه انحدار الساقطين
وينور الليل في غفوته حين أعشى في دجاء المفسدون
بالجهل... قد أتاه وحده ومضى فيه بعزم المرسلين
كمان يدري أي شر رابض للذي يني سياج الأمنين

☆☆☆

فريش

وتمجّده ونادى قومه وعماذى صائحاً بالغافلين
 ينحيت الصخر مُهزّأً وحده وعسير أن ترى صحراً يلين
 في طريق عرسك الشوك به ونصدي لورد العابرين
 كان يدري، وهو يشتدّ الخطى أن هذا السُيّر يُعسي السّائرين
 ومضى بطرقه مستعذباً ما يقاسي من عناء الكافرين
 كان يعي دفعهم في حكمه وأنا في فوق طوق الصّابرين
 كان يأسى لئلاّ قد ضلّوا وهو يدري أنهم لا يعرفون
 فتولّاهم وعاسى كيدهم بالكهنة لئلاّ فيه الآثرون
 كم عمادى - يا حبيبي - طلبهم وكأدأهم لكريم لا يهون
 دابّ طوفان الأذى في رحمتهم عسلت بنالح كبد المعتدين



الصراع

ومضى الإنسان في حكمته في صراع الوحش في رفق ولين
 عشتو الأناب في ثورتها يصعّ الهادي الذي يتبعون
 ضرب المهاد في غفاته حامل النور الذي يهدي السفين
 وعصّسوه ما رأوا أنواره وعمادوا في طلام يعمهون
 كلّمنا أشرق فيهم، أخبّسوا وتولّوا عن ضياء معرضين

قَاهِرُ الْحَقِّ.. قَدْ أَجْمَعَهُم فَتَادُوا فِي فَحِيسِ عَرَصَيْنِ
 كُلَّمَا أَلْفَى إِلَيْهِمْ سَبِيًّا أَوْغَلُوا فِي الْبَعْدِ عَنْهُ كَارِهَيْنِ
 كُلَّمَا أَفْحَمَهُمْ قَرَأْنَهُ عَانَدُوا فِي بِلَاجِ لَا يُبِينِ
 كُلَّمَا عَانَتْهُمْ حُجَّتُهُمْ عَارَضُوا فِي عِنَادِ الْخَاسِرِينَ
 بِأَلْفَا فِي قَسْرَةٍ مَخْرُوجَةٍ صَبَتْ بِالْوَى عَلَى الْمُسْتَضْعِفِينَ
 وَالرُّسُولُ أَلْفٌ فِي آيَاتِهِ يَأْتِي الرَّحْمَنُ رَدُّ الظَّالِمِينَ
 يَسْمَعُ الْأَنَاتِ مِنْ أَتْبَاعِهِ فِي صِدَاقِ الْمَرْصُومِ الصَّابِرِينَ
 مُتَّفِقِ الْقَلْبِ صُورًا كَاطْمًا مَا يَلْقَى مِنْ عَذَابٍ وَشَحُونِ
 شَاهِدِ الْقُدْرَةَ.. مَا أَحْكَمَهَا أَنْ يَرَى هَذَا الْعَذَابُ الْمُسْلِمُونَ

☆☆☆

الهجرة

وَتَنَاهَى الْكَيْدَ حِينَ اتَّمَرُوا بِالَّذِي يَحْرُسُهُ الرُّوحُ الْأَمِينُ
 صَانَهُ اللَّيْلُ فَلَمَّا اتَّهَمُوا عَابَتْ الْأَمَانُ مِنْهُمْ وَالظُّنُونُ
 وَانْهَى الْهَادِيَ بِسُوءِ عِرْجَانِ يَمِينِ ثَابِتِ الثَّقَلَيْنِ
 يَسِرُّ الْكُفْرَ وَفِي رَاحَتِهِ مَبْضَعُ يَحْتَثُّ شَرَّ الْمُفْسِدِينَ
 وَيُزِيحُ اللَّيْلَ عَنْ أَبْصَارِهِمْ لِيَمْرُوا بِإِشْرَافَةِ الصُّبْحِ الْمُبِينِ
 فَاسْتَقَامَتْ دَعْوَةُ الْحَقِّ بِهِمْ بَعْدَهَا ابْدَاحَتْ شَيْعَالًا وَمَعِينِ

☆☆☆

المسلمون

أُهِمَّ الْمُسْلِمُ أَدْرَكَتِ السَّمَا	وَحَبَاكَ الْخَلْدَ رَبُّ الْعَالَمِينَ
قَدْ تَجِدْتِ الْحَقَّ فِيهَا مُلَمَّا	فَاسْتَوَى الْمَعْرَاجُ فِي دَرْبِ الْيَقِينِ
بِمَلِكِ الْحَقِّ بِأَسْبَابِ السَّمَا	وَرِبَاطُ الْحَقِّ مَوْصُولٌ مَتِينٌ
جَاءَكَ الْمُعْتَبَارُ وَخُشَاءٌ بِهِ	يُسَعَّدُ الْإِنْسَانَ بِالْكَفَرِ الثَّمِينِ
لَمْ يَذْفُقْ قَبْلَ أَنْ يُودِعْهُ	مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ إِلَى الرُّسُوكِ الرُّكِينِ
فَمَعْتَرَا فِيهِ كَرَامًا، نَوَّرَهُمْ	بِمَنْشَاءِ الْكَرَامِ الْكَاتِبُونَ
تَسْبِيحِ الْأَفلاكِ فِي تَسْبِيحِهِمْ	حِينَ يَرْقَى فِي نَدَاءِ الْقَاتِنِينَ
وَيَضْمُرُ الْعَطَشُ فِي أَمَاسِهِمْ	حِينَ تَسْمُو فِي دَعَاءِ الْمَالَمِينَ
وَيَمْحُو الْعَرْشُ فِي تَرْدِيدِهِمْ	لَمَّيْلَةٍ فِي خُشُوعِ السَّاجِدِينَ
وَيُضِيءُ الْكَوْنُ مِنْ أَعْمَقِيَّتِهِمْ	طَاهِرُ الْقَصْدِ وَمَوْصُولُ الْخَبِيرِ
يَتَأَفَّقُونَ عَلَى الْحَبِّ رِضَى	كَسَافِي الْحَبِّ بَيْنَ الْعَاشِقِينَ
بِقُلُوبِهِ جُودَتْ فِي رَحْمَةٍ	وَتَلَاقَتْ فِي صَدُورِ الطَّاهِرِينَ
وَنَفْسٍ طَهَّرَتْ فِي عَشِيَّةٍ	لِسَوَى رَحْمَانِهَا لَا تَسْتَكِينُ
فِي بِحَالِ الْحَقِّ رَأْسُ الشَّاعِينَ	وَلِرَبِّ الْعَرْشِ ذُلُّ الْخَاضِعِينَ
وَأَبَادٍ فِي الثَّرَى جَاهِدَةٍ	وَالِى هَالِي السَّمَا تَرْوُ الْعَمُونَ
عَيْشُهُمْ مَهْمَا طَلَعَتْ فَنَّتْهُ	لِضْمِيرٍ صَادِقٍ التَّقْوَى يَدِينُ
حَقْلُهُمْ مِنْ سَمْعِهِمْ يُؤَلِّغُهُمْ	مَشْتَهَامٍ مِنْ عُلُومٍ وَفَنُونَ

ومتاع طاهر القلوب به عرق يكسو حين العالمين
 عندها تسمو على الأرض الخصى تهادى في سماء الخالدين
 فترى الأرض سماء فوقها جنة الخلد ومثوى الصالحين
 إنما الدنيا امتحان للهوى وهوى الإنسان مشوب الفتن
 وصراع بين أرض وسم والتلاقي فيهما نصر مبین
 والذي يقوى عليه مؤمن صابه الإيمان في دنيا ودين

☆ ☆ ☆

محمد الخضر حسين

الشاعر. محمد الخضر حسين، رئيس مجلة الهداية الإسلامية
المصدر (مجلة الهداية) المجلد الخامس ح ١١ السنة ١٣٥٢ هـ.

مقتبسات من الرحلة الحجازية

أهمل لا ينال القسطين ودع الصغب وحيا الطاعنين
شام في وجهته يمتأ ولو زحر القطر لمرت باليمين
لا تلوما في النوى من هاجه للنوى لا عرج شوقي في الكين
شافه البيت وقبر المصطفى وزرع الحفاه الراشدين
سار شوطاً وهو لا يدري الي حاتم أم في رمان لا يحون
ذكر الخضر وموسى إذ تجتمع بمصر الحرير مرتاد الشعير
ركب الطائف بطوي البحر في جذل والبحر كالشيخ الرزير^(١)
وإذا هبت جنوب طردت ما يلاقه الندامى من شجون
هم سكارى ما احتست آذانهم حكمة القرآن في نطق رصين
ودنوا من رايغ فاستبقوا بذكرون الله جهراً محرمين
في ياص ناصح نحصيهم بادية الرأي زهوراً في النصوص
رست الطائف في جدة لا يرحل جدة في حصي حصين

(١) - الطائف: اسم البصرة التي نقلت من السويس إلى جدة.

رَحَلُوا فِي جُحِّ لَيْلٍ وَأَتَوْا مَكَّةَ الْغُرَاءِ مِنْ نَحْوِ الْحُجُونِ
 فِي رَضَى اللَّهِ خُطًى خَضُوا بِهَا فِي حَصَى يَنْبُطُهُ الثَّرُّ الْمَصُونِ
 دَخَلُوا بَيْتاً حَرَاماً يَسْتَوِي فِيهِ ذُو النَّسَاجِ وَمُغِيرُ الْجَبِينِ
 شَاهَدُوا الْكُفَّةَ رَفْعاً فَخَرَّتْ عَوَاتُ الْبَشَرِ مِنْ بَعْضِ الْجُمُونِ^(١)
 مَقَّةَ الدُّنْيَا فَإِنْ أَبْصَرْتَهَا فِي سَوَادِ فَعِيرٍ الْغَيْدِ حُرُونِ
 لَثَمُوا مِنْ رَكْنِهَا الْأَمْنِ مَا لَثَمَتْهُ شِفْنَا طَهَ الْأُمَيْرِ
 هِيَ بَيْتُ اللَّهِ إِنْ طَافُوا بِهَا وَهُمْ أَضْيَافُ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 وَزَدُوا رَمَزَ يَشْفُونَ بِهَا طَمَأَ الْأَكْبَادُ حِيناً بَعْدَ حِينِ
 لَوْ شِغَا عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ بِهَا غَلَّةَ عَابِ حَمُورِ الْأَنْدَرَمِينَ
 صَعِدُوا الْمَرْوَةَ مِنْ بَعْدِ الْإِصْفَا وَكَبَعُوا لَهِ سَبْعاً رَاحِلِينَ
 وَقَفُوا فِي عُرْفَاتٍ مَوْقِفَةً يَطْرُحُ الْأَتَامَ مِنْ مَاضِي السَّنِينَ
 إِنْ دَهَرَأَ طَافَ سَاقِبَهُ بِمَا تَشْتَهِي أَنْفُسُهُمْ غَيْرُ ضَنِينِ
 هَيَّطُوا (جَمْعاً) وَقَدْ سَادَ الدُّجَى وَخَدُوا مِنْهَا الْمَطَايَا مَصْبُوحِينَ^(٢)
 هَلْ دَرَى (الْمُشَقَّرُ) إِذْ عَاجَرَا بِهِ أَنَّهُمْ حَنْدُ إِمَامِ الْمَرْسَلِينَ^(٣)
 نَزَلُوا جَيْفَ مَيْسٍ حَيْثُ رَمَوْا بِالْحَصَى سَبْعاً عَلَى وَجْهِ الثَّلَعِينَ
 وَأَتَوْا أُمَّ الْقِسْرِى فَاطُوفُوا ثُمَّ عَادُوا لِمَنْسَى فِي الْعَالِدِينَ

(١) - قوله: نحو من نصف الليل.

(٢) - جمع للزبدية.

(٣) - الشعر الحرام.

رَكَمُوا فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ وَهَلْ أَحْرَرُوا فِيهِ ثَوَابَ الْخَاشِعِينَ
وَقَضُّوا حَقَّ يَمْنَى وَارْتَمَعُوا بَعْدَ أَنْ أَدْنَى بِالْعَصْرِ أَدِيمَ^(١)
سَلَّ ثِمراً ماله ظِلُّ بها مُلْقَى الرُّحْلِ وَقَدْ هَانَ الْقَطِيعُ^(٢)
أَفْسَلاً يَحْمِلُ مَا غَمَلُهُ يَرْتَمِي طَيْبَةً مِنْ شَوْقٍ مَكِينُ
دَغَّ ثِمراً قَاسَى الْقَلْبِ هَلْ نَمَحَ الْأَشْرَاقُ صَعِيراً فِيلِينُ

هَذِهِ مَكَّةُ مَسَا لِلشَّمْسِ فِي صُفْرَةٍ تَحْكِي بِهَا وَجْهَ الْخَزِينِ
أَتْرَبَهَا وَالتَّوَيَّ قَدْ أَرَبَتْ كَيْفَ تَصْغُرُ وَجْوهَ النَّازِحِينَ
بِلِسْدَةٍ عَظُمَى وَإِي أَنَارَهَا أَمْعُ الْإِذْكَرَى لِقُومٍ يَغْفُلُونَ
شَبَّ فِي بَطْحَانِهَا عَمْرُ السُّورَى وَشَبَّ فِي أَفْقِهَا أَسْمَحُ دِهْنِ^(٣)
إِنْ عَرَمْنَا النَّأْيَ عَنْهَا قَالُوا رَأَيْتُمْ قَدْ تَنَبَّأَ عَدِيناً عَنْ عَدِينِ^(٤)

حَادِي السَّيَّارَةِ أَنْهَضَ نَعْتَمُ فَرَسَةً نَرَقَهَا مِنْذَ مَلِينِ
نَحَضَ بِهَا الْيَدَ إِلَى سَلَمٍ مَلَى حَاجَةً فِي أَرْضِ مَلْعٍ وَشُؤُونِ
بِئْسَ لَيْلٍ مِثْلَ أَحْدَاقِ الْمَهَا وَبَهَارٍ مِثْلَ نُورِ الْيَاسَمِينِ

(١) - الألفين: للورد.

(٢) - جبل عسى.

(٣) - شبا: علا، وأضاء.

(٤) - الخزين: الخاضع.

أَحْمَدُ الْإِدْلَاجُ وَالنَّسْأُومَةُ إِذْ أُرِيَانِي حَيْرَ مَا تَهْوَى الْعَبْرُونَ^(١)
أَمْتَعَا طَسْرِي عَمْرَأَى رَوْضِي أَوْدَعُوا ثَرْبَهَا عَمْرَ دَلِينُ
رَوْضَةٌ يَصْبُو إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ عَرَفَ الْحَقَّ وَيَا لِحَقِّ يَدِينُ
شَادَعَا الْهَادِي عَلَى أَسْرِ التَّقَى وَتَلَا الْقُرْآنَ فِيهَا جَبْرَائِيلُ
حَرَّمَ كَمْ مَشَقَّتْ حَصْبَاءُهُ فِي دَحَى اللَّيْلِ دَمَوْعَ الْقَاتِنِينَ
فَاسْأَلُوا الْمَحْرَابَ عَنْ بَدْرِ الْهَدَى إِذْ هَوَى بِسَحْدٍ فِي مَاءٍ وَطِينُ
مَعَهُدُ الْحَكَمَةِ لَا يَنْبَتُ فِي دَوَاجِهِ إِلَّا الدُّعَاءُ الْمَصْلَحُونَ
مَنْزَسَ لِلْحَرْبِ لَمْ يَرْمِ الْعَدَى قَسَطٌ إِلَّا بِالْكَمَالِ الْفَاتِحِينَ
تُكَنِّسُ لِلْحَمْدِ وَالْقُصْبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ثَمَرٌ مِنَ الْحَرْبِ الزَّهْبُونَ
حُجُورَاتٍ مَلَسَتْ طَهْرًا أَمَّا عَجَزَتْهَا أُمَمَاتُ الْمُؤْمِنِينَ
لُقِّتْ فِيهَا حَقُوقُهُ أَنْقِصَتْ رُبَّةً بِالْأَنْزَلِ مِنْ أَسْرِ يَشِينُ

هَذَا أَنَا ذَا فِي مَقَامٍ مُؤْنِسٍ كَسَى الْبَدْرَ مَهْجِبٍ كَالْعَرِينِ
فَسَلَامًا فِي حُضُورٍ بَعْدَ مَا كَانَ يُزَجِّجُهُ عَلَى الْبَعْدِ حَنِينُ

جِئْتُ بِأَخْتَارٍ وَالْعَالَمُ فِي لَيْلٍ جَهْلٍ وَضَلَالٍ وَمُحَوَّنِ
فَمَحُوتَ الْهَزْلُ بِالْجَدِّ كَمَا ذُذَّتْ لَيْلُ الْغَيِّ عَنْ صَبْحِ الْيَقِينِ

(١) - الحارث: السور في النهار

وأفقت العلم صرحاً شامخاً وصرعت الجهل طعناً في الوتين
سيئت أقواماً فاسقوا أئماً بيد الإصاف في حزم ولين
وقضوا فيها بشرع يقيم فأروها كيف يقضي العادلون

عاتم الرئيل ألم بآئتك ما حل بالأئمة من عظم مهين
وبلها من مرهني في علي وعولون في ثياب الناصحين
ليت قوماً ورثوا هذتك لم يُغيضوا عن موبقات المرحلين
ليت قوماً ورثوا الزهامة قد بطروا للذناء، والذناء كمين

دهمك الوضاء ثار حولي علوة من شبهات المبطلين
من يد ترميه في رأد الضحى ويهدو نرفيه من خلف الدحرون
ولهم في كل وإد قلم ولسان لاصطياد العافلين
كم أزاغوا عن عفاف وهدي من بات طاهرات وبنون

لم نرغنا بأبنا القاسم من حولي الغي دوي وطنين
إن في الشرق شاماً أيقروا أنك الداعي إلى الحق المبين
إن أسي المحل في شعبي إذا مامه الخصم أذى لا يستكين
وقفوا يرمون أعداء الهدى بهال قوسها العلم المتين

يعشقون البذل في الخمر إذا عشق المال طغاهم موسرون
يؤثرون الموت في عز على أن يعيشوا تحت إرهاب وهون
والى الحضرة ما حُمَّتْه من تحيات شابٍ ناهضين

• • •

أيُّ وزو لم يُكسِّرْ صفوةً صَدَّرَ ما الدُّعْرُ إِلَّا مُتَخَوِّنٌ^(١)
أزْمَعَ الركبُ رحلاً لم يكن منه بَدْءٌ وَالضَّرُورَاتُ فُتُونُ
موقفنا لوداعِ والأسى بلذغُ الأماقِ بالدُّمْعِ السُّحِينِ
أفلا نأسى على عهدِ (آسى) وتولَّى وهو مقطوعُ القربنِ^(٢)
نهجٍ كالوردِ خِلاهُ الندى بِحُمانٍ صبيحٍ من ماءٍ معينِ^(٣)

• • •

يا جُمي ودُّعته والشمسُ قبه ودَّعْتَ والتحققت بالمرَّاحلين
هل لنا عودٌ كَعَوْدِ الشمسِ من قبلِ أن يصرِّفاً عمك المنون
وسلاماً كلَّما رنَّتْه قالت الدنيا ومن فيها (أمين)

☆ ☆ ☆

(١) - السحون: الدولاب التي يستقى عليها.

(٢) - هكنا في الأصل ولعلها تحريف من كلمة (أنى) والله أعلم.

(٣) - الجمعان: الثور.

محمد حسن النواجي

الشاعر: محمد حسن النواجي

سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة

وأخذت قصيدته من المجموعة المبهية ج ٤ ص ٢١١.

قسماً بلالو نغرك المكون وبماحب لي بالمتى مقرون
وبلو صدى تحت منقبة صاحب عطفك فأكدت قلبه بالنون
لأنزفن نوافلري من وجهها ولحاطها في روضة وعيون
ولأنكثرن تمنى بالوصل في جنات وجتها بمحور عين^(١)
هباء مائة القسوم إذا بدت أبعدت محاسنها فنون فتونسي^(٢)
تعطو كسالة العزال وإن رليت فككت لواحظها بليت عربي^(٣)
سكن المواد لها فسكن جهنما روعي وحرك للفرام سكوني^(٤)
باتاليا عدلي سيف لحاطها مالي وللمكروه في المسنون^(٥)
لم أعش عن ذكر الحبيب فلا يرم شيطان تصحك أن يكون قريبي^(٦)

(١) - الخور العين حور الجنة ومبه توربة بالعمود مغرور وأصل امور شدة سواد العين مع شدة بهاءها

والعين جمع عيناء وهي واسعة العين

(٢) - الخيف طحور قطي ورتة الحاضرة وثلاثة سائلة، والقرم لسانة، والعمود الأتراج، والفتون فتنة وهي الخلة.

(٣) - العلو رفع الرأس واليدى كما يعطو العزل بل شجرة حيسا يرعى سها، والمسائلة ناحية مقدم

العدى ورتت نظرت، وفككت كتلت ولواحظها لمراد بها حبوب، والعري مأوى الأسد.

(٤) - لزوع الفرع، والفرام الترويح.

(٥) - اللعاط مؤخر العين وفي كل من المكروه والمسنون توربة

(٦) - أعش أعرض والقرين الشيطان والقرن بالأسد لا يشارك ومبه توربة بالقرين بمعنى للمصاحب.

هي في الهوى ديني فلا يقل العدى إني فُتيتُ بِمُحِبَّهَا عَنْ دِينِي
من تَهْدِيهَا الخالي بعنبر حاله أما مقسمٌ بالتَّوْنِ والرَّيْتُونِ^(١)
سبحان من أنشأ وعدلَ قَنَها غصناً وأبدى عَظْمَه من طِينِ
بأكعبةِ احسنِ السَّيِّ قد أذهبت نُسْكِ وهاجت لوعتي وشعوني^(٢)
ماذا يضرك لو ممحت بقلبي في عَالِكِ الْمُسْكِي لِلْمُسْكِينِ^(٣)
أهلاً لقلبي أن يسرورَ جمالكِ أو بالميل الاضطر لو كحلت جفوني^(٤)
صَبِيرُني بالوصل كالألفِ السَّيِّ سقطت وعند الوقف كالتوينِ^(٥)
يروي حديثَ صَبَابِي بِمِلْهِ عُرْوَةٍ ومدامعي تملئ على ابنِ مَعِينِ^(٦)
ووعدتِ صَبْلِي بِالْأَيْرُقِ شَبْرَةً فعسى تُسَرِّدُ لوعةَ الْهَزُونِ^(٧)
واعذتِ قلبي يومَ كَانَتْ بِهَا رَاحَتَا فَمَا وَفَّيْتُ بِمَعْزُ دِيُونِي
لا تأسلي إن بعثَ رُوحِي بِالْفَلَقِ أَفَلَا تُرْبِحُ صَفْقَةَ الْمَعْبُونِ^(٨)

(١) - يهديها تَهْدِيهَا، والخالي المحني

(٢) - التمسك بالعبادة، وهاجت أثارت، ولوعة حركة القلب، والشعور بالأحرار.

(٣) - عال الكعبة الحجر الأسود على الفقيه

(٤) - ليل الأضمر هو العلامة للوضوغة في حديث دار المصطفى رضي الله عنه ومثله في حديث السجد
قائه بين الصفا والبرقة علامة على موضع المرولة في السعي وفيه تورية بالميل بمعنى الزود الذي يكتمل به

(٥) - الوصل للواصلة وفيه تورية بالوصل بمعنى المروج في القرعة الذي تسقط فيه حبرة الوصل والتفويض
يسقط بالوقف.

(٦) - الصباية العشق، وعروة بن حزام العاشق المشهور وفيه تورية بعروة بن الزبير أحد الأئمة الذين يروي عنهم
الحديث والإيماء أن تملئ شوكاً بكبه والعبس لئلا يدري وفيه تورية يحيى بن معين المحدث للشهور.

(٧) - لعب العاشق، والأيرق مكان، والبرقة حركة القلب.

(٨) - الصفقة عقد البيع والعبون للنفوس في الثمن وغوهر.

لي حرفاً مَدُّ من قوامك فاعطيني
 وأداة تنفسي لقلبي لم تسرل
 بحياة حسنك باملوحة أعصرها
 زحفت طلائع حاحيلك لمحقني
 إن كنت أطمع في سواك بطرفة
 ها قد مددت يدي إليك فساعدني
 أفدي الذبيح ترحلوا سحرًا ولم
 ودعت روعي عند ما ودعتهم
 فمدامعي غسلي غداة تيمسوا
 بانفس لا تخشى لحيبة جهنم
 طنسي إذا ما ردت قهر محملي
 باقامة الفصن الرطب ولبني^(١)
 أبداً تلوح بطرفة كالسبين^(٢)
 لا تبدلي في الغرام بدوني^(٣)
 وكبي لحطبك منذر بكمين^(٤)
 يوماً فلا قرئت بذلك عيوني^(٥)
 وعذبي يحقك في الهوى يميني^(٦)
 برثوا لشجوي بهمهم وحيني^(٧)
 ورجعت ما لي غير رجح أني^(٨)
 وثياب سقمي لليلس تكفي^(٩)
 وتباشري إن حل رقب متون^(١٠)
 سكر مني من حرها وبقي^(١١)

(١) - القوام طول القامة واستدادها.

(٢) - الأداة: أداة ونفس الله كرمته تسمي كنعها ربه تورية بأداة الفليس وهي السوى مصطلح علم البحر والطره الخاصة.

(٣) - الغرام الزلوع. والذنون الأسفل وفي تورية بالذنون معنى الخسيس.

(٤) - رحل الجبل مشي متناً لباً. والطلائع جمع صيغة وهي أول الجبل. واللمحة الروح. والكسي الشجاع المسلح. والمدر من الإنذار. والكمين من يمتص من الشجعان للفتك بملوه يثا.

(٥) - قرئت العين بردت فمطها من السرور.

(٦) - ساعدني من المساعدة وفي تورية يساعد فيه وهو يلفظ بين فذراع والكذب. وفي اليمين أي تورية.

(٧) - برثوا يترثوا ويرثوا والشجو الحزن. والحين الشر.

(٨) - رجح الأثمن ترجحه أي تردده بالقصوت.

(٩) - تيمسوا تصفوا وفي تورية بالتميم بالثياب. وفي تكفي أي تورية.

(١٠) - رقب الشتر حواشي الشعر.

(١١) - طنسي من الوقاية أي يغلظني وفي تورية بالينس صد الفتك.

المصطفى الهادي البشير الطاهر لظهير الشفيع الصادق المأمون
هو روحٌ توحيدي وعينٌ حقيقي وكمالٌ معرفي وعصمةٌ ديني^(١)
وبه ملاذي في المعاد وعُدتي عند الإله ومُنجدي ومُعيني^(٢)
شَرُفَتْ عَمَلُهُ جِبَالٌ يَهَامُ بِوَجْهِهِ قِبَابُ رَامَةَ وَالصُّفَا وَحُثُونِ
وَبَحْسُ فَارِسٍ أَهْمَدَتْ نَوَائِهَا وَقَصُورُ بُصْرَى أَهْمَرَتْ بِعُيُونِ
وَبَيْعُهُ كُيُي الرُّمَانُ مَحَاسِنُ بَيَانِهَا تُفَسِّنُ عَسَنَ التَّيْبِينِ
كَمَ قَامَ فِي دِينِ الْإِلَهِ مَوْلِدُهُ مِنْ رَبِّهِ بِالنَّصْرِ وَالتَّمَكِينِ
وَأَتَى بِقُرْآنٍ لَدَيْهِ مَعْصِلٌ حَكَمَ عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ مُبِينِ^(٣)
فَمَحَا بِشَرَعِهِ الضَّلَالَةَ وَوَجَّهَهُ كَالْبَرْقِ فِي اللَّيَالِي الْخُسُوفِ^(٤)
كَسَرَ الْأَكَاْسِرَةَ الَّذِينَ تَجَسَّسُوا وَلَذَاقَ عَزَّيْهِمْ عَذَابُ الْخُسُوفِ^(٥)
وَاحِلٌ أَمَّتُهُ حَمَلُ الْعَصْدِ مَنْ عَلَيَّاهُ فِي حَصَنِ لَدَيْهِ حَصِينِ^(٦)
سَأَلْتُ قَرِيشَ أَنْ يُرِيَهُمْ أَمَةً كَرِي فَأَظْهَرَهَا لَهُمْ فِي الْحَصِينِ^(٧)
وَأَشَارَ لِلْبَدْرِ الْمُسَرِّحِ فِي كَبَدِ السَّمَاءِ وَعَادَ كَالْعُرْجُونِ^(٨)

(١) - العصمة الحظية.

(٢) - التَّحَدُّ السَّاعِد.

(٣) - الْمُفَصِّلُ قَالَ الْبِصَاوِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَعَلَتْ أَيْمَانُهُ سِرَتْ بِإِعْتِبَارِ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى وَالْحُكْمُ الْحَاكِمُ وَالَّذِينَ التَّانِي الظَّاهِرُ.

(٤) - الشَّرْعَةُ الشَّرِيعَةُ، وَالْمُرُونُ السُّودُ جَمْعُ حُرُونٍ يَتَنَجَّعُ لِيَلْبِسَ وَهُوَ الْأَسْوَدُ.

(٥) - الْخُسُوفُ الْخُرُوفُ.

(٦) - الْعَصَا الْمُرْتَبَةُ الْعَلِيَّةُ.

(٧) - الْآيَةُ الْعَلَامَةُ وَهِيَ الْحَجَرَةُ الْكَذَّابَةُ عَلَى بَرَكَةِ (عَصَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

(٨) - كَبَدُ السَّمَاءِ وَسَطْطَاهُ، وَالْعُرْجُونُ الْعَدَقُ الَّذِي يَحْمِلُ الْفَلَحَ.

أُسْرِي بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ لِرُبِّهِ بِمَقَامِ صَدَقٍ لَا يُنَالُ مَكِينٌ ^(١)
 وَحِيَاةَ رُؤْيَاهُ تَعَالَى جَلُّ عَنْ كَيْفِهِ وَعَنْ جِهَةٍ وَعَنْ تَعْيِينٍ ^(٢)
 وَعَلَيْهِ قَدْ فَرَضَ الْإِلَهُ صَلَاتَهُ جَمْعاً تَمُوزُ فَضِيلَةَ الْخَمْسِينَ
 مَنْ يَثْلُهُ وَاللَّهُ أَقْسَمُ بِاسْمِهِ طَهَ وَأَنْزَلَ مَدْحَهُ فِي نَوْنٍ
 وَلَكُمْ لَهُ مِنْ آيَةٍ تُتْلَى عَلَى صَفَحَاتِ أُمَامٍ وَمَرُوسِينَ
 بِأَحَبِّ مِنْ شَرْفِ الْقَرِيبِ بِذِكْرِهِ مَا تَبَرَّكَ بِاسْمِهِ الْمَكُونِ ^(٣)
 وَإِذَا غَيَّبَتْ بِمَدْحِهِ عَيْنُ كُلِّ مَا فِي الْكَائِنَاتِ بِفَضْلِهِ يُغْنِيَنِي
 وَإِذَا طَلَبْتُ إِلَى نَسَاءهِ فَقَطْرَةٌ مِنْ مِصْبِ كَوْثَرٍ بِحَرِّهِ تَرْوِيَنِي
 وَإِذَا قَبِيتُ إِلَى لِقَاءِهِ فَنَعْمَةٌ مِنْ عَرْفِهِ حَضْرَةٌ قَدَسُهُ تَغْنِيَنِي ^(٤)
 يَعْطِي الْإِخْرَافَ مِثْلَ الْإِلَاقِ كُلَّمَا تَجَمُّعْتُ نَظْمَ مَدِيحِهِ الْمَوْزُونِ ^(٥)
 لَا عَرُوزُ صُنْتُ قَلَالِدًا فِيهِ وَمَا قَرَّبْتُ فِي عَفْدٍ لِسَدْيٍ تَمِيرُ ^(٦)
 وَرَوِيٌّ لِكُرِيِّ غَاصٍ بِحَرِّ نَوَالِهِ فَظَفَرْتُ مِنْهُ بِجَوْهَرٍ مَكُونِ ^(٧)
 وَقَصْدُهُ بِقِصَالِدٍ شَتَّى لَمَّا صَاعَتْ وَلَا حَابَتْ لَدَيْهِ ظَنُونِي ^(٨)

(١) - الروح الأمين يعرج عليه السلام. والمكين المنصك

(٢) - حياه أخطاه والكيف الكمية التي هي من لوازم الحوادث.

(٣) - القريب الضيق. والمكون المستور المحض.

(٤) - مع الطيب ناحت رائحته والعرف الرائحة العنية والشمس تظهر

(٥) - الجراف الذي يلا كوكب ولا وزن. وتحرير الكتاب وغيره تقيمه.

(٦) - لا عرّو لا عصب والتفريط التقصير وفيه تورية بعرط التزلو من المقد.

(٧) - الروي الرؤيه وهي التمكن والتدبير في الأمر. ومكون المستور.

(٨) - شتى متفرقة.

وقصورُ آياتٍ بديعٍ طابِقها أرحمُ به عَرَفاً بَعْلَمِينِ^(١)
 ما زلتُ مهما عشتُ ينشئُ مدَحَه قلَمي وبِأَرْحُ وصفِه بَعْلَمِينِ^(٢)
 فعسى يُوقِعُ لي مَسْمُوحِ الرِّضَى وعلى عوائدِ فصلِه يُجَرِّمِينِ^(٣)
 كن لي شفعاً يومَ لا يغيثُ الوردى فيه شفاعَةُ صاحبٍ وعَدِينِ^(٤)
 وإذا دعوتُ اللهَ حَشْبَةً زُلُمِ فسأجِبُ دعائي منك بالثَّامِينِ^(٥)
 ياربُّ وامْنَحني رِضاكَ وعافِي من عَظُمَ داءٌ لي الضُّلُوعِ دَفِينِ^(٦)
 من سجنٍ دنَيايَ الدُّنْيَا بِمُحِي كرمًا وفي أَعْرَافِي من سِجُونِ^(٧)
 وأدومُ صلاتَكَ والسَّلَامَ عليه ما هتفتُ حمامُ الأَيْلُوكِ فوق غُصُونِ

☆☆☆

(١) - البديع الذي يأتي على غير مثال والطباق من أنواع التديع وفيه تورية بالطباق بمعنى صفات النساء طليقة فوق طليقة. والعرف جمع حرمة وهي التلوية وعن عليين في النساء السابعة تصعد إليه أرواح المؤمنين.

(٢) - البارح فداقق وأملأه بقله ما يكتب.

(٣) - توقع الأمر علامته على الكتب. والمسحوح مرتب من الرزق.

(٤) - الخدين الصديق.

(٥) - خشية الخوف. والثَّامِين من الأعداد وفيه تورية بالثَّامِين بمعنى قول أمير.

(٦) - مسحني أعظمي.

(٧) - الدنية الحشبة. وسجن من سجن في جهنم.

محمد حلیم غالی

الشاعر: محمد حلیم غالی المصدر (میر الإسلام) العدد ٧ - السنة ٤١ -

١٤٠٣ھ -

ضيف السماء

سريت والكون في أقصى نَهْيِيْ .. وأغمضُ للأحلام أحدا
ركبتَ منَ (بُراقِ الريح) مطلقاً .. تطوي فباي الوري.. محداً.. ووديانا
(جبريل) يحدو ركابَ الور مؤنساً .. لم تحبْ قلبك نحو الله إسانا
تركتَ (أُمّ القُرى) وهي مصوغة .. تذهب في لمحات الشوق وحدا
وجئتَ (للمسجد الأقصى) لتجمعَهُمْ .. رُسلُ الهداية.. جاء الجمعُ فرحانا

أمنهم في صلاة.. كنتَ قابضهم .. لما رأوك تباروا فيك تيانا
كانت صلاةٌ هُدى تُعسي مكنتهم .. خلف لإمامٍ الذي قد صارَ برهانا
تصافح الجمعَ تسبيحاً.. وهيمَةً .. ألقوا إليك مع التكينر (أدانا)
جمعٌ من الرسل لم تحفظَ الوجودَ به .. إلا بك.. انتظموا.. صفّاً.. وأركاننا
وكلُّهم في هوى الرحمن مذ حُبُّوا .. ومذ تَوَّأ في تراب الأرض.. رمانا

عرجت فوق الطباق السبع منهجاً .. وكان كلُّ وجود الله فيانا

صعدت كل مصاء وهي مشرفة
فيها سؤال نبي: كيف وإلانا
والكون مصيغ (ومعراج) السماء إلى
رب الحياة.. ومن بالروح أحيانا
(وسدرة المنتهى) ترقى وقد لبست
من زينة الله.. أشكلاً واللوانا
(نوديت) باسمك حول العرش.. واتسقت
آيات ربك إسراراً.. وإلانا

لما نزلت بساح العرش مؤتلفاً
وقد لبست من الآيات تيجاناً
رايت آياته الكبرى بحسدة
ما زاع منك فؤاد ضل أو ماناً
وكنت ضيفاً كريم الخطو ما عطرت
إلا خطاك بطي الغيو حذلانا
تلقى الحصار في العلواء معتطباً
قد مدّها الله (للمحجوب) بستاناً
(بالروح في حديق) حُرزت الشجاء إلى
إلقاء ربك مشتاقاً وعلماناً

وعدت نسيء خلق الله متوحاً
وأهل (مكة) لا يلقون أذاً
يقول شائتك المفرور: نحن هنا
نقضي (الشهور) إلى الأقصى. وركباناً
وأنت تطوي السماء.. والبهذ مندفعاً
ليلاً.. وترجع صبحاً: بالهلوانا
وأى عقلي يرى هذا ويُعجبه؟؟
انظر (أبا بكر) كم بالقول أعرانا
فقال: صدقاً رأى (في بحر معجزة)
والله أكبر لا يحتاج أعرانا
ولا يحيد رسول.. عن مناهجه
ركم أراكم رسول الله برهاناً

تأكل الجحش.. وارتدت جحافة والهرم نفقذ (أفعاباً) (ولبناسا)
 هبوا لنصرة ديمن الله واعتصموا بالله.. إن لكم في النصر أركاناً
 تألفوا.. تعد الأجيال بعدكم وملاوا الأرض أفراحاً ولحماناً

☆☆☆



محمد راجح الأبرش

الشاعر: محمد راجح الأبرش.

المصدر (مجلة مار الإسلام) العدد ١١ السنة العاشرة ١٤٠٥ هـ.

سبيلك يا رسول الله

سبيلك يا سيّد المرسلين	سبيل الهداية للعالمين
ينير الوجوه ويبني الأسود	ويحمي الشعوب من الظالمين
ويرسم درب الحياة السوي	بذكر حكيم ونور مبين
فيأخذنا العيش في ظلّه	بهدي الرسول الصدوق الأمين
رؤى من ربيع الحياة الخصب	تراءت أمامي للمساجدين
تروى بسهمي أغسرودة	وأشهد أصداءها كل حين
وتشرق كالشمس فوق الرّبي	تسب منا بريق العيون
فيأدوحة المجد أنت الشفاء	وأنت المرام فهل تعلمين
عرفتك قبل الحياة الطليل	بتصر عزيز وفتح مبين
فهذا أبو بكر يحذر الكفاة	ويأمر بالحرب بالثّالين
يحارب من ردّ عن دينه	ويقضي على طغمة مارقين
يحتشد لله أسساده	ويهدر بالمسّاح بالمؤمنين
فيذكر رأس الكفور اللعين	بسيف الجهاد الثّمر المتين

ويقضى على ردة سُعْرَتِ بنفس الكُتُوبِ الشَّقِيَّةِ الخُورِ
 ويرجعُ للحقِّ سُلْطَانَهُ ويمشي على هامِ الخَالِيقِ
 أَبْصِرْ هَذَا الشُّمُوحَ الْعَظِيمَ وأرصى المعرَّةَ والخِثَانَيْنِ
 أَنَسَى الطُّعْمَةَ وَأَنْفَالَهَا نُوُودُ الشَّدِيدِ الْإِيْسَى الْأَمُونِ
 تَشْنُ عَلَى دَهْنَا غَارَةً وتسعى بكيدٍ عَجِيزٍ مَهِينِ
 فَمَاذَا عَلَى الْحَرْغِ غَيْرَ الْجَهَادِ وصونِ البلادِ مِنَ الْمُتَحِدِينَ
 رَسُولُ الْمَلَا حِمٍّ إِنَّمَا دَعَا ولحمن وراءك لَنْ نَسْتَكِينِ
 بِحُوبِ الْقَفَارِ وَغَمِي الدِّيَارِ ونسقي الطُّعْمَةَ كُؤُوسَ الْمَوْنِ
 نَصَحْنِي بِكُلِّ نَفْسٍ كَرِيمٍ ونيلِ أرواحِنا مَخْلُوعِينَ
 وَكَمْ مِنْ وَفِيٍّ عَلَى دِينِنَا تَهْتَمُّهُمْ فِي جَنَّةِ الْخَالِدِينَ
 عَلَى مَهَجِ الْمُصْطَلَعِ أَرْهَاءَ أَبَا حُمَاةَ لِحَقِّ مَبِينِ

☆☆☆

وله أيضاً:

الحج قوة وتضحية

بِأَحَادِي الرُّكْبِ زِدْتَ الْقَسْبَ نَحْمَانَا أَبْقَيْتَ فِي الْعَمَسِ أَشْوَاقَنَا وَأَشْحَانَا
 أَذْنَتَ فِي النَّاسِ تَدْعُوهُمْ إِلَى نُسْلَانَا إِلَى انْتِشَاعٍ وَاسْتَقْبَلْتَ رُكْبَانَا
 مِنْ كُلِّ فَجٍّ جَاءَ وَابِدُهُمْ مُسَائِلُ الْوَاحِدِ الْقَيُّومِ عِفْرَانَا
 لَكِنَّكَ يَا رَبِّ قَدْ وَابَيْتُ مُتَدِرًّا رُحْمَاكَ رِيَاءَ إِعْطَاءٍ وَإِحْسَانَا

عطفاً وفضلاً وإكراماً ومعسرة
 باسمِ الرُّسُلِ والأَسْوَاقِ لاهية
 الله الله كم في القلب من شغف
 ماذا نبي الهدى عن حال أمّتنا
 تغير الحال واشتدت مصائبنا
 هذا على النبي بمضي في مناعته
 والقدسُ تبكي صلاح الدين من ألم
 واحرق قلبي على الإسلام محتسناً
 عفواً رسول العلي هذي أرواحنا
 ركب الحجاج ودين الله بغيركم
 فأنتم معشر رانت منابر كركمكم
 الحجاج مؤمراً الله أوجده
 تسمى إليه شعوب الأرض قاطبة
 تلك المشاهد كم فيها لنا عبر
 مسافع الحج أسمى أن يحيط بها
 الحج قوة دين طسم زاهرها
 في الحج بدل وإقدام وتصحية
 نضفي على النفس تجديداً وعرفانا
 محو الخطيئات أوزاراً وأدانا
 إلى لقاءك حيث الوجد أضنانا
 كيما [أبشرك] أهانت وأحرانا
 هلاً أمناك الذي من بعدكم كانا
 ومزق الخلف أقواماً وأوطانا
 وذاك من جهله مازال غفلانا
 أما تلاقى صناديدنا وشجعانا
 أهلو ذاقوا من الرسلات ألوانا
 تنصب من حرق الألام تباها
 ككي تفتدوه ذرائع ووجدانا
 أممي المعامي التي بالحج تلقانا
 فأن صف قوي حل ببنانا
 ترحو من الله مجاة ورضوانا
 تُصّر القوم عمّاراً وعثمانا
 بحر المداد ولو أنفقت أزمانا
 يُلاطم الكفر صخاباً وغضباناً
 نضفي على النفس تجديداً وعرفانا

١٧ - في الأصل (أبشرك) وهو خطأ مطبعي والصحيح (أبشرك) الله.

لَيْسَ لَكَ فِي حِمْلٍ وَمُرْتَحِلٍ الصَّدَقُ يُجْعَلُهَا سَعياً وَمِهْدَانَا
 عَهْدٌ مَعَ اللَّهِ بِإِشْرَى لِحَافِطِهِ يَلْقَى الثَّوْبَةَ حُنَاتٍ وَغَفْرَانَا
 مَا الْحِجُّ إِلَّا حَيَاةُ الْمَرْءِ ثَابِتَةً طَهراً وَعِلْماً وَإِحْلَاصاً وَإِيمَانَا
 مَتَى تَعُودُ مَعَالِيهِ كَمَا وَجَدْتُ وَنَعْتَلِي رَايَةَ الْقُرْآنِ عَنْوَانَا

☆☆☆

محمد سعدي العمري

الشاعر: الشيخ محمد سعدي العمري

وهو محمد سعدي بن عبد القادر بن عدا لله العمري، رجل فاضل توفى

سنة ١١٤٧ هـ.

من آثاره: رسالة في بيان طريق السادة السعدية.

(معجم المؤلفين لعمر كحالة ج ١٠ ص ٢٤). وأخذ الموشح من المجموعة

البيهانية ح ٤ ص ٤٢٥.

يسارعي الله زماناً مسعداً في رياض الشام بالعيش الحسي
 كم حللتنا من رباه غرقياً فلذتنا بعقود المنن^(١)
 والنصاي روضه العصر قشيباً والنصا مساءً بأعطائي بحول^(٢)
 وشبابي غصنه اللذن رطيباً والهوي يلعب بي لُعب الشمول^(٣)
 وانتهاي فرح العيش الرحيب حُرِّي من فاضل اللهو ذيول^(٤)
 لم يكن إلا حبالاً وععب وتقصته عوادي المحس^(٥)
 كم به جاورت روضاً أيقاً حنذت عيني عليه أدسي^(٦)

^(١) - العرف العلالي

^(٢) - النصاي النيل لشهوات والمعنى العري وقشيب البعيد. والنصا الشباب والأعطاف لغرائب وبحول يذهب ويحيى.

^(٣) - اللذن ثلثين والشمول الخمرة.

^(٤) - الرحيب التوسع واللهو اللعب.

^(٥) - عما عني، وتقاصته طاقته والعوادي المصائب

^(٦) - الروض الأثف الذي لم يبرح.

حَيْثُ طَيَّرَ اللَّهُ عَفَاكَ الْبِضَاحُ وَجَمَّوحُ الدَّهْرِ مَغْلُولُ الْيَدَيْنِ^(١)
 وَدَوَاعِي الْأَنْسِ وَفَنَى الْأَقْرَاحُ وَالنَّسْيُ تَلَحُّظُ آمَالِي بَعِينِ^(٢)
 وَرَعِيْمُ الدُّلِّ مَحْلُولُ الْوِشَاحُ حَاسِرُ الطَّرِيقِ عَنْ مِثْلِ اللَّحْيَيْنِ^(٣)
 كُلَّمَا غَاوَضْتَهُ الْوَصْلَ هَمًّا وَجَبَانِي وَزَدَ عَذْبِيهِ الْجَنِي^(٤)
 وَمِسْفَانِي مِنْ لَمَاءِ فَرْقَقَا أَطْفَالُ حَرِّ الْحَوَى وَالشُّجْنِ^(٥)
 بِأَيِّ أَفْدِيهِ مِنْ مَبَاقٍ رَشِيْقٍ رَاصِحِ الْغُرَّةِ مَعْسُولِ الشَّنْبِ^(٦)
 فِي صَفَا عَذْبِيهِ وَرَدُّ وَشَفِيْقٍ وَبَكْتَرِ الدُّرِّ حَمْرُ وَضَرْبِ^(٧)
 وَالشَّعَاةِ اللَّغْسِ مَسَكٌ وَعَقِيْقٍ عَشِيْبَتُ أَسْلَافٍ ذُرٌّ وَجَبِ^(٨)
 وَدَعَانَا لِلْهَدَى فَاكْشَعَا عَنْ مُحِبِّهَا الْحَقُّ رَيْبُ الْوَهْنِ^(٩)
 وَمَحَا مِنْهَا بَآيَاتِ الشَّمْعَا كَلَّلَ مَا عَطَّيْتَهُ أَيْدِي الْفَنِّ^(١٠)
 كَسَرُ أَنْوَارِ الْهَدَى طَهْرُ الْأَمِيرِ مَعْدِنُ الْأَسْرَارِ كَشَافُ الْكُرُوبِ

(١) - جمع القمر من غلب عازره وتلعلل المرصوع في رقت العمل وهو طوق من حديد.

(٢) - الدواعي البواعث. ووقفه قدره. والاقتراح الخصب.

(٣) - الكلام الرعييم الرقيق. والدل الدلال والوشاح ما تشبه المرأة بين عاتقها وكشحتها والحاسر الكاشف. والطرقة شعر مقدم الرأس. والفجج العضة.

(٤) - المقادسة المخادعة وهما اضطرب. وسحبني أعصني والورد الجني الذي بلغ حله.

(٥) - القلى الرقيق. والفرق الجمر. وابعزى الخرو وكذا قضى.

(٦) - الرشيق حسن القد والبراة الجميلة والنعلول خمر والشب برقي الأسنان.

(٧) - والعقيق لوزر أحمر. والضرب العمل.

(٨) - اللغس السمر والعقيق حرر أحمر. وعشبت سدرت واللك ما يظلم به العقد وأحببت العناقيع التي تعلو على وجه الخمرة ومحوها.

(٩) - الخيا الوجه. والريب الشئ. والوهى الضعف.

(١٠) - المنس المحن.

قَالِدُ الْغُرِّ بِأَسْجَابِ الْبَقَيْنِ لَأَقْبَاسِ النُّورِ مِنْ شَمْسِ الْغُيُوبِ^(١)
 جَمَاءُ بِالْأَمَاتِ وَالنُّورِ الْمُبِينِ فَأَمَاطُ الْغَيْنِ عَنْ عَيْنِ الْقُلُوبِ^(٢)
 قَتْلَةُ الْحَقِّ لِأَهْلِ الْأَصْطَفَا مَسْتَوَى عَرْشِ الرَّشَادِ الْيَبِينِ^(٣)
 مِنْ ظُهُورِ الْكُونِ يُخْلَى وَالْخَفَا لِمَا يَبَا بَرُّوْ وَالْعَالِيَنِ^(٤)
 فَهُوَ فِي غَيْبِ مَنَاجَاةِ الْقَدِيرِ حَاضِرُ الْقَلْبِ لِإِدْرَاكِ السُّعُودِ
 وَاضِحُ الْآثَارِ وَالرَّجْوِ الْمُسْمِ مَاطِعُ النُّورِ لِأَفَاقِ الْوُجُودِ^(٥)
 جَوْهَرِيُّ الذَّاتِ فَدَمِي الصُّمَمِ غَالِصُ الْأَفْكَارِ فِي بَحْرِ الشُّهُودِ^(٦)
 مِنْ نَحَا بِحَسْرَتِنَا غُرْفَا وَارْتَوَى مِنْ كَوْنِ الْحَقِّ الْمُنِي^(٧)
 وَرَأَى وَجْهَ الْهَدَى مِنْكَشَفَ فَاهْتَدَى مِنْهُ لِأَهْدَى سُنَنِ^(٨)
 ضَاقَ دَرْعُ اللَّبِّ وَالْفِكْرِ الْمُصْحِحِ عَنِ مَدَى عُلَاكَ وَاسْتَعْفَى الْمِرَاعِ^(٩)
 وَنَحَامِي وَصَفَهَا كُلُّ قَطْمَحٍ بَعْدَمَا جَعَتِ عَيُونُ الْأَعْرَاقِ^(١٠)
 هَلْ يَفِي بِمَا قَوْلَ مَنْ رَأَى الْمَدِينِخَ وَالتَّكْنِي لِيُزْمِنَ لَا تُسْتَطَاعُ^(١١)

(١) - لَأَقْبَاسِ النُّورِ أَمِلَ بـ

(٢) - أَمِيبُ الظَّاهِرِ. وَأَمَاطُ أَرَالَ. وَالْغَيْنِ الْجَمْعُ وَهُوَ الْحَبَابُ.

(٣) - الْأَصْطَفَاءُ الْأَعْتَزَارُ وَالْمَسْتَوَى هَلْ الْأَسْتَوَاءُ وَهِيَ الظَّاهِرُ

(٤) - يُخْلَى يَكْتَشِفُ. وَلِمَا يَبَا الْعُضَالُ.

(٥) - مَاطِعُ النُّورِ الْبُشْرُ وَالْأَعْمَالُ الْبُورِ

(٦) - الْقُدْسُ الطَّهَرُ. وَالشُّهُودُ شُهُودُ لَعْنِ تَعَالَى

(٧) - لِمَا قَصِدَ وَالْمَدَى الْكَرَمُ.

(٨) - السُّنَنِ وَسَطُ الطَّرِيقِ.

(٩) - ضَاقَ فُرُوعُهُ عَنْ كَدِّهِ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَحْمِلِهِ وَالْبُحْلُ الْبُخْلُ وَالْمِرَاعُ الْمَعَايِدُ وَالْمِرَاعُ الْقَلَمُ.

(١٠) - الْأَعْرَاقُ جَمْعُ الْأَعْدَادِ وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ بِالشَّيْءِ عَلَى عَهِدِ مَنْدَلٍ سَابِقٍ.

(١١) - الْفَرَسُ الْمَقْعَدُ.

فإذا المادح أنسى اعترفا بقلبي نعتي جميع الألسن^(١)
 لكن الآمال إن غاض الوفا فيك يا غوث السورى تطيعني^(٢)
 فعمسى مدحي لذالك الجناب منك أن تستر في ذيل القبول
 وأرى رها شذاه المستطاب ساحبا في عين آمالي ذهول^(٣)
 ليقيني عرفه من العذاب يوم يعشى الناس مصوف وذهول^(٤)
 ويذو الأقدار تجلسو صخفا ملئت من سيء أو حسن^(٥)
 فإذا المرء رأى ما اقرنا عرف المذنب فضل الحسن^(٦)
 وأنانين صلاتي والسلام لك يا مختار حيناً بعد حين^(٧)
 وعلى ألك والصحب الكرام مصدر الحق وأنسوار اليقين
 راجعاً في حبه من خصال واتقأ بالله رب العالمين
 ما خلا مدحي لطفه المصطفى وكنت أعطاف أهل المنى^(٨)
 وحيا الأسماع منه طرصا ذرهما المكون غالي الثمن

☆☆☆

(١) - نعتي تصب.

(٢) - غاض لئلا ذهب في الأرض.

(٣) - رها الرائحة الطيبة وكذا اللؤلؤ.

(٤) - العرف الرائحة الطيبة. والذهول السهول.

(٥) - تجلسو تكشف.

(٦) - اذوف الذنب فعله.

(٧) - أنانين غنن.

(٨) - نبي آمال وعطفا الرجل جالبه والسن جمع سنة وهي ما كان عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأصحابه رضي الله عنهم وأهل اليس المتعبد هم خد أهل البدع.

محمد سعيد البوصيري

الشاعر: محمد سعيد البوصيري

المصدر (ديوانه) وقد ترجم له في حرف الألف من هذه الموسوعة.

وأخذت القصيدة من ديوانه.

سارت العيسُ تُرَجِّفُنَ الحينا ويُحَاذِينَ مِنَ الشُّوقِ الْوَيْسَا^(١)
 دَامِيَاتٍ مِنْ حَفَى أَخْفَانِهَا تَقْطَعُ الْيَدَ سَهْلًا وَحُزُونًا
 وَعَلَى طَوْلِ طَوَّافَا حُرْمَتِ عَشَّهَا الْمُعْضَرُ وَالْمَاءُ الْمَعِينَا
 كُلَّمَا جَدَّ بِهَا الْوَحْدُ إِلَى غَايَةٍ لَمْ تَذَرِهَا إِلَّا ظُلُونَا
 قَلْتُ لِلْحَادِي أَعِذْ أَشْوَاقَهَا بِالسُّرَى إِنَّ مِنَ الشُّوقِ جُؤُنَا^(٢)
 آه مِنْ يَوْمٍ بِهِ أَهَكِي مَسِيًّا إِنَّ لِلْعَيْسِ وَلِي فِيهِ شُؤُونَا
 أَسْرَمْتُ الْبَابَا لَنَا بَنَسْرَتِ تَحْمِلُ الْحَسَنَ بُدُورًا وَغُصُونَا
 كَسَلُ سَمَرَاءَ وَمَا أَصْفَتْهَا فَضَحَتْ سُرَّاقَا لَوْسًا وَلَيْسَا
 أَغْدَتِ الْقَلْبَ قُتُورًا وَصَى لَيْتَهَا مِنْ وَسَنِ تُعْدي الْجَمُوعَا^(٣)
 تُغْرِهَا السُّرَى مِنْ أَنْفَاسِهِ بِسُكِّ دَارِينٍ وَحَمْرِ الْأَنْدَرِيَا^(٤)
 أَخَذْتُ قَلْبِي وَصَمِي وَالْكَرَى يَوْمَ يَمِي الْفَسَّ مِنْهَا أَرْبُونَا^(٥)

(١) - يرجع: يردد والعرس: جمع برة وهي حلة يربص لي لب البعر، ويشد بها الزمان

(٢) - أعاده: حماد بنعاصيد التي تقرأ على الهاتين ليعقوا، أي جعل السرى مكان قناريه.

(٣) - الوس: العلى

(٤) - الأندرية: موضع بالشام.

(٥) - الأربون: العربون

لَا أَقَالَ اللَّهُ لِي مِنْ حَبِيبَا تَبَعَهُ يَوْمًا وَلَا فِكْ رُهُونًا^(١)
 صَاحِبِي قَدْ بَيَّسَ فِرَانِي لَمْ أَحِذْ لِي عَلَى الرَّجْدِ وَلَا الصِّرْ مُعِينَا
 وَمَسَلِ الرَّاسِخَ الَّذِي سَكَّاهُ رَحَلُوا عَنْهُ عَمَاهُ أَنْ يُبِينَا
 لَسَخَتْ أَمَايَتُهُ أَيْدِي الْإِلَى فَارَتْ عَيْنِي مِنْهُ الصَّادُ شَيْئَانَا^(٢)
 وَجَنُوبٌ وَشِمَالٌ جَمْعَلَا تُرْمَةُ فِي جِهَةِ الدَّعْرِ غَضُونَا
 فَارَاهُ وَحَصَاهُ أَبْدَا يُفْضَلَابِ الْمَسْكِ وَالذَّرُّ [الشَّعِينَا]^(٣)
 سَحَبَتْ فِيهِ الصَّبَا أَذْيَالَهَا بِمَدْمَعِي لِأَمَامِ الْمَرْسَلِيَا
 أَحْمَدُ الْخَادِي الَّذِي أُنْثَى رَضِيَ اللَّهُ لَهَا الْإِسْلَامَ دِينَا
 كَانَ سِرًّا فِي صَمْرِ الْعَيْبِ مَيِّتِ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ كَوْنٌ أَوْ يَكُونَا
 تَشْرِقُ الْأَكْوَانُ مِنْ أَسْفَلِ زَوَائِرِهِ كَلَّمَا أَوْدَعَهَا اللَّهُ حِينَا^(٤)
 اسْجُدْ اللَّهُ لَهُ أَمْلًا كَتَبْتُمْكَ يَوْمَ تَخْرُؤُوا لِأَيْمِهِ سَاجِدِينَا
 وَدَعَا آدَمَ بِاسْمِ الْمُصْطَفَى دَعْوَةً قَالَ فِيهَا الصُّدُقُ أَمِينَا
 فَتَلَقَّى آدَمَ مَسْنِ رُئُوسِهِ كَلِمَاتٍ هُنَّ كَنْزُ الْمَذْنِيَا
 وَبِهِ جَنَاتٌ عَذْنٌ رَفَعَتْ عَلَّمَا أَبْوَابَهُمَا لِلْمُسْلِمِينَا
 وَدُعُوا أَنْ تَكُمُ الدَّارُ لَكُمْ فَادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمَنِينَا

(١) - أَقَالَ الْيَمِينُ: فَسَحَهُ.

(٢) - الصَّادُ شَكْلُهُ بِشِبْهِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَالذَّرُّ: شَكْلُهُ بِشِبْهِ الْبَيْتِ الْخَرِبِ.

(٣) - فِي الْأَصْلِ كَلِمَةٌ مَطْمُوسَةٌ قَبْرٌ وَاضِحَةٌ وَمَا تَبَيَّنَ اقْتَرَبَ مَا يُمْكِنُ لِأَخْرَجِهَا وَمَعْنَاهَا.

(٤) - الْحَبِينِ. مَدْحَةُ الْمَجْهَدِ، وَهِيَ جِهَانٌ يَبْدُو عَنْ يَمِينِ الْمَجْهَدِ وَخِلَافَهَا. وَتُرَادُّ بِهِ هُنَا كُلُّ حَدٍّ مِنْ أَحْمَدَ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

وبه نوح دعاء في فللكه
 وأغاث الله ذا النون بمسه
 وشفى أيوب من ضرر كما
 وحليل الله همت قومه
 وبنور المصطفى إطفاء ما
 وجدته أنه أنبياء الله في
 مصدر الرحمة للخلق فلا
 عثم الله النبيين به
 فهو في أمثالهم عمر أمير
 قد علا بالروح والجسم علي
 ورأى من قباب قوسين السدي
 ووجهها كان موسى ^{الرحمة} ^{الرحمة}
 صلوات الله ذي الفضل على
 أكرم الخلق هم الرسل لب
 فتعال من برا صورته
 واصطفى من دوحه
 من أناس جابت أحسابهم
 ما رأينا كرم الأهلان في
 فأغاث الله نوحاً والسفيننا
 بعدما أغرى به في البحر نونا^(١)
 سر يعقوب وقد كان حزينا
 أن يكبلوه فكانوا الأعسرنا
 أو قديمه وتولوا مديرتنا
 كل فضل واحد ما يجدونا
 عجب أن يتولى الصالحينا
 قبل أن يحل من آدم علينا
 وهو في أمثالهم عمر النبينا
 رجعت من دونها الروح الأمينا
 وموسى دونه من طور سينا
 مثلما كان جبريل مكينا
 رسل الله إلينا أجمعينا
 وأبو القاسم عمر الأكرميننا
 من جمال أودع الماء المهينا
 أبت أمانها علماً وديننا
 طرقت الهم شيعالاً وديننا
 غير ما يائونه أو يدعونا

(١) - النون: الموت.

يغضبُ المسوت إذا ما غضبوا وإذا ما غضبوا هم يغفرونا
معتسراً صانهم الله لأن هذب السؤدد أخلاقهم
عجبا والمصطفى الشمس الذي شهد الكفار بالغيب له
أغلقوا باب الهدى من دونهم وعموا عنه فلا را الله ما
وأناهم بكاتب أخيكست سمعته الإس والجن لما
عجزوا عن سورة من مثله قال للكفار إدا أحملهم
قص ما يائي عليهم عتقت وأنت أعبارهُ في حيككم
قسم الرحمة في قرأله ماله مشل وفي أماله
رجيم الله به الخلق وكم أهلك الله بأيات قروننا

☆☆☆

(١) - الإهلاسي: الانكسار والحرن، يقال أبس فلان: بدا سكت عما لا يجد له حراماً.

(٢) - المعتسرون: هم كفار غريبيش، وكذبوا يستمعون بالسهم، أي يصعدون ويلولون، أقبل أو لا أقبل، ويعطون ما يظهر لهم، وهذا كانت نتيجته..

محمد شهاب الدين المصري

الشاعر: العلامة الأديب السيد محمد شهاب الدين بن السيد إسماعيل
المصري، وقد ترجم له في حرف الألف من هذه الموسوعة.
المصدر (ديوانه) المطبوع سنة ١٢٧٧هـ

التوسل بأهل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

أفرأيتُ الدُّرَّ الثَّمينَ أمْ تُعرُّ زاهيةَ الحبِّينِ
أمْ صوِّءَ زهرٍ كواكبٍ أمْ رهرُ روضِ السَّامِينِ
أمْ دي بهـ وارقَ طَبَقِي لاحت تهبُّجُ العاشقينِ
يا سائقَ الأطعابِ بَحْرِي يَهْزُقُ الغللا بالطُّساعينِ
تالُوْهُ إِنْ جُرَّتْ الحَقِيصِي وشبهتْ ذُنُوكَ القَطْرِينِ
عُجْ بِالطُّيِّ وَقِفْ عَصِي عُرْبِي هُكَّالِكَ نازِلينِ
واسرُّ بِأَرْضِ ديارهم وأدِرْ حُمُورَ الأندلسِ
في روضَةٍ من حُبِّي سُكَّاتِها حورٌ وعَينِ
واخْذُرْ غِلَاءَ كَناسِها إِذْ دُونِها أُنْدُ العَربِ
وتسوقُ من سُمرِ الفلِّ في فكمٍ لَدَها من طَعْمِ
واغشَّ العمَونَ فسودَّها كالبيضِ تَحْرُجُ بالطَّيِّينِ
واغترِفْ بِذِكْرِ مَنِيهم وهانَ ذِي شَجَنِ حَزِينِ
قد كاد يَخْفَى رَئِيه من شَفِيهِ لولا الأَنيْنِ

ذابت حشاشة قلبه	بجوى الغمram ولات حزن
وهو السخي يدمعه	ولدى الرقاد هو الضنين
قضيت دهن أول الهوى	وقضى المدي وهو المدين
مافسار قط برورة	يثنى بها الداء الذفين
بالله يارب الصفا	عن طيرة طيرة حزين
وإذا مررت برامية	رائحت حبي الأكرمون
قولي ألا تسرفقو	ن بملف اشواق وهين
يرجو جوار محن	حمر الخلالتي أجمعين
من كان أول كائن	وأنسى نبي الأجرمين
إذ كان نوراً قبل مكن	قد كان من ماء وطين
وهو السدي أسرى بركة	ليلاً إلى العالمين
وسما به الأقصى وقد	نمو الأماكن بالمكن
وقبيل أن يرقى العلى	صلى إمام المرسلين
قوسين أو أدنى دنا	حقاً ودان بغير دهن
وعرو حشسه وهو طسه	كانا ومضعفه سخين
ما كان ينطق عن هوى	كلاً ولم يبك بالظنين
وعليه بالتزويل كسا	ن تنزل الروح الأمين
ما كان إفكاً يفتري	بل كان فرقاناً بين
نسخ الثرائع وهمسوا لم	يُنسخ على كسر السنين

ما ضلُّ فيه وما غوى	بل جاء بالحق المبين
وبه اهتدى من أموا	وتقنوا حق اليقين
وبه لقد ضلُّ الألى	جعلوه إذ زعموا عصيان
بما ن له عظمى الشما	ع في عليهم المذابين
وإليه أشجار سمت	والجذع قد أبدى الخنون
وبه استجارت طيبة	ودعته أن كُنْ لي الضمون
والماء بين أصابع	قد سال منه كالمعن
وله اشفاق البدر كا	ن على رؤوس الشامدين
أعنت عسوارق فيلبه	عمل الكهالة والكهين
ولقد أتت آياتهنه	بهم مع أي الأولين
ولكن حلعت بأسفه	أرسي فقد برّ الهمسين
وإذا لمجد رابنة	رُفعت تلقى بالهمين
ومن استجار به احتفى	وأوى إلى ركن متين
إنني بمجاهك استحي	رُ وجاهدك الحصن الحصين
وإليست كسسان توشلي	بنيحك مسادات البنين
وبالك العر الكرا	م وأمهات اللومنين
وبنتك الزهرا البور	ل زوجها نعم القرين
وبأهل بيتك كلهم	الطيسين الطاهرين
التائبين العابدين	من الجامدين الشالحين

الرَّاكِعِينَ السَّاجِدِينَ	سَنَ الصَّابِرِينَ الْكَاطِمِينَ
لَا سِيَّامَا السَّيِّطُ السَّيِّدِي	هُوَ أَصْلُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ
مَنْ كَانَ يَوْمَ مُصَابِهِ	إِذْ جَلَّ رِزَّةُ الْمُسْلِمِينَ
يَوْمَ يَشْهَدُ لَهُ الْوَلَدُ	بِدُّ وَبُتْهَامُ بِهِ الْجَنَيْنُ
وَهُوَ الشَّهِيدُ بِكَرْبَلَا	تَبَا لِقَاتِلِهِ الْعَلَمِينَ
لَوْ أَنَّهُ طَلَبَ الْفَيْدَا	لَفُذْتُ بِهِ آلاُفُ الْإِكْرَامِ
زَانَ الْحِمَامَةِ وَرَامَ أَنْ	يُوفَاتِهِ الْمَوْتَى قَرِيبُ
لَا عَرْقُ وَهُوَ ابْنُ لَبِ	شَكَ بِالْأَجَلِ الْمُرْسَلِينَ
يَا سَيِّدُ الْكُونَيْنِ بِسَا	مَنْ فَنَاءَ كُلِّ الْكَالِينَ
أَنْتَ الْحَيِّبُ الْمَعْلُومِي	طَلَبَهُ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ
أَنْتَ السَّيِّدُ بِحِمَارِهِ	بِقَوَى الضَّعِيفِ الْمُسْتَكِينِ
أَنَا فِي حِوَارِكَ يَوْمَ	كَشَفَ الْفُطَاءُ عَنِ الْكَمِينِ
أَنَا فِي حِوَارِكَ وَالصُّحُرِ	مَعَهُ كُنْهَا عَمِلَ بِشَرِّ
فَرَطْتُ إِذْ يَنْزُورُ النَّفْسِي	فَعَلَيْتُ فِي الْحَصْدِ الْحَرَمِينَ
مَا حَالِي إِنْ لَمْ يَكُنْ	فِي قَبْوِي لِي مِنْكَ لَبِ
مَا حَالِي إِنْ لَمْ تَصِلْ	حَدِّي إِذَا قُطِعَ الْوَتِينُ
مَالِي سِوَاكَ بِلُحْجَةِ الْأَمْوَالِ	إِنْ غَرِقَ الْمُتَغَفِينُ
مَاعِيْنُ وَعُذِّي يَدِي وَقُلْ	مَقْدَ اسْتَعْتِ بِمَنْ يُعِينُ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا	هَزَّ لَعْنًا غَضَبًا يَلِينُ

ولك التحياتُ التي أبداً سناها يستبين
 ويفوح طيبُ عتامها بالملك دهرَ الداهرين
 ما نال عاياتِ أمي ممس رام عَفْيسِي الصالحين

☆☆☆



محمد صادق الخراط

الشاعر: الشيخ محمد صادق بن محمد الخراط.

وهو: محمد صادق بن حسين بن اخراط الدمشقي، توفي سنة ١١٤٣هـ.
من آثاره: ديوان شعر، وحكاية الوجد وهوى وشكاية البعد والحنوى. (معجم
المؤلفين لعمر كحالة ج ١٠ ص ٧٧).

وأخذ الموشح من المجموعة النهائية ج ٤ ص ٤٢١..

جاد ربع الشام غيت وكفا وسقى عهدي بثلث النمن^(١)
لم يكن إلا وصالاً ووفاً واختلاصاً من أمادي الزمن^(٢)
باحثي الله زماني في جملي تركها قد تقضى كالحبال^(٣)
حيثما نغمر الروابي اتسما وعمود الزهر تدي باللال^(٤)
ونسيم الأنس مها نسماً ومضى الأعصاب حقائق الشمال^(٥)
وابن ورقاء بها قد هتفا بفنون الشوق فسوق الفن^(٦)
فشحا قلباً كيباً ذنفا مجيت أنساره بالهن^(٧)
بالهالي الوصل ألام الصبا جادك صوب الحيا كل صباح^(٨)

(١) - الربع للزل، ووكف شعر. وعهدي رمي. وندس أنثر النهار.

(٢) - اختلس الشيء استله.

(٣) - تدي تبتل.

(٤) - ابن الورقاء الحمام. وعتب صوت. وعمود الأبرج. وثلث العصب.

(٥) - شحا أحزن. والكيب الحزين. والصف المريض. والهن لفصالب التي تمتحن بها.

(٦) - الصرب الانصباب. ولها المظر.

فِي رُئُوسِ رِيثِهَا مَرَبَى الطُّبَا وَفِيهَا أَنْفَاتُهَا ذَاتُ الْمِسْرَاحِ^(١)
 كُلَّمَا هَبَّتْ بِهَا رِيحُ الْعُصَا أَوْ شَدَّتْ فِي دُوحِهَا ذَاتُ الْجَنَاحِ^(٢)
 أَذْكَرْتُني طَيْبَ عَيْشٍ سَلَمًا يَالَهُ فِي الدَّهْرِ مِنْ عَيْشٍ هَيَّيْ
 لَمْ أَزَلْ أَبْكِي عَلَيْهِ أَسْفَا وَفَوَادِي لَمْ يَزَلْ فِي شَجَنِ^(٣)
 عَمْرُكَ اللَّهُ إِذَا مَا جُزْتُ فِي جَانِبِ السَّفْحِ صَبَاحًا يَانَسِيمِ^(٤)
 فَعَلَى الْمَرْجَةِ ذَاتِ الشَّرَفِ عُجْ وَتَعَمُّهَا بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ
 فَلَوْلَادِيهَا رَمِيحُ الْعُزْرِ لَمْ يَزَلْ شَوْقِي مَدَى الدَّهْرِ مَقِيمِ^(٥)
 يَا عِلْيَ بْنَ خِلَاسِي وَقِفْنَا فِي رُبَاهَا حَيْثُ يَحْمَلِي الْحَزَنُ
 إِنِّي مَا زِلْتُ لَهَا كَلْفِيَا فَمَسَى الْأَمَالُ أَنْ تُصَلِّقَنِي^(٦)
 صَفِيقُ النَّهْرِ وَغَنَى اللَّيْلِ هُنَّ مَا قَدْ رَقِصَتْ هَيْفُ الْعَصْرِ^(٧)
 وَسِيمُ الْبَنَانِ وَامْسِي بِغَمَلٍ نَفْحَةُ الزُّهْرِ عَنِ الرُّوضِ الْمَصُونِ^(٨)
 وَلِنَا أَهَدَتْ شَذَاهُ الشُّعَالُ بَعْدَمَا ابْتَلَتْ بِأَطْرَافِ الْعَيُونِ^(٩)
 وَالصَّبَا مَذْمُورٌ فِيهَا خَلْعًا أَنَّهُ عَسَى طَلَّهَا لَا يَشْنِي

(١) - اللها ما اتسع أمام الدار. والأمان لأحصان و مراح لاستيل.

(٢) - شدت صوت. والدوح لشجر الكبر.

(٣) - الشجن احزن.

(٤) - عمرك الله أي بعمورك الله أي بإقرارك له تعدل باللقاء وحررت مررت. وسمع الجليل ذلك ووجهه.

(٥) - الغرف الملال. والمدي العاية.

(٦) - الكلب اللوع.

(٧) - نغفد حمر البعل والحاصرة.

(٨) - والى لتي. والمصون المحفوظ.

(٩) - الخدي الرالعة الطيبة.

فسقى الوسمي روضاً أبعسا عده أصبحت كالمرتتهن^(١)
 قم بنا بخلو كؤوس الطرب في رباعها بين ورد وشقيق^(٢)
 واملاي الكاس بماء النعير إنما اللذة كأس ورقيق^(٣)
 شمس راح خربت بالشهب كأشها منها غدا لا يستيق^(٤)
 فاعطينها ياندي قرقفا ودع الأحيى عليهما يلحن^(٥)
 وبها ما زلت أصبو شغفا وهي تسري كالشفا في بدني^(٦)
 قهوة في الحان تحلى كالعروس راحة الروح وكثر الإنسج^(٧)
 لست أدري أمدور أم شמוש قد أصابت من أعالي القذح
 رقصت من طرب فيها الكؤوس حين دارت بالهنا والعرح
 فاحتسبناها سروراً وشغفا براتهرنا فرصة لم تكن^(٨)
 فرعى الله لؤلؤ الصفا (ج) حتما يعطيس المن^(٩)
 كيف لا أذكر هائل الزلال وبها قهد مر لي عيش رغيد^(١٠)
 حيث ورد النعير صلب كالزلال وغزال الأنس عني لا يحيد^(١١)

(١) - الوسمي مطر الربيع الأول لأنه يسم الأرض باليات.

(٢) - الشقيق بوزر آخر.

(٣) - أراح الخمرة وشهب النجوم.

(٤) - التديم المحدث على الشراب والقرنفل الحمرة والإلاحي اللاتم.

(٥) - أصو كميل، والشغل شدة الحب.

(٦) - القهوة الحمرة، وأعلن جمع حالة وهي للكان الذي يباع فيه الخمر، والصح العطاش.

(٧) - الاحتساء الشراب ملء العم. وانتهر الفرصة اعلمها.

(٨) - رعى حفظ. وحياء أعطاه.

(٩) - للميش للرغيد الواسع الطيب.

(١٠) - الزلال لثاء العذب الباردة الصافي. وحاد عنه بدل عنه.

يَنْشَقِي بِالنَّيْسِ فِي بُرْدِ الْجَمَالِ فِيغَارُ الْغَصْنِ مِنْهُ إِذْ عَمِدُ^(١)
لَسُو رَأَى الْبَدْرُ سَنَاهُ انْكَسَافَا وَقَضِيْبُ الْبَانِ أَمْسَى مَنْحِي^(٢)
سَلٌ مِنْ لَحْظِيهِ عَضِيْباً مُرْخَفَا بِالنَّقُومِي مِنْ سَيُوفِ الْيَمَنِ^(٣)
تَعَبَدُ الْجُوزَاءُ فِي الْجَبَدِ عَقُودُ بَعْدَمَا قَدْ صَيَّرَ الْبَدْرُ غُلَامُ^(٤)
وَبَدَتْ مِنْ فَرْقِهِ شَمْسُ الرُّجُودِ وَاحْتَسِنَاهَا مِنْ التَّنْفَرِ مُذَامُ^(٥)
وَأَعَارَ السُّورَةُ فِي الرُّوْضِ خُذُودُ وَغُصُورَ الْبَانِ لَيْسَا وَقَرَامُ
وَأَسْتَانَا مَذْ تَنْشِيْ هَقَا بِجَمَالٍ يُخَجِّلُ الْبَدْرَ الشِّي^(٦)
وَعَنْ الْمَرْهَفِ بِالْطَّرْفِ انْكَفَى بِإِيْرُوحِي رَمَزُ تِلْكَ الْأَعْيُنِ^(٧)
طَلَبِيْ أَنْسِيْ فِي فُؤَادِي رَتْعَا أَتَلَعُ الْجَبَدِ كَجَبَلٍ الْمُقْلَتَيْنِ^(٨)
حَانَ وَدِّيْ وَلَعَهْدِي مَا رَعَى وَصَلَّى قَلْبِي بِنَارِ الْوَجْهَتَيْنِ^(٩)
وَإِذَا رُثِمَتْ وَفَسَاءُ امْتَلَسَا وَطُؤَى جِيدَا وَأَرْحَى طُرُكَيْنِ^(١٠)
يَاعْزُولَا فِي مَوَاءِ عَنَمَتَا لَا حَبَاكَ اللهُ بِالْعَيْشِ الْهَي^(١١)

(١) - ينشقي بيل. والثاني الكور. والورد ثياب مخططة. ومحمد بيل

(٢) - النسي الطوء وانكسف ذهب نوره

(٣) - العصب السيف القاطع. والمرهف الرقيق.

(٤) - الجوزاء حدة نجوم في حور السماء أي وسطها وسعيد الحق

(٥) - الفرق محل فرق الشعر من الرأس وحتسبها شربها والحسوة ملء الصم.

(٦) - استبان أي سبانا وأسرنا والليف صم الجفن والخاصرة والنسي العني والطيء.

(٧) - المرهف السيف الرقيق. والطرف العين.

(٨) - رتمت القداة أكلت ما شاءت. وأتلع الجبد طويته وهو الحق.

(٩) - والعهد الميثاق ورعى حمط وصلح حرق. والرجة ما ارتفع من الحد.

(١٠) - والجهد الحق. والطرقة شعر مقدم الرأس.

(١١) - الهوى الحب. والتعنيف شدة القوم. وحباله أعضائه.

قد تراني ذُبْتُ فيه كَلَفَا وبشرط اللوم تُذَكِّي شَحِيحِي^(١)
 أيها السائل عن حال الغريب سَلْ فلياء المنحني لِمَ يَعدُوا
 إن لي من بعدهم حالاً عجيب ليتهم وَقُوا بما قد وَعَدُوا
 علفوني بين وجدٍ وغيب وضلوع جرهما تَجْفِد^(٢)
 لست أسلوهم على مُرِّ الجمعا إن يَسِنَ لي الوصلُ أو لم يَسِنِ
 واصطاري حين بانوا قد عما وغرامي للهوى لم يَعن^(٣)
 أو واشوقي هانيك الطُلُول باسمها الله أوفى الدَّيَمِ^(٤)
 إن لي في ظِلِّها غُرباً نُزُول ليتهم زاروا ولو في الخُلُمِ
 قسماً عن حُبِّهم لست أحول لا ولا يشفى الحشا من ألمي
 غمرٌ مدحى بجناب المصطفى من حمانا من جميع الفعن
 أحمذ المختار كبر الاصطفاء أشرف الخلق إمام اللُسن^(٥)
 من مرى ليلاً إلى أعلى العُلَى ورأى بالعين أسوار اليقين
 وله شوقاً سعى دوحُ املا وخي بالنصر والفتح المبين^(٦)
 ولدين الحق بالحق حلا وأباد الشُّركَ بالعزم المتين^(٧)

(١) - فكلف شدة التلوع. وبشرط الريادة وتذكي شغل وشحي حزمي

(٢) - الواحد لغيره. والحبيب اليكاه بصوت.

(٣) - عفا للزل عي أثره. والعزم التلوع

(٤) - أه كلمة تومع. والطلول ما شخض من آثار. والديم الأمطار النائمة جمع ديم.

(٥) - اللسن المصحاء.

(٦) - الدوح الشجر الكبير. وخي أعطي ولدين الطاهر.

(٧) - أباد أهلك والذين القوي..

زاده ربُّ البراهِمَا شرفاً إذ دعا الخلقَ بِخُلُقِي حَسَنَ
 وأَبَانَ الحَقُّ مِن بَعْدِ الخُفَا وَهَدَى النَّاسَ لَأَعْلَى السُّنَنِ ^(١)
 فعَلِيهِ كَلَّمَا هَبَّتْ سَمَانُ صَلَوَاتُ اللَّهِ تَرَى وَالسَّلَامَ ^(٢)
 وَعَلَى أَلَالِ الْأَلَى نَالُوا الوَصَالُ أَبَدًا مَا أَسْفَرَ الْبَدْرُ التَّمَامَ
 وَأَخْصَصَ الْأَصْحَابَ أَرْهَابَ الْكَمَالِ بِتَحِيَّاتٍ لَهَا الْمَسْكُ عِجَامَ
 مَا تَذَكَّرْتُ أَوْيَقَاتِ الرِّفَا وَغَدَا الثُّقُوفُ لَهَا يُنْثَرَانِي
 جَادَ رِيحَ الشَّامِ غِيثٌ وَكَفَا وَمَتَى عَهْدِي بِتِلْكَ الدَّقَنِ

☆☆☆

^(١) - الحسن الطرق جمع سنة وهي ما ورد به (صلى الله عليه وآله وسلم) من الأحكام الشرعية.

^(٢) - ترى متتابعة.

محمد اهلاي

الشاعر: محمد الصالحى اهلاي

سبقت الترجمة عنه في حرف (الكاء) من هذه الموسوعة وأعدت قصيدته

من المجموعة النبهانية ج ٢ ص ٢٢٥.

هل غلبي زودود على العهد كما كان أم حال وحالت قوئمن ذلك لزمان^(١)
 إن صد وأبدى على العهد ملالا فالصَّبُّ مقيمٌ على العهد وما حسان
 يا غلبي زودود وباهلال سُعود هل رشفُ زودود يباحُ منك لطمعان^(٢)
 في القلب غليلٌ لنهلي راسي ريشي كم سام عليه لدى الموارد كهفان^(٣)
 هل نغرك هذا من الصماء ولطفو صندوقي لآلٍ وققلُ نعرِك مَرَحان
 مذ فُقتَ مناء وقد بهرت ضياء أسسيتُ جلاء لكل ناطر إنسان^(٤)
 أسكرت مُجسماً بلمر ريقك لما أن رُحتَ نزهةً بلمر ريقك نشوان^(٥)
 فاعجب عجباً من المدامة صاح أسفته حفون فليس يجرح سكران
 هل ذاك حسامٌ يجمع عينك ماضي أم تلك سهامٌ لها الخواصب ميرنان^(٦)

(١) - العهد الموابيل. وحال نمر. وحالت اعرضت من الخيلولة وهوى دون.

(٢) - الرشف المص. ولزودود يعني نغره.

(٣) - العليل حدة العطش. والنهل الشرب الأول وحام الطير دوم والقهمان شديد الحزن.

(٤) - بهرت غلت.

(٥) - نرف بالياء للمجهول ذهب عقله وسكر دمه ولا يبرغوب والنشوان السكران.

(٦) - المرنان القوس رمت صوت.

والقدَّ قَضِبْتُ بِمِسْ وَنَسَطَ رِيَاضُ أَمْ ذَاكَ قَنَاةٌ بِكَفٍّ أَشْوَسَ طَعْنَانُ^(١)
أَحْرَمْتُ عِيُونِي شَهْوَةً حَسَنٍ حِمَا مِنْ فَرْطِ دَمَوَعٍ عَدَتْ تَبْيِضُ كَمَلَرَانُ^(٢)
أَسَقَمْتُ هَوَايَ وَقَدْ مَلَكَتْ قِيَادِي عَارِذُهُ لِرَقَادِي فَحَمَنُ عَيْنِي سَهْرَانُ^(٣)
أَعْرَضْتُ مَلَالًا وَقَدْ غَضِبْتُ دَلَالًا هَلْ كَانَ حِلَالًا حِفَا لِلتَّيْمِ يَا حِمَانُ^(٤)
مَا ضُرُّ إِذَا مَا مَنَعْتَ ذَاتَكَ عَنِّي لَوْ حُدَّتْ بِطَيْفٍ يَمُودُ مُدُنْفُ هَجْرَانُ^(٥)
وَاهَا لَكُوكِبٍ يَمُودُ طَيْفٌ حَبِيبٍ غَيْظًا لِرَقِيبٍ مِنَ التَّوَاصُلِ غَيْرَانُ^(٦)
مَنْ يَوْمٌ صُدُودٍ لَفْظِي رَمَلٍ زَرُودٍ لَمْ أَلْقُ خَيْالًا أَمَى إِلَيَّ كَمَا كَانَ^(٧)
لَمْ أَذِرْ أَحَوفًا مِنَ الْحَبِيبِ حِفَانِي أَمْ حَاءَ وَلَمْ يُلْمَرْ نَسَمُ نَهْيَةً أَحْزَانُ^(٨)
قَدْ كُنْتُ سِقَامًا حَكَيْتُ عَنَائِي طَيْفٍ وَالْيَوْمَ حَكَاتِي مِنَ التَّحَوُّلِ وَأَشْجَانُ^(٩)
لَمْ أُنْسَ أُرْتَفَا هَفَا كَسَفَقَطٍ رَسَادٍ لَوْ مِثْلَ حَسَامٍ لَهُ السَّحَابُ أَحْضَانُ^(١٠)
مَذْلَاحُ سُخْرٍ عَلَى الْعَوْتِ لَسُنْبُ أَمَلَيْتُ مَشُوقًا لِأَهْلِ رَامَةِ وَالْبَانُ
أَذْكَى بِمَوَادِي ضِرَامٍ وَقَمَدٍ يَحْرَامٍ قَدَسْتِ لِفَاهٍ مِنَ الْمَدَامِ طُوفَانُ^(١١)

(١) - فقد القنفة. وبمس يحمل والقناة الرمح. والأشوس تشعاع وأصله الذي ينظر بموعر العين تكوّر أو تقيظ.

(٢) - لها الوجه. والفرد الزيادة والمعدن جمع عذر وهو قطعة من الماء يجتمع من المطر أو ينشأ السيل.

(٣) - القياد الزمان.

(٤) - التيم قماش تيمه انصب عبده. والمان الروح وليست حرية.

(٥) - الطيف الخيال يرى في النوم. والمدنف السقيم.

(٦) - واهأ كلمة توضع. والكبيب الحزين والرقب المراقب.

(٧) - الصلود الإعراض.

(٨) - يلف يبد. ولم هناك. والنهاية الغيبة والانتهاج.

(٩) - حكيت أشبهت. والأشجان الأحران.

(١٠) - العيون تصغير النور. وهما اصطرب وسمعت فرهاد شره والحسام السيف وجمعه قرابه.

(١١) - أذكي لوقد والصرام التهاب. والعرم الولوع ونسب لختن. والظني السار والظنوك الظن العلب

ولقاء يلشى كل شيء.

فَاغْتَضِبَ لَدَمْعٍ مِنَ الْجَفُونِ هَوَامٍ أَذْكَتْ بِمِجَاهِهِ لُحْيَةً حُلْوَةً لُحْرَانٍ^(١)
 بِأَبْرِقٍ وَكَرَّرَ عَلَيَّ ذَكَرَ غُرْتَيْسٍ فِي سَفْحِ ضُلُوعِي وَفِي فُرَادِي قُطَّانٍ^(٢)
 مِنْ يَوْمِ نَوَاهِمِ عِلْمَتْ نَاصِرَ صَوْرِي وَالْقَلْبُ كَسَرَ وَنَوْمٌ جَفَنِي قَدْ بَانَ^(٣)
 قَدْ صَرْتُ لَهَيْدًا عَنِ الرُّبُوعِ شَرِيدًا مِنْ بَعْدِ مَقَامِي عَلَى الْعَقِيقِ وَتَعْمَانٍ^(٤)
 إِذْ كُنْتُ زَمَانِي كَمَا أُحِبُّ مُوَاتٍ وَالْعَيْشُ رَعِي وَرَوْضُ أُسَيِّ فَيْتَانٍ^(٥)
 أَرْمَانٍ شَبَابِي مِنَ النَّصَارَةِ غَضُ مَاثِيْنَ عِذَارِي مِنَ الْمَشِيبِ بَرَّهَانٍ^(٦)
 وَالذَّمُّ غِلَامِي وَسَيْفُ حَكَمِي مَاضٍ إِنْ رَامَ جِلَالِي قَضَى عَلَيْهِ بِسُلْطَانٍ^(٧)
 كَمْ شِئْتُ بِدُورًا مِنَ السَّرَاقِعِ تُخْلَى مَا لَوْثَمَنْ بِمُحْسَفٍ وَلَا نُيْسِنْ لِنَقْصَانٍ^(٨)
 مِنْ كُلِّ فِتَاةٍ حَطَلْتُ بِقَدْ فَاةٍ كَالْفَهْمِ إِذَا مَا عُلْدَا بِمَيْسُ بَيْسْتَانٍ^(٩)
 تَرَنُّوْ بِجَفُونٍ رَمَتْ سَهَامَ مَلُوحٍ عَمَّا كَفَضُ سُبُوفٍ وَمَا أَمِينَةُ مُرَّانٍ^(١٠)
 إِذَاكَ لِحَاطًا إِذَا رَأَيْتَ لِحَاطًا فَالطَّرَةُ نَدَكِي لَفْطَى وَنَسَبُ أَذْهَانٍ^(١١)

(١) - حتى سال وأذكت أولفتت، والجلدة القبة من النار والحمرة.

(٢) - سفح الجبل فيه ووجهه، والقطان السكان.

(٣) - البوى البعد، وبان الفصل وفارق.

(٤) - الربوع للنازل، والشريد الطريد.

(٥) - المواتي للمساعد والرعي التراسع، والشعر العبدان فطويل الحسن مشتق من لفدان الشجر وهي غصونها والمراد هنا بفتيان كثير الأعداء وهي العصور.

(٦) - النصارة البهجة والحس، والعص الطري، وبشرى عبد الرزق، وريهان كل شيء أوله.

(٧) - السلطان السطة والرهان.

(٨) - تحت نظرت والوقع ما سر به امرأة وجهها ورثني مرغز وعصف القمر ذهب نوره.

(٩) - الفتاة البداية، وحطت مشيت وألقت القامة والعماء الترميح وبمس يميل.

(١٠) - ترنو تنظر، والتون الموت، والبيض السجوف، والمران الترميح.

(١١) - اللحاط بالكسر الحفر واللحاط بالفتح مؤخر العين وتذكي تشعل واللفطى النار.

واليوم رماني بما يسوء زماني
 أدميتُ إناني تأثُفًا وشعاني
 يا سعدُ أعِزِّي حديثَ ساكنِ سُلجٍ
 باللهِ وشتفٌ بمدحِ أحمدَ سمعي
 من شقٍّ جلالاً لأجله وعِياناً
 والبدرِ سرهماً وقد أحاب سميعاً
 والذوحةُ شَقَّتْ له البسيطةَ طوعاً
 والجذعُ عراقاً شجاءَ فرطُ حنينٍ
 قد حلَّ مقاماً مما السَّعَالُ سناءً
 والسدرةُ أمناً وقد غلَّفَ حَشَةً
 أدناه إليه وقال أنستَ لحبسي
 لولاك لما كانت الملائكةُ صانتي
 بالوحي سبأً ولا الرُّسُورُ مرقاني

(١) - العيان الرمان والسعد مرسل الذراع بالكسر

(٢) - العيان رؤوس الأصابع جمع يانعة وفأسف شفة معرود. وشعني أحرمي والعتاني لشارل. وقلمة آثار هبلر

(٣) - قوله ذهب العقل حرماً والخرقة.

(٤) - شتف ربي

(٥) - العيان المعانية. والإيوان عيسى من ثلاث جهات.

(٦) - البرهان الحقة.

(٧) - الذوحة الشجرة الكبيرة والبسيطة الأرض و لإدعان الطخعة والانتقاد.

(٨) - الجذع أصل الشجيرة. وشجاء أحزوه وفرط البرودة. والخبر الشوق والصوت الماشي عنه.

(٩) - مما ارتفع والسعالك يعم والنساء الفرقة واحذر حارز ومنه جاز وكيوان كواكب السماء السابعة.

(١٠) - العرقان القرآن.

لولاك لما كان للوجود نظام
 والخلق جميعاً بنور ذاتك كانوا
 قد شام بروقاً من الجمال تبذت
 ما زاغت الأبصار منذ شاهدت ذاتاً
 أكرم برسول أنبل أعظم سول
 قد خص برعب على مسرة شهر
 كم قل فصيحاً بقضير فيصلي قول
 ما قس إلهاد مخوفاً بعكاظ
 ما قام مقاماً محللاً لجميع
 إلا ورايت المصيح بكب دمعاً
 قد غاب شقي ثناء عنه لم يند
 مذ صار أناس أتوه عند يده
 فالشيخ عتيق أناء أول شيخ
 والذكر لعمام وعمر نسل عدي

والشمس مع الشهب ما أضأن بها كواكب
 والكواكب كعين ونور ذاك إنسان
 بالعين رآها عيت ناظر أظان^(١)
 جلت وتعلت عن الحدوث وإمكان^(٢)
 في الخور ححول وفي القدي كهلان^(٣)
 والماء بكف وبالعروج وقرآن
 كم بذ بهلاً بسحر محكم يمين^(٤)
 من يوم معاد وما بلاغة سحبان
 أو قام بشيراً بسول حنة عدنان
 للعرف وطوراً للبشر بضحك حذلان^(٥)
 والجهل دعاه إلى الخلاف وعصيان
 من كل فجاح متى إليه ورحدان^(٦)
 بالصدق يقناً وكان سابق إيمان^(٧)
 فاروق صوامي وصهر أحمد عثمان^(٨)

(١) - شام نظر وعيت قصدت.

(٢) - زاغت مالت.

(٣) - السول المرسول. والقدي النفس والهبلا حبلى

(٤) - قل قطع والعصب السيف. واليهي الفصل بين سخن والباطل ويد طلب والحكم تفتي. وفيها القضاة.

(٥) - للصيح للسمع والجدلان المرحان

(٦) - الفجاح الطرقي. ومتى اثنين اثنين ورحدان واحداً واحداً

(٧) - عتيق هو سيدنا أبو بكر رضي الله عنه

(٨) - لعمام لذلك والزهدي به عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو الفاروق.

مَنْ مِثْلُ عَلِيٍّ فِي يَوْمٍ مَوْقِفٍ كَرٍّ^(١) أَوْ مُشْهَدٍ فَحَسْبُ إِذَا تَفَاعَلَ أَقْرَانُ^(٢)
 وَالصَّحْبُ جَمِيعاً فَهَمَّ بِحُومٍ مِمَّا^(٣) تَهْدِي بِسَنَاهَا إِلَى الْمَنَاحِجِ حَوَارِ^(٤)
 مِنْ كُلِّ إِسَامٍ لَدَى الْحُرُوبِ هُمَامٍ^(٥) يَفْرِي بِحَسَامٍ لِكُلِّ عَابِدٍ أَوْثَانُ^(٦)
 إِنْ أَظْلَمَ أَفْقٌ بِحَوْنٍ نَقَعَ عَجَاجُ^(٧) حَادَهُ يَهْضُ مِنَ السُّيُوفِ وَغَرَصَانُ^(٨)
 مَا زَالَ مَعْنَى بَرَجَمٍ كُلِّ شِهَابٍ^(٩) مِنْ نَصْلٍ نِهَالٍ لِكُلِّ أَهْوَجٍ شَيْطَانُ^(١٠)
 يَا حَيْرَ سَيِّ لِهَ الرِّكَابِ تُرْجَى^(١١) فِي السَّيْرِ تَرَامِي بِهَا الْوَهَادُ وَكُتْبَانُ^(١٢)
 مِنْ تَحْتِ مَشَوْقٍ حِدَا بِجَالِبٍ مَوْقٍ^(١٣) فِي كُلِّ شُرُوقٍ وَفِي الْعُرُوبِ إِذَا حَانَ^(١٤)
 قَدْ جَاءَكَ بِهَرِي إِلَيْكَ كُلُّ فَلَاقٍ^(١٥) قَدْ صَاحَبَ وَحْشاً بِهَا وَفَارَقَ أَوْطَانُ^(١٦)
 يَدْعُوكَ غَرِيقاً مِنَ الذَّنُوبِ بِحَرٍ^(١٧) فِي يَوْمٍ حَسَابٍ وَيَوْمٍ يُنْصَبُ مِيزَانُ^(١٨)
 فَالْعَمْرُ تَوَلَّى وَقَدْ أَتَيْتَكَ أَسْبَى^(١٩) أَرْجُوكَ شَفِيعاً لَدَى إِلَهِهِ بِغُفْرَانُ^(٢٠)
 أَسْوَاغُ صَلَاةٍ عَلَيْكَ ثُمَّ سَلَامٍ^(٢١) تَهْمِي كِفَامٍ مِنَ الرُّوَاعِدِ هَتَّانُ^(٢٢)
 وَالْأَلَّ جَمِيعاً مَعَ الصَّحَابِ عَلَيْهِمْ^(٢٣) شُرُوبُ صَلَاةٍ يَفُوقُ فَائِضَ حُلْحُلَانُ^(٢٤)
 مَا دَامَ نَظَامُ لَدَا الْوُجُودِ بِدَهْجٍ^(٢٥) إِذْ كُنْتَ كَرُوحٍ لَهُ وَكَانَ كَحِثْمَانُ^(٢٦)

☆☆☆

(١) - السَّيِّ شِدْوَةٌ وَالْفَاعِجُ الطَّرِيقُ

(٢) - يَهْرِي بِقَطْعٍ

(٣) - أَفْقُ السَّمَاءِ دَاحِيَتُهَا وَالْحَوْنُ الْأَسْوَدُ وَالْمَعِجُ سَمَارٌ وَغَرَصَانُ الْفَرَسَانُ

(٤) - الْمَعْنَى الْفَتَيَانِ، وَالرَّجَمُ الرَّمْيُ، وَالْأَهْوَجُ الْخَفِيفُ الطَّائِفُ

(٥) - الرِّكَابُ الْإِبِلُ لِلْمَرْكُوبَةِ وَتُرْجَى تَسَالٌ، وَالْوَهَادُ الْأَمَاكِنُ الْمُنْعَصَةُ، وَالْكُتْبَانُ التَّلَوُّلُ مِنَ الْفَرَسِ

(٦) - حِدَا سَالٌ وَعَنَى لِلْإِبِلِ، وَحَانَ فَعَلَ وَفَتَهُ

(٧) - تَهْمِي سَمِيلٌ، وَالْهَتَّانُ لِلنَّصَبِ

(٨) - الشُّرُوبُ الذَّمْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ، وَالْمِثْمَانُ جَمْعُ حَمِيجٍ وَهُوَ الْبَحْرُ وَالْمَحْرَمُ مِنَ الْبَحْرِ

(٩) - النَّظَامُ الْإِحْتِمَاعُ وَالْإِدْجَامُ الْإِدْجَامُ الَّذِي جَاءَ عَلَى غَيْرِ مَثَلٍ

محمد الحمود

الشاعر: محمد بن عبد الكريم الحمود - سيهات.

مولد النور^(١)

بما مولد النور قد شرفت دنياها والفرح عم الناس شباناً وشباناً
يا فرحة قد شرفاً الله مآثرها فأبهرت أنوارها هذباً وعُماناً
حتى الطيور غدت بالفرح هامة وازدانت الأفلاك والكل فرحاناً
بوركت من يوم به هفت ملائكة الله بالتكبر والتهلل جماناً
الله أكبر سرى في الكون صرعتها فكبر الناس وصار الحمد عرفاناً
بما قد الناس من شرك ومن الجهل قد اعتدى بك جمع كانوا عيماناً
أنقذت من ضلال وزدت شرفاً نعم حمركم الكون ريماناً
وبك اعتدينا يا حبيب قلوبنا أنرت طريقنا لدننا وأحراتنا
الحق أنت وأنت الحق أجمعه بك الروح تسمو ويعلو القلب إيماناً
ما خاب من كنت أنت مهجه ومن جفاك أراه الله حساناً
محمد يا حبيب الله ذكرك باسم للقلب يشفي وللأحلاق رماناً
للعلم أنت مدينة وابن عمك بأنها بكم وبآلکم فرحاً والله نجاناً
شرحت كتاب الله قولاً ومعتقداً فعبرت عنا طريقاً كان فناناً

(١) - غني عن البيان أن القصيدة غير موزونة.

نسعد بنهجتك دوماً لو نطَبَّقَه
وبعد ففقدك يا أنيس نقرسنا
وغاب عنا الوحي يا رسول الهنا
الفلك ضجّت وضافت بما رَحَّتْ
القلس تشكو ولا من يستجيبُ لها
والمسلمون تفرّقوا شُعَباً وتفرّقوا
الله أكرم من القلبي نرقمها
عمد يا رسول الله قد هينت كرامتنا
مِلَّة الخناجر وأذلّاه نطلّقها
مِلَّة القلوب دعوانا نكرّرها
محمد يا رسول الله أنت سمعنا
الله أكرم يا يوم الخلاص أطلّ
سريعاً علينا وفرّق كل أهدانا

☆☆☆

محمد عبد اللطيف الفرفور

الشاعر: الشيخ الدكتور محمد عبد اللطيف صالح الفرفور

العروس

لي في هوائك أبا الزهراء الحان
ومي لمفناك أشواق وأشدان
وحمر قربك في روعي مشعشعة
تفنى الليالي وكأسي منك ملآن
لهذا ذكرك أحلى من نسيم حبا
في حنة العبد، يسقي القوم رضوان
وفي هوائك نهمهم لا يضارعه
خوّر وزفر وجنت وولدان
غصون حبك أضحت لا يطل بها
بفس الزمان وغصن الحب رمان
ما روضة من رياض الغيث معشبة
يحف شذنها خوّر وأغصان
ولا أعالي ربى الفردوس رائحة
بكل حالمة الأطياف تزدان

ولا الريمسُ إذا افضلت جوائسه
 يوماً يُطيفُ به في الفجر السوان
 منه بأحلى من الميلاد طيبة
 ذكره فهي لها في الأرض بستان
 كورس حنك باحمر السوى ملأت
 قلبي وروحي، فما لي عنك سُوان
 الله ياقلبُ كم ذقت الهوى ذيفاً؟
 وكم دعتك مُلهمات وأحزان؟
 وكم رمتك سهام الشرق صالدة؟
 وكم رعى الليل دمع مسك هتان
 حتى تراءى السهى بدرى الدموع أسمى
 وللسهى مثل م للصب أعمان
 ياقلبُ أصبحت نهياً للحمال فهل
 يا بدرُ يرضيك حرج فيه إنعان؟
 حسان ياقلبُ نشواناً أخت طرب
 وكيف تُنكرُ ميعر الكاس نشوان؟
 تظللُ ترشع كاس الحب مُترعة
 وهل يُلام بكاس الحب سكران؟
 يذكى رسي الهوى نارا ملحجة

فالروح عاشقةً وقلبٌ حيرانُ
 يا بدرُ فيك النورى أضحت مرثيةً
 وليس مثلي أبدا الرهراءُ والحانُ
 جعلت مالي وروحي في هواك، فهل
 لي من نَدائك لدى الرحمن غفرانُ؟
 محمدُ أنتَ في الدنيا، فكم هتفت
 ورقاءُ أيلكُ به والغصنُ فينانُ
 وكم تفتُ أزاهِرُ الرُيسى طرباً
 (محمدُ) فانتتِ بالحمد أغصانُ
 وكم تنذتِ بك الدنيا، وكم صدحت
 لسك القواني، فأوتارُ والحانُ
 (محمدُ) ياله بشري لأفئتنا
 روصُ بديعٍ وأصباغُ ألوانُ
 يا بدرُ وجهك في الظلماءِ كركبتنا
 وما سواه فتضليلٌ وبهتان
 ولي إليك أحاديثُ الهوى عجزتُ
 عن ضمِّ حباتِ ذاك العقد أوزانُ
 أنسى لشعري وألحاني بمدحِكُم
 وقد أنسى بالمديح الحقَّ مرقسانُ؟

يا مولد الحبِّ يا بشري لعالمنا
 ذكراك رُخَّ وجنات رُحان
 يا مولد النور والأَكوانِ مظلمة
 أهلاً فمِلاذه للحقِّ برهان
 يا مولد العدل والدنيا قد امتلأت
 بالظالمين فقر عيون وهامان
 يا مولد الحقِّ والأصنام شاطئة
 مهلاً، فلم تبقْ أصنام وأوثان
 طَهَّرتْ منا قلوباً كان يعمرها
 من قبل رجسٍ وظلمات وكفران
 مسلات بالحقِّ آذاناً معقنة
 فالحقُّ في دولتي لإسلام سلطان
 أتيتهم بالهدى والحقِّ ساطعة
 أنواره، وممُّ صمٌّ وعميان
 وجنتهم بحكيم القول بعضه
 سيمٌ وعلمٌ وإخلاصٌ وتيمان
 فحطَّمتُ العُربُ أعلاها مصفدة
 وما استكانوا على الطغيان أو هابوا
 بل جاهدوا في سبيل الله واندفعوا

كالسَّيلِ فَاتَّقِضَتْ لِلظُّلَمِ أَرْكَانُ
 حَتَّى اسْتَقَامَ هُدًى الْقُرْآنِ وَانْطَلَقَتْ
 نَحْوَ الْمَعَالِي جَمَاعَاتٌ وَرُكِبَانُ
 بِأَمْرِ الْمَصْطَفَى الْغَادِي لِأُمَمَيْنَا
 مِنْ بَعْدِ مَا عَمَّ هَذَا الْكُفْرُ طُغْيَانُ
 لَوْلَاكَ لَمْ يَكُنْ إِنْصَافٌ وَتَسْوِيَةٌ
 وَلَا اسْتَوَى قِسْطُ أَحْرَارٍ وَغُلْدَانُ
 لَوْلَا شَرِيعَتُكَ الْكَرِيمَى لَمْ أُجِزَتْ
 تِلْكَ الْحَضَارَاتُ بِالْإِسْلَامِ تَرْدَانُ
 لَوْلَاكَ لَمْ يَكُنْ فِي الْإِسْلَامِ تَسْوِيَةٌ
 وَلَمْ يَكُنْ فِي عَمَدَادِ الْإِيمَانِ
 لَوْلَاكَ لَمْ تَبْلُغْ لَدُنْهَا حَضَارَتُنَا
 وَلَمْ يُعَافَ بِأَسَا صَبْرٌ وَإِسْبَانُ
 تِلْكَ مِبَادُنَا يَوْمَ السُّورَى هَمَجُ
 وَيَوْمَ لَمْ يَكُنْ لِنَفْسِطَاسِ مِيزَانُ
 تِلْكَ الْعَدَالَةُ لَا يَرْقَى إِلَى طَرَفٍ
 مِنْ نُورِهَا أَلْفٌ تَشْرِيعٌ وَأَدْبَانُ
 بِأَمْرِ الْخَلْقِ فِي ذِكْرِكَ بَارِقَةٌ
 فَالْعَرْبُ فِي طَلْعِ هَذَا الدِّينِ إِحْوَانُ

وَحَدَّثَتْ شَمْلَهُمْ مِنْ بَعْدِ تَفَرُّقِهِ
فَلَا تَفَرُّقُ عَدْنَانُ وَقَحْطَانُ
كَانُوا عَيْدًا لَدَى أَعْدَائِهِمْ فَإِذَا
بِهِمْ مَلُوكٌ لَهُمْ فِي الْخَمْدِ بَنِيَانُ
فَصَاحَبُوا وَسَرِيرُ الْمَلِكِ تَحْتَهُمْ
وَمِنْ رَعِيَّتِهِمْ كَسْرَى وَسَاسَانُ
وَحَطَمُوا دَوْلَةَ الرُّومَانِ شَامِعَةً
فَلَيْسَ تُرْجِيهِمْ فَرَسٌ وَرُومَانُ
كَمْ نَاجٍ فَلَّمْ غَلَا مَرُوقُ الْمَلُوكِ عَلَى
مَرُوقِ لِسْعَتِهِمْ وَاهْتَرُ إِسْوَانُ
فَلَا الْعُرُوشُ غَدَتْ مِنْ طِيلٍ بِأَسْبِهِمْ
عُرُوشُ مَلِكٍ، وَلَا التَّيْجَانُ تَهْجَانُ
تَلَكُمُ حَضَارَاتُنَا غُرًّا قَمَا يَرْحَتُ
يَشْعُ مِنْ نَوْرِهَا عَدْلٌ وَإِحْسَانُ
لَوْلَا الْحَضَارَاتُ فِي مِصْرٍ وَقَرْطَبَةٍ
لَوْلَا دِمَشْقُ وَشِهَابٌ وَجَبَّانُ
لَوْلَا بَلْسِيَّةُ فِينَا وَمُزْمِيَّةُ
لَوْلَا ظَلْبَلَاةُ فِينَا وَبَغْدَانُ
لَوْلَا عَمُّدُ مَا كَانَتْ حَضَارَتُكُمْ

ولم يكن لذرّي أجدكم شأن
 يا حاملي راية الإسلام عافكة
 فلا يزغنها جورّ وعدوان
 قُتُّوا من الليل صباحاً في مسيركم
 حتى يبان لمحر الحق إيدان
 ما سار ركب بني قحطان في سنن
 الإسلام إلا وساد الكون قرآن
 يا حير من وطىء العراء لي شرف
 مدحكم فهو لي نور ورهان
 يا أحمد النور يا حير البرق من
 قد بثرت فيه حار ورهان
 ربطت كعيبا بالفلس عرقاً
 خجف السموات ولاكون تردان
 مهتد البهوات يا مسرى عملينا
 الغريب من ذلك الخيلان بركان
 كليل يا قدس إنا عالدون، ولن
 يكون للغريب بعد اليوم عيذان
 شيء يحير به صدري فأثبته
 شعراً على الدهر ما تغنيه أزمان

ميلادُ أحمدَ ذكرى الحقِّ شاعرةً
 فلا يُطارِئُها في الكونِ إنسانُ
 ياسيدَ الخلقِ لي شيءٌ أعيش به
 (ذكرائك) فهي لهذا القلبِ مُلوانُ
 فيومَ ميلادك الأسمى لنا عَلمٌ
 للحبِّ، فانكونَ بالأطهارِ مُردانُ
 ماتَ رمزَ الهدى في الكونِ قاطبةً
 وأنبتَ للحسقِ والإخلاصِ عنوانُ
 دمشق/ ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م

☆☆☆

وله أيضاً:

من وحي الاسراء

كلُّوس حُكَّ يا صمير الورى ملأت
 قلبي وروحي وأشواقني ووجداني
 بات الخليلون لا شوقٌ يُسهِّلُهم
 وبستُ في جمر أشواقني وتحنايني
 أخفي عن النفس أسرار الهوى وعلى
 عذِّي آثار أشواقٍ وأحزانٍ

ولي رسائل شوقي لست أذكرها
 أبهى في صبا شديدي والحناني
 إذا ذكرتك يا عمر الوري اضطرمت
 جوانحي واتشى عزمي وتبياني
 وإن ذكرت شذى عليك في مسلة
 فساحت نالماً أزهار وأعصان
 قلبي صريع هوى حبيب الوجود ومن
 آفة أهد مسرعه بفرقان
 محمداً سيد الدنيا وضربها
 وصعوبة الخلق من اتى ومن جان
 يا عمر من قد رقى السبع الطباقي على
 نور نغم به أملاك رحمان
 إذا ذكرتك هذا متتهى أملتي
 وإن سكنت فواحرسي وعسراني
 يكاد قلبي من شوقي يلوب لقلبي
 حتى أكفكف من شوقي وتحناني
 يا صهوة الخلق في مسراك معجزة
 أنى يصيب بها شعري وتبياني
 سررت تخروق السبع الطباقي إلى

أَنْ جُرَّتْ سِيرَتُهَا فِي قَدَمِهَا الدَّائِي
 مَوَاقِبُ النُّورِ حَقَّتْ فِي مَسِيرَتِهَا
 مَسَرَّكَ بِأَحْمِرِ عَدْنَانٍ وَقَحْطَانٍ
 جُرَّتْ السَّمَاوَاتُ فِي ظَمَاءٍ قَائِمٍ
 فِي مَوَاقِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الثَّنَانِ
 فَكُنْتَ فِيهَا سَرَّاجًا لَا يُصَاوِلُهُ
 شَمْسٌ أَضَاءَتْ بِأَطْيَافٍ وَأَلْوَانٍ
 وَجُرَّتْ عَالِمُنَا الْأَدْنَى إِلَى مُثَلٍ
 مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ فِي جَنَاتٍ رُضْوَانٍ
 حَتَّى اسْتَلَمْتَ مَقَائِدَ السَّمَاءِ عَلَى
 رَأْسِ الْبَيْتِ عَسَى عَلِيمٍ وَعِزِّزَانٍ
 بِأَحْمَدِ النُّورِ بِأَحْمِرِ الْبُرْقَةِ مَسْنُونٍ
 حَبَّاهُ رُبِّي بِأَهْلِيهِ وَقِرَانٍ
 قَدْ كَانَ مَسَرَّكَ لِلْإِسْلَامِ مَفْعَرَةً
 مِمَّا عَلَى كُتُبِ ضَلَّتْ وَأَدْيَانٍ
 شَرِيعَةً كُنْتُ عَلِمًا وَمَعْرُوفَةً
 دَسْتُورُهَا الْوَحْيِي مِنْ آيٍ وَفَرْقَانٍ
 أَصْحَابُكَ انْعَرُّ شَادُوها مُدْعَمَةٌ
 وَأَهْلُهَا بِأَبْطَالٍ وَشُجْعَانٍ

حتى تسامت إلى الجوزاء سامقة
 ولم تُبالِ بفرسانٍ وتيجان
 حضارة لم تزل نسوراً لعائنا
 بها تسامى إلى ما فوق كهوان
 في يوم مسراك باحمر الوجود غدت
 ذكراك أطيب من رُوح وريحان
 مذ كان فيكم هوى نفسي موثقة
 فارتقت فيكم أحباتي وحلاني
 أهدي شداك إلى غلباك صادحة
 لك القسواني بأرتسار وأغان
 أصفبك فتبي أماناً ارتلها
 آيات شوقي كم أصفبك ديواسي
 هذا مُاي، ولي من دونه أمل
 بأن يكون هواكم حثوا أكمامي
 دمشق ١٩٦٦ م.

☆☆☆

محمد الخطيب

الشاعر: محمد بن عبد الله الخطيب (لسان الدين).

سبقت الترجمة عنه في حرف (الباء) من هذه المجموعة.

وأخذت قصيدته من المجموعة النهائية ج ٤ ص ٢٠٤.

سَلْ ما لَسَلِمِي بنارِ المحرِّ تكويني وَجَّهَا فِي الحِشَا من قَبْلِ تَكْوِينِي^(١)
وَفِي مِياها عَمِيَّتِ المُنَى فَعَدَا قَلْبِي كَوِيًّا يَلُواهُ يَنَاجِيْنِي^(٢)
وَفِي قَاصِرٍ قَامَتْ لَنَا بِقِيَا طَرَارُهُ مُنْعَبٍ فِي حَسَنِ تَزْيِينِ^(٣)
لَمَّا انْتَبَتْ فِي الحُلَى فَاقَتْ بِهَجَّتِهَا وَبِالْفَزَالَةِ أَزْرَتْ وَالسُّرَاحِينِ^(٤)
لَمَّا تَعَفَّتْ فِي أَفَادٍ قَامَتِهَا تَفَعَّتْ بِفَنُونِ البَعْدِ تَفَنِينِي^(٥)
وَعَسْبُ البَعْدِ يُسَلِّبِي مَحْتَمِهَا لَهَبَاتِ لَوْ أَنَّ جَمْرَ النَارِ يَصْلِيْنِي^(٦)
النَّارِ فِي كَبْدِي وَالشَّوْقِ يَمْلَأُنِي وَالْقَرْنِ يَنْشُرُنِي وَالبَعْدِ يَطْوِينِي
وَرُكْنِ صَوْرِي تُحْلِي فِي الغَرَامِ وَقَدْ تَحْكُنُ الحِسْبُ مِنْ أَيْ تَحْكِينِ
وَمَدَّ رَأَيْتُ مَسْجُورِي عَزَّ مَطْلَبُهُ وَالطَّرْفُ وَالطَّرْفُ يُتَكَبِّنِي وَتُكَبِّنِي^(٧)

(١) - تكويني الأول من الكي والثانية من التكوين وهو الحلق.

(٢) - الكبيب الحزين. وللأخافة المجددة سراً.

(٣) - تها مكان قرب المدينة للورد. والف انتشار وطرير علم الثوب.

(٤) - زهو تعصب والبهجة اعس. والفرار الشمس ومبها تورية بالعرفاء بحسب الفطية وتروى لمب. والسراحين للذئاب جمع سرحان.

(٥) - الأتقان الأعصاب.

(٦) - يصليني يهزلي.

(٧) - الطرف الدين. والطرف الفرس. وكبا عطر.

نَصَبْتُ حَالِي لِرَفْعِ الْخَبِّ مَنَحْزَمًا بِالْكَسْرِ عَلَيَّ بِرَشَفِ الْعَصَمِ يُخَيِّنُ^(١)
بِاصْحَاحِ عُجْجٍ بِالْخَيْمَى وَانْزَلَ بِهِمْ سَحْرًا وَانْظُرْ هُنَاكَ أَثْلَاتِ الْبِاتَيْنِ^(٢)
وَفَوْقَ سَفْحِ عَقِيْقِ الدَّمْعِ قَبْعٌ لَتَرَى حَادِرَ الْحَيِّ بَيْنَ الْخُرُودِ الْوَبِينِ^(٣)
وَبِئْسَ عَلَى أَثْلَاتِ الْبَانِ مَعْظَمًا وَخَيَّ سَلْعًا وَسَلُّ عَنْ حَيٍّ تَامِيْنِ
وَانْمُرْ عَلَى الْجَزَعِ وَاسْتَخْزِيْ كَاطِمَةً وَاقْرَأِ السَّلَامَ عَلَى عَصْرِ النَّبِيِّينَ
مُحَمَّدٍ الْمِصْطَفَى الْمُحْتَارِ مَنْ ظَهَرَتْ أَنْوَارُهُ فَتَسْلَى كُلُّ عَمَزُونِ
مِنْ مَحْصَةِ اللَّهِ بِالْقُرْآنِ مَعْجَزَةً مَا نَالَهَا مُرْسَلٌ قَدْ جَاءَ بِالدِّينِ
وَمَذْهَبِ الْحَقِّ مِنْ أَنْوَارِهِ رَجَعَتْ شَهْبُ الدَّيَّاحِي رَجُومًا لِلشَّيَاطِينِ^(٤)
وَفَوْقَ رَاحَتِهِ صُمٌّ الْحَصَى نَطَقَتْ وَالْمَاءُ مِنْ كَفِّهِ يُزْرِي بِخَيْحُونِ^(٥)
وَهُوَ الَّذِي اسْتَشَارَهُ الْبَارِي وَأَرْسَلَهُ بِمَكْرَمٍ رَوْقًا رَحِيماً بِالْمَسَاكِينِ^(٦)
إِنْ سَارَ بِالرَّمْلِ لَمْ يَظْهَرْ لِيَمِيْنِهِ أَثْمِرٌ وَإِنْ عَلَا الصُّخْرَ صَارَ الصُّخْرَ كَالطَّيْنِ
كَأَنَّ فِي الرَّمْلِ مَا بِالصُّخْرِ مِنْ جَلْدٍ شَوْقًا وَبِالصُّخْرِ مَا بِالرَّمْلِ مِنْ لَبِنِ
وَلِي الصَّحَّاحِينَ أَنْ يَلْمِزُ حَرْفٌ لَهُ وَالْعَذَقُ أَنْ إِلَيْهِ أَنْ مَسْكِينِ^(٧)

(١) - عَلَيَّ لَعَلِّي وَالرَّشَفُ الْخَفِيفُ.

(٢) - الْأَثْلُ شَجَرُ الطَّرْفَاءِ.

(٣) - سَفْحُ الدَّمْعِ بَسَاكَةُ وَالْعَقِيْقُ حَرَزُ أَحْمَرَ وَوَادٍ فِي مَدِيَةِ الْمَدِيْنَةِ وَسَمِعْتُ حَاتِيَهَ فَعَمِي كُلُّ مَهْمَا تَوَرَّعَ وَابْعَادُ جَمْعُ جُودٍ وَهُوَ وَلَدٌ بَنُو الْفَوْحِشِ. وَالْخَيْمَى جَمْعُ بَسُوتِ الْبَسِ وَالْمَحْدُ مِنَ الْقَبِيلَةِ. وَالْخُرُودُ جَمْعُ خَرْمَةٍ وَهِيَ الْبُكَرُ الَّتِي لَمْ تَحْمَسْ. وَالْوَبِينُ وَاسْمَاتُ الْغُبُورِ.

(٤) - الدَّيَّاحِي الْفُلُكَمَاتُ. وَالرَّحِمُ الرِّمَى.

(٥) - الصُّمُّ الْخَعَادَةُ الْعَصِيْبَةُ. وَيُزْرِي يَحْمِلُ.

(٦) - الْبَارِي الْخَالِقُ.

(٧) - الْيَلْمِزُ أَصْلُ النَّدَاةِ وَسَيِّمُ صَوْتِ الْبَشْرِ وَالْعَذَقُ مَقْوُ الْفَنْدِ يَحْمِلُ الْبَلْعَ وَأَنْ مِنَ الْأَنْوَيْنِ.

وقد سمعنا بأن الطير عاطبته
والطهي والضَّبُّ جاعاً يشهدان بأن
فكيف أحسن مدحاً في عمارته
أقبل الأرض إجلالاً لرحمته
وقد أقول ابنُ حمدانَ الغريبُ أتى
بأكرم الخلق من عُزْبٍ ومس عجم
إني أتيتك فاقبلي وخذ بيدي
ومذ مدحتك فارحمي وخذ نفسي
وكن شفيعي من النيران يا أملي
صلى عليك إله العرش ما سجدت
صلى عليك إله العرش ما صدحت
صلى عليك إله العرش ما وفدت
صلى عليك إله العرش ما هطلت
صلى عليك إله العرش ما صحت

من منطلق مفسح من غير تكلين^(١)
لا شيء أعظم من طه وباسين
لكسرٍ عندي قولاً منه يكفي
والتم الترتب على الوصل تحيين
مادياً بفوايد منه عززون
وأحسن الناس في حُسن وتزيين
ومن لبيب لطفى اشفع لي وسجين^(٢)
من هول يوم اللقا والحشر تنجي
عساي أخطى بأجر غير ممنون
بحالهم فوق أعصان البساتين^(٣)
فقرئة فوق أمان الراسحين^(٤)
بحية لجنى اطلالٍ يسرين^(٥)
مدامع السحب أو عين المحبين^(٦)
مباسم الزهر في ثمر الأحاجين^(٧)

(١) - البكة ضد النصاحة.

(٢) - سجين وام في جهم.

(٣) - سجدت غدت.

(٤) - صدحت بمعنى سجدت والعمري موع من الحمام. والأمان الأغصان.

(٥) - وفدت أتت. والحية المالة الكريمة. والأطلال ما شعص من آثار الدهر وهو موضع

(٦) - هطلت سالت بكثرة.

(٧) - الأحاجين جمع حجانة وهي إناة يصل فيه الحب ومراده الإناة الذي تفرس فيه الزهور.

وَأَلْفُ أَلْفٍ صَلَاحٌ لَانْفَازِهَا مضروبةً في خماسي ألفٍ تسعين
 عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ خَلْقِ اللَّهِ قَاطِبَةً وَأَلْفُ أَلْفٍ سَلَامٌ فِي خَمَاسِينَ
 وَإِلَيْكَ الْفَرُّ وَالْأَصْحَابُ كُنْهُمْ وَتَابِعِهِمْ لِيَوْمِ الْحَشْرِ وَالْدَّيْسِ
 مَا عَطَّرَ الْبُرُوضُ فِي الْأَسْحَلِ عَرْفُ صَبَا وَفَاحَ نَشْرُ حُزَامَاهُ وَيَسْرِي^(١)
 وَمَا شَدَا مَشْدُ صَبٍّ لِفَرْطِ حَوَى مَثَلُ مَا لَسَلَمَى بِنَارِ الْمَحَرِّ تَكْوِينِي^(٢)

☆☆☆

(١) - العرب الرائحة الطيبة والخزامى والنسر من أشت الطيب الرائحة.

(٢) - شفا صوت والخرى الحزن.

محمد عبد المنعم إبراهيم

الشاعر: محمد عبد المنعم إبراهيم.

أحدث القصيدة من مجلة (مسر الإسلام) العدد (١) - السنة

(٤٢) - ١٤٠٤ هـ.

ذكرى الهجرة

هيا اسطفي في سماء الحق واسفيا من حنة الخلد... هاتها وزيدنا
هيا اترعى وامحي الظماى حلاوتها هاتي لنا الدياء هاتي لنا الديا
اليوم يوم الهدى والشمس اذ طلعت بن سور (أحمد) هادها وراعينا
تلقى المديحة في اشراق من كبحه عهدا أحال العنقى لها بيتنا
يشدر الجمع.. بأنا (البدن) طائفت وأنبه الصبح بالأنوار يهدينا
مواكب الخير في دبا وأحرؤ كانت لدعوتك العليا مهادنا

شاد المكارم والصحب الكرام على تشيده لصروح المهد يتونا
بى الفضائل يتأ والإخاء جمى وشيرة العدل للبيان تحمينا
فبسم البر من جدواه يُقَدِّنا وكوثر الوحي من عناه يرونا
تاج النبوة مرة في رسائه إلى مزاهاه معراج النبينا
شاهت عقول أرادت موت منقيا ثبت يداهم وتكبرا من مضلنا
صاروا إلى العار يعون الذي شرفت بذكره البيد واهتزت رباحنا

حوريلُ والده والله حارسُه هل يَنشُدُ المرءُ، بعد الله، تأمينا؟
 ماضي العروبة باقٍ في (مَحْبِلِها) ونحن فيه إلى العلياء ماضونا
 حَتَامَ نشكو الظَّما والماءُ يَغْمُرُنَا ومنبعُ الطُّهرِ يجري في أراضينا
 حَتَامَ نشكو الضَّنا والسَّعدُ في يدنا يكفي جميع النورى طُرّاً.. ويكفي
 حَتَامَ نبطي، والدنيا مواتيةٌ ومركب العِزِّ للعلياء يدعوننا
 مرائنا أبديُّ الجحد، مُنْصِلٌ كنا وكانوا.. فهل نضدو أساطينا؟
 بايرون غارِ الهدى غاضِ الوفاء إذا لم نخبرِ يُمَنِّك.. إطرأء برادينا

☆☆☆

محمد البغلي

الشاعر: الشيخ محمد علي البغلي

وهو أحد شعراء القرن الثالث عشر الذين تبعوا في الأحساء، وكان عالماً فاضلاً، أديباً، شاعراً، كما أن له يدً في الطب وكانت له به شهرة. ولد في مدينة الهفوف لكن تاريخ الولادة غير معروف وكذلك الوفاة ويرجح أنه كان حياً سنة ١٢٤٥ هـ وهذا لوحظ من بعض قصائده.

ولقد اكتسب البغلي شهرة أدبية بالرغم من منزلته العلمية وقد ذكره جملة من العلماء والأدباء الذين عاصروه منهم الشيخ علي آل الرمضان، والشيخ عبد الله الأحساني.

من آثاره العلمية: أبيات يجمع فيها أحكام المتندأ والخمر، ديوان شعر يلعب عدد أبياته (١٠٣٥ بيتاً) من اشعر العمودي والمربعات، والتخاميس، والرجز. (مستركات ٢ ص أعيان الشيعة ص ٣٠٥).

سكرنا بكأس الرّاح في روضة غنا	بها يبلل الأفراح والورق قد غنى
ومهما سرت بين الحماائل نسمة	وهزّت غصون البان والأي هزتنا
وساق كمثل الطّهي فينا يديرها	ويسعى بها صيرفاً مشعشة دكنا
سقانا وغنا فهمنا بحبّه	غراماً وغلّى القلب في يده رهنا
فبت مع الأحباب ما بين بابها	فاطربني المعنى وطاب لي المعنى
وأحور معسول المرافف لورنا	بمقلته رصوى لداق كما ذقنا
يسل علينا من لحاظ جفونه	سيوفاً أمانتنا وإن شاء أحيتنا

وشاد لو أن الراسيات سبيته
بمئل بنا في كل واد من الهوى
وتلمسوا علينا والغرام بهرنا
وتشبد مهما إن رأى الركب مجدا
فياحبنا لو نالنا فيهم الأذى
تغيرنا قوم بحب هدايتنا
ابني الوحي يامن بالقنوب لهم جوى
بمينا بكم أنا غيب مجيكم
وإن صلت الأقوام عن مهج الهدى
وإن عدلت عنكم أناس ماننا
وإن عاب من عاداكم يوم كجيرة
وإن نكثوا ثمانهم بعد عهدهم
فقل لرسول الله والحق أبلغ
عهد يامن جاء للناس رحمة
أغثنى وأنجز سيدي ما وعدتني
رويدا ولو لوث الأزار لعنا
تراه إذا ما قام في القوم منشأ
ويقتا على قرش المسرة والمنا
لخرت على الأذقان شوقا لما اشتقنا
فبكنا نشوى ولا غرو لو متنا
أحاديث لهم أضحكنا وأبكنا
(يقروا قبل وشلو الين يتعدكم غنا)
من الصد لو أنا شرقتا بما ذقنا
ولولا رسول الله والآل ما كنا
مدى النهر باق لا يبد ولا معنى
ونبعض قالكم وإن غبت عنا
فأنا بكم والحمد لله أرتبنا
على العهد كما لا عدنا ولا بنا
فحجركم دون الرمي قد قوما
فحن على العهد القديم كما كنا
وبرهاته أسنى من القمر الأسنى
وعلمنا من دهنه فتعلمنا
وخذ بيدي بماذا الكرامة والحسنى
نودكم فالقلب من أحلكم مضنى
يدير كورس اللفظ مملوءة معنى
إلى أن قطعنا من ليلتنا وهنا

وحوراء تصطاد القلوب بمقلية
 إذا أقبلت تمشي الحويصا تعطمت
 أنت تسحب الأذيال والفجر طاهر
 بدت من خلال الشجر يضاء طفلة
 مهابة أعارت ظيئة البان جبتها
 تعلقها قلبي محالط حثها
 فيا عاذلي لو دقت بعض صباقي
 ولكنتي أرجو الخلاص من الحوى
 ومدح أمير المؤمنين وزين
 فاسائق الوحش تعشق في السرى
 على قمر حمر الرسل قبحا لي لعلني
 وماذا على ربح الصبا لو تحملت
 لأكرم مبعوثي إلى عجم أمي
 إلى المرسل الهادي البشير محمد
 إلى عجم خلق الله أحدها ومن
 نبي الوري الأمي أفضل من مشي
 فتى جاء بالقرآن من عند ربه
 هي السحر إلا أنها لم تزل وسنى
 كما الفصن من هنا جميل ومن هنا
 فتمشي فراذى وهو من حليها منسى
 ومن لحظها سيفاً ومن قنأها لذنا
 وعلمت الجبل المتقف والغصنا
 دمي فحري دمي عليها دماً أقتى
 عذرت وما حيلو الحشاش كالمغنى
 مدح رسول الله شمس الهدى الأسنى
 وأبائهم أكرم بهم سادة أنسا
 لو أبداً - رعاك الله - باسائق الوحش
 أغلن قلباً بالحوى والنوى مغنى
 رسالة مشتاق إلى ذلك المغنى
 بحمر كتاب واضح اللفظ والمعنى
 أحل الوري شأناً وأنتها ركنا
 دنا فندلى قاب قومين أو أدنى
 وأشرف من كى وطاف ومن [سناً] (١)
 إلينا فأمنا هناك وصدقنا

(١) - في الأصل كلمة مطبوعة خطأ، ربما أتت به بحد طى مرجع أو مقبول.

وَعَلَّمَنَا عَمْرُ السُّورِي أَمْرَ دِينِنَا وَأَذَّنَنَا حَبَّأً لَنَا فَتَأَذَّنَا
وَلَمَّا مَضَى عَنَّا تَخَنَّفَ بَعْدَهُ عَلَيْنَا عَلِيٌّ وَهُوَ أَوَّلُ بَنَاتِنَا
عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدُ الدِّينِ وَصِيْبُنَا وَالسَّاقِي عَلِيُّ الْكَوْثَرِ الْأَمِينِ
إِمَامٌ هُدَى تَحْيَا الْقُلُوبَ بِذِكْرِهِ وَتُحَلِّي الْعَمَى عَنَّا بِأَسْمَائِهِ الْحَسَنِ
فَنِيٌّ لَمْ تَزَلْ مِنْ زَهْدِهِ وَعِفَافِهِ سَجِيئُهُ فِي اللَّهِ كَيْفَةُ خَشِنَانَا
فَنِيٌّ لَمْ يَخُفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَلَمِ وَجَاهِدَ حَتَّى قَاتَلَ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ
بِمَهْنٍ بِهِ لَوْلَاهُ لَمْ تَذِرْ مَا الْهَدَى وَلَكِنْ دَعَانَا لِلرُّشَادِ فَأَمَّنَا
فَطَبَّرْتُ عَلَى حُبِّ النَّبِيِّ وَالْكَهْ فَالْمَهْمَةُ فَرَضًا وَالْفَيْتَةُ جِصْمَانَا
حَزَى اللَّهُ بِالْخُسْرَاتِ آهَانَنَا عَلَى عَيْشَتِهِمْ مِنْ حَيْثُ أَوْصَتْ بِهِمَا الْأَهْلَانَا
وَمِنْ أَمْهَاتِ طَاهِرَاتٍ مَسْنِ الْخَلَا [تَوَدَّيْنَا] فِي حُتْهِمْ فَتَأَذَّنَا^(١)
وَأَنَسِي لِمَشْتَاكِ لَتَقْبِلَ تَرْسِي حَوْتَ مِنْكَ فَالْكَوْرَ أَوْ يَمْنَكَ لِمُؤْمِنِي

☆☆☆

(١) - في الأصل (تَوَدَّيْنَا) وهو خطأ مطبعي واضح والصحيح ما أثبتناه.

محمد علي ناصر

الشاعر: الشيخ محمد علي ناصر القاضي الشرعي الجعفري في صيدا

ذكرى المولد

في كبر عام لنا ذكرى توافينا بما يدكروا أجماداً ما ضيها
ذكرى بعيد تهزُّ الدهرَ فرحته وينشر [اليشر] فيضاً من تهاينا^(١)
ذكرى تردُّها الدنيا معاجرةً بها تُسمِعُها الأحيالَ تلقينا
وتُخَذِّى مثلاً في كلِّ مكرمةٍ وتُنقِسى لمعالينا عناوينها
ذكرى مولدٍ من داسِ الشمامِ خلتِ وجاء بالذكر إعصاراً وتبينها
وأفقد الناس من شبركٍ ومن ظلمٍ نغشى الحياةً يدين قدسها دينها
محمد المصطفى من في كلالته وفي فضائله فسائق النبينها
دعا إلى الله في عصرٍ به اتَّخذوا من البياناتِ أشكالاً أفاينها
آياتٍ مُعْجِزٍ الباقي منارٌ هدى منها القبسُ هُداً في دهاينها
تشعُّ بالنور وضاءٌ ينم لنا مناهج الرشد في شتى مناينها
يسدو الجلالُ عليها في تلاوتها وهي التي بعثت روح الهدى فيها
هو المحامدُ لولا عزمُ دعوتِهِ ما راج للدين سوقٌ في نوادينها
ولا استتب لنا ترسو دعائمه على الزمان كما ترسو رواسينا

^(١) - في الأصل كلمة غير واضحة، وما أُنشده مقبول من حيث الوزن والمعنى.

من أين للشعر أن يُحصي فضائله
 في كل عام لنا ذكرى تُحفَزنَا
 كنا وكانت لنا الأيامُ باسمَة
 رايَنا البيضُ قد رُنت ذوائها
 وعيَنا الشهبُ في الهيجاءِ جائلة
 يعدو بها للوغى مِنَا ليوثُ وغى
 يملو لنا الفعر إنْ فَعَرَ بِسودِنا
 قد وُحِدنا بِدُ الإسلامِ باعنة
 تقوِنا للمعالي في تقلبنا
 عصرُ مضى فيه نلنا كلَّ أُنْبِيَا
 في كل عام لنا ذكرى تهببُنا
 بالأمس كما تصورُ الملُكُ قُوَنا
 عدت علينا العوادي في تفرُّنا
 من ذا يخلُصنا من شرِّ تفرقة
 في كل يوم لنا جرحٌ يسيل دماً
 قد فرَّقونا لبيتزوا مواردنا
 ويجعلونا أرقاءً تُقاد لهم
 هذي فلسطينُ ضاعت في تفرُّنا
 والشعر يقصُر عن معناه تبينا
 يوْثية تكتري في أمانينا
 والدهر يخشى قِرَاعاً من مواظينا
 على المالك يتخشاها أهادينا
 للفتح تتجدُّ الدنيا مبادينا
 تمسب في زحمة الهيجا نعاينا
 لنا العلاء وما شأنُ يدانينا
 فينا الأعوَّة قاصينا ودانينا
 وللرُشاد ينور الحق تهدينا
 (من) الغلى وبلغنا منه ما شينا
 وحيداً يفعر دمعاً في ماقينا
 واليوم نحن يُبيع الضعفُ وادينا
 إنْ التصرُّقُ داءُ فباتك فينا
 قضت علينا ومدت في تنالها
 وصرعة تتعالى في مأسينا
 ويأكلوا ما جمعناه بأيدينا
 من بعد عِرْ بِه دُشنا العرائينا
 ونحن لُما نزل بالقول لا هينا

فِي كُلِّ عَامٍ قَرَارَاتٌ تُدَاعُ لَنَا فَهَلْ تَرُدُّ قَرَارَاتِ قَلَسَطِنَا
 بِإِعْثَاتِ الرُّسُلِ فِي شَرَعٍ بَنِيَتْ بِهِ دُنْيَا الْحَضَارَةِ تَهْدِينَا وَتَكْوِينَا
 هَلْ عَوْدَةٌ لَكَ لِدُنْيَا فَتَصْلِحُنَا وَالْأَخُوَّةَ وَالتَّوْحِيدَ تَبِينَا
 فَلَيْسَ بِمَقْدُونَا إِلَّا تَوَحُّدُنَا وَلَيْسَ بِصَلِحُنَا إِلَّا تَأْخِينَا
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْخَلْقِ مَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ بِأَنْوَارِ تُوَافِينَا

☆☆☆

محمد علي اليعقوبي

الشاعر: المرحوم الشيخ محمد علي اليعقوبي.
سبقت الترجمة عنه في حرف الميم من هذه الموسوعة.

المولد النبوي

وأقوى لبعث صفاته القرآن أنى يحيط بها فمّ ولسان
نطقت به الثوراة قبل وبشر الإنجيل فيه وصدق الفرقان
مطلعت بفرة آدم أنواره فما له بين الملائك شان
ولو ان نوحاً لم يكن متوسلاً فيه لأعرق فلكنه الطوفان
وبه الكلم دعا ولولا سره ما انساب من تلك العصا نعبان
صدعت به الرسل الكرام ودينه حكايات مبشرة به الأديان
زينت مولده البسيطة بعدما قد كان عرش الله فيه ميزان
في ليلة ملاء الزمان صباهاً بسنى فتى فحرت به الأزمان
طاشت بها أحلام قبصر حيفة وارتعاع من دغش أنوشروان
وتيقنوا أن ليس ينسى بعدها ملك لهم في الأرض أو سلطان
ولقد تحقق عن عمد عندهم ما قاله الرهبان والكهّان
ما كاد يشرق في الجزيرة نوره حتى همذن بفارس النيران
وتساقطت شرفات صرح ملكها والنسق مرتجاً به الإيمان
ما أن هوى عند الولادة ساجداً حتى هوت لوجوها الأوثان
هو رحمة للعالمين وحبه في الحشر من هول المعاد أمان

إن تكسب الأكران حلة (زهرها) فيه فقد حُلقت له الأكران^(١)
 ما مر ذكره للبين الألى إلا وذكر المصطفى عنوان
 ما معجزاتهم التي سلمت سوى عبر ومعجزة العظيم عيان
 هذا الكتاب فهل أنت في آية من مثله إنس السورى والجان
 بالسيف أرسله ليرشد أمة لم تهديها الآيات والبرهان
 وجد الأنام على الضلالة عكماً وكرامة التوحيد ليس تُصان
 ورأى السورى في حيرة فبدأ به نور الحقيقة فاهتدى الحيران
 بشر النضامن بها في دعوة طوبت بها الأحقاد والأضغان
 ما رفته للتوحيد لولا شراعه علم ولا للعدل شيء كان
 ومكارم الأخلاق كانت تشكك بكمياً فتم بأحمد التقصان
 من ذا يحيط بكنهه من عديم أنسى عليه بوحه الرحمن
 سامي حلقه السق في وصفها قد حارت الأوهام والأذهان
 جازى إساءة قومه بتكرهم منه جميل الصنح والإحسان
 وأقر توحده الجليل بعزوه فقت لعز جلاله التيجان
 لولا معاجزة وسيف وصيه ما دانت الأبطال والأقار
 كان المعين له بكل كربه بكضت بها الأنصار والأعوان
 صلى الإله عليهما ما أشرقت شمس ولاح بأفقه كنوان

☆☆☆

^(١) - هكذا وردت في الأصل ولعل الصحيح (زهرها).

محمد المجذوب المذثر

الشاعر: الشيخ محمد المجذوب المذثر الأستاذ بالمعهد الديني بأم درمان

المصدر (مجلة طريق الحق) العدد (١) السنة التاسعة ١٣٧٩هـ.

بَرَحَ الجَمَى فتواصلت أحرانه	وذكرت لفرقة من هوى نوائه
صَبَّ بِمِجْرَانِ العَيْسَى معذبٌ	لعبت به يوم النوى أشجائه
يبكي عقيقاً وهو بيت فواده	بمدامٍ قَرَحَتْ بها أحفائه
ولواعج الأشواق في أحشائه	سمرت يؤججُ وقدها طوفائه
والدمعُ نَسَمٌ على الذي بفواده	من بعد ما جهلت به أخطائه
لولا التعلُّلُ بالزُّجوعِ إلى الجَمَى	وأهمله لتهدمت أركانه
والصَّبُّ يحضرُ بالخيال مُجَلِّبٌ	شكلاً لوقا إليه فحللي أحزانه
عجباً لأهل العشق قد وتعللوا	بِقَسِيْدِهِ لِسَمٍّ ورقٍ بنائه
وَعَدُوا رَمِيَّةَ كُلِّ طَمَحٍ فسانك	دعج العيون يزينه وسنائه
لكنني من دونهم غلقت عبي	سر الخلق من يهدي الغواة بيانه
ماحي الضلالِ وغيرُ من تأوي له	مفقراء من عمّ النورى إحصائه
قطبُ الوجود جميعه وإمامه	وزعيمه وملأه سلطاناه
شمسُ الهداية موضح الحق الذى	فاق البحور لدى لدى فيضائه
صلى عليه الله خير صلائه	ما دام مذكوراً وعظماً شأنه
وأنا لنسا عرداً إليه بفصله	والقرب والزلفى ودام أمائه

☆☆☆

محمد بن جنان الأندلسي

الشاعر: محمد بن محمد بن جنان لأندلسي. وقد سبقت الترجمة عنه في
حرف العين من هذه الموسوعة.

وأخذت قصيدته من المجموعة النبهانية ج ٤ ص ١٨٦.

إلى أحمد المحار أهدي نعمة تمايح روض الحزن بللة المزن^(١)
إذا نافحت معناه راد تأرجحاً وإن لثمت يمناه قابلهما اليمن^(٢)
أسم أشواقى رسولاً بقرئها نسمتها منه العوارف والمّن^(٣)
وأرجو لديه الفضل فهو مزيله وما عاب لي فيه الرجاء ولا الظن^(٤)
عليه اعتمادى حين لا لي لحيّة إليه استادي حين يكون لي الركن^(٥)
به وثقت نفسي الضعيفة بعدما أضرت بها من بعد قوتها الوهن^(٦)
إليه صلاتي قد بعثت مُشفعاً سلاماً به الإحسان ينساق والحسن^(٧)



(١) - قاح الطيب انتشرت رائحته. والحدود ضد السهل والحد السحاب الأبيض.

(٢) - نضحت الريح هبت، وتأرجح الطيب فاحت رائحته. وثقت قبلى وليس لأركة.

(٣) - العرف الرائحة الطيبة. والعوارف العطايا جمع عارفة.

(٤) - كما الفرس عثر ومراده انهزام ركبه وزوال ما يعتمد عليه.

(٥) - الوثوق بالإعتماد. والوهن الضعف.

(٦) - شفع الشيء جعله شفعا أي روحاً والمراد بهنسل بمحسن.

محمد صيام

الشاعر: الشيخ محمد محمود صيام.

ألقيت في جمعية الإصلاح الاجتماعي احتفاءً بتلك المناسبة الكريمة سنة ١٣٩٧هـ ونقلها من كتابه (دعائم الحق) ..

ذكرى الهجرة

عزّزوا كلَّ بقعةٍ بكمين وانشروا الرُّعبَ في المكان الأمين
واحملوا مكةَ الكرمةَ سحتاً واحشروا أهلها كحشر السَّحِينِ
وامنعوا الماءَ والهواةَ عن النِّيبِ من وعثوا في الأرض من غير دين
وانفثوا السُّمَّ بما جهابذة الكف بهر وصيحوا كالمارد المحتنن
والكرائمُ الدِّهنِ أبوا إلى الب به وساروا في دربهِ المأمون
عذبوهم نفسي فداءً لبلال كيف لم ترضَ نفسُهُ بما هوون
«أخذ» قوله الخلود تلاها فاستحالت كالهاتف الميمون
وبنو يامرٍ سُميةً حقاً رَّحنوهم بدون رقتي ولين
وابنُ مسعودٍ الذي أروعج الكف سر اقطعوا أذنه كقطع الوثين
واحلِّدوهم لكنما الجَلْدُ لم يُخف في عودوا للسَّيف والسَّكِينِ
أتراكم ستحيون شماعاً ملأ الأفقَ ضرره من سنين
أم تراكُم ستظفنون شموساً قال ربُّ السَّماء والأرض كوني
عجياً للخلوم كيف استحالت عند أهل الخلود بعضَ جنون

وَعَادِي كُفَّارُ مَكَّةَ فِي الْبَغْدَادِ
فَاحْطَطُوا بَيْتَ سَيِّدِنَا الْمَلِكِ
فَرَى مَشْهُدَ الَّذِي قَوَّقَ النَّهْدَ
وَتَقِيفُ الثُّغُورُ مِنْ كُلِّ حُرٍّ
مَنْ سِيحَمِي هَذَا الْيَتِيمَ لِعَمْرِي
مَنْ سِيحَمِي مِنْ قُلُوبِهِ غِلَظُ
إِنَّ اللَّهَ فَاطَمَتُنَا وَسَارَ الرُّكْبُ لِنَغَارِ فِي رِضَى وَيَقِينِ
وَيَعُودُ الْكِمَاءُ فِي آخِرِ الْيَمِينِ
أَقْلَتِ الْمِصْطَفَى كَلْبُورُ وَمَنْ هُمْ
فَإِذَا مَكَّةَ تَمَيَّزَ غَيْطُهَا
يَا أَبَا جَهْلٍ الَّذِي بَاتَ يَهْدِي
وَيَسِيحُ الْفَرَسَانِ فِي كُلِّ شَرٍّ
فَإِذَا الْمِصْطَفَى يُوَاسِي أَبَا بَكْرٍ
ثُمَّ سَارَ الرُّكْبُ الْكَرِيمَ الْهُوَئِيَا
وَالنَّسِي الْأَمِينُ يَدْعُو وَيَرْنُو
يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّ مَكَّةَ كَانَتْ
وَعَدَا وَفَدَاهُ يَعُودُ إِلَيْهَا
فَلْتَعُدْ يَا سُرَاقَةَ الْخَلِيفِ حَالاً

هذه أيها الأحياء ذكرى ذات معنى يفوح كالياسمين
 من شذاها القوي تاربخها بعد استمد الضمء عبر السنين
 أنسرى أمتي تعلم منها بعض شأن غير الأسى والحسين
 فتميد الدين يصون لنقد من بعزم كالرأسيات متين
 كي يعيدوا الأقصى العزيز إلينا بعد أن ديس من بني صهيون

☆☆☆

محمد الناصر الصّدّام

الشاعر: الشيخ محمد الناصر الصّدّام

ميلاد أحمد

ميلادُ أحمدَ في دمي وإيماني عيدٌ على الدهر باقٍ طَوْلُ أرمان
نورٌ من الله باري الخلق شِعْ على هَذي البسيطة في مرآة إنسان
إِسَادُ عَيْنِ الوجودِ الحقِّ شِرْعَتُهُ كانت لدى الرُّسُلِ بشري كلِّ أديان
المصلحُ الأعظمُ العظمى رسالته للخلق أجمعٍ من إنسي ومن حيان
بِحُسنِ هوى ثاقبِ ضياءِ الوجودِ لولا ما كان تكوّنُ لاكوَان
أزاح عن هذه الدنيا ديارها وظاهر الأرض من رحسي وأوْثان
وهو الذي أقسم الله العظمى به (مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ) فِي هَذي قرآن
هل سيّدُ الخلق في الدارين غير رسو لِي اللهُ سَيِّدُ قحطانٍ وعدنان
عُتِدَ رحمةً للخلق أرْسِلَ من ربُّ رحيمٍ يهدي الصُّنْعَ رحمان
هادي الأنام إلى دار السلامِ ومص جاح الطّلام عطيهم القدر والثّمان
كم من مكارمٍ أخلاقي أتمَّ وكم أضفى على الخلق من نُعمَى
فدنه دهرٌ ربٌّ واحدٌ أحَدُ مهيمٍ نافذِ الأحكام دُهان
حتى تُرى من أذى الباغِي مُحرّرةً وكلُّ شيءٍ لميقاتٍ وإيمان
شعوبنا اتحدت قصداً وما برحت تُعنى بشري ثقافاتٍ وعِرْبان

فما الشمالُ بأقطارٍ له انسجمت لا جناحان عن قلبٍ بضئان
 ورأس إفريقيا هذا الشمال به عقلتُ ورأيٌ وتدبيرٌ وعينان
 أشعُ نوراً على أقطارها فرأت به الهدى بعد إيضاحٍ وتبيان
 شعوبها اتبها من نوم غلغلتهم وحرروا أرضهم من كلِّ علوان
 يألها الناس حقَّ الحقِّ فاعتبروا فلا مجال إلى شكٍّ ونكران
 إننا بذلنا دماءً في تحرُّرنا حتى انتصرنا وما بُؤنا بهذلان
 فقد أعدنا إلى الأوطان عثرتها واليومَ نحني حصى عمرانها الذئاني
 والصبر والغنى في توحيد مغربنا فالستحيلاتُ تعدو ذاتُ إمكان

☆☆☆

وله أيضاً:

حسي الذي باسمه تدعو المساكين

حسي الذي باسمه تدعو المساكين ودينه الحقُّ في الدنيا هو الدين
 عمَّدُ المهتبي من قبل بعثته مَنْ اسمه باسم ربِّ العرش مقرون
 الكون لولاه لم تُفتح مغافقه ولا به كان للأشياء تكوين
 ولا نهارٌ ولا ليلٌ ولا زمنٌ ولا مكانٌ ولا بينٌ ولا أثن
 ولا حياةٌ ولا موتٌ بعالمنا ولا أُنبت إلى عدلٍ موازين
 ولا جزاءٌ ولا أولٌ وآخره ولا جانٌ ولا حورٌ ولا عين
 بارحةٌ للربابا أغلقت نعماً لا يُستطاع لها حصرٌ وتبين

الجاهلون به غشي بصرهم غلّف قلوبهم رجس ملاعين
سير الوجود ضياء الكون بهجته أصحابه الكُملُ العرُ الميامين
كلُّ المدرك عن إدراكه قصرت ميرته عند ربّ العرش مكنون
أطاح بالشرك وارتدت خواصه عن سيله الأقوم الهادي الشياطين
من أجله أوجد الدنيا وضرتها من أمره الكاف في الإيجاد والشون

☆☆☆

وله أيضاً:

بإساءة الوجود

إساءة الوجود في الأزمان وبنار الشهود في الأكوان
والربيع الذي به اكتسب الأرواح من أماناً بحلقه الإيمان
لمعت في الشهود تحف بالرحمة حقه فيه نوامع الرحمن
وتحلى بسر الخليفة ونور رُ الإلهي صورة للعيسان
حقيق الخافقان بشري عملاً د الخبيس المهيمن الذئبان
وتهادى الها ملانكة العرش من ومن في السماء والفتلان
مولد للصطفى الذي كان للنعم سر صيلاً إلى مسني الإنسان
مورد للرحمة الإلهية الكبـ رى ومير الخليفة الرباني
فهو كثر الهدى الذي وعد الله به به العالمين في القرآن
من سماء الدنيا له خصصت بأعظم من كل مارو شيطان

جاء بالحق والهدى فمحا الكفر سر وأنهى عسى قوى الظفهان
 أنقذ الخلق طهر الأرض من رجس سر ومن رثقة ومن أوثان
 حصه الله بالكرامة والنع سراج والخسر والهدى والمثاني
 أول الأنبياء بالأمم العسراء يندعى إلى دعسول الجنان
 إنه صاحب الشناعة واخو ضي وفي العرض صاحب الصولجان
 يوم لا والد عس الولد يخرى لا ولا يجلة عس الخلان
 عس جاء الشفيع طه رسول الله للخلق صاحب المهران
 عاتم الأنبياء في الأرض نفا من حوى ديه هدى الأديان
 غمرت من ساء موسى وعيسى والبين رحمة الرحمن
 فسادا رؤاه أمته البهيو ثم بالطمع فقد غدت في هوان
 واغذيها للرشاء واختم جماها وفيها من طوارق الحدان
 وحذ الصف واجتمع الشمل وأرفع ما أقامته في العلى من مبان
 إنها عس أمم أخرجت للس تدعو للعلم والإحسان
 إن همت والرءاء عطف وصمغ منك عها بالعفو والغفران
 وبصر على الصهاينة الأعاء داء رهبط المصاد والعدوان
 إنها أمم عزيز على عس سر النورى أن تبوء بالحسran
 قد سألناك بالمشفع فيها المصطفى المجتبى النبي العدنان
 وبآل وصحبه أهل بدر وحسين وبيعة الرضوان
 وبأنصاره بحوم الدماحي وأبي رمعة عظيم الشأن

نورنا في المعاد والفائد الأعد على الشهيد الدفين بالقبروان
 طم شمر الحبيب طه إليه فحوى السبق في مجال الرهان
 فعلهم من ربهم صلوات وسلام كالروح والريحان
 صلوات نعم الأ وصحبا أبدا ما تماق الخافقان

☆☆☆

وله أيضا:

يا بهجة الكون

يا بهجة الكون يا طيب الرياحين يا معدن السر يا كهف المساكين
 قد كنت في ظلم الأكوان مبتدأ نهورا وآدم بين الماء والطين
 فأت سر وجود الروح من قبذم حل قبل إيجاد تصوير وتكرمين
 لولاك ما تبسطت أرض ولا رقت حكى السماء ولا خضت بتزين
 ولا أضأت مصابيح بها جعلت للرحم كانت رجوما للشياطين
 فامية أنت جعلت في العرصة عن فهم وكفى وإدراك وتبيين
 قد كنت واسطة الله واسطة في سلك عقد النبيين الميامين
 جاك لما اصطفاك الله منزلة ست من الوصف في كل الميادين
 خلقا كرمنا نستنمات الصبا سحرأ مرت على زهر نوار البسامين
 وهية وجلالاً دونها نكصت رؤوس كل ملوك أو سلاطين
 أما ندالك فمن يظفر بناله يظفر بعز وتأييد وتمكين

ومعجزاتك من قول ومن عمل
لك الشفاعة يوم الحشر يوم بنا
والرسل والأنبياء كل يرى وجلاً
والمصطفى سيد الكونين من دخلوا
يا من تلقى من الرحمن حين سما
وقالها قوله جللت خطارتها
فرد الوجود ومصاح الشهود ألم
فإن وصف غلاكم بعضه عجزت
لا يبلغ القصد فشاخ وإن برعوا
وكيف يُقدر أن يُنتى عليك وقد
جمال ذاتك لا لا أستطيع لسه
باسم الرسل حسبي اليوم أشهدكم
الله رأي ولم أشرك به أحداً
إني أنقل أوزارهمو سقم
إني أتبعته هوى نفسي فأوهني
فكلما اتصاني دهر بنالبي
لقد مسكت بحبل منك ما انفصمت
حاشا حناتك أن ألقى بمهلك
هذي أباديك لا تنفك مُنذرة

تحل والله عن خصبر وتلوين
دي الخلق بالويل من وضع الموازين
يقول نفسي عسى ربي يحييني
جماه فازوا بتأمين وتطمين
كل العلوم بإحياء وتلقين
أيت يطعمني ربي ويسقين
يذكر مقامك في (طه) و (ياسين)
عنه بلاغة أنذا في أساطين
في مهدعات المعاني والأفانين
شي عى خلقك الخلاق في (نون)
رضعاً فكيف يور منه تكويين
شهادة عند رب العرش تحيين
ودنك الحق يا خير الورى ديني
مؤمل بذلك البيضاء ترقيين
ذني وحسبي دواء منك يشفيني
إلا وجدت رسول الله كسافين
غراء فافترقت يوماً لثمتين
ولم يكن منك لي آس يواسيني
على مواليك من حين إلى حين

وَأَنِّي لَعَبِيدٌ جَبْدٌ مُفْتَقِرٌ لَهَا وَأَكْمَرُ ظَنِّي لَسْتُ تُرْجِيَنِي
فَلَمَحَةٌ يَارَسُولَ اللَّهِ تَسْعِدُنِي وَنَفْحَةٌ يَارَسُولَ اللَّهِ تُخَيِّبُنِي
فَمَنْ مَوَاسِمُ أَرْجِيَهُ فَيُشْفِعُ لِي يَوْمَ الْعَادِ وَأَدْعُوهُ فَيُحْمِيَنِي
خَلَعْتُ أَعْتَابَ مَنْ قَامَ الوجودُ بِهِ لَوْلَاهُ مَا كَانَ تُحْرِيكُنِي وَتُسْكِنُنِي
وَلَا اسْتَبْنَا سَبِيلَ الْحَقِّ وَاضِحَةً وَلَا اهْتَدَيْتُمَا إِلَى حَقِّ وَلَا دِينِ
وَزُلْزِلَ الْكُفْرَ وَالْإِشْرَاقُ وَانْفَصَّتْ حِبَالُ حَزْبِ الشُّبَّاطِينَ الْمَلَاعِينِ
مَصَارِعُ مَحْرَحٍ فِي أَمْنٍ وَبِ دَعَا مَمَالِكِ الْأَرْضِ مَسْ هُنْدٍ إِلَى صِينِ
وَلَا تَزَالُ صَلَاةُ اللَّهِ دَالِمَةً تَرَى عَلَيْكَ عَلَى مَرِّ الْأَحْيَانِ
وَالْأَلِّ وَالصُّحْبِ وَالْإِتْبَاعِ مَا حَمَلَتْ رِيحُ الصَّبَا مِنْكُمْ طَيْبُ الرِّيَّاحِينَ



وله أيضاً:

سَيِّدَ الرِّسْلِ بِهِجَةَ الْأَكْوَانِ حَلَّ وَاللَّهُ وَصَفَكُمْ عَنْ بِيَانِي
فَسَلِّ اللَّهُ كَيْ أَوْفَيْتُكَ حَقًّا يَحُلِّلِي الْيَوْمَ عَقْدَةً مِنْ لِسَانِي
وَيُلَيِّضُ مِنْ سَنَاءِ قَدْسِكَ فِي قَدَسِ هِيَ وَبَيْتُ عَجْبَةٍ فِي جَنَانِي
إِنَّ هَذَا الْمِيدَانَ صَعْبٌ عَلَى غَيْبِ مَرِّ الْغُيُوبِ فِيهِ نَيْلُ الرُّهَانِ
وَبِحَالَتِهِ فُسَاحٌ بِهَا يَقْدَرُ رَحَضُ صَدَقِ الضَّمِيرِ وَالْوَحْدَانِ
تَدْرِكُ الرُّوحَ إِنْ زَكَّتْ وَتَصَفَّتْ بِالرِّيَّاضَاتِ فَيْتُكَ أَسْمَى الْمَعَانِي
رَحْمَةً أَنْتَ لِلْعَلَّاقِ قَبْدُ أَر سَلَّكَ اللَّهُ بِهَا الْهَدَى وَالْمَثَانِي
لَسَبِيلِ الرِّشَاوِ قُدْتُ بِي الْأَر ضِ وَأَنْفَذْتَهُمْ مِنْ الْأَوْثَانِ

لم يزل نورك الذي صابت الدنـ
 فهو باقٍ على الزمان وهل يُظـ
 جئت بالحق والخليفة ديناً
 ينشر العدل والسلام على الأرـ
 جل دين به قلوب الرابـ
 غمر الأرض نوره واستمدت
 فنفى خوفها ودغم أمناً
 ونجا المؤمن الموحد للـ
 وأطاعت كل الخلائق في الأرـ
 وبنت أمة العروبة صرحت
 لم يزل رغم ما عدت من عيـ
 باني الهدى الثلاثة عظمـ
 سيد الكل أنت والكل لايـ
 أنت فرد الوجود جوقاً وجاماً
 ليس لي ملجأ سواك إذا ما
 أنت عودتي الجميل وحاشا
 واتسألي إليك أحصن درع
 عدتي أنت في الشدائد يأس
 ولقد ضاقت بي الحنائق ومالي

جاء به مشرقاً على الأكوان
 فأ نور المهيمن الديان
 ناسخاً ما أتى من الأديان
 ض وبغضى على قوى الشيطان
 أبعثت بالأمان والإيمان
 منه كل الشعوب قاصٍ ودان
 كان فيها مُصدع الأركان
 ووساء الجحود بالخمران
 ض لأحكام مُحكم القرآن
 لكلمات شامخ البيان
 ثابتاً بحالداً على الأزمان
 لمؤيسك بعظيم الشان
 بك ما يرجيه من إحسان
 ووحيد ما إن له من شان
 طرقتني نوائب الخذلان
 فضيلك اليوم أن تخيب الأماني
 لي كم في كربهة بئساني
 في رضاه عني رضى الرحمان
 خلّد ألقى به وبدان

أنا وُجِّهْتُ وجهيَ الرُّومَ شَطْرًا لك في كُلِّ وجهي ومكان
فعمسى نفحةً بها تنمحي عني ذنوبي وتجلي أحزاني
نظرةً سيدي بها تَسْعَدُ الحَا لُ وبشمي بها السَّقيم العاني
ويزول العناء عني وعن صح بي وعن أسرتي وعن عيالي
ويعمُّ الرُّخا ويمرج الكر بُ وتصفو موارد الطَّمَاد
فَنَقُضِي الحَيَاةَ في العزِّ والأَم س ونلقاك في رياض الجنان
أنت لولاك ما استقرَّ قَرَر ، لأرض واحتلها بنو الإنسان
لا ولا كان للسماء بناء مه يدي لسا الصَّيَا السَّيْرَان
أنت لولا هُدَاكَ ما هَزِمَ الشُّر كُ ولا رُلُوت قوى الشَّيْطَان
هدأت بعد بعثك الأرضُ من ثو رتها وانتهت من العَلْبَان
واستبَّ السَّلامُ وازدهرت بالأمن فيها ربوعُها والمعاني
فصلاةً عليك تَرَى كما بهلُّ محابُّ بالعارض الخُتَان
وسلامٌ يعمُّ صحباً وآلًا دالِمٌ ما تعاقب الخافِقَان

☆☆☆

محمد هارون الخلو

الشاعر: محمد هارون الخلو.

سبقته الرحمة عنه في حرف الألف وأخذت قصيدته من ديوانه «مزامير».

يوم وضاح الجبين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

غـرـرُـدِي بِالْأَفْـئَانِي

ذلك يوم النهم انتهى

طبرستان

• • •

هياطيور الشمر عينا حردى

أنشيدى الحسان يوم المولد

لا ح يزهو بالسَّني، والمؤدّد

أَتَتْهُ يَوْمَ النَّبِيِّ الْأُمَمُ

هَؤُلَاءِ يَوْمَ وَضَّاحِ الْجَبِينِ صَاحِبِ الْوَحْيِ الْأَمِينِ

• • •

أنشدي فالكون يصغى للغناء

إِنَّ هَذَا اللَّحْنُ مِنْ وَحْيِ السَّمَاءِ

من له في الكون نورٌ ولواءٌ
 كحيى الله، خير الأنبياء؟
 يومه يومُ الأمانى مشرقٌ بين الزمان

جاء بالقرآن نوراً، ومُدى
 ومضى يدعوا إلى دار السلام
 أكرمُ الخلق، وأنداهم هداً
 إصطفى الله من خير الأنعام

بساطور الأمانى
 غمر ردى بالأغصان
 ذاك يومُ التهانى
 بساطور الأمانى

☆☆☆

وله أيضاً:

نَسَبُحُ بِاسْمِهِ

غداً يحسمُ البريةَ باليقين يدينُ للمهمين خير دين
 وحديثنا من الرحمن رباً وأرشدنا لبور مسكين

كتابٌ للورى فيه ضياءٌ يكاد سناه ينبضُ بالورينِ
 تعالى الله أودع فيه رشداً وبثَّ به الهدايةَ للقرورِ
 تنزلُ بالهدى، وسرى ضياءُ وشفَّ عن الحقيقة، واليقينِ
 بشيرٌ للورى، وبه نذيرٌ وفيه مواكبُ الروح الأمينِ
 وليس وراءه للعلق ديسٌ وليس سواه من ركبٍ ركينِ
 محمدٌ، يارسولَ الحقِّ، إنا سنشهدى بنورك كلِّ حينِ
 ونحمداً في ضحى ديسٍ قريبٍ بشعْ ساء كالقلق المينِ
 نسبحُ باسمه رباً علياً وسجد فى حشوع المستكينِ

☆☆☆

محمد البغدادي

الشاعر: محمد الهاشمي البغدادي. وقد ترجم له في حرف الألف من هذه الموسوعة.
المصدر ديوانه الذي جمعه الدكتور عبد الله الجبوري.

اليعقوبية^(١)

بهواك لي سبت ودينك دهي وإذا ضللت فأنه يهديني
مرثت نفسي في سواك فلم أجد أحناً ولا صرت على ثمرين
بهرت شماتلك التي هي سر نعبت عن حسن وعن تحسن
عمر الحلال إحاطة بحواسني فوقني وفوق الكائنات ودوني
ورأيت شيئاً لو وصفت مثاله لباس قالوا فكرة المفسود
فكرت في نفسي فقلت توقفي من رأي صاحب سررك المكون

لم أغل في نعت النبي وإنما هو صورة ممتارة التكوين
وكما ترى صور الكمال عجة تغري فتظهر في مثال طود
بذيه بارع لوبها وجلها في احق عن زور وعن تلوين
أعجوبة الدنيا وما حلت بها لا في الخيال ولا من التخمين

(١) - كتبت في جامع أبي يوسف وإلى محمد نسيب.

نفسٌ كاعظم ما رأيتُ حلاله	ميمونةٌ في عالم ميمون
يفشاك من غمر الجلال فواده	والنور يحمرُّ من ضياء عيون
معاك أعظم أن يحيط بحده	سعة اليمان وقدره الثمين
أقسمتُ لست من الأنام وجنسهم	[ويعرُّ] نعتك بالنعقاد عيني ^(١)
أنت البابُ وهم قشورُ والذي	ذهب الخفاء به هشيمُ غصون
أنت السلالة من صفاء لست من	حسدٍ ولست سلالة من طين
في كفة الميزان ما عدلتُ يدُ	بك في يد التاريخ من موزون
وزعيمُ حيلٍ واحدٍ في أهله	وزعيمُ أجيالٍ تلت وقرون
وصفقتُ في يدك العلاجَ ورسمه	والدعرُ يصفقُ في يد المعون
في سيرةٍ يضاء مبدعهُ ^(٢)	سبحاً تدلُّ على ياض حين
وفريدٍ حملت بكسرٍ مخيفٍ لها	وأمانٍ وضعت بكسرٍ أمين



وملكتُ ناصيةَ الزمان بثورةٍ	مالت به عن قصده المسون
ورأيتُ شعلتها بأرض تهامةٍ	ورأيتُ شعلتها بأرض الصَّون
ورأيتُ عدلاً يملأ الدنيا رضىً	يقى النظام عليه عن تمكين
ورأيتُ ديباً كالخيال رعاها	تغريكُ أو تغريه أو تغريني
ورأيتُ رابطةَ الجماعةِ قوَّةً	عقدُ القلوب بعقدِها المرصون

^(١) - في الأصل (ير) وهو خطأ مطبعي يخل به المورد والتصحيح ما اقتضاه.

ورأيتُ في الدنيا السَّلامَ وم تحس (لاهيا) ذِمَّةَ عهدِهِ المضمون
ومعونُ أرملةٍ ومكسبُ معدِمٍ ومعيدُ عائلَةٍ بغيرِ معين
محرتُ بنايِيعِ الطامِ شريعةً عن كلِّ ماءٍ في الحياةِ معين
شَرَحْتُ معالمَ حكمةٍ ومضيلةٍ ومصادرَ التطليمِ والتقنينِ

أَكْتَابُ عَلِيَّينَ في آياتِهِ مثلُ الكتابِ يُخَسِّطُ في مِخْبَرِ
كلِّ العطاءِ تُذَمُّ فيه يَتَّةُ في الدلِّ عَمْرُ عطائِكَ المنسود
الناسِ مفتيسونَ عِكمِ كُهمِ صَوَرَ الطامِ ويخِطَّةُ التمدِّيسِ
سرقوا الشرائعَ وهي أصلُ نظامهم قَطَعَتْ بِمُكِّ سارقاً يمين
حتِ الصدورِ من الشُّرورِ وأفرغت من كلِّ حلمٍ في الغفوسِ وليس
وتكالت حسداً وبعضاً مغرِباً معقولَ حقدٍ مثلِ حقدِ جُنون

أنا أَسْتَحِمُّ اللهَ من مدْبِغَةٍ تَلْقَى بها الإنسانَ كالتَّيْنِ
أرأيتَ فيها الناسَ يأكلُ بعضهم بعضاً فمن تَجِمِ ومن مَبْطُونِ
فرحوا بها فكأُهمِ في عرسهم فإِذا بهم في حفلةِ الثَّأينِ
مَرَضُ الحَضارَةِ لا شِفاءَ لأهلِهِ لَكُم صَرْبٌ مِنَ الطَّاعُونِ

حَذِّ بِالْجَدِيدِ وَبَحُلِّ عَمِكَ قَدِيمِهِم لَيْسَ الثَّأْبُ كَشَيْحِكَ الْمَأْفُونِ
وَالْعَصْرُ عَصْرُ ثِقَافَةٍ وَحِلَافَةٍ وَعَيْنِي وَعَصْرُ صَاعِدَةٍ وَفَنُونِ

الأعصرُ الأولى أقلُّ شقاوةً وشراسةً من عصرِكَ العشرين
 فهناك كانت رحمةً ومعرفةً دعةً الضعيف وراحةً المسكين
 ويقلبُ العصرُ الحديثُ لسانه ليقولَ رحمةً على (نمرود)
 الناسُ فوضى والنظامُ إرادةً يُبلى القويُّ بها على الموهود



أنكرت فضل الأنبياء وإنما للذين ما شرعوا وللقانون
 اسمعتُ أن الله قسَّالٌ لخلقهِ أن ليسَ مِرُّ الوَهْيِ بمصون
 إن غبتُ عكم في حلالٍ فاسألوا عني النبيَّ عهداً تجدوني
 قل في الشرائع ما نشاء فإنها بسوع كسلٍ هدايةً ويقين
 بدأت بها الدنيا القديمة وانتهت وتبعثت شوؤن من وراء شوؤن
 ورأيت في الدنيا الجديدة ما أرى للناس من قلبي بها ومكون
 فرأيت لأعفة الدماء برهةً ورأيت ذات العهد غير متين
 ورأيت قاتلة الشعوب بمهلها والجهل أهون منه رب متون
 ورأيت فرعوناً يقيم روايةً فيقصها موسى على هارون
 ورأيت فيه صناعةً وتجارةً ورأيت خلطَ ثقافةٍ بمجون
 وعجتُ من أدبٍ وفضلٍ بالغ وعجت من رجلٍ ومن تبطين
 وهناك ليثٌ مُتخفٌ من جوعه في باب تيسر في العرين سمين
 وعجتُ من علمٍ ومن فنٍّ ومن صدقٍ ومن كذبٍ ومن تلقين
 ما علمُ إبليسٍ يبررُ جرمه علمُ الطنن على حساب غنين

ورايتُ جهشاً كالظلام وراءه جيشُ المصارفِ لاحقاً بكمين
 والحربُ صوفةٌ فمن يُنقذُ بها زيفاً يَجِدُ صكاً من التامين
 في فتح أسواقِ التجارة عتوةً فتح الممالكِ وانهيارَ حصون
 ورايتُ إنسانيةً ما عودةً في نارِ حقدٍ في النفوسِ دفن
 وعرفتُ كيف أرى الحقيقةَ أُلْبِسْتُ مقلوبةً في ثوبها المعبرون
 حربُ المهادى غيرُ حربِ نجارةٍ عقدُ مضاربةٍ بغمر ثمين
 وصناعةُ الموتِ التي خلّقوا بها تفني عن التجهيزِ والتكمين
 كم تعبدون الأجنبيَّ وكم لكم في العلمِ من كنزٍ ما مدعون
 حرجٌ يسولُ وما المضئُ حاذيُ بالجهلِ لا بالسُّوءِ والتُّكِين
 شكواك بؤسٌ في البلادِ عشوةً في أميةٍ أبعثت على توطين

قم يابلالُ ونادِ قومك إنهم في غفوةٍ والنومُ يلهُ جفون
 هي نومةُ الشرقِ القصيرةُ أيقظت من نومةٍ في الغربِ نومةٌ حين
 لمروا ألفاً بعد بضعةِ أعصرِ نائم المصلُّون استقامة هون
 والمجرُّ في سجنِ الظلامِ كأنه حرٌّ يشمر إلى سوادِ هجين

ناديتُ حميَّ على الفلاحِ فلم يَهِيقْ من رقدٍ أحدٌ على التآذين
 صوتٌ من الإيمانِ يخزقُ الدُّحَى عس كلُّ متفليقِ الضَّيَاءِ مبيس
 حتى إذا متعَ النهارُ وسالَ في أرضٍ سهولٍ أظلمت وخزّون

فتحوا الميرون عن انحلال أمورهم وثقّفوا عن فرطِ التمكين
فم بما لال وناد قومك إهم ناموا عن الرجيع والتلحين
رقدوا وبكر آخرون إلى العلى مُعفين من كسل ومن تهوين

* * *

فإذا لال وحده في مسجد صلى صلاة القانت الهرون

☆☆☆

محمد الصريحي

الشاعر: محمد بن يوسف الصريحي (ابن زمرك).
 سبقت الترجمة عنه في حروف (لألف) من هذه الموسوعة.
 وأخذت قصيدته من المجموعة النباهية ج ٤ ص ٢٠٧.

لعل الصبا إن صافحت روض نَعْمَانِ توذي أمان القلب عن طيبة البان
 ومادا على الأرواح وهي طليقة^(١) لو احتملت أنعاسها حاجة العاني^(٢)
 وما حال من يستودع الرّيح مبره^(٣) ويطلبها وهي النّسوم يكتمان^(٤)
 وكالطيف أستقره في سينة الكرى^(٥) وهل تنفع الأحلام غلة طمان^(٦)
 أسائل عن نجد ومرسى نهجها^(٧) فلاعب غزلان الصريم بنعمان^(٨)
 وأبدي إذا ربح الشمال تقست^(٩) شمائل مراثع المعاطف نثوان^(١٠)
 عرفت بهذا الحب لم أذر سلوة^(١١) وإني لمسلوب الفواد بسلوان
 فيا صاحبي بجواي والحب غايبة^(١٢) فمن ساقى جلّى مداه ومن واني^(١٣)
 وراءكما ما النّسوم ينسي مقلاتي^(١٤) فلتني عن شأن الملامة في شان^(١٥)

(١) - العاني الأسير.

(٢) - لم يحدث عنه.

(٣) - الطيف الخيال في النوم والاستغراء تقع السمة نور النوم. والكرى النوم. وتنفع نزيل راحة المعطش.

(٤) - الصداقة الميثاق والصريم الرملة المصرية من مرمال ذات الشعر.

(٥) - الشمائل الطلائع. والمعاطف الجوانب والنثوان السكران.

(٦) - النجوى الحديث سرّاً والجهي السبق والذى تغذية والنومي البطيء.

(٧) - الشأن الحال.

وإني وإن كنت الأبي قناده ليأمرني حب الحسان وينهاني^(١)
وما زلت أرى العهد فيمن يضيئه وأذكرُ إلي ما حيت وينساني^(٢)
فلا تنكروا ما سامني مضضُ الهوى فمن قبل ما أودى بقيس وعيلان^(٣)
إني الله إما أومضُ البرق في الدجى أقلب تحت الليل مقلّة وسنان^(٤)
وإن سلّ من غمد القمام حسامه نرى كبدي الشوق الملم وأضناني^(٥)
تراوى بأعلام الثبّة باسماء فأذكرني العهد القديم وأهكاني^(٦)
أسامر نجم الأفق حتى كأننا وقد سدّ الليل الرواق حليفان^(٧)
ومما أناحي الأملق أعديه يساجوى فأرعى له سرح النجوم ويرعاني^(٨)
ويرسل صوب القطر من فمض لدمعي ويقدح زبد البرق من نار أشجاني^(٩)
وضاعف وحدي رسم دار عهدكها مطلق شهيد أو مراتع غيرلان^(١٠)

(١) - الأبي هو الألفه والأسكار الذي يأتي نخسوم وشدل

(٢) - أرمي أحفظ والعهد المؤثق.

(٣) - سامي كسمي والصمص الأم ووجع الصبة والهوى الحب وتؤدي أهلك رقيس وعيلان من مشاعير عشاق العرب

(٤) - أومض لح. والدجى للظلام والمقلّة شحمة العين وتوسان العسان.

(٥) - الملم للنازل. وأضناني أضرصني.

(٦) - تراوى لذ الشيء اعرضه لزداء والأعلام الجبال وعلامات الطريق والثبّة الطريق في الجبل والعهد الرمن والمؤثق.

(٧) - المسامرة تصادقة ليلاً. والأفق ناحية السماء وسدل أرضي والرواق الستار. والضيف المصالحف لللازم.

(٨) - أناحي أحادث سرّاً. ويساجوى يلجئ للزور ولرمي أحفظ. وسرح قطع من الإبل ولجوها. ويرعاني مراده به يرثني.

(٩) - الفرد ما يقدح به كدحج النار. والأشجان الأحزان.

(١٠) - الفرقد الحب والمخرو ورسوم الدار أثرها وعهدتها عشتيت والشهب النجوم والمرد بها احسان. ومرتع الغزال لماكن تردها وأصل الترع أن تاكل عذبة ما شاءت في المرعى

على حين سرب الوصل غير مصرِّدٍ وصنّف الديالي لم يُكَدِّرْ بهجران^(١)
لئن أنكرت عيني الطُلُولَ فإنها نمت إلى قلبي بكسرٍ وعرفان^(٢)
ولم أر مثل الدمع في عَرَصاتها سقى ترابها حين استهل وأطماني^(٣)
ومما شجاني أن سرى الركب مؤجناً تُقَادُ به هُوحُ الرِّيحِ بأرمان^(٤)
غواربٌ في بحر السَّرابِ شالها وقد مبحث فيه مواجِرَ غربان^(٥)
على كلِّ يَضْبٍ مثله مكائنا رمى منهما صدرُ المقازة سهمان^(٦)
ومن زاحِرٍ كوماً مُخَفِّفَةِ الحشا نوسد منها فَوْقَ عوجاءِ مِرمان^(٧)
شأوى عرامٍ يستميلُ رُؤوسهم من النِّومِ والشَّوقِ المَرَّحِ سُكران^(٨)
أحبوا نداءَ البينِ طَوَّعَ غرامهم وقد تُبْلِعُ الأوطارُ فَرْقَةً أوطان^(٩)
يؤمنون من قسِرِ الشَّيعِ مثابةً تَهْلِكُ منها حنةٌ ذاتُ أفنان^(١٠)
إذا نزلوا من طيبةٍ بهجواره فأكبرُ مولى ضمُّ أكرمِ ضيفان

(١) - أصدرت الشارب عن الماء قطعت عليه شربة.

(٢) - الطلول ما شخص من آثار الدمار وقت تقرب. والذكر الإدكار.

(٣) - العرصات الساحات. واستهل نصب.

(٤) - شجاني أحزني. وسرى سار بدلاً والركب ركباد الإبل وللوهي نحو نصف الليل والفرح جمع هوجاء، وهي الريح الشديدة والناقة السريعة.

(٥) - السراب ما يرى في الصحراء كأنه ماء وليس به والقربان نوع من الفس.

(٦) - النصر لغزيل. والمارة العلاء.

(٧) - رحل البعير ساقه. وكوماً ثلاثة قطع من اللحم ونخسة لصخرة ولعوجاء القوس. ولزبان للصوت من الرنين.

(٨) - الشأوى المسكاري. والعرام التلويح

(٩) - البين الفراق والأوطار الحماجات

(١٠) - يؤمنون يفتنون. والظافة المرحح. والأفنان الأصناف

يَحْيَى عَلَا الْإِيمَانُ وَاسْتَدْفُلُ بِهِ وَزَانَ حُلَى التَّوْحِيدِ تَعْطِيلُ أَوْثَانِ
 مَطَالِحُ آمَنَاتٍ مَثَابِعُ رَحْمَةٍ مَعَاهِدُ أُمَلَاكِ مَظَاهِرُ إِيْمَانِ^(١)
 هُنَاكَ تَصْفَرُ لِلْقَبُولِ مَوَارِدُ يُسْقَوْنَ مِنْهَا فَضْلَ عَفْرِ وَغُفْرَانِ
 هُنَاكَ تُودَى لِلسَّلَامِ أَمَانَةُ يَحْيِيهِمْ عَنْهَا بِرُوحٍ وَرِيحَانِ^(٢)
 يَنَاجُونَ عَنْ قَرَبٍ شَفِيعِهِمُ الَّذِي بِإِثْلِهِ الْقَاصِي مِنَ الْخَلْقِ وَالذَّنَانِ^(٣)
 لَنْ يَلْفُوا دُونِي وَحَلَفْتُ إِنَّهُ نَضَاءُ حَرَى مِنْ مَالِكِ الْأَرْضِ دِيَانِ^(٤)
 وَكَمْ عَزَمْتُ أَمَلْتُ نَفْسِي حَيْثُهَا وَقَدْ عَرَفْتُ مَتَى مَوَاعِدُ كَيْانِ^(٥)
 إِلَى اللَّهِ نَشْكُوهَا نَفْسًا أَيْثُ نَحِيدُ عَنْ الْبَاقِي وَتَعْمُرُ بِالْفَنَانِ^(٦)
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَسَاعَدُنِي الْمُنَى فَأَتْرُكُ أَهْلِي فِي هَوَاهُ وَحِمَارِي^(٧)
 إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ دَعْوَةُ لِرَاحِ خَمُوقِ الْخَشَا رَهْنِ الْمَطَامِعِ هِيْمَانِ^(٨)
 عَرَبِيٍّ بِأَقْصَى الْعَرَبِ قُبْدُ سَطْوَةٍ شَبَابُ تَقْصَى فِي مِرَاحٍ وَمُحْسِرَانِ^(٩)
 يَجِدُ اسْتِهْقَاقًا لِلْعَقِيقِ رَبَانِيَّةِ وَيَصْبِرُ إِلَهَ مَا اسْتَجَدُّ الْجَنْدِيدَانِ^(١٠)

(١) - الآيات دلائل النبوة و آيات القرآن. والمعاهد الأمانى للمهودة أي المسورة.

(٢) - الروح المراجعة.

(٣) - الحاجة المتجددة سرًا. والقاصي البعيد. والذي يفرق.

(٤) - الديان الملوك.

(٥) - العزيمة القوية والتصميم على الأمر. والديان المداغل في وعده.

(٦) - الأمانة المستكورة. وتجدد العمل. وتعدو لتجدد.

(٧) - شعري علمي.

(٨) - قلبات الحاجة والقرى الدواب.

(٩) - المراح الاعتدال والبحر.

(١٠) - يصبر بحمل والجنديان الليل والنهار.

وإن أومضَ السُّوقَ الحجازيَّ مَوْهِنًا يردُّ في الظُّمَاءِ أَنَّةً لَهْفَانًا^(١)
 فيأْمُولِي الرَّحْمَى وبِأَمْنِجَبِ الْعَمَى وبِأَمْنِجَبِ الْفَرْقَى وبِأَمْنِجَبِ الْعَمَانِي^(٢)
 بسطتُ يدَ الْمُخْجَاجِ بِأَخِيرِ رَاحِمٍ وذَنبِي الْجَنَانِي إِلَى مَوْقِفِ الْجَنَانِي^(٣)
 وسِلْبِي الْعِظْمَى شِغَاعَتِكَ الَّتِي يَلُودُ بِهَا عِيسَى وَمُوسَى بَنُ عِمْرَانَ
 فَأَنْتَ حَبِيبُ اللَّهِ خِصَامُ رُشْدِهِ وَأَكْرَمُ مَخْصُوصِي بَرْقَى وَرُضْوَانِ^(٤)
 وَحَسْبُكَ أَنْ تَمَّاكَ أَسْمَاءُ الْعَلَى وَذَلِكَ كَمَالٌ لَا يُشَابُ بِنَقْصَانِ
 وَأَنْتَ هَذَا الْكَوْنُ عِلَّةُ كَوْنِهِ وَلَوْلَاكَ مَا امْتَّازَ الْوُجُودُ بِأَكْوَانِ
 وَبِلَوْلَاكَ لِلْأَفْلاكِ لَمْ تَجُلْ نَسِيرًا وَلَا قَلْدَتْ لِبَاسَتِهِنَّ بِشَهَانِ^(٥)
 خُلَاصَةُ صَفْرِ الْمَدِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَنَكَّةُ سِرِّ الْقَمَرِ مِنْ آلِ عَدْنَانَ^(٦)
 وَسَيِّدُ هَذَا الْخَلْقِ مِنْ نَسْلِ آدَمَ وَأَكْرَمُ مَبْعُوثٍ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجِنَانِ
 وَكَمْ آيَةٌ أَظْلَمَتْ فِي أَفْقِ الْهَدَى تَبَيَّنَ صَبَاحُ الرُّشْدِ مِنْهَا لِبَقْلَانِ^(٧)
 هِيَ الشَّمْسُ يَجْلُوهَا النَّهَارُ لِمَبْصَرٍ بِأَجَلِي ظُهُورٍ أَوْ بِأَوْضَحِ بَرَهَانِ
 وَأَكْرَمُ بَابَاتٍ عُذَّتْ بِهَا وَلَا مِثْلَ آيَاتٍ لِحُكْمِ فَرْقَانِ^(٨)

(١) - أومض لمع والوهم نصف الليل وعموه والبهتان شديد الحزن

(٢) - العاني الأسير.

(٣) - الجناني اللذنب.

(٤) - الرلقى القريب.

(٥) - آية النقرة في أعلى القمر والشهبان الشهب أي النجوم.

(٦) - نكته سبه وسره.

(٧) - الآيات المعجزة.

(٨) - النحدي طلب العارضة والحكم الذي لم يسع وغير تشابهه من القرآن. والفرقان القرآن.

وماذا عسى يُنتجُ اليلعُ وقد أنسى ثنائِكَ في وحيِّ كريمٍ وقرآن
فصلَّى عليك اللهُ ما انسكبَ الحيا وما سحبت ورقاءُ في عُصْنِ النان^(١)

☆☆☆



^(١) - الحيا المطر. وصحبت حيت والورقاء حمالة ذات القرن الرمادي

محمود عبد الواحد

الشاعر: محمود أبو النجاة عبد الواحد

ولد بقرية السالية وقد ترجم له في حرف الدال من هذه الموسوعة

الرسول في مولده الكريم

صُعْها من العَرِدِ الصُّفْحِ أَلْخَا واجعل لها بضات القلب أوزاناً
واقطف من الرُّوحَةِ الفِجَاءِ أَنْصَرَهَا زهراً وأجلها آمناً وربحاناً
واصعدْ إلى عالم الأفلاك مقبلاً من نورها اللامع الدُّرِّيَّ ثِياناً
واظلمْ من الشَّعْرِ آيَ الشَّعْرِ مُحْكَمَةً تحالُ قائلها في المدح (حَسَّاناً)
وأجلها لرسولِ الله (حَسَّالَةً) يقى صداها على الأجيال وماناً
باسمِدي يا رسولَ الله معبداً فليست أبلع في مدحك إحساناً
وأنت أسمى على شعري ومفترتي لما سموت مدح الله قرأنا

وُلِدَتْ في ليلةِ غسراءِ مشرقة خَطَّتْ على صفحات الدهرِ عنواناً
فايضاً ما اسودَّ من وجه الزمان، وكم كان الرمان ضلالاتٍ وبهتاناً
ديماً مروحُ بأَسَامٍ مُرَوَّعَةٍ والأرضُ تعبدُ دونَ الله شيطاناً
وأين أين الدياناتُ التي طُمِئَتْ فلا تَسَلُ قُتُأَ عِها ورهباناً
دعا المسيحُ إلى سلمٍ ومرحَةٍ فبدلوا دينه حرباً وطماناً

أما اليهود فقد باعوا دينهم كما يبعون عرض المرأة الآنا
والزوم والفرس في حرب منسوبة حدث من العدل والأخلاق أركاناً
وبينما العالم الموهوب مضطرب يسر في ظلمات الله حيراناً
سرى إلى الأرض من لطف السماء بها يسر من الله أحياءاً فأحيانا

في بقعة من بقاع الأرض طاهرة زكت جبلاً وصحراء وودياناً
بنى الخليل عليها البيت هاتفةً فيه الملائك باسم الله مولانا
في فللها بنت وهب أنجبت ولداً فانجبت عمر خلق الله إنساناً
نشأت ترصع كالصحراء نبتها فكتت أوسع من في الأرض غراباً
كستك من نورها الضياء نبارتها كججت أصفى من الأصواء وجدنا
أضفت على نفسك الشماء رزجتها فروجت من مذوك الظلم تيجاناً
واختارك الله للدينها لتلاها عمراً وعدلاً وعرفاناً وعمراناً
ما أعظم العزة لولا أن حامله أقوى البرية ثيناً وإيماناً

دعوت قومك بالحسنى فما امتثلوا وزادهم هاتم التوحيد كفراناً
والناس إن تدعهم للحمر ينصرفوا ويستحيون عند الشر سرعاناً
وأوسعوك أذى مسراً ومحرمةً وأنت تدعو لهم ميراً وإعلاناً
وعذبوا صحتك الأبرار فاحتملوا هذا العذاب الذي ذاقوه ألواناً

كَأَنِّي (يَسْلَلُ) تَحْتَ صَخْرَتِهِ يُشَوِّى عَلَى وَجْهِ الرَّمْضَاءِ عُرْيَانَا
 وَأَلْ يَاسِرُ الْغُرُ الْأَلْسَى صَحْرُوا فَقَذَّمُوا ذَاتَهُمَ اللَّهُ قَرْبَانَا
 خَرَجْتَ مِنْ بَلَدٍ بِإِغٍ إِلَى بَلَدٍ وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِهِ أَهْلًا وَإِخْوَانَا
 بِأَهْلٍ (يُثْرِبَ) حَيَا اللَّهُ عَنْصَرَكُمْ أَنْتُمْ حِمَاةُ أَهْدَى شَيْئًا وَشُبَّانَا
 أَوَيْتُمْ الْمَصْطَفَى فَاعْتَارَ دَارَكُمْ دَارًا وَجَدْتُكُمْ لِلْحَقِّ أَهْوَانَا
 وَقَفْتُمْ عِندَ (بَلَدٍ) وَقَفَّةً لَطَمْتَ وَجَّةَ الطُّغَاةِ فَعَادَ الْكُفْرُ عُرْيَانَا
 وَإِنْ وَقَفْتَ إِلَى الطُّغَاةِ تَقْفُهُمْ فَالسَّيْفُ أَسْطَعُ فِي الْإِنْتِاعِ بَرَهَانَا
 مِنْ لِي يَقُومَ عَلَى نَهْجِ الرُّسُولِ يَتَنَوَا مَلَكًا مِمَّا فَوْقَ هَامِ الدَّهْرِ بَنِيَانَا
 فِي ظِلِّ رَايَةِ الْخَفَافَةِ أَزْدَهَرَتْ حَيَاتُنَا وَسَمَتْ بِالسُّرُوحِ أَعْرَالُنَا
 الْعَدْلُ شِرْعَتُهُ، وَالسَّيْفُ قُوَّتُهُ وَالْعَدْلُ وَالسَّيْفُ حِمَاةُ حَيْثُمَا كَانَا

بِإِسَادَةِ الْحَمَلِ لِلْإِسْلَامِ قَاعِدَةٌ إِذَا رَغَبْنَا حَقَاقِ اللَّهِ بِرَعَانَا
 شَتَانٌ مَا بَيْنَ تَشْرِيعِ السَّمَاءِ لَنَا وَبَيْنَ تَشْرِيعِ أَهْلِ الْأَرْضِ شَتَانَا
 رُوضُوا عَلَى مِهْجِ الْقُرْآنِ أُنْعَمَكُمْ تَمُدُّ لَكُمْ رُكُومَ عِزٍّ وَسُلْطَانَا

☆☆☆

محمود أبو الوفا

الشاعر: محمود أبو الوفا. (المصدر ديوانه).

(محمود أبو الوفا دولتين شعره ودراسات بأفلام معاصرة، الهيئة المصرية

العلمية للكتاب ١٩٧٧م).

الهجرة

أَعْطَيْتُمْ بِذِكْرِي الْهَجْرَةَ	ذَكَرْتَنِي نَبِيُّ الرَّحْمَةِ
وَعَرَّوْجِيهِ مِنْ مَكْنَبِي	وَحَلَّوْجِيهِ فِي طَيْبِي
أَخْبَيْتَ بِهَا مَنْ ذُكِرْتُ	تَحْمِي قُلُوبَ الدَّاكِرِينَ
عَسَادَهُ عِيَاذُ الْعَصَايِمِ	بِأَسَامِهِ أَسْوَاعُ الْأَلَمِ
آذَوْا صَحَابَتِي سَبِيهِ وَلَمْ	تَعْلَسُوا الْجَوَارِ وَلَا الرُّجُمِ
يَسْأَلُونَهُمْ، يَسْأَلُونَهُمْ	مَنْ سَوَّ عَقْبِي الطَّالِمِينَ
أَعْطَيْتُمْ بِذِكْرِي الْهَجْرَةَ	مَنْ حَمَلَنِي لِلْهَيْمَةِ
وَمَسَّاحَتِي لَعَزَّتْ	فِي كُلِّ نَفْسٍ خُرَّتْ
وَاهَا لَهَا مِنْ رَحْلَةٍ	قَدْ أَتَحَتِ دَنِيَا وَدِينِ
فَلْتَذَكُرْهَا مَعْجَبِينَ	وَلْتَنْظُرُوا لِلْمُسْلِمِينَ
كَيْفَ ابْتَدَأُوا مُسْتَغْفِرِينَ	وَكَيْفَ صَارُوا فَاتِحِينَ
فِي كُلِّ أَرْضٍ مَسَالِكِينَ	نَاهِينَ فِيهَا أَمْرِي سَمِينَ
طَوَيْتُ لَكُمْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ	حَلَّيْتُ بِأَرْضِكُمْ الشُّكَيْنَةَ

حَلَّتْ بِأَرْضِكُمُ السَّكِينَةَ وَبِكُمْ أَعَزُّ اللَّهُ دِينَهُ
وَبِكُمْ أَدْلُ الْكَافِرِينَ وَأَعَزُّ جَنَّةُ الْمُؤْمِنِينَ

☆☆☆

وله أيضاً:

أشواق

مَسْبِي أُرُورِكَ يَا سَيِّدَ الْوَنَاءِ يَا سَيِّدَ الْوَنَاءِ
يَا مَنْ لَهُ يَدُ الْفَتْحِ يَا مَنْ لَهُ يَدُ الْفَتْحِ
لِلْأَسْرِ جِئْتَ مُعَلِّمًا لِلْأَسْرِ جِئْتَ مُعَلِّمًا
جِئْتَ الْحَيَاةَ فَكُنْتَ أَحْمَدَ جِئْتَ الْحَيَاةَ فَكُنْتَ أَحْمَدَ
وَأَتَى لَهَا الرُّسُلُ الْبَهِيمَا وَأَتَى لَهَا الرُّسُلُ الْبَهِيمَا
دِينَا وَإِسْمَانَا دِينَا وَإِسْمَانَا
يَا مَنْ تَجَلَّى الْوُجُوهَ فِيكَ يَا مَنْ تَجَلَّى الْوُجُوهَ فِيكَ
فَجَبَى بِكَ الْإِنْسَانُ أَعْدَا فَجَبَى بِكَ الْإِنْسَانُ أَعْدَا
فَجَبَاكَ جَنَانِيَّةً فَجَبَاكَ جَنَانِيَّةً
جِئْتَ إِذَا مَا الرُّوحُ هَمَلُ جِئْتَ إِذَا مَا الرُّوحُ هَمَلُ
مَنْحَكُمَا فِي طَبْعِهِ مَنْحَكُمَا فِي طَبْعِهِ
مَنْ جِئْتَ وَجْهًا لِلْحَقِيقَةِ مَنْ جِئْتَ وَجْهًا لِلْحَقِيقَةِ
فَأَتَيْتَ بِالْبُرهَانِ أَعْدَا فَأَتَيْتَ بِالْبُرهَانِ أَعْدَا
مَنْكُمْ سَلَامًا مُتَكَمِّلًا مَنْكُمْ سَلَامًا مُتَكَمِّلًا
نَفْسِي أُرُورِكَ يَا عَمُّدَ الْوَنَاءِ نَفْسِي أُرُورِكَ يَا عَمُّدَ الْوَنَاءِ

واشمُّ ذِكْرَكَ الْحَيِّ
 وهناك أنسى ما نقي
 وأقول بأنفسى أفرحى
 أنا من وهبتُ عمداً
 لم ألقَ غير رحابِ حضرة
 يا حمزة حللوا مِنى
 نفسى المسداة لأعين
 من عين مكَّة والمدبر
 ولهنسى وتركتنى
 بإحاطة من زار الحبيب
 فهناك تغسل القلب
 وهناك نكتحل الغمير
 أرض بها نشأ الحبيب
 أغلق بطيب تراثها
 فإذا اقتربا تراثها
 نذر على إذا وقع
 فليسوف أعتب معنياً
 يارب هبها لى
 تروى وألغىه نى
 ست من الأسى ومن الضنى
 طيبى وقربى أعنى
 روحى وحنانى أنا
 ربه الزكوة مأمنا
 هل عدكم ما عندنا
 فجرُّن فى أعنى
 أو فلياء المحى
 لا من هناك ولا هنا
 فربها هناء يهنا
 لى من المسائم فى الدنى
 حمن التجلى والمنى
 سب محمداً واستوطننا
 أن يستطاب ويُقتضى
 فيه نهادي بعضنا
 ست غداة يرم فى منى
 يسانق أدر كت المنى
 يارب هبها لى

☆☆☆

محمود جبر

الشاعر: محمود جبر.

لقاء عند رسول الله

رُضْتُ البَيَانُ فَسَالْ مِنْكَ جُمَانَا فَجَعَلْتَ مِنْ رَوْضِيهِمَا مَقَانَا
 فِي (طَبِيعَةِ) الْمُخْتَارِ كَانَ لِقَاؤُنَا فَحَبَوْتَنِي فُوقَ الْخَنَانِ حَنَانَا
 كَمْ حَدَّثُوا مِنْ قَبْلُ هُنَاكَ وَزَادَنِي هَذَا التَّلَقَّاءُ بِفَضْلِكُمْ عِرفَانَا
 أَمَا مَا مَدَحْتُ سِوَى النَّسَبِ وَأَكْبَه وَجَعَلْتُ شِعْرِي لِلْهَدَى قِرْبَانَا
 وَوَقَفْتُ فِي أَرْضِ النَّسَبِ أَبْثُهَا وَكَلَّهِي وَأَمْلَأُ حُرُوقَهَا الْخَانَا
 السُّورِيُّ فِي أَمْسَلِ الْمَدِينَةِ رُؤِدْتُ شَيْعَرِي وَصَفَّقْتُ الرُّبَى اسْتِحْسَانَا
 أَمَا مَا تَرَكْتُ بِأَرْضِهَا حَمْرًا قَرُودُ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُهَا الْأَوْرَامَا
 أَوْزَانُ أَشْعَارِي وَخُوبُ مِشَاعِرِي عُلِقْتُ بِأَصْلَابِ مَا بِهَا آذَانَا
 لَوْلَا الْحَيَاءُ لَقُلْتُ.. إِلَّا زَمْرَةً عُلِبَتْ قِسَارَةٌ قَلْبُهَا الصُّوَانَا!!
 سَلِّ يَا (سُرُورُ) إِذَا أَرَدْتُ رِبَوعَهَا وَزَرَّوْعَهَا.. سَلِّ سَلْسَلًا رَوَانَا
 سَلِّ وَادِيًا سَلِّ الْعَقِيقَ بِسَعَةِ وَسَلِّ (الْعَقُولَ) حَمَالًا وَجِنَانَا
 سَلِّ (صَالِحًا) بِمَنْ الْكَرَامَ حَرَّقَتْهُ أَسْدَى إِلَيَّ مِنَ النَّدَى أَلْوَانَا
 يَا بَاعِثًا فَيْتَا (الْمُسْرُورَ) نَحْوَةً مِنْ شَاعِرٍ أَسْلَفَتْهُ الْإِحْسَانَا
 أَكْرَمْتَنِي وَرَفَعْتَ قَدْرِي يَا أَعْي فَدَنَوْتُ مِنْ سَاحِجِ النُّحُومِ مَكَانَا

ماذا لىدى من اللىدىع أسوقه
 أنا لا أراىلك الخلىث فمزهرى
 وأنا ما اعهى شعرى بساحة مالىو
 أنا لا أضىق بنار شمر ثالىر
 جعلوا القرىض مراً هراً ما جوره
 كم جاهروا بالرفىغ فى مدواتهم
 (أسرور) معلره فلك نفاته
 شكوى الألىب إلى الألىب عباره
 اللىوم عالمنا حلىث كلله
 الناس كالأحجار إن لم يلمسوا
 الأرض لم تسعد بفهم عجمك
 وعهد صوفىة مشروعه
 جمح القرىض ولا أحاول كمنحه
 الشمر يفتذب أن أحس بعزوه
 أنا لا أبجل مراكزاً وكراسياً
 أنا حب من ملكوا الطرىق وخذلهم
 عوليت من شر الملىع وخبره
 والىك إىداغ اللىدىع تداىى
 من قبل لم يتمدح التىجاتنا
 يوماً ولا علمته الإذعاننا
 لكن أمج من القرىض دُعانا
 وحزوا به رلقى الفاق فهانا
 واستعدوا الإلحاد والكفرانا
 أنا أصىق بهما وأصر أنا
 نسترل الرُحمان والمعمرانا
 بل من حلىث الأرض ما قد لانا
 أراىت أوناأ دعست أوناأنا
 هو وحده من شرف الأكوانا
 تطلب الإيمان والإيماننا
 إن الشجون تحسرك الأناجنانا
 وإذا تازم فخر البركانا
 لكن أجل من الخلال جسانا
 أنا عهد عبد يعرف الرُحمانا
 ومن العيون تسعد الأرطانا

☆☆☆

محمود الحلبي

الشاعر: الشهاب محمود سليمان الحلبي

سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة، وأخذت قصيدته

من المجموعة النبهانية ج ٤ ص ١٨٨.

إذا المرق من تلقاء كاطمئ عنا أذاب الحشا بنا وذاد الكرى عنا^(١)
 وإن لاح من أرحاء سلج فلا تسل عهاد الحيا سقيا ولكن سل الجفنا^(٢)
 فما أومض المرق الملموع برامد فأنشأ إلا من مدامعنا المزنا^(٣)
 حسيناها لماض السفور على النقا وليس به لكه قارب المعنى^(٤)
 وحيلناه نار الحى أو نور إهله وكل ذلك الأعلى مساو لنا الأدنى
 ولكن كتشيب السماء وزهرها لناظرها بالزهر والروضة العسا^(٥)
 وأيس الجمى بنا ولكن شوقنا جلاء ل وهما ونح على الدما^(٦)
 ففهما وحيلنا كل لمح سننى الجمى وليس كذا ما كل باسمه لئسى^(٧)

(١) - تلقاء جهة ومن عطر وعرض وذاد طرد. والفكرى قوم

(٢) - الأرحاء النواحي. والعهاد الأقطار والحا المظر

(٣) - أومض لمح. والمزن السحاب الأبيض.

(٤) - السفور لعل مراده به سفور أي ظهور نور الشئ (سمى الله عليه وآله وسلم) على ما في جوفه من الأساك وسها الفاء وهو ممكن في التلمية للثورة أو مراده بالسفور سفور القمر وهو إسافه وإشراقه على الفاء أي تل القمر.

(٥) - الزهر التحريم والقفاء كثيرة العشب والشمس

(٦) - الجمى حتى المنية للثورة وجلاء كسبه والذف موضع بعدد وآخر بين البيع والمدينة للثورة.

(٧) - مسا من نعام وهو شدة الحب يقال هم على وجهه يا لم يدر أي يتوجه ونسى القصور وليس من أسماء مسا

العرب

أَحْيَانًا طَالَ السَّرَى نَحْو دَارِ كَمْ فطاب ولكن نال فرطُ الجوى مِنَّا^(١)
برانا الهوى حتى توهَّمنا الذي يرانا خيالاً قد سرى بالدجى وَهنا^(٢)
كأنَّ على الأكوار أنفانَ دوحٍ يُمِيلُهَا مرُّ الصَّبَا غُصْنًا غُصْنًا^(٣)
إذا خاف حادها الكلالُ شداً بكم فنستقصر للسرى وتستسهلُ الحُرَّنا^(٤)
وإن زادت الأعطار في السرى نَحْوَكُم فما تَرْهَبُ المشتاقُ ضرباً ولا طعنا^(٥)
وياحبُّنا عوَضُ الرَّدَى في لفائفكم فماذا عسى السرى يكونُ وإن
متى قال حادها رويداً فينبئكم وبين الحيمى مقدارُ يومين أو أدنى^(٦)
وهبنا له شطر الحياة فإن أهبى ولم يُرمِهْ ما قد وهبنا له زِدنا^(٧)
وقلُّ له ما قد وهبنا مَرَّتِه غداً بهالذي أولاه أولى بنا مِنَّا^(٨)
وإن أسفرت عن فوزنا ليلةَ السرى ولا تَحْتَ لنا الأنوار من ذلك المغنى^(٩)
فلم يبقَ من آمالنا بغير تَرْهيبِنا بذلك بها نأسى عليه إذا متنا^(١٠)

(١) - الفرط الزيادة والمعنى لفرح

(٢) - الدجى الظلام. والوهى غر نصف الليل

(٣) - الأكوار الرحال والأفان الأعصان والدوحة الشجرة الكبيرة.

(٤) - الخافى الخائف، والكلال المعجز وشدا شى وسفر من السهل.

(٥) - يرهب يخاف.

(٦) - للسرى السرى، وأصنى أرض.

(٧) - رويداً مهلاً. وأدنى أقرب وقتل.

(٨) - الشطر النصف وأبى امتنع.

(٩) - أولاه لكاده.

(١٠) - أسفرت يعنى أسفر صرحها وأضاء. والمعنى المنزل

(١١) - نأسى نحزن ونأسف

وإن بان بانات المصلّى وأشمرت
 أجليت ثرى تلك الرُبى وجأتنا
 ومينا إلى باب السلام وقد دنا
 وأفحمنا هوى المقام فلم نُطلق
 فلم نر إلا عِشْرَةً حُثْها حوى
 هنالك يسدو نور حجرة أحمد
 ويحبو حوى أشواقنا بلفظه
 وفزنا يوم بفضل العمر كله
 لو أن رشيداً يشري منه ساعة
 فمن واقعه يُثني عليه بمحمد
 ومن شيق يشكو له حوى عذب
 ومن خالفه وشك الوى ما كُتِّب له
 قبابُ قبا والتمخلُ والمسجد الأسمى^(١)
 عن ألمس بالأيدي قدغ أرجل الوُحْشِ^(٢)
 بلثم ثراه ما رجونا وأملنا^(٣)
 مقالاً قباب الذمغ عنا لما أغنى^(٤)
 وإلا بدأ أضحت على كبد تُثنى^(٥)
 فيدوب عنا حرها كلما عنا^(٦)
 ويدي لنا من خوفنا قرئه أما^(٧)
 فلله ما أحلاه يوماً وما أهنى
 بطول حياوة الدهر لم يرها قَبْنا^(٨)
 ويعلم أن الأمر أصعاف ما أننى^(٩)
 أصالعه وحداً على ناره تُحنى^(١٠)
 سرور أنزع العين حتى همت حزنا^(١١)

(١) - الأسى الأعلى والأضراً

(٢) - هتري الذواب والرجات جمع وجع وهي ما رنح من نقد والرجاء الدالة للشدقة.

(٣) - دنا قرب

(٤) - أمعنا أسكتنا

(٥) - العوة الذمعة وحها حرصها وأصعنها والجرى الحزن

(٦) - هي سطر وظاهر

(٧) - يجلو يسكن. والجرى الحزن.

(٨) - العين المنقصة.

(٩) - ضعف الشيء مثله

(١٠) - الشيق للشتاق. والجرى الحزن. والوجد الحزن وتحنى تنحنى

(١١) - الرشك القرب والجرى البعد. ورقا الذمغ جف وسكن. وهمت سالت.

وشاك من الأوزار يسأل حافه وإن كاثرت زلاته أحمدا وزبا^(١)
 فوافاهم بشر القول بما رخوا وزاد ففازوا بالزيادة والحسنى^(٢)
 فصادوا بصخر لا يسرول جماله وآبوا بدحر لا يبيد ولا يقنى^(٣)
 وبثوا صدى أشواقهم ونغفقا قول كريم لم يزل بهم يغنى^(٤)
 وآدبهم بشر الرضى بشفاعه بها فبهم أعطاه مربيته الإذنا^(٥)
 يثبتهم يوماً نزول بهوله الخيال وأضحى صمها يشبه العيونا^(٦)
 ويؤوبهم ظل الشماعة نغمه ويعمل في دار النعيم لهم سكنى^(٧)
 محمدا المعوت للحلق رحمة ومنأ من البر الرزوق تلامنا^(٨)
 وهادي الورى والعي قد طلق الرضى فلا غم للرشد يبدو ولا مضى^(٩)
 حساه بقرآن أرائنا به الهدى فقرنا وأعيا مثله الإنس والجننا^(١٠)
 وحزنا به هم الحياة وإن نعت عليه فلا خوفاً نراه ولا حزنا

(١) - الأوزار الدروب

(٢) - وانعم أنعم والبشر طلائع الوحه

(٣) - آبوا رجعوا، والدحر ما يدحر للبهائم، ويبد يهلك.

(٤) - الصدى العطف، ويعي يعنى ويوشم.

(٥) - آدبهم أعلمهم.

(٦) - الصم الخسارة الصبة والدهن الصوف.

(٧) - يؤوبهم يترحم.

(٨) - المن مراده به النعمة.

(٩) - الهمي للضلال وطبق ملاء أي صار حصة فوق حصة حتى ارتفع على الرضى وهي الأماكن المرتفعة.

والنعم الخبل والعلامة، واللقى المرل.

(١٠) - حياه أعطاء وأعيا أنعم وأعحر.

وشاهدنا يوم المعاد فإن نَضِيقَ بحجَّتنا ذرعاً هذانَا فلقنَا^(١)
 قلَّه كم من نور علمٍ وحكمةٍ علينا به نُجَلِّى ونورِ هُدًى يُحْسِى^(٢)
 نكرره حباً ويسرِّد شوقاً فمهما تناهينا إلى حَتَمه عُدسا
 ونغدو صدورَ أحرزته لوامعاً نضئُ أسارىُّ الوجوه بها حسنا^(٣)
 وتقوى به اتَّقوى فلا نخشى به زوالاً عليها كالجبال ولا وَغَا^(٤)
 أمانٌ لنا باقٍ وعن معجَلٍ فطوبى لنا تلقا به الأمن واليهما^(٥)
 ونورٌ لنا في ظلمة القبر مؤنسٌ وهادٍ لنا يوم المعاد إذا عُدسا
 وإنَّا لنرجو أن نُقيمَ حدوده فإن غنَّ وقفاً لذاك فقد فُقنا^(٦)
 ونطمعُ في أن لا يفارقنا غداً كما أنه في يومنا لم يفارقنا
 على مرسلٍ وافى به مرسلاً إليه عبادةً على الإيمان أركانها تُبنى
 تُباكره ما ذرُّ بالأفنى شارقاً وتسرِّي مع اللَّيْلِ البهيم إذا حُنا^(٧)



(١) - ضال بالأمر ذرعاً عمر عن تحمله والحجة مبرهان. ولفظ الشيء، فلفظه إذا أُنْذِر من فيه مشافهة.

(٢) - الحكمة القول الباطع وعلى يظهر ريكشف ويحيى يقنع.

(٣) - الأسارى عطفوا اليه.

(٤) - الوهن الضعف.

(٥) - اليمن فلوكة. والطوبى العليق وشجرة في الجنة.

(٦) - حدوده أي حدود شرعه (صلى الله عليه وآله وسلم) وبقائتها العمل بالحكم الشرعي فيها.

(٧) - تباكره تأتبه بكثرة أي صباحاً. وذر طلع والأفنى ناحية السماء والشارق الشمس والبهيم الأسود.

وحن أعظم.

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى:

هذي الدمار بلغتها فلك الهنا بُشراك أدركت المأرب والنسي^(١)
 عقرُ بها حديثك وانتم تُربها واستحل ما ملأ الوجود من الشني^(٢)
 واحطط رحال الشوق في أرحائها وارك تذكّر من نأى أو من دنا^(٣)
 وإذا حصرت عن الكلام فلا ترعُ فالحب ما منع الكلام الألسنا^(٤)
 وعبرة العبرات من بيت الوري أشراقهم تلقى هنالك أئينا^(٥)
 هذا الذي أمّله قد يلكه نظراً فلا تنظر سواء فتغبنا^(٦)
 هذا المقام الهاشمي وم منزل الروح الأمين بدا ضياؤهما لنا
 هذا هو الحرم الذي حسدت على إدراك بهجته القلوب الأعيننا^(٧)
 لو لم يفت كل البقاع لما غدا للمصطفى دون المواطن موطنا
 هاتك روضته التي من زارها فقد احتل نور القبول المجتبي^(٨)
 هناك منزه الذي كم قد عملا ركنه يُرشّد من هناك ومن هنا
 فاثبت على قدميك واشهده ولا تحفل بحمر عن أوامر هنا^(٩)

(١) - المأرب الحاجات.

(٢) - النسي قبل والنسي المصوء.

(٣) - الأرحاء التواخي ونأى بعد ودنا قرب.

(٤) - حصرت حصرت. وترع ترع.

(٥) - عبرة ما يعبر به عن المراد والعبرات الدموع وليس توجد وأبهر أظهر.

(٦) - لغين لكفص وتغمر.

(٧) - بهجته حسه.

(٨) - احتل نظر. والمجتي للفتل.

(٩) - لا تجعل لا تبال والمراد ابن تيمية ومن همى شاكته مع أن الشهاب محمود ناظم هذا الكلام هو حنيلي وهما تعب بمعنى بمعنى كما في الفاموس

هذا إذا استطعت الوقوف أمامه لولا فأول أن تُسارع وتُحَبِّنا^(١)
 وإفيت حرم العالمين قُبل ولا نلنظ فقد جئت الكريم المحسنا^(٢)
 سل ما تشاء من الإله بجأه وامدّد رجلك فقد بلغت المعديا^(٣)
 سلّم وقل بتأذّب يا خير من زان اسمه الأسماء فينا والكُنَى^(٤)
 يامن إذا نودى وقد جئت النورى ترجو الشفاعة من لها نادى أنا^(٥)
 ماداً الذي تُسني عليك به وقد أغناك ما في الذُكْرِ من شرفِ اللنا^(٦)
 لولاك ما قطعت بنا عرض العلا أو طرّقه عمن تبارنا ضنّى^(٧)
 تحدو بذكرك في افلاة حدائنا فتكاد ترقص عيسنا طرباً بنا^(٨)
 لولاك لم تُسرّ الرشاد ولا رأي وجه الثرى بنا عليه مؤمننا^(٩)
 لولاك ما صرب الإله لمن طصّى في كُتبه من قبل أمثالنا بنا^(١٠)
 لولاك لم نُحجّج ولم نُسَيِّلِك ولم يكن البراحم والتعاطف بيننا^(١١)

(١) - تسارع تفرع

(٢) - نلنظ نلّس

(٣) - معدن الشيء محل وجوده

(٤) - الكُنَى جمع كنية وهي ما يديء بنحو الأب والأم

(٥) - جفا جلس على ركبته

(٦) - الذكّر القرآن

(٧) - العيس الإبل البيض. وتبارنا المثلنا. والعنى المرض

(٨) - تحدو تغنى

(٩) - الثرى القواب السدي

(١٠) - يا يعني معشر المسلمين قال تعالى ذلك حظهم في ثمرته ومنهم في الإنجيل أي الصحابة وصي الله عنهم

(١١) - التست المباداة. والتعاطف القواصم

لولا كتابُ الله كُنّا في عمى لكُنّه بكّ جاءنا نوراً لنا
 لولاك ترشدنا وقد ضلّ انورى كُنّا كمثل الجاهلّة قبلنا
 بارحمّة الله التي يسموها ليحني اللّٰه الرّاحي ويأمن من حتّى^(١)
 حتّى لا تُلوي على وطنٍ ولا وطيرٍ ولا تخشى الكلالَ ولا الوسى^(٢)
 أنت الذي حارت ذؤابة هاشمٍ شرقاً به فلق الكواكب في السّنى^(٣)
 وبه أضاء الكونُ واتّصلت به بشرى هواتفه وأشرفت الدّنى^(٤)
 أسرى به الباري إليه وردّه والليلُ ما بزغ الرّداء الأدكى^(٥)
 أدناه حتى القاب منه فقتسّ الرّبُّ الذي أدنى وبورك من دنا^(٦)
 وبهمه ردّ الحيوش وفيلهم عن ينه وحنى به ذاك البها^(٧)
 وكذا الجمادُ عليه سلّم والحصى بيده سبّح للإله وأعلّا
 وجرى به الماء النّسيمُ فبوركت كعبٌ غدت منها الأنامل أعيا^(٨)
 ودعا بأشجارٍ فأقبل ما دعا مها وقال ارجع فأدير مدعنا^(٩)

(١) - يسمو يسمو، والحنى النمر الحسى، وحنى أذنب من الخياطة

(٢) - تلوي تحيل، والوطر الخياطة والكلال العجز، والوسى البطء.

(٣) - ذؤابة كل شيء أضلاه والسنى الصود

(٤) - الخائف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه، والذي الدنا

(٥) - الخرداء نوع من الليلس، والأدكن الأسود

(٦) - أدناه قربه وقاب القوس من مقبضه إلى مفقده وتره والحركة الزيادة

(٧) - البهي العكّة.

(٨) - النسيم القعقب، والأنامل رزوس الأصابع

(٩) - الدّعى الطعيج.

وَأَنْزَلُ مَسْرَاهُ الْكَرِيمِ غَمَامَةً^(١) وَالذُّرُوحُ مَدَّتْ حَيْثُ مَالِ الْأَغْصَانِ^(٢)
وَكَذَا وَحَوِشُ الْبَرِّ وَالْأَنْعَامُ قَدْ شَهِدَتْ بِمَجْعَتِهِ الْفُرَادَى وَالنَّسَى^(٣)
وَالْجَذَعُ حَنْ إِلَى حَنَةٍ فَاقْدِرْ حَتَّى حَا وَدَعَا إِلَيْهِ مُسَكَّنًا^(٤)
وَكَذَاكَ حَبِيرُهُ الذُّرَاعُ بِشُمِّهِ إِذْ أَوْدَعْتَهُ شُمُّهَا بَنَتْ الْخَنَا^(٥)
أَحْيَا مِنَ الْعِزْرَاءِ لَكِنْ إِنْ دَعَتْ حَرْبٌ قَقْلٌ فِي الْحَرِّ أَوْ مَصْ مُوْهِتًا^(٦)
كَانُوا إِذَا مَا أَحْمَرُ بَأْسٌ وَاعْتَلَى شَرُّ الْأَسْنَةِ يَتَقَوْنَ بِهِ الْفَنَاءُ^(٧)
عَلِمًا بِأَنَّ اللَّهَ كَالْيُ نَفِيهِ وَلَفِيهِ مِنْ غَرَا مَتَمَكَّنًا^(٨)
لَا رَعْبَةً عَنْهُ فَإِنْ أَلْتَمَأَ كَانُوا يَمْرُونَ وَرُودَهُ كَأْسُ الْفَنَاءِ^(٩)
وَاحْصِرْنَا ضَاعَ الزَّمَانُ وَلَا أَرَى وَقْتُ وَلَا حَالًا يَسَاعِدُ مَمَكَا
أَعْيَشَى لِلْمَمَاتِ وَلَا أَرَاهُ وَإِنِّي لَأَرَى الرُّدَى مِمَّا أَكَايِدُ أَعُونَا^(١٠)
شَوْقٌ وَضَعْفٌ عَزَزَ الْعَيْنُ الْبَصِيَّ شَهِادَةُ الْفَنَاءِ بِهَا لِمَقْلَسِي بِنَا^(١١)

(١) - الذُّرُوحُ الشجر الكريم.

(٢) - فرادى واحداً ولعباً ونسى التيس الشيب.

(٣) - الجذع أصل الحلة، وحش صوت بالشتال، وعدله للراة التي فقدت ولدها وحارق من الحسو. ودعا قرب.

(٤) - الخنا قربا

(٥) - كرمس لبح، والمومن نصف الليل أو قرب من.

(٦) - بجر احشد واشتد والبأس الشدة وأاسة أسة الرماح واقفا الرماح.

(٧) - الكائي احافظ.

(٨) - رعب عنه كرهه.

(٩) - الردى هلاكه

(١٠) - عزز قوى، والبسن العمر وشاد مراده شيد ورفع.

بالرغم مني الاعتذار وإن غدا عذري بعذري عن مسويي بينا^(١)
 إن فاتني ذاك المسور فإمعا قلبي الكسر به غدا مستوطنا
 أوغالي داعي الجمام في وبالك حاصين مثلي في القيامة يُقتلى^(٢)
 صلبى عليه الله ما هبت صبا واهتز غصن في الحقائق وانثى^(٣)
 وأنالي منه الشفاعة عندما آني من الحنات مسلوب الغنى^(٤)
 وأتاب رأيي مؤمناً سمعته هذا الدعا فغدا عليه مؤمناً

☆☆☆

وقال الشهاب عمود أيضاً رحمه الله تعالى:

نمت ولم تحف كرالك الجعور قنشي واليوم أمر بهمور^(٥)
 رمت بان يسلو فوادى هلوئى سلم مهلاً رمت مالا يكون
 أبنا لنون الآن حوقبى وهل يضاف العاشقون المنون^(٦)
 ما أنا بالروح عنون ولا بمن إذا خوف طس الظنون^(٧)
 فاسكن ولا تلح امرأ ماله في حب سكان الجى من سكون^(٨)

(١) - بين الظاهر.

(٢) - غالي أهلكي ولعمام الموت

(٣) - الحقائق الباتر وانثى مال.

(٤) - آني أجيء.

(٥) - الكرى النوم

(٦) - اللون الموت.

(٧) - العيون البعيل

(٨) - لجاء لامة.

لو عاينتُ هناك بريقَ الحمى أومضَ كالتصل حلقه القهون^(١)
 إذا عجا أضرمَ سارَ الحوى وإن بدا فحضر ماء الشؤون^(٢)
 ولاح في خلسة أسواره وهنا سنى ذاك الجناح المصون^(٣)
 وقد بدا نورُ أعالي الحمى كالور يبدو في أعالي العصون^(٤)
 ودعيتُ مه ثياب الدجى فأشرقت أعلامها وهي جُون^(٥)
 وشاهدَ الركبَ قباصُ أنوار لظل من حل بها يلتصون^(٦)
 ولا حفظتهم من حمى حمزة على الظما أعبرُ تلك العيون^(٧)
 وألوا ورفاههم كفيلُ المي ما كان في ذمته من ديون^(٨)
 وهبُ من ذاك الحمى نهضة تُدكي هواهم وتُسرّي الشجون^(٩)
 همتُ وما لُنتُ ورافقتهم مؤانقاً في كل ما يدعون^(١٠)
 حيث نرى الأدمع شهلةً على الرئي مثل السحاب المختون^(١١)
 والمور من حجرة عجم الورى لولا سنى الرحمة أغشى العيون^(١٢)

(١) - أومض لمع. والتصل حذبة السيف وعروة ومقبون جمع قب. وهو الحداد.

(٢) - عجا سكى. وأضرم أوفد. والجوى الحزن. والشؤون عروق العين التي تجري منها الدموع.

(٣) - القوس نصف الليل أو لربها مه. وقلى الضوء. واجناح الجناح. والمصون المحفوظ.

(٤) - الدجى الظلام. والأعلام الخطوط والعيون السود.

(٥) - وهبوا أنوار. واللمعة الضمان.

(٦) - تدكي تشعل. والورى الحب. وتسرّي تزيل. والشجون الأحزان.

(٧) - الغيام شبه المختون من الحب.

(٨) - مهلة منصبة والمختون كثير النظر.

(٩) - السى الضوء. وأغشى سدر.

والناس من هية ذاك الجَنَى
مواطنٌ من أصرى به رُبَه
محمَّدٌ أشرفُ عليّ نَشَا
يأوي إليه الآخرون الأُلَى
له اللّوا والحوضُ في بعثهم
وشافعُ الكلِّ إذا أتوا
منقذهم من كربهم يوم لا
لؤلأه لم يُعرَفْ طوافٌ ولا
ولا سعى السّاعون في حَجَّهم
وما دَرَى المحتاجُ ماذا السّدى
ولا أتوا من كلِّ مَحْإِلِ
ولا أُقيمت في جهادِ العدى
ولا رأى السّالكُ طُرُقَ الهدى
عاشعةٌ أبصارهم مطرقون^(١)
إليه وآتَمُّ به المرسلون^(٢)
ومن مشى بين الصّفا والحجون
يرجونه في الحشر والأولون^(٣)
بغلّهم ذا وبسذا يرتوون
إليه عند الله يستشفعون
تنفعهم أموالهم والبنون
أهلٌ بالتلبية المحرمون^(٤)
ولا ارتقى فوق الصّفا المرتقون
يطأون في الإحرام أو يتقون
ذاك الحمى يستوطنون الحرون^(٥)
بنصرة الإسلامِ حربُ زُمون^(٦)
يوماً ولا طواغِ قسبُ حرون^(٧)

(١) - الخاضع للخاص

(٢) - اتَمُّ للتأدي.

(٣) - يأوي يلتجئ.

(٤) - أهلٌ بالتلبية رفع صوته بها.

(٥) - المَحْ الطريق. ويستوطنون بمشور، والمخرون صد السهول.

(٦) - حربُ زيون يدافع بعضها بعضاً كثرة.

(٧) - حرّنت النهاية وقمت ولم تلبس عناءاً.

ماذا يقول الناس في وصف من أنزل فيه الله طيه ونور
 الأمر فوق الوصف لكنه يُمدح كي يسمو به المادحون^(١)
 وما عسى الناظم يديه في أحقاد أبحار ثناء وعيون^(٢)
 وما الدراري باكمائها في الشر لو يسموها ظل دون^(٣)
 لمحي على عشر جمادات على شحط التالي عن جباه السون^(٤)
 فاز امرؤ لم يرع في قصده أرض الموتى ورياض المذون^(٥)
 وأمه إما على رجله في موره أو فوق حرف أمون^(٦)
 صلى عليه الله ما أبدت الـ ورقاء في الأوراق أشجى فنون^(٧)
 وما سرى في البر سار ومن هبت صبا أو عام في الحر نون^(٨)



(١) - يسمو يعلو.

(٢) - السون جمع سوان وهي من النساء التي كان لها روح.

(٣) - الدراري الكواكب السيارة. والأكماء أمداء والمذون الخمسين.

(٤) - اللهب التحمر على العائل. وجمادات تطارت والشحط البعد. والتالي للبعاد.

(٥) - الموتى التالي والمذون السكون.

(٦) - أمه قصده. والحرف الشاة الحسية. والشاة الأمون قلوبنة الخلق.

(٧) - أشجى أحرن والقرون العزوب والأنواع.

(٨) - النون الحوت.

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى:

بلغتُ مرادي ونلتُ النسي وزاد سروري وزال العنا^(١)
فماذا الذي أرتجى بعدها وهذا الرسولُ وهنا أنا
هبشراكَ بشراكَ ياطري حملُ وإياك أن تُغيبا^(٢)
فحيث التفتُ رأيتُ الرسول وآثاره من هنا أو هنا
حملُ فهذا مكان الحبيب وهذا التواصلُ قد أمكنا
وحملُ الدموع إلى وقتها وإن حُسِنَ الذمُّعُ عند الغنا

☆☆☆

(١) - المناء الشعب.

(٢) - حمل فتح. والذي التمس والحسرة.

محمود شوقي عبد الله

الشاعر: محمود شوقي عبد الله لأبوي - شاعر الكويت -

لحن الخلود

في ذكرى مولد سيد الوجود

عسى الفطامة الأبحاء حديداً لحن الخلود - رعيماً - في معانينا
وسار بالركب في بهو السماء على حيل مس النور يتلو الشعر تنجيبا
تفتحت قبة الأسرار عن غير مشى بدنيا السورى حلواً بواتينا
واسمى الروح في فردوسه طرباً لمولد الحق في ميلاد هادينا
عمد من أضاء الله أمدد الأسم فيه سما حلقاً وتكويناً
عراس الهدى نرى يوم مولده والأرض لألها بالأنس بارينا

ذكرى تعرّد بالأرواح في الملا الأعلى، وتبعث في الدنيا أعانينا
تبسم القدر الجبرار يوم سرى في شوطه الحق يسرى في معانينا
مشى عمداً بالركب السعيد ضحى يغزو القلوب - مبيناً - والمياديننا
طوى البسيطة يهدي العالمين إلى إيمان ينصب للعدل الموازيننا
ثل العروش ليهي العز مرتفعاً عرراً من هوى الذل الملايينا

يَا أَيُّهَا اللَّهُ يَا أُمَّ الشُّعُوبِ أَلَا بَعَثَ يَسُورَ بِنَا صَبْحاً وَبَحِينَا
 قَدْ كَانَ آيَاؤُنَا الْأَبْرَارِ فِي مِلْإِ الْ حَيَاةِ بِالنَّمْلِ الْقَعَاءِ حَارِينَا
 فَلْيَبْذِلِ الْجَهْدَ مَقْرُوناً بِتَضَحِيحِهِ وَلِنَأْتِ عَسَ سُبُلِ السَّمَاءِ مَسَاعِينَا
 وَكُنْجِكُمْ الْحَبَّ فِيمَا يَبْنَى أَبَدُ حَلِوُاً يُصَحِّحُنَا، عَذْباً يُمَسِّمُنَا



بِالْقَوْمِ مَا هَذِهِ الْأَوْضَاعُ بِحَرْمَةٍ نَجْرُكُ لِرَدْدِي حَرّاً وَتَطْوِينَا
 مَا هَذِهِ الشُّهُورَاتُ الْحُمْرُ يَوْقُذُهَا إِبْلِيسُ نَاراً بِهَذَا الْعَصْرِ تَشْوِينَا
 أَنَّى مَشَيْتَ نَحْدُ فِي النَّاسِ كَارِثَةً مِنْ الرُّدَائِلِ تُشْقِيهِمْ وَتُشْقِينَا
 هَذِهِ الطَّوَاعِيتُ فَوْقَ الْأَرْضِ رَافِعَةً تُوفِّهَا فِي عَيْنَانِ الْجِسْمِ تُغْرِينَا
 وَالنَّاسُ مِنْ حَوْلَهَا مَكْرَى بِحِفْظِهَا بِحُجُوجِ الشُّحُودِ لَهَا فِيمَا تَعَامِينَا
 مَادِيَّةٌ ذَهَبَتْ بِالنُّورِ عَارِيَّةٌ وَفَاصَةٌ مِمَّنْ جَمَعَى الشَّيْطَانُ تَاتِينَا
 يُحَكِّمُ الْأَصْفَرَ الرِّثَاءُ حَيْثُ غَدَا بِحُجَّةِ النَّاسِ عُشَّاقاً بِجَانِينَا
 دَانُوا لَهُ وَأَذَلُّوا الرُّوحَ بِرَهْقُهَا فِي مَازِقِ الْكِبَتِ تَسْفِيهَا وَتَهْوِينَا



نَقِمْ ذِكْرِي رَسُولَ الْعَالَمِينَ وَفِي بَعْضِ الْمَحَابِيءِ مَا يُبْكِي وَيُكْبِي
 كَمْ فِي الْجَمْعَى مِنْ عَثَارِيْفٍ صَنِيعُهُمْ يَرْمُونَ فِي حِمَاةِ الْحِزْبِ الْقَرَابِينَا
 نَعِيشُ بِالذِّكْرِ بِاتِ الْخُضْرِ فِي حُلْمٍ عَسَ وَاقِعِ الْأَمْرِ فِي أَحْلَامِ مَاضِينَا
 كَأَنَّا حِينِ تَرْقَى هَابِطُونَ إِلَى حُبِّ مَنْ نَظَّلَمَ السُّعْلَى بِوَادِينَا

ولا نرى غير تاريخ يضيء لنا نشنو به ونواري من ماسينا
 ماذا تفيد الدعاوى وهي فارغة من الفعال التي تأتي فنشفيها؟
 يامن لنصرة أحلاقٍ مزرعة حيث الرذائل تمشي بين أيديها
 ما هذه الحيرة العمياء بلعُها فينا ونحشي عن الفرقان مساهينا؟

مُرُوا بني أم بالمعروف واعتصموا بالله في حلق الأرزاءِ مارينا
 وأنهوا عن الكُفر مهما طال منزه واستلهموا الرُشد بالقرآن ماشينا
 هاتوا لنا النُّلّ العلب نسم على منهاجها ولكن للعرّ باينا

ألا أحيوا بني قومي الملهة ولا تقاعسوا وابعثوا فينا أماينا
 ضموا قنمى الحمى واستعصبوا لهم عطفاً وآثروا من الحمر المساكينا
 وأوصدوا في طربق الناشئين بنا باب الرذائل واستصفوا لهم ديننا
 دينا يُنير قلوباً بعد عفتها دينا يُمكن في الأرواح عكيسا
 دينا يحرر أفكاراً مكيلة وينزع الجهل عنا والشيطانينا
 ومحصوا من حُماة العلم أفضلهم ديناً وخلقاً وإخلاصاً ميامينا
 يمشون بالعلم نحو العرّ يُسعفهم ربُّ هداية فمن يجزي المرتسا

إني أرى جيش علمٍ لا نظير له لو أجمع الأمر لاستهدى الورى فينا

لو أجمع الأمرَ لاندكمت بأرثيها هذي الرذائلُ ذلك الموتُ يرضينا
لو أجمع الأمرَ لا علّت مشاكنا وطاب للعلم والعليا تساقينا

إلى الهداة أرفُ القولَ مرغلاً هيا نُسمِّدُ في المغنى معالينا
هيا نخطُ طريقَ الجهدِ يرشدنا إلى سقرآن في ضوئه هيا ملينا
ولسجمل الشرعة السُّمحا لنهضنا أسأ وبالحلقِ فلتحككم مهادينا

نريد ديناً له الدنيا مهللة نريد علماً ينير الروحَ يعنيا
نريد خلقاً متيناً دون معصه نريد حاسة حمرى أهادينا
نريد للنشرِ إيماناً يرصد عني وفي المعارف تهذيباً ونحميا
نريد حرمةً في العلم واسعة نريد حرمةً في الرأي تصيبا
نريد للوطن المهبوب بهضته كبرى تشمر بالأرواح تهدينا
لا فرق بين مساكين الرُبوع ولا بين الشرقة كراماً في تصافينا

ياحاديَ الركب في ميلاد مرشدنا كبر، فقد أنعم النُّالُ الأساطينا
فأل مس الخمر معطارُ الأريج به لأرواح نشوى تغنيا فتشجينا

قد أقبل النورُ ميمون الجمال وقد عنى العطارفة الأبحاد شاديننا

☆☆☆

وله أيضاً:

شعلة الخلود

هَبَّتْ عَلَى الْأَرْضِ فِي مِيلَادِكَ الْمَسْ وَسَجَلَتْ أَمْعَدَ فِي أَرْجَائِهَا الزَّمَنُ
وَاهْتَزَّتْ الذُّبَابُ الْجَدْبَاءُ ثُمَّ رَبَّتْ وَأَشْرَقَتْ بِحِمَالِ الْمُصْطَفَى الدُّمَنُ
سَرَّ تَمَحُّضُ فِي الْأَصْلَابِ مَحْدَرُ مِنْ مَنبَعِ النُّورِ تَهْمُو نَحْوَهُ الْفَيْطَسُ
بِحَسَدِ الْوَقْتِ مِمُوناً لَكِنْ لَهُ دَفِيقَةُ فَحْرِهَا الْأَجْمَادُ وَالسُّسُ
فِي لَحْظَةٍ دَارَتْ الْأَحْيَاءُ دَوْرَتَهَا فِيهَا وَأَدْبَرَ بَعْدَ الْيَقْطَةِ الْوَسْنُ
وَسَبَّحَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى بِفَيْئِهِ رَبُّاً نَقَلْتُمْ حَسَناً شُعْءَهُ الْحَسَنُ

تَحَرَّكَ الرَّكْبُ فِي الدَّبَابِ نَعَانِيهِ وَأَهْبَتَ لِلْمُسْرَى الْأَجْمَالُ وَالسُّعْنُ
الْبَحْرُ يَزْعَمُ بِالْقَرَصَانِ مَنَظَرُ عَهْدُ تَزْوِلٍ بِهِ الْوَيْلَاتُ وَالْعَيْتُ
وَفِي الْمَخَارِمِ آمَالٌ مُخَجَّجَةٌ تَهْتَرُّ عَنْ فِكْرَةٍ يَهْوِي بِهَا الْوَيْتُ
وَفِي الْمَعَاهِدِ لِلْكُفَّانِ عَرَبْدَةٌ دَوَتْ عَلَى صَوْنِهَا الْأَكَامُ وَالْفَنُّ
فِي مَشْرِقِ الْأَرْضِ أَوْهَامٌ وَمَغْرِبِهَا وَالْأَرْضُ لِلْحَوَارِ وَالْإِلْخَادُ تَحْتَضُنُ
مَوْجُ كُلِّ رِقَاعِ الْأَرْضِ نَاتِحَةٌ بِسَوَاطِلِهَا النِّقْمَةُ الضَّغْنُ

أَبْنَى مَعَاوِلَ (كَسْرَى) يَمَآتَرِي نَبَأُ حَيْثُ الْمَعَارِفِ وَالْأَجْمَادُ تُخَضَّرُنْ

أم من جنى (فبصر) ثاني المحجة أم في (الهدى) و (الصين) حيث العلم والمهنة؟

ياساري الليل والأرزاء ضاربة فوق الكبود تأمل يا بك العلم
سر الحياة إله الكون أظهره والسر تحت طلال (البيت) مرتهن
هي الحقيقة وجه النور ناطقة بين الأخشاب جاءت زفها الزمن
جاءت وقد ولد الهادي مشعشة بأرض (مكة) إذ ولّى بها الحزن

لعمرك اليوم إن الناس في عَمى يُشحيهم في سحيق العملة الدرن
يغنون من عقول الأفكار هادئة تهديهم الحق كما مكبت الشجن
وأي درب إذا لم تهدم ذكركم بنجق والنور فيها الدار والسكن
هذا السمو وهذا الخمد يعرفه الس حكيمة والعالم النحرير واللبس
خلوا بأيديكم القرآن واعرفوا منه الحياة التي لم يعرفها الوهن
وأمعنوا في ركاب الصارين إلى أوح النبي الذي رأت به المحن
توغل الشر والأدواء ضاربة تن من كربها الأمصار والمدن
حائل الخلق للميمون ذابلة وحولها الجهل يغلي بينه التسن
سقى، وحر، والجاذ، وزندقة تدور فيها حمم الغهر والأثن
وميسر شيدت أبراجه وغدا لانتحار ملاذاً للأولى فبنوا
يجزي نهيج وعورات تكشف في عصر غدا ربّه (الثولار والشلين)

أَيَقْظَلَةُ بِاعْبَادِ اللَّهِ تَتَعَشُّونَ	يَجْرِي عَلَى الرُّوحِ مِنْهَا الشَّهَدُ وَاللَّيْنُ
أَرْجَعَةُ لِكِتَابِ اللَّهِ نُسَلِّمُهَا	أَرْوَاحًا فَيَوَاتِي بِنَعْمَةِ الْعَصْنِ
دَعَا الْأَسَاطِيرَ بِاقْوَاسٍ لِسَفْسَةِ الْـ	عَصُورٍ بِقَصَصِهَا مِنْ فِكْرِهِ زَيْمِنُ
إِلَى الْقَدِيمِ الَّذِي لَمْ يُبَلِّ بِحَدَّثِهِ	مَدَى النُّهُورِ وَلَمْ تَعْبَثْ بِهِ الْإِخْنُ
إِلَيْكُمْ الذَّكْرُ فِي الذِّكْرِ يُهَيِّلُ فِي	مَسْطُورِهِ الْحِكْمُ الْعِزَّاءُ وَالْيَمْنُ
قِفَا حَايِكُ دُونَ الْحَقِّ مَرْتَعَلًا	لِحَنَّا يَعْجِبُ الْخَيْمُ، وَالرُّوحُ، وَالذَّهْنُ
لِحَنًا يَعْجُرُ يَسْبُوحُ أَحْيَاةٍ عَلَى الْـ	مَقْلُوبِ، تَصْعَقُ بِهِ الْأَرْوَاحُ وَالسُّحُنُ
بِمَا مِنْ لِنَصْرَةٍ خَلَقَ رَضًا أَصْلَقَهُ	مَعَاوِلُ الشَّهَوَاتِ وَالْخَمْرِ وَالْحَرَدُ؟
بِمَا مِنْ لِنَصْرَةٍ دَهَسَ دَهَسَ مَعْطَشَهُ	بِمَنْسَمٍ وَرَيْسَبِ الدُّنْيَا مَمْتَهَنُ؟
بِمَا مِنْ لِنَصْرَةٍ أَوْطَانٍ مَمْرُضَةٍ	أَمِيهَا لَشَتَّى طَوَاعِيَتِ الْوَرَى وَكُنْ؟
ذَوَى الْحَيَاءِ يَقُومُ لِنَحَا زَيْبُو	وَلَقَدْ مَسَّ شِمَاطِيطُ الرُّدَى كَلْفُنُ
أَيْسَنَ الْأَلَى شَيْدُوا لِلْمُحَدِّقَةِ	بَيْنَ انْكَوَاكِبِ مَا ذُلُّوا وَمَا وَهِنُوا
أَضْرَى بِهِمْ هَادِمُ اللَّذَاتِ مَحْلِيَّةُ	وَعَاتٍ مِنْ بَعْدِهِمْ فِي الْمَرْبَعِ الْمُخْنُ
لَمْ يَفْهَمُوا مِنْ ثَرَاثِ الْخَالِدِينَ سِوَى	فَحْمِرٍ تَنْفُخُ فِيهِ الْكَيْسُ وَالسُّنَنُ
لِلْمَصْرُوعَةِ الْحَرَّةِ الْعُلْمَايَ بِأَرْبَعِنَا	كَبَيْتٍ بِغِيْضٍ وَقَلْبُ الْحَرِّ مَمْتَحَنُ

أَبَا الْمُطَهَّرَةِ الرَّهْرَاءِ إِنَّهَا	سَحَابًا فِي مَدَاهَا أَوَّلَتْ الرُّسْنَ
فَهَذَاكَ رُوحِي رَسُولَ اللَّهِ هَلْ بَهَا	مِنْ عَالَمِ الْعَيْبِ يَأْتِي بَعْدَهُ السُّكُنُ

ذَكَرَالَهُ بِاقَاتِلِ الْأَبْرَارِ مُشْرِقَةً فِي الرُّوحِ لَكِنْ طَمَعِي فِي حَيَاتِ الْعَقْلِ
زَعَارَفٌ فِي ظِلَامِ النَّفْسِ صَوْرَهَا إِبَاسُ وَالْفَسْ وَالْإِنْسَانُ وَالْبَدَنُ

مَا هَذِهِ الذِّكْرِيَّاتُ الْحَضَرُ تَنْشُرُهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَيَكْسِي بِعَلَمِهَا الْوَطَنُ
يَقُومُ هَيْتَ لَكُمْ قَوْلٌ بِمَا عَمِلَ بِشَارَةً مَا لَهَا عِنْدَ الْعَلِيِّ ثَمَنُ
لِيَعْبُدَكُمْ خَلْقُ الْوُثْقَى صِرَافَتِهِ وَإِنَّهُ إِي وَرَبِّي الْمُنْهَجُ الْمَرِنُ
رُوضُوا النَّفُوسَ عَلَى أَعْمَادِهِ لَهَا تَسْمُو الْمَشَاهِرُ وَالْأَرْوَاحُ وَالْبَطْنُ
تَحْمُسُوا الْعِزَّ فِيهِ لَا أَعَالِطُكُمْ وَرَالَهُ الْقَوْمُ لَا يَسْطُو بِهِ الْعَبْنُ

أَمَّا شِدُّ اللَّهِ أَشْرَاحًا بَلَوْتُهُمْ بِأَنَّهُمْ فِي سَمَاءِ الْمَتَعَى مُرْنُ
أَمَّا شِدُّ اللَّهِ شَبَابًا عَرَفْتُهُمْ بِأَنَّهُمْ لِمَعَالِي الْعَارِضِ الْحَيْنِ
أَمَّا شِدُّ اللَّهِ وَالذِّكْرَى تُعَارِضُنِي قَوْمِي الْأَكْلَى لَطِيفِ الْمَرْقَى فَعَلِنَا
بِمَشْدُوكُمْ خَلْقُ النَّشْرِ الْجَدِيدِ مَعِي أَخْلَاقُهُ يَتَنَسَّى بِالْعَرَّةِ الْوَطَنِ

ذَكَرَى لِمَيْدِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَرْعَاهَا شِعْرًا تُشَفُّ مِنْهُ لِلْعَلِيِّ الْأُذُنُ
عَمِلَتْ بِأَمَلِهِمُ الْأَرْوَاحُ غَايَتَهَا صَلَّى إِلَهُ الْوَرَى مَا أَوْقَى الْعَيْنُ

☆☆☆

العتاف العظيم

من ذكرى البعثة المحمدية الخالدة

وَتَرُّ المَحمَد دائمًا رُئسًا تصغي له الأرواح والأحسان
تطلُّع الأرواح شوقًا للعلى فيبهرها للعرَّة الإمام
أطياف أرواح مشيت عبوة في - موكب - يسمو به الإنسان
خدم الرُّمَّان رعانته وتعمَّرت شوقًا لمشرق نوره العرمان
وتألق الحقُّ الأعزُّ ليومه متوقِّرًا، وتوثب الشُّجعان
حرمت صروح الجور ثورة أحمد برسالة عسى بها الركبان



فتحوا بعيه الزَّمانَ وصوِّروا صوراً بها يستأسد الولدان
أمصوا بأحقاب الثُّعور أعنة محورة هُبت لها البلدان
وتعمَّست بين الرُّعور ضياعهم لزورها (وسَط الجزيرة) شان
رغم المحيط المطلق موجعه وتراقصت في قعره الجنان
وتخشع الكون العظيم بأسره لجلاله والإنس والجنان
وثب الزمان وملء قبضته بُرى بمعدن نلقت حوله النيران
بحوادث تنفجر الأنسوار في عرصاتهما وتخطم الغيلان
حررت لهيتها (الأحاشى) وارتوت من فيضها الصُّحراء والعيران

وتحلباً (الوطن العظيم) علالة شرفاً الجمال سيحجها الحمران

• • •

المجد قبل نضره ولدى (جسر) (أفتر) فحسن فواذه الحنان
قم أقرى الدنيا السلام برحمة (اصدغ) وعونك ريثك الرحمن
شمر تحفك في الوجود ملائكة ذا النهر من راح الهدى ملآن
إنش الحياة كرامة وعممة فالانس دونك حشغ والجان
وانثر على (الثقلين) آيات الهدى فالكل حولك والة هفان

• • •

مرعى الأسود الحاديرن مسيح رُكِزَتْ على رتواته المُران
تتراحم الأحيال نحو جياضه ميمراه يحزُرُ لحظهما الوُسنان
فتعب من نهر العباقر كرتراً أشذاه تهفو له الغزلان
أشد وآرام بحول رضبة والأمس في ساح العلى رُبان
أنشودة الأقدار في حباته رُنت لها الأوتار والبيدان

• • •

شعر يحول العكر فيه محققاً والروح مولى الهوى نعبان
برائس عذريتي بين المحى مشافق، وجمالها نشوان
أرهفت سمعي والرماد ميثم لينهمي، يحو لها اللبان
هذي كؤوس الحق ملأى لألات أنوارها في العيب، وهو مغبان
لم ينظر الثغر الأنيس مهلاً في العيب، إلا الشاعر الفنان

يرقى المعارج في الوجود بروحه وله من الأمل الفخيم صياح
ويشق في الظلمات وهي رهية درياً تشعشع حوله الغفران
لهباً ولا لهباً يروغ وموقعا يُفري، ويذهل عينه المختار



يا خيرة العقل الكريم وثورة الروح الخبيبة أمامك الإنسان
فيه انطوى المرئي والغمي في جليد، إذا لم تغر الخلدان
تنعكس الأسرار فيه وروحه مير الإله، عن العقول مُعان
فلكم سمعتُ وكم شهدتُ عجائباً لا يحترها معصم وبهتان
فوقفتُ مذهول الفؤاد في فسي حرق، ويعنى بالبيان لسان
يا ويلنا لم أذر كيف أجرب في وكبح، وبين جوانحي تحان



أواه يا قدر المهيم رحمة أرقى إليها فالجحي ظمان
طماً سعري اللهب، ولا أرى إلا سرباً حوله الأحزان
أججتُ جرة شرقي متحسماً حرقاً تشور كأنها بركان
أخبرو لدى الصبر الجميل وتارة أذكو إذا ما انتاشي الخسران
يا عيش! يا كمد البطولة إتني لا اليأس بهوي بي، ولا الحرمان
أملسي بيجار السماء يُغيثني من فتنة زحرت بها الأضغان
فلمشكلات الروح حلٌ عنده بالنظام أطمطه الأعيان



أَغْرَوْدَةَ الرُّوحِ الْحَزِينِ تَهْلِي
لَكَ فِي الْوُجُودِ وَفِي الْحَيَاةِ كَيْفَانِ
أَنْسَى تَوَجَّهْتُ الْأَشْعَةَ فِي الرُّورِ
مَنْكَ اسْتَطَارَتْ لِلْعَلَى اخْتِمَانِ
اسْمَعْتِ أَرْوَاحَ الْأَمَاحِدِ نَعْمَةً
فَسَرَوْا إِلَيْكَ وَهَزَجَ الرُّمُكَانِ
وَتَوَى لَدَى الْخَرَضِ الْمَحِيفِ مَحْطَمًا
ذَلِكَ الْغَوِيُّ الْفَاحِرُ الشَّيْطَانِ
أَشَدَّ بِأَصْمَاحِ النَّاسِ وَمَا ذَرَى
كَيْفَ اسْتِشْطَاطَ بِعِزِّهِ الْخِذْلَانِ

نُشِرَ الْهُدَى الْإِسْلَامُ وَهُوَ بِحَسْبِ
بِمَحْمُودٍ، وَتَوَاتَبَ الْأَعْوَانِ
فَتَحَارَبَ الْحَقُّ الْأَبْيُّ وَرَحِمَتْ
أَلْهَانُهَا الْعِشْقِيَّةُ الْأَكْبَرَانِ
بَلَفَتْ حَقِيقَتُهُ الْكَرِيمَةَ فِي الدُّنْيَا
مَكَرَ ابْنُ آدَمَ، وَاعْتَدَتْ أَدِيمَانِ
حَتَّى إِذَا شَرِبَ الْوَيْسَى هَتَّابَةً
لَمْ يُعْبِهِ كَرُّ الدُّهُورِ وَإِنَّمَا
تَصَافَرَتْ أَمْسٌ وَهَزَّتْ بِأَسْهَا
حَلَّ الْوَيْسَى بَيْنَهُ وَالْكُورَانِ
وَعَدَتْ بِأَسْوَاطِ الْغُتْرِ مُنْمَرَةً
هَمَزَ الْمَغِظِ بِشَيْرَةِ السُّلْطَانِ
فَجَرَى إِلَى الرُّكْنِ الشَّدِيدِ وَأَهْلُهُ
وَشَعَارُهَا الْأَصْنَامُ وَالْعُطْلَانِ
وَمَزَقُوا فِي كُلِّ فَحْجٍ بَعْدَ مَا
صَرَعَى بِمَوْجِ عَلَيْهِمُ الْعِدْوَانِ
كَفَرُوا بِنِعْمَةٍ مِنْ أَنْفَاضِ جَمَالِهِ
رَانَ الدُّبُورُ بِشَدَّةِ الْكُفْرَانِ
ذُوبَانُ إِنْسٍ صَوَّرَتْ أَحْلَامَتَهُمْ
فِي قَلْبِ (أَحْمَدَ) إِذْ سَطَا الدُّلُوبَانِ
تَبِعُوا حُطًى الشَّيْطَانِ فِي مَنَهِائِهِمْ
لِلْقَى، جِنُّ الْحَقْدِ وَالْكُفَّانِ
وَتَوَاكَلُوا قَتْمَالِيلَ الْمِسْرَانِ

رقصت عفاريت الضلالة رقصة غريبة ولسحرها أشطان
 قرعوا الكؤوس إلى الكؤوس في ملعب متفرج مدهانوا
 دانوا للشيطان (ثلاثي) له في كل رأس لردي أسنان

* * *

فكأنني بالوهم يسكب منهُ صرماً تحسني كأسه الندمان
 وكأنني بالطيش في لحج الردي جمرٌ يذوب يوقده الغضبان
 وكأنني بملعب الشهوات قد هزعت إلى إغرائها الضيفان
 لا الشيخ عن عي الصبا منورج رُحماً إذا كيف الهذ والشبان
 فسق، وعثق عاهر، وصفاة في الوجه، ثم الجهل والطغيان
 لا الذين عثرتم ولا أسبأه أسبأ وليس يجهمهم قمران
 طنوا التفافة بالكؤوس يندرها باقي، هم في حفلهم دوزان
 أو غداة هيفاء يعمز عجزه الرقص الخليع وبالقرا تزدان
 ياساحر الجلد الأبر ترخصن نأ لمسحرك لاغداك هوان
 فلمسوف تكبك الحقيقة بكبة عمياء تحيط لا تفيسك ضمان
 غالطت أوصاع المعارف فاستوى لعيون روحك أروغ وجبان
 أرايت من هذي القشور عبادة روحني أم عصفا النهى التسمان
 عدى تحاذب أمة بحونة حوى لها من مثلها أحدان
 مرقت فغادرها التمدد في ندما محصورة بمشي لها الإهوان
 هانت بأيدي الغرب واتسعت من الله خلقت الكريم وقتلها تعبان

نُحِرَتْ حَصَانَتُهَا الْخَلَاعَةُ وَارْتَدَّتْ بَعْدَ الْحِيَاءِ الْجَهْلُ، وَهِيَ حَصَانُ
فَتَمَرَّغَتْ فِي الْيُوسِ بَعْدَ ثَرَاهَا الرُّوحِيَّ مَذَّ عَيْشَتْ بِهَا الظُّهْمَانُ
سَأَذْبُ عَنْ أَحْوَاضِهَا وَأَرَى اجْتَى أَدْوَاهُ كَيْ تَسْمَعَ الْأَذَانُ
إِنِّي لَكُظْرِيئِي الْمَصْرَاعُ صَرَخُهُ مَلْحَقٌ، حَتَّى يَخْنَعُ الْبَطْلَانُ

ثُمَّ الْعَرَانِينَ اسْمَعُوا نَغْمَ الْهَدَى مَحْبُوبَةٌ يَجْرِي بِهَا الْفَرْقَانُ
الْكُلُّ يَسْمَعُ عَمْرَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ إِلَّا الْقَلِيلَ يَهْيِجُهُ الْإِحْسَانُ

هَوُلًا عَلَيْكَ أَيْنَ الْعَرُوبَةِ وَتَطَطَّرُ بَاقُوسٌ بِسُومٍ حَرَسَهُ رُتَانُ
تَكْبِي الْأُرُومَةَ مَسْ صَحِيمٍ فَرَّادِهَا وَانْفِرْعَ بِقَصْفِ زَهْرَةِ السَّلْوَانِ
رَاعِ الْبِدَاوَةَ وَاقْبِيسْ أَعْلَاقَهُمَا لَا تَقْبِيبُكَ الْأَسْمَالُ وَالْخِلْفَانُ
لَا نَتَ لَكَ الْأَحْيَالُ مَدَّ عَرَمَتْ بِكَ الْأَعْلَاقُ صَارِمَةً لَهَا الرُّجْحَانُ
لَمَّا اسْتَنْمَتْ إِلَى الْهَوَانِ تَفَضَّصَتْ جَلَّقَتْ الْكِرَامَةَ وَاسْتَنْجَحَ مَكَانُ
هَاتُوا لَنَا عُلُقَ الْعَرُوبَةِ طَاهِرًا بِحِمِيهِ دِينُ بَنِيهِ الْإِحْسَانُ
أَيْنَ الرُّبُوعُ مَعَاهِدٌ لِلْخَلْقِ فِي الْأَرْحَاءِ خِلْلٌ وَارْفٌ فَيَنْسَانُ
أَيْنَ الْقُلُوبِ نَفَائِسُ التَّقْوَى بِهَا يَسْرِي بِهَا الشَّيْبَانُ وَالشُّبَّانُ
أَيْنَ الْحَلَالِ الْكَوْنُيُّ يُرْنُهُ فِي كُلِّ سُومٍ رَحْمَةٌ وَحَنَانُ
أَيْنَ الْإِعْمَالِ الْعَبَقْرِيُّ مَعْطَرُ يَشْدُو بِهِ الْفَتَيَاتُ وَالْفَتَيَانُ
أَيْنَ التَّضَعُّمِ بِالتَّقَى وَيَحِ الْنَفْسُ هَرَبَتْ! وَفَازَ الْأَصْفَرُ الرُّتَانُ

يتخالط الضَّدَانُ حتى ضاقَ عن قصدي البريءُ السَّاحَ والبَيَانُ
أَوَاهُ بِأَكْرَمِ الْمَرَابِعِ رَحْمَةً دعني فنداري في جِمَاكَ هَوَانُ

بأليها الصَّمَمُ المبرقشُ كمَ هفت بك أُنَّةٌ، وتزوَّقت أوثانُ
رُبُّكَ عاطفةُ اليهودِ بِجَحْرِهَا لَمَّا حكمتُ، ورمزُكَ البهتانُ
حاطوكَ بِالرُّوحِ الخبيثِ وَالْهَوَا بك صورةٌ زعرتَ بها الألسوانُ
يتكالبُ الحِلاءُ غمو جِمَاكَ لم يقفوا، وتهوي في الهوى التَّيْهَانُ
وُلِدَتْ حِصَارَتُكَ النِّيمَةُ نَمَةً صفراءُ دقَّ طبلُهَا الْوِغْدَانُ^(١)
وتهاوتوا مثلَ الفرائسِ لموقدٍ شويتَ به الأفعاذُ والسَّيْقَانُ
هذي لحومُ الغديرِ فاح قَتْلَاهُمَا وَلَكِنَّهُ بِأَقْدَمِ الْعِبَادِ دُخَانُ
دُبِحَ الْحِمَاةُ عَلَى مَذَابِجِكَ السَّيِّ فِي حَوْجِهَا يَتَعَاقَبُ الْغَرِيبَانُ
أَشْبَعَتْ أَكْبَاداً تَعَاقِمُ شَرَّهَا وَتَقْنَصُ بِشُرُوكِ الْأَسْدَانُ
يَتَضَخَّمُ الْمِيطَانُ فَبِكَ وَيرتوى مِنْ لَوْمَتِكَ الْعُقَرَاءُ وَالْإِخْوَانُ
لَا عِمْرَةَ تَدْعُ النَّهْمُفَ مُسْرَحاً فِي الْحَيِّ — يَحْكِي — لَا وَلَا غِرَانُ
يَسْتُظَلِّلُهُ السُّحَابُ وَآخِرُ تَدْوِي بِهِ الْأَرْزَاءُ وَالْأَشْحَانُ
يَأْتُونَهُمُ الذَّهَبُ الْمَرْحَرِفُ خَفَعُوا هَذَا الْعُتُوْ فَقَدْ هَوَتْ أَرْكَسَانُ
مَنْ ذَا لِنَصْرَةِ ذَلِكَ الْخُلِّيِّ الَّذِي هَدَمْتَهُ أَيْدِيْ مَلُوهَا الْعَقِيَانُ
نَفَحْتَكُمْ الْأَيْدِي السَّخِيَّةُ لَوْلَا رَطِيباً سَمِيتَ لِسَنَانَهُ الْأَلْمَانُ

(١) - الوجدان يظم الفراق والكسرة، معردها: وجد

لِمَ لَمْ تَمِيلْ شَهْدُ الْخَنَانِ بِحَيْكُمِ لِلْمَعْرُوسِ وَتَرْخِمِ الْأَوْطَانَ؟

صوموا لمهلاء الخلدور عذبتها لا العورُ تخطئها ولا العميان
يامن أُمِّي الوطن المفضلُ حاملاً عَلِمَ التَّوَجُّجُ، ذَا الْحَيْسَى يَقْطُلان
إِخْتَنَعَ فَإِنَّا أُمَّةٌ عَرِيضَةٌ اخْلَاقُنَا، أُمُّ الْبَنِينَ حَصَان
وَارْتَضَ عَلَى تِلْكَ التَّحُومِ مَعْبُوداً مَلَأَتْ مِنْ حَمْرِ الْخَنَى سَكْرَان
فَبِنَا مِنَ الذَّهْنِ الْحَبِيبِ الْمَوَى عَذِبَتْ، وَفِينَا لِلْعُرُوبَةِ شَان
كَمْ أُمَّةٌ - شَقَّتْ - لَهَا بَيْنَ الْوَرَى بَعْدَ التَّوَجُّجِ لِلرُّدَى الْأَكْفَان

أَسَا مَسْلَمٌ عَصِيْبِي عَرِيضَةٌ لَحْمٌ شَدِيدٌ وَبِهِ يَرْنُ أَذَان
وَحَضَارَتِي مِنْ دِينِ أَحْمَدَ تَرْتَوِي حَمْرُ الْخَلُودِ، وَذَنْهَا الْيَرْفَان
لَمَعَتْ بِأَفَاقِ السُّمُوِّ بِجُودِهَا مَهْمَا لَهَا فَكَّرٌ وَهَامٌ خَنَان
أَطْنَبْتُ فِي شِعْرِي وَلَسْتُ مَدْرُؤُ وَلَشَدُّ مَا رَحِرتَ بِي الْأَخَان
أَنَا وَالْمَعَانِي طَائِرَانٌ إِلَى الْعُلَى وَعَسَى يَرَانَا فِي الْحَيَاةِ زَمَان
أَللهُ نَسَمٌ عَمِيدٌ أَخْلَاقُهُ نَعَمَ الثُّغَارِ وَدَيْبُهُ بَرَهَان
وَعَقِيدَتِي التَّوْحِيدُ فِي رِيَادِهَا لَمْ يَغْرَهَا النِّقْصَانُ وَالْكَتْمَان
فِيهَا نَظَرْتُ مَوَازِيِبَ الْفَرْدُوسِ فِي الدُّنْيَا وَفِيهَا يَشْمَخُ التُّكْلَان
لِحَالِهَا الرَّحْمَاتُ يَتَرَى مَحْجُهَا سَحَابٌ سَحَابٌ سَاقَهُ الْمُنَان
آمَنْتُ بِالْأَقْدَارِ وَهِيَ دُرُوبَةٌ وَلَهَا عَلَيْنَا الْأَمْرُ وَالسُّبْطَان

عجبي لمن يضع القياسَ هوأه وال
 ما ذرة في الكون أو حركتها
 قف عند حدك إن رأيتك مرجحاً
 قف عند حدك لا تلم قدراً، ولم
 دعها تدوب بنارها، وتختبر
 قدر المهيمن لسورى رثان
 إلا وفيها حكمة وبيان
 ذا الفكر مصغٍ والخشا حراً
 نفساً لها من غيها شيطان
 بعروس فكرك أيها الحيران



إنني رأيت الكون فيه نروقت
 تخدو لها الأرواح لمعى في الدجى
 فإذا بدولاب الحياة يدور في
 وإذا بروح الحق تصدح في العلى
 وإذا يدين المصطفى يرقى السما
 وإذا بأجنحة الملائكة الألى
 وإذا بتحديد العصائل بعثة
 خلف العباب أكوس وجفان
 فإن مها الأهل والحرمان
 أبائهم ويحطهم الكسبان
 وإذا بهما الإسلام والإيمان
 وبه الوجود فزأده جلدان
 في مسرح العليا لها خفقان
 نبوة منها ينم أمان



محمود عبد الباري

الشاعر: الاستاذ محمود عبد الباري.

المصدر: (مجلة مبار الإسلام) العدد ١٠ السنة السادسة - ١٤٠١ هـ.

ذكرى وعهد

صوتُ السَّماءِ سرى ههنا كياني وأشاع في الآفاق حمر أمان
وأذلُّ قوماً حين حطَّم إنكهم فنسربلوا بالخرزي والحذلان
وأعزُّ ديناً كان همُّ دُعائه أن تبصر الدنيا سنى الإيمان
وأزال عن عين الوجود غشاةً رانت عليه فغاص في الضُّيعان
صوت السَّماءِ أهاج في نفسي الحبيب سنَّ وعطس الذكرى من النسيان
يومَ اعتلى صرح الوجود همتي ليطلع الدنيا بخمر يمين
ويزفُ بشرى أنبعت غريبي الهدي تحكي اهتمام الحق بالإنسان
وتبينُ للدينا وكلُّ مكابرٍ قدَّر البسي وقسرة الرُّحمن
وتجمَّع الأعداء وانطلقوا بلا وعي وصاحوا صيحة الغربان
ليكذبوا حمر السَّماء ويذروا شكاً بهزُّ طلائع الإيمان
وتسلَّحوا بالإفك كلُّ يتغى صرخ الهدي ومسيرة العرفان
وشعارهم حقاً يؤججُه الهوى وزمامهم في قبضة الشيطان
لكن طه لم يكن لا بل بدا كالنُّود عملاقاً عليَّ الشان
وأشاعها نحو السَّماء ضراعةً لله تشكو غفلة الإنسان
ثم انشأ يتلو ويعلن أمة الإسرائ والمعرّاج في اطمئنان

وإذا السماء تهزُّها دعواته فحسب عون الله دون ثوان
 ويقولُها الصُّلبيُّ قولاً وثاني صدقت طه دون ما كتمان
 الله أكبر باطغاة فبأبطالوا هذا المرء فقد رسا إيمان
 وتوالت الآيات تدحر إنكهم ومُرّاهم وسرى سنى القرآن
 ومضى رسول الحق ينشئ أمة نفثى السلام وشرعة الإحسان
 لبياتها حب إحصاء رحمة يزهر بها التاريخ كل أوان
 وعلت على كل المآذن صيحة دكت معازل دولة الهتان
 وتجاوبتها بالثناء كالب التوحيد بل سارت مع الرُكبان
 الله أكبر لن تلبث قاتبا أبدا ولن ترضى بأي هوان
 سفل غمّل للوجود إلا سلكم الإدااء في صدق وفي إيمان
 سفل غمضي في الطريق ~~التي~~ القضا دون انبياء بل ودون ثوان
 حتى نُظِّلَ أرضنا ووجدنا رايات دين عز الرحمن
 وبهر صوت بلال مذنبة النورى شاذ بكل زمان^(١)
 الله أكبر باسماء ألا اشهدي بأرض يادها وباتقان
 ما قد حملا بعد طه راية توحيد وارتفعت بكل مكان
 عهداً قطعنا بإعمد صدقاً يرعاه رب العرش والقرآن

☆☆☆

^(١) - هكذا ورد البيت في الأصل وهو محتل الوزن ولعل عبارة قد سقطت أثناء الطباعة، مثلاً
 وبهر صوت بلال مذنبة النورى وعسم الحمدي شاذ بكل زمان

موسى شراره

الشاعر: الأستاذ موسى الزين شراره

ألقيت في النادي السوري اللبناني بمدينة مريون سنة ١٩٤٥م في الحفلة التي أقامتها جمعية الشباب اللبناني السوري ونشرتها مجلة العرفان الجزء الخامس مجلد ٦٥ .

نحية المولود النبوي

أما الزهراء عفتوك إن عصاني	قربضي في مديحك أو يياتني
حسنت الشعر أستوحيه مدحاً	وإطراءً لمحك ما حباني
رأيتُ غلاك فوق مدى الهواني	فكفوك مدى اليلاعة والمعاني
إذن أنهم (بحاء غلاك) فلي	ليجلي ما أحنّ على لساني
عماذا ينفث الشعراء روحاً	سما طهرأ وأقيسم بالحنسان
أطلّ على الوجود وكان ناراً	جحماً فاستحال إلى جنان
وأشرق في سما الصّحراء بدرأ	منراً أمين منه العرقدان
انى والغرب شملهم شتت	حجازي هنا وهنا يمانى
قوتهم بصول بعمر رقتي	على مستضعفي في الحى عاني
فذاك منافس هذا مال	وماشيه وذا في طيلسان
وذا يفرّئني بحال فحر	وذا يجلود بفخر والحوان

وذاك على لذائذه مُكِبٌ بعسبُ الراح ما بين القيان
 ما عى بينهم بهدى وحلم وإصلاحٍ وصدقٍ وأثران
 ماتوا كلُّهم أهلاً وكلُّ على كلِّ كقلب الأُم حاني
 فسادهم استحال إلى صلاح وعرفهم استحال إلى أمان
 وحالت تلكم الخيم الوابي إلى مدنٍ منقصة المباني
 وأعلام مظفرةٍ وجيشٍ له أحس الرقاب العاهلان

ألا ياليت شمري أي مدح بمى هذا الحلال ودي المعاصي
 تعُك لا لأن أبي وأُمي صادق الشريعة عذابي
 فليست معلداً إلا صموي ولا مستلهاً إلا جاني
 لذا بات الزمان علي حرباً بطاردني وأباء الرمان
 كذا شأن الحقيقة كل حين بطاردها الصلال وكل أن
 لقد صارحت أهل الدين أنا رأيت الدين عرصة الامتهان
 وشعة الغرب - شعك - بعد عير يُفاد إلى المدلة والموان
 فتاروا بعضهم بعضي يقتلي وبالإحاد بعضهم رماني

أباني عديداً يهتلك أنا أخذنا انخذلنا سم بئرالك هاني
 فهذا عيذك الميمون عيذ لأهل الضاد من قاصي ودان

حَطَمْنَا نِيرَ الاستعمار عنا بأحمر من دم الشُّهَدَانِ قِاسِي
 ووارينا التعصُّبَ واستحجنا بداء (الحِزْبِ) والهمصِصِي
 فها عس بظُلِّ الأرز أهلٌ إذا مشيت أو قل توأمن

ميا وطني الحبيب هوانك ديمي وصوتك إذ تناديني أذاني
 أنا قيسٌ وكلُّ بك ليلى عليهم في اهوى وقف جناني
 بهم ما دمتُ تشيي وشعري فدغ عيري يُثبِّبُ بالفواني

☆☆☆

لقد أحسنا ما يخص مدح الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من القصيدة
 وتركنا الباقي، مخرجو المَعْدرة من الشاعر والقارىء.

ناجي داوود الحرز

الشاعر: ناجي داوود الحرز.

ترجم له في حرف الراء من هذه الموسوعة.

في ذكرى المولد النبوي الشريف

١٤٠٩/١/٢٣هـ

طرفتنا دار ليلى مصيبتنا ناشئها ضأبى أن تينا
 سحّ الدمع على الدأر ترنسي لنا فتحير الخير اليقينا
 فما أحدى الكاء هناك شيئاً وأنى للحنادل أن تلينا
 وما ويح التسم نسمً ويحاً إلى إن مقلناه بكى عمها
 وبأويح المسم مع الصبيلزى بذلك إنهم مسرة بمينا
 أما لاح الضياء لناظريه ضيا صبر الخلائق أجمعينا ١٢
 فهذا أحمد كالشمس أضحت فما أبقت شكوكاً أو ظنونا
 تمجر نوره القدسى نصراً وفتحاً في الضمائر مسيينا
 برحزح ظلمة رزحت وأوهت عرى التوحيد في الدنيا ميينا
 ويحبّه صامداً غارات قوم على وأد الحقيقة عازميننا
 وناصره الذي ما انكأ يدعو لذكر الله إيماناً يقيننا
 فسحلها له الرحمن ذكراً عوقاً طي آيات تلينا

فبالحق من جنلي عبيده عديجة والوصي معاضدونا
فذلك لئلا بها بذلت سمعاً بوقمتي لم يحذ إلا ضئها
وذلك بسيفه حيناً وبغدي عمذ روحه والنفس حيناً

وكم من مهجة تلقت فأعظم بها مهجاً فداء قد يلينا
هكذا شيل حيدر حسين يقود على الضلالة ثائرينا
ويذل روحه والأهل بيني لشرعة ربّه حصناً حصينا
وعاكف الله من أهله أشادت عروح الحق أحلاقاً ودينا

فما لي بما بين رمي ألا قبي ما شادوه مكمل هاديينا؟
فذا بمحاول الأهل بهوي للهج الحق مؤوه أو مهيما
وأحر مؤه الإيمان حنسي تلوح لزيادة فتصير ليما
وهذا بليس الإيمان سراً وبغصي تحته داء دميما
وذلك رأى احزاف الدين كثرأ وفرغ طوله نهراً معيما

وانكى ما أصاب الدين حرج نروف للنساء وما ابتليما
فقد أهملن من بعض وبعض سبي أعراضهن وما عنيما
فلا راع لهن ولا مراع ولا سماع بهن ولا معيما

فحَتَامَ الرُّقَادُ وَقَدْ أَضَاعَتْ شَرِيعَةُ أَحْمَدٍ صَبْحاً مُبِينَا
 الْأَعْرَاضُ بِمِثْلِكَ أَمْ اتَّبَاعُ لِكُلِّ مُقَارَفٍ أَمْرٌ مَشِينَا؟
 أَلَسَا السَّائِرِينَ عَلَى حَرِيقِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ نَخْطُو مَقْتَدِينَا؟
 لِمَ إِذَا لَا نَكُونُ وَلَيْتَ شِعْرِي بِدَوْرٍ مِنْ هَذَا فُسْمُ مُشْرِقِينَا
 فَحَقٌّ لِكُلِّ مَنْ رَأَى عَلِيًّا وَعِزَّتُهُ الْعُدُولُ الطَّاهِرِينَا
 بِأَنْ يَسْمُو عَلَى الْأَفْلَاقِ نَحْمًا وَأَنْ يَسْمُو عَلَى الْأَمْلَاقِ طِينَا
 إِلَهِي بِاسْمِجْ دَعَاءِ عَبْدٍ وَإِخْوَانٍ لَهُ مَتَوَكِّلِينَا
 عَظِيمِ الْخَلْقِ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا رُتْبَ وَارْحَمِ صِرَافًا خَالِعِينَا
 إِذَا دَخَلُوا جِبَانَ الْحَمْدِ بَقَى بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُحَلِّقِينَا
 فَلَا يَأْرَبُ لَا يَسْطِيعُ مَعْدَا وَلَا مَسْنَاً فَحَسْرَ الْعَاشِقُونَا
 أَلَسَتْ أَمْرَتُنَا بِالْوَدِّ مَهْمٌ؟ هَذَا وَذُقْ قَدْ بَيَّنَّ بَيْنَا
 وَصَلِّي كُنَّا صَلَّتْ عَلَيْهِمْ قُلُوبٌ وَأَنْكَرَتْ هُمْ حَنِينَا

☆☆☆

نقولا فياض

الشاعر: الدكتور نقولا فياض.

محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

نسبي العرب ألهمني بيانا على عجزى أهز به الرمانا
 وأرفع للغوس لواء حق وأهبطه على الدنيا أمانا
 وأجعل في حنايا كل صدر لولئك المسارك مهرجانا
 ألا في ذمة التاريخ يسوم به التاريخ صاء وعز شانا
 تيلحت الجزيرة عن سبيل فكأليس رمنها العاري جمانا
 وحوّل وحشة الصحرى أنصا وأفسح للخلود بها مكانا
 ودوى صوته في كل أذن على الأماق يطرئها أداما
 ونغم الجاهليّة في أفول ورب عكاظ معقود لسانا
 وأجنت الملائك في الأعالي بمسور حفيظها أنا فأنسا
 فيالك مولدا حطت دينا ليأخذ بالهدى الدنيا احتضانا
 فلا يثيه وعد أو وعيد قبلوي دون دعوتيه العنانا
 يرى في الشمس مطمح ناظره ويغمر وجهه القمر اقتانا
 فلو وضعوهما في راحته لما رضي التعاذل أو تواني
 حواء جراء كنز الدفر حيناً ولعزاً في دجى الغار استباننا

بِمَرْحُومٍ إِلَيْهِ جَمِيعٌ وَيَغْلُو تَهْفُؤُهُ الْمَصَاحِقُ وَالْيَانَا
 وَيُصْبِتُهُ عَلَى الْكُفَّاسِ سَبْعًا مَتَى يَقْطُرُ دَمًا يَقْطُرُ حَنَانَا
 وَكَانَ هُنَاكَ فِي الْحُكْمِ اتِّدَابٌ عَلَى الْأَعْرَابِ يُثَبِّتُهُمْ هَوَانَا
 فَلِرُومِ الشَّامِ عَنَتٌ وَدَانَتْ وَلِلْفَرَسِ الْعِرَاقِ عَنَا وَدَانَا
 فَهَذَمَ بَعْدَ قِصَرٍ مَحَذَّ كَسْرَى وَقَالَ عَمَلُوا لَوَحْدَتِكُمْ ضَمَانَا
 وَأَعْطَاهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ دِيْنًا يَوْزَعُ فِي الْوَرَى الشَّيْمَ الْحِسَانَا
 وَلَمْ يَجِبْ عَنْ الْأَنْثَى حَقُوقًا وَلَمْ يَفْضَرْ لِسُلْطَنَتِهَا كِيَانَا
 فَكَانَ لَهَا جَلَالُ الْأُمِّ عَرْشًا وَاحْسَانُ الْكُوَّةِ صَوْلَجَانَا
 فَبِمَا دَنِيَا اسْتَعْرَى أَنْ أَنْفَقَ جَلِيدًا لِلْمَكَارِمِ فَهَلْكَ بَانَا

☆☆☆

وليد الأعظمي

الشاعر: وليد الأعظمي.

وقد ترجم له في حرف (الألف) من هذه الموسوعة.

وأخذت قصيدته من ديوانه (الروابع) طبعة عام ١٤٠١هـ.

في سبيل الحق

ماقوم هُبُورا فَبِإِنِّ الوقت قد حانا لنسبحُ الناس شيئا من مزايانا
 أو أن نقيمَ لما تحويه دعوتنا من المضائل بين الناس برهانا
 ونكشفُ السُّرَّ عما بهات عتبتنا عن أميرِ الناس أحقاباً وأزمانا
 وأن نكشفَ عن الأقوال أعلتنا فبِإِنَّهُ عن كثرة الأقوال بهانا
 ولم يك القول يوماً مكابلاً وزعماءهاء مه الضُّرُّ أحيانا
 فلنترك القول لا نجعلهُ عدونا ولنجعل الفعل بعد اليوم ميزانا
 ولنطلق كل فرد حسب طاقته يدعو لدعوتنا سرّاً وإعلانا
 ولنفهم الناس أن الدين ليس به كما يظنون إرهاقاً وخسرانا
 وليس في الدين ما يضني الوردى أبداً بل ما يطهر أرواحاً وأبدانا
 وأحقرُ الناس عند الله أعفنا وأكرمُ الناس عند الله أنفانا
 أما كفانا صلوداً عن شريعتنا وهل يصدُّ عنها غيرُ من عانا؟
 شريعة الله هذي كيف تُكبرُها وكان إنكارها كفرّاً وبهتاناً

أنتنفي بدلاً عنها بلا سببٍ أنهدم الدّينَ في تعمير دنيانا؟
 هذا لعمري ضلالٌ لا يقول به إلا الذي ينتفي للشمس نكرانا
 هنا فهان عليها الدُّلُّ والأسرُّ حتى خشنا الذي [قد] كان يحشانا^(١)

ياسيدي يا رسول الله معذرةً يامن أقمت لنا بالعرز بنيانا
 وقد سلكت بنا درباً معبداً تهدي إلى عمير دنيانا وأبحرانا
 وقد طلبت إلينا أن نسر على تلك السيل زُرقاتٍ ووحدانا
 ياسيد الرسل والأئمّ شاهدةً تروي لنا عمراً والله أبكائنا
 ياسيد الرسل والذكرى عمرٌ بيننا ذكرى توحّج في الأحشاء نيرانا
 تروي لنا كيف قد هاجرت مطمحنا أنما تراه على الأحداث معرانا
 هو الإمام أبو بكرٍ وقصصه من أجلها أنزل الرحمن قرانا
 هاجرت لله لا خوفاً ولا هرباً وإنما تنفسي للدين أعوانا
 إذن فلا بدّ من صبرٍ بلا حزعٍ والسرّ من بعد عسرٍ قال مولانا
 ومن هنا بهم الداعرون مهجهم بأنّ للنصر يوم الرّوع الممانا

وغادروا مكّة ليلاً وقد تركا لله أهلاً واصحاباً وخلّائنا
 وهاجروا يسرعان السر فانطلقت جموعٌ مكّة في البيداء فرسانا

^(١) - (لد) غير موحدة في الأصل وبدونها يخل الورق فأصلها

وثالثي اثنين إذ في الغار وحدهما
 يفتشُ الخصمُ عنهم كلُّ معرج
 يقول في الغار لا تحزن لصاحبه
 لله ذرُّ رسول الله من يعلل
 حتى إذا رجع الكفار ثايةً
 يلوم بعضهم بعضاً لعلته
 وغادر الغار خيرُ الرسل معتمداً
 لكن سرقةً غنَّ السير حللها
 يساق الرياح طناً منه أهما
 وكيف يخشى رسول الله من راحل
 وقاب قوسين من طه وصاحبه
 ونفحة من رسول الله واحدة
 أما الجواد فقد ساحت قوائمه
 وبعدها وصل المختار طينته
 هناك قد نظر المختار نظرتَه
 بالحبّ تطهر للإسلام ميزته
 بالحقّ آخى رسول الله بينهم
 والخصمُ قد صيرَّ البيداء ميداناً
 بين الجبال وقرب العار أحياناً
 الله ينصرنا. الله يرعانا
 لم يعرف الضعف يوماً ما ولا هان
 وكلُّهم معن في الكفر إمعاناً
 وبأسهم بينهم بالسيف إلتعاناً
 على الله به ما انفك رحماناً
 وكان من حمرة الطغيان نشواناً
 سيجزعان إذا ملاح أو هابا
 وكلَّفه مفعسماً بسا الله إيماناً؟
 وراح يحجب أن الصر قد حانا
 ردتْ سرقة مغنوهاً وعزباناً
 في الأرض وانكب مهوتاً وحيراناً
 وفي سبيل انتصار الحق ما عاني
 وراح يجمع أنصاراً وأعواناً
 إذ أن للحب في الإسلام أركاناً
 بالحقّ آخى رسول الله بينهم

فليهد الكلُّ أن الله غائِبنا	فحسن لا نبتغي جاهاً وسلطاناً
وإنما نبتغي للناس قاطبةً	غيراً ومنفعةً دوماً وإحساناً
ولم تكن تعرف التفريق دعوتنا	بين الخلائق أجناساً وألواناً
وإنما لمة القرآن تجمعنا	ونجعل الكلُّ في الإسلام إخواناً
فلا تحالف فيها مصرُ تركيةً	ولا تُخاصمُ فيها نجدُ إيرانيةً
غداً نفوضُ أركانَ الضلال ولا	نبتغي له أنيراً فيما ولا شأننا
بما قوم لا تجزعوا فما لله حالف	بالصبرِ في محكم التنزيل أوصافاً

نيسان: ١٩٥١م

☆☆☆

يحيى الصرصري

الشاعر: يحيى يوسف الصرصري.

سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

وأخذت قصيدته من المجموعة النباهية ج ٤ ص ١٧٥

علَّها عَمْرُحُ في أَرَمَسانِها فَنَبَّاتُ اللَّوَى مِنْ شَإِنِها^(١)
تَقْطَعُ البِيدَ نَشَاوَى كُلِّها طَارِحُوها نَفْحَةً مِنْ بَاهِها^(٢)
مِلْ بِها نَحْوَ شِبابِ المَحى فَعِيمُ القَلْبِ في نَعْمِها^(٣)
لَا تَحْفَ مِنْها ضِلَالاً في الدُّحى فَالنَّحْمُ الرُّفْرُ في كِثْرِها^(٤)
قَسْماً بِالصَّغُورِ مِنْ وَرْدِ الصُّفْها وَكُفُو الأَشْرَفِ مِنْ لُكْمِها^(٥)
إِنْ أَرَسِي العِمْسُ بِطَحْراءِ مَيْسَى لَا أَصَوْنُ الحَدُّ عَنْ صَوْنِها^(٦)
هَلْ إلی دَارَةِ ذِيكَ الْجَمْسَى وَبِحَالِ الأَتَسِ في مِيدَانِها^(٧)
عَمُودَةٌ تَحْمِي أَرَامَ المَسَى وَتَعْبِدُ المَاءَ في عِيدَانِها^(٨)
حَنَّتِ الرُّوحُ إلی مَعَى بِهِ أَوْدَعُ المَكْنُونُ مِنْ أَشْجَانِها^(٩)

(١) - المرح الشاطئ والاحتفال. والنبات الطرين في الجس. واللوى مسقط الرمل والشار الحلال.

(٢) - النشاوى السكاري. والطارحة إحداهن والشمعة حبوت الراتحة الطيلة وهبوب الريح.

(٣) - النحوم البهية والشباب الثمار يبع بين الجبال.

(٤) - الدحى الظلام والزهو المشرقة. والكثور جمع كور وهي فرجل بأداته.

(٥) - العمس الإبل البيض. والبطحاء مسيل لئاء. وأصون أحمد. والصوان حجر صلب يكون له حد.

كالمكين ويقدم عليه بالرناد فيخرج منه الشرر.

(٦) - الدارة الدر. والحصى المكان الغصبي.

(٧) - المعنى لتزلزل. والمكنون المضمون. والأشجان الأحزان.

كيف لا تهمل إلى أنظاره وهو الأول من أوطانها^(١)
 أو للفراط من أوقاتها ومقبل طال من أكتانها^(٢)
 وليالٍ مقمراتٍ يُجَنِّي تمرُّ لإحسانٍ من أغصانها^(٣)
 عيشةً لو بنفيسٍ تُعْذِي أضحت الأملس من أطلالها^(٤)
 سقت المزنُ بسبع تربةً لا يُخافُ الجور من جيرانها^(٥)
 فكستها حلّةً من زفيرٍ يفتح العمر من أردانها^(٦)
 إن عيناً لثمت داك الثرى محاري الذم من أحفانها^(٧)
 فلقد زاد سناها وبدت بصرة الأملس على إسانها^(٨)
 تلك أرض عكف الفعر بها واستقرَّ العهد في أركانها^(٩)
 كيف لا يجمع أسباب ابها ورسول الله من سكانها^(١٠)
 أصبحت طيبة مدحلاً بها تحتسى الأسوار من جدرانها^(١١)
 وسه مكّة من قبل سميت تشبهه على صفوانها^(١٢)

(١) - تهمل مجل. والأنظار البراحي.

(٢) - آه كلمة ترمح والفراط الثلاث ومقبل هل القيدلة. ولاكتان جمع كن وهو ما يستمر به.

(٣) - المزن أصحاب الأيصر

(٤) - الأردان جمع ردن وهو أصل كم القمص

(٥) - تلك قبلت. والثرى الذهب القدي

(٦) - السى الصوة والصرة الحسى وإنسان المعنى صحتها فربما هل المعبر.

(٧) - عكف لازم والمجد الشرف

(٨) - البهاء الحسن

(٩) - لمحتي منتظر.

(١٠) - سميت حلت. والصفوان الحجارة الصلبة.

وبه في القرب الفعير ثوى
 وبه آخر موسى وتلت
 وبه بشر عيسى أمّة
 أسندته حلفاً عن صفو
 ورأت فارس في ميسلاده
 وسقوط الناح عن طاغوتها
 ورمى الشيطان في مبعثه
 وتولت حين وافي بالهدى
 وبه أمّة أربست على
 أمّة في الخضر يعنى نورها
 أمّة ظاهرة منصورة
 أمّة مرحومة مخصوصة
 أمّة ختادة لله في
 في قوي الأنساب من عدنانها^(١)
 ذكره الأخبار في أزمانها^(٢)
 وصفه ينقل عن رهبانها
 فماتت إلى سلماتها^(٣)
 ما يروغ القلب في إخوانها^(٤)
 وحمود الوعد من نوراتها^(٥)
 ثاقب الأنجم من أعنانها^(٦)
 سرّد الحجة عن كنهاتها^(٧)
 أتم الأعيان في أحيائها^(٨)
 بين أيديها وعن لجانها
 بدوام العدل في سلطانها
 بوقور الأحرار في ميزانها
 فشرح النفس وفي أحرانها

(١) - ثوى أقام

(٢) - الأخبار علماء اليهود

(٣) - سلمان المراسي رضي الله عنه.

(٤) - يروغ يهرع والأعيان إخوان كسرى الذي امتنع بنة ولادة نبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

(٥) - طاغوتها ملكها وأصل الطاغوت كل ما عدا من دون الله.

(٦) - الثاقب القوي، والأعيان سواي السماء جمع عدد وعندها ما بقا لك منها إذا غارتها

(٧) - والى كنى والمردّد جمع مارد وهو العاني المستكبر. ونقطة جن. والكنها جمع كائن ومن له قري من

ابن يأتيه بحر السماء وقد بطلت الكهانة بعته (صلى الله عليه وآله وسلم)

(٨) - أربست زادت. والأعيان السادات يعني الأنبياء على سبيل وعندهم الصلاة والسلام.

وإذا الظلماء أزعجت مكرها لذوي المغلة من أعدائها^(١)
 فرشوا الأرض جباهاً كزمت^(٢) تقرأ الأعيار من عنوانها^(٣)
 نصر الله تعالى دينه بالكماة الشوس من فرسانها^(٤)
 لم تحض نفع وغى إلا انتت^(٥) وذم الخراس في غير صانها^(٦)
 كم ملوك نكست حين بغت^(٧) بالعوالي الشنخ من تيجانها^(٨)
 غيرها أربعة من صحبه سادة لا ريب في إحسانها^(٩)
 فابو بكر عتيق صدرها وهو الأول من أعيانها^(١٠)
 وهو السابق في إيمانها غرر المال وفي إيمانها^(١١)
 وهو الصديق والمونس في الد^(١٢) غار إذا الأعداء في أضغانها^(١٣)
 وهو يوم الردة الكفول^(١٤) أعجز الأبطال من بطلانها^(١٥)
 والإمام المحتسى فاروقها^(١٦) عمير العادل في ديوانها^(١٧)

^(١) - الأخيدان جمع عذد وهو الصديق.

^(٢) - عنوان الكتاب سمته التي يعرف بها.

^(٣) - الكماة الشجعان والشوس جمع أخوس وهو من يطر في مؤخره استكباراً وتبعاً.

^(٤) - النج العيار. والوشي الحرب. والخراس الكندون والخرسان الرماح.

^(٥) - فكس حمل الأقال لسل والأسفل أعال. وبغت طست. والعوالي الرماح. والشنخ الرغيمات وهي فيجاف.

^(٦) - قريب الشئ.

^(٧) - عتيق هو أبو بكر رضي الله عنه ومعاه السبعين والمعتوق من النار وأعيانها ساداتها.

^(٨) - غرة الشيء خياره.

^(٩) - السبق الخفة.

^(١٠) - الكفول المعالي. والأبطال الشجعان.

^(١١) - المحتسب. والفروق العارفين شغل والباطل. والديوان جريدة الحساب وعمر رضي الله

عنه أول من دون الشوعبي في الحرب أي رتب الخرائد للنصارى وغيرها.

مُعْلِهِرُ الدِّمَنِ بِأَيْدٍ قَاهِرٍ وَالْعِزْدَى تَحْمِجُ فِي شَتَائِهَا^(١)
وَهُوَ النَّاطِقُ بِالْحَقِّ عَسَى وَفَقِي حَكَمِ الْآيِ فِي بَيِّنَاتِهَا^(٢)
ذُو كَرَامَاتٍ سَابَحَا ظَاهِرُ لَا يَمُولُ الشُّكُّ فِي بَرَاهِنِهَا^(٣)
وَلَقَدْ عَيَّيْتُمْ مَحْمُودُ الْخِيَا وَاتَّقَى وَالْجُودُ فِي عِثْمَانِهَا^(٤)
لَأَنْفَرُ نُورِيَّهَا وَبَانِي عُسْرِهَا وَاقْعِرِ الْبِشْرَ عَلَى قُلَمَاتِهَا^(٥)
قَارِيءُ الْقُرْآنِ فِي الرُّكْعَةِ لَا يَنْبِي إِلَّا عَلِيَّسِي إِتْقَانِهَا
وَقَبِيلِ الْعَلَةِ الْبَاهِيَةِ الصُّبْرِ الثُّبُوتِ عَلَى عِدْوَانِهَا^(٦)
وَأَبْرَ السُّطُطِ مَأْوَى نَصْرِهَا وَالْعِزْدَى تَجْهَدُ فِي جِدْلَانِهَا^(٧)
حَاضِرُ الْحَرْبِ وَقَدْ مَدَّتْ مَدًّا يَكْوُوسُ الْمَسُوتِ فِي أَقْرَانِهَا^(٨)
حَلٌّ مِنْهُ الْعِلْمُ وَالْخَلْمُ مَعًا كَحُلُولِ الرُّوحِ فِي جِثْمَانِهَا^(٩)
كَيْفَ لَا يُوضِحُ أَحْكَامَ الْمِلْدَى وَخَطُّو الْبَابُ إِلَى عِرْفَانِهَا^(١٠)
ثُمَّ لِلْسُّنَةِ أَحْلَاقٌ زَكَتْ لَا يُطْلَغُ الْعُمُرُ فِي نُكَرَانِهَا^(١١)

(١) - الأيدى القوة وجمع الفرس غلب قارسه والشناد الحصى.

(٢) - الوقف المواقفة، والآي الآيات والبيان المصاحبة.

(٣) - السبي الصوره، والوهان الجملة.

(٤) - عييت أتام ولحي العقل.

(٥) - إلف موردها أي روح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

(٦) - القيلة الجماعة، والباهية الظالمية، والعنوان التحدى.

(٧) - الشيطان الحس والحسب رضي الله عنهما وعن أبويهما، وتجهد تتعهد، ولجلال ضد النصر.

(٨) - الأقران جمع قرن وهو الكمؤ في الشجاعة.

(٩) - الجثمان الجسم.

(١٠) - إجاب إشارة إلى قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنا منجاة العلم وعلي بابها.

(١١) - زكت صلحت، والعمر الماهل.

طلحة النعمي فَبَضُّ اُنْدَى وَالزُّمَيْرُ اَلْغَدْبُ مِنْ شَجَعَانِهَا^(١)
 ثُمَّ سَعَتْ عَصْرَ مَا رَامَ رَمَى وَسَعِدَتْ مَتَهَى ضِيَعَانِهَا
 وَابْنُ عَمْرِو ذِي الْعَطَايَا وَاحْتَمَ بِالْمَرْكَبِ عَامِرُ اُمَانِهَا^(٢)
 وَلَمْ يَكُنْ كَانَ يَبْدُرُ شَرَفٌ وَذَوِي الْبَيْعَةِ فِي رِضْوَانِهَا^(٣)
 وَلَمَنْ صَاحِبَهُ الْعَصْلُ وَلَوْ سَاعَةً تُقَرَّدُ فِي حُسْبَانِهَا^(٤)
 ثُمَّ فِي اُنْتِهَى الْخُسْرِ إِلَى يَوْمٍ يُبْدِي الْأَرْضُ عَنْ أَكْثَانِهَا^(٥)
 مِنْ وَلِيٍّ هَارِفٍ أَوْ بَدَلٍ هُمْ حُمَاةُ الْأَرْضِ مِنْ قَتَانِهَا^(٦)
 وَهُمْ اَللَّهُ أَشْهَادُ عَسَى أَنْ يَحْثُثَ حَاسِسُهُ فِي أُدْيَانِهَا
 وَهُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ خُسْرِ أَخْكَمَتْ بِالْمَسْكِ فِي بَنِيَانِهَا
 بِأَرْسُولِ اللَّهِ بِأَمْرٍ مَوْرَثٍ أَنْفَعُ الْأُمَمَةِ مِنْ شَيْطَانِهَا
 قَادَهَا نَحْوَ هَدَاهَا بَعْدَ مَا عَكَمَتْ حِيناً عَلَى أَوْتَانِهَا^(٧)
 شِئْتُ فِي الْإِسْلَامِ شَيْئاً مَعْدَمًا كُنْتُ فِي الْبُلَّةِ مِنْ وَلَدَانِهَا
 فَاسْأَلِ الرَّحْمَرَ لِي خَائِمَةً تَوْصِلُ الْفَسْ إِلَى عَفْرَانِهَا



^(١) - اَلْغَدْبُ الْكُرْمُ، وَالْغَدْبُ الْخَفِيفُ عَنِ الْحَاجَةِ

^(٢) - أَمَانُهَا مَرَادُهُ أَمِيهَا وَهُوَ أَبُو عَمِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ.

^(٣) - الْبَيْعَةُ الْعَامَّةُ وَهِيَ بَيْعَةُ الرُّعُودِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فِي الْحَبَشَةِ

^(٤) - الْخُسْبَانُ الْحُجَابُ

^(٥) - الْأَكْثَانُ جَمْعُ كَنْ وَهُوَ وَدَعُ كُلِّ شَيْءٍ وَسَدُّهُ

^(٦) - الْغَتَانُ الْإِلَهِي.

^(٧) - عَكَمَتْ لَازَمَتْ، وَالْأَرْثَانُ الْأَصْنَامُ

وقال الصرصري أيضاً رحمه الله تعالى:

باحث بالسر ولم يُبين ورقاء تروح على فن^(١)
 صعباً لبلاد عجمتها تُضي لُبّ الغم المظن^(٢)
 تُبدي حزن المشتاق وما تُدري ما شاغلة الحسَن
 واهماً للصب يرئخه تنفريد وإرزام البُذُن^(٣)
 ويحسُّ إلى دار يُفقدت ويُعدُّ الغربة في الوطن^(٤)
 سقت المطحاة مبكرة هَمَّرت بالوسمي الحين^(٥)
 فكستها من زهر حلال ونضت عنها ثوب المحن^(٦)
 وهَمَّس يَمْسِي والجيف خباً جُمُودٍ يملو بفس الدمن^(٧)
 وأبيض النور على حليم برأصلى الملبس الأعلى قين^(٨)
 جمع التقوى وحوى شرفاً يزداد سناء على الزمن^(٩)

(١) - ورقاء الخمامة. والعن الغصن

(٢) - المعجمة عدم البيان. وتضي ليل. واللب العقل

(٣) - راء كلمة تروح. والصب القائل. ورغبه يمه. والتفريد التصويت وإرزام البدن صوت الإبل وأصل البذنة ناقة أو بقرة تنحر بمكة جمعها بدن.

(٤) - يمس يشاق

(٥) - المطحاة مكة المشرقة. والمبكرة السحابة التي تأتي وقت المبكرة أي الصباح. وهمرت سالت والوسمي أول المطر الذي يسم الأرض أي يسمها وعلى المص

(٦) - نضت ألفت. والهي للمصاب

(٧) - هي سال. ولها لظفر والعدق المصعب. وعدم آثار المديار

(٨) - القس المستحق.

(٩) - سناء ضوؤه.

بنسبي ضحكالك قنم وعزير هاد مؤمن^(١)
 محمدي المعوثر عما جلي عنا قللم الإحن^(٢)
 هو أحمد خير الناس به أجناسا الله من القمن^(٣)
 وهذاتنا بالإسلام إلى حكم عدل سهل السنن^(٤)
 بسط الإخلاص لأئنه وثاعم عن رحى الوثن^(٥)
 جمع الرحمن الحن له وهذاه إلى خلق حممن
 ورغ شافر وجحى ورضى وتقى في السر وفي العلن^(٦)
 وكوز الأرض بجنهها معاصا بالعش الحسن
 فلهذا صبح الزهد ليه بغدا أعي من كل غني
 للمين محاسنه رفسر وسجابه روص الأذن^(٧)
 يامن يطهر المكدن لكته في الوهمر الجهول السنن^(٨)
 حرف سرح عنس أجد فيها فووح عند الأرن^(٩)

(١) - القنم المصوغ لأشواخ الخو.

(٢) - جلي كشف، والإحن المحن.

(٣) - القمن المحن.

(٤) - الس أي الأحكام الشرعية ولو فرائض.

(٥) - ثاعم أمثلهم، والرحى الحصى، والرضى الصم.

(٦) - الحصى العقل.

(٧) - السجابه الطبايع.

(٨) - الوطس الضرب الشديد بالخف وغيره، واليد، العلامة والس بهج الطريق ووجهته.

(٩) - الحرف الباقية الجسم، والشرح السريع، والأحد من الإبل ما أهد له الشمس، والموج الخفة، والأرن الشاطئ.

تهوي مرحاً في اليد كما بهوي المشحون من الشفن^(١)
 قسماً بالله عليك إذا ما جئت إلى عمر المذن
 ولثمت بها تراباً عطراً وبلغت بها أقصى النثن
 بلغ عني تبلغ نسي محفوظ الذمة لم يُعن^(٢)
 قبل بالسخي المعطين يداً في عام الحبل المتجن^(٣)
 عطفاً يارحب الجاه على عبي من مدحك في جن^(٤)
 قد ناء بحمل الدين على كبر بالعسرة مرثهن^(٥)
 قاماأل دا العرش يريدي بنسي برضاه مقترن
 فمرك بالافصى ألقى في ضالفتي لم أسقم^(٦)
 واجهر كسري واستر حللي ولوجهي عن بذل قصي^(٧)



(١) - تهوي تقض، والرح الشاط، والمشحون الموصوف.

(٢) - الذمة العهد.

(٣) - المتجن من الامتحان وهو الابتلاء.

(٤) - العطف الميل، والرحب الواسع، ولجاء القدر ومنزلة، وبهس جمع حة وهي الوقاية

(٥) - ناء نفل.

(٦) - الصائفة الضيق.

(٧) - صر احفظ.

وقال الصرصري أيضاً رحمه الله تعالى:

نسيم مري من نحو كاظمة وحشا فأوردي من لطفه المسورد الأهنى^(١)
 وأنباناً أحجاراً من سكن الجحشى عن البان عن نعمان عن ذلك المغنى^(٢)
 وعن تلكم الأطلال عن رهوة النفا عن الربيع عن تلك الديار عن للعنى^(٣)
 مت كليلاً كلما رمت محمعة يؤرقني فرداً ويقلقني مثنى^(٤)
 فله كم من ليلة قد وقعتها أسائل مغنى الحى عنهم فما أعنى^(٥)
 مما لي وللأيام لا تستدني وقلبي بدين الحب قد أعلق الرهنبا^(٦)
 فهو ما تراني بالغمم ورامية ويوماً بذات الضال أستمطر المزنا^(٧)
 أغالط عن سلمى بسعدى تنصلاً ولبنى وما قصدي سعاد ولا لبني^(٨)
 وما بغيتي إلا قباء وقابها وقزاب الذي قد حل في المنزل الأسنى^(٩)
 فإن قصرت مي يد الدهر هزمت فهاجبة المسمى ويساعب المصنى^(١٠)

(١) - كاظمة مكان في جهة الدية المسورة وهو من نحو نصف الليل

(٢) - أنباناً أنعموا. والجحشى المكان الهش. والمثنى المنزل.

(٣) - الأطلال ما شُيخ من آثار الديار. والرهوة مكان المرتفع وثقل الثقل من الحرمل وهو مكان في الدية المسورة. والربيع المنزل.

(٤) - الكليل العاجز. والمحمعة الترم. ويؤرقني يسهرني.

(٥) - الحى جماعة يوت الناس.

(٦) - أعلق الرهن لم يذك

(٧) - الضال شجر. والمزنا السحاب الأبيض.

(٨) - تنصل من الشيء تخلص منه.

(٩) - البنية المطلوب. والأسنى الأضراً والأعلى.

(١٠) - الحرم فتصميم والبنات على الشيء. والمصنى المرمى.

تَعْنَى بِذِكْرِهِ الشَّجِيءُ تَشَوُّقًا فَحَنَّتْ لَهُ الْأَرْوَاحُ مِنْ طَيْبِ مَا غُنِيَ^(١)
وَأَضْحَى بِرِيَاءِ النَّسِيجِ مَعْطَرًا فَأَهْدَى لَنَا طَيْبًا فَمَنْ ذَكَرَهُ طَيَّبْنَا^(٢)
نَبِيُّ الْهَدَى لَيْثُ الْبَعْدَى سَحْبُ الْبُذَى مُزِيلُ الرَّدَى شَانِي الصَّنَى كَامِلُ اللَّعْنَى^(٣)
دَلِيلُ الْمُرَى حَمْرُ الْوَرَى طَهْبُ الْقِرَى وَثِيقُ الْغُرَى رَحْبُ الْبُرَى فَاتَّقَ حَسَنًا^(٤)
رَسُولُ الرُّضَى أَنْوَارُهُ غُلَا الْعَصَا وَعَنِ الْعُلَى تَرَوِي فُضَائِلُهُ الْحَسَنَى
هُوَ الْقُرْشِيُّ الْهَاشِمِيُّ الَّذِي لَهُ مَنَاقِبُ فَضْلٍ لَا تَبِيدُ وَلَا تَقْنَى^(٥)
تَرْقَى بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ إِلَى الْعُلَى وَفَوْقَ الْعُلَى حَتَّى عَلَا الْمَقْعَدَ الْأَمْنَى
وَبَرَّاهُ الرَّحْمَنُ حَضْرَةً قَدَمَهُ وَأَدْنَاهُ مِنْهُ قَابَهُ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى^(٦)

☆ ☆ ☆

(١) - المذكرى التذكير والشجى الحزب وحنت اشتاقت.

(٢) - الربا الرائحة الطيبة.

(٣) - البذى الكرم، والرذى الملائكة، والصدى المعش.

(٤) - السرى السمر ليلاً، والقرى الإكرام، والوثيق القوي الذي يوثق به، والعرى جمع عمروة وهي ما يستمسك به كآذن الكور وعمرة الدلو وفرح الرسع ودورة كل شيء أعلاه.

(٥) - المناقب الفضائل.

(٦) - برَّاهُ أنزله، والقنص الطهر، وأدناه قربه، وقاب القوس من وسطه إلى معقده وتره من الجانبين.

يحیی النشو

الشاعرة: یحیی بن یوسف النشو.

هو یحیی بن یوسف بن محمد بن یحیی انکبی یلقب یحیی الذین، المعروف بالنشو.
 ولد الشاعر سنة ٧١٢هـ سمع عنی الکثیر من العلماء أمثال نجم الدین
 الطبري توفي سنة ٧٨٢هـ.
 أخذت القصيدة والرجعة من کتاب (هدیل الحمام فی تاریخ البلد الحرام)
 الجزء الرابع ص ١٣٦٣ لمؤلفه عاتق بن غوث الیلادی.

عرج بمنعرج اللّوى والمنحنى	فمساک تظفر من إقاعهم بالنى
عزبٌ باكتاف الأباطع عجموا	قد حللوا قتلى على وادي ينى
كرزٌ حديثهم يلدُ لسمعى	يهيئون عن قلبي مكابدة العنا
أهواهم وهواهم لا يمتضى	أهدأ وإن شطّ التباعد بيننا
فلئن ظفرت بمزورة أحسى بها	فلي السعادة والمسرة والهنا
بالت شعري هل أحيّة مهجتي	يدرون ما بي في رضاهم من ضننى
أنا عبدٌ وذهم الذي لا ينكروا	إن يعطفوا كرمًا وإلا من أنا
بأهل طيبة إلا لي في حيكم	فمرأ له كل الهامس والسنى
أبوارهُ منها الذمّاجي أشرفت	وله من الشكر ألف رابٍ والثنا ^(١)

^(١) - حكى ورد البيت في الأصل وعمر طبع حصل له تصحيح أثناء الطباعة بما أعل بالوزن واللمس
 وأدى إلى تكرار القافية في البيت التالي.

قله الفضائل والمآثر والعسى	وله المفاخر والمحامد والتسنا
من أنقل الله الأنعام بجماعه	فيه إلى كل البرية أحسننا
وبه جميع الأنبياء تشرفت	يعفو ويصفح دائماً عمن جنى
قله الرسالة والمقام وذكره	يحيي القلوب ويرؤه قد عمنا
أوصافه مشهورة بين الملا	والله قد أثنى عليه فأمعنا
فهو الذي يسقى الغمام بوجهه	بدر به قد أشرقت كل الدنيا
باسيد الثقلين يحيى عبدكم	نفس عليه بما يروم من المني
صلى عليك الله يا بحر الندى	ما غردت ورقي بوادي المنحني

☆☆☆

يعقوب الكيلاني

الشاعر: الشيخ يعقوب الكيلاني لناسي. متوفي سنة ١١٨٥هـ.
أخذت قصيدته (الموشح) من المجموعة النهائية ج ٤ ص ٤١٦ ولم نعر له
على ترجمة.

يارعي الله أوقسات الصفا في غياض الشام ذي الروض السني^(١)
كم قطعنا زهراً أنس وولفا واغتنمنا صفو عيش الرمن
في ربي المرحمة مع ربوتها مذ غدت ذات قرار ومعين^(٢)
تدهش الأبهار في نضرتها وبهاها إذ بدت للتأخرين^(٣)
نوب الأطياف من لحتتها يذهب الهم عن القلب الحزين^(٤)
لاحتت ماوى لأبناء الصفا عاشدا الورق بصوب حمي^(٥)
وسقتي المر منها صفا وقتون الذم ذات الأعي^(٦)
وسقاك الله وادي النبرتين وكذا أعلاه غيث المطر
وكذا قاسون نسم الشرفين زهرة الروح ولور البصر
حيث فيها النهر زاهي الطرمين في رياض وهر قطير

(١) - رعى حفظ وقام جمع حصة وهي النحر صب والسي من السي وهو الصبا.

(٢) - القرار ما قر به. والمعين الماء الجاري

(٣) - تدهش غور. والنضرة الحس

(٤) - السوب جمع سوبة وأصلها بصطلاح السى اجتماع للمعين بألات الطرب شبه بها الطير.

(٥) - شدا صوت. والورق الحمام.

(٦) - اللون السحاب الأبيض. وقتون كثرة الاتصاف

وعلى أذراحه قد هنأ
حرّك الأحشاء مني شغفا
ياله وإذ به شرّح الصّور
حيثما يُمْنَت نهرٌ وزهور
تحتي اللّذات فيها والسُّرور
وغدا النّهر كمدٍ وقفنا
واتخذنا روميه مُتكنّفا
ما أما النَّاسي لساعات السّخر
وأيسر القلب عندي قد حُضِر
نظم الطّفل أكاليل الدُّر
فمضى جلق غيثٍ وكَمِينَا
ما ترى الحور بها والفرقنا
قم بنا للرّوضي نذهب ذا العنا
وعلى أذراحه قد هنأ
حرّك الأحشاء مني شغفا
ياله وإذ به شرّح الصّور
حيثما يُمْنَت نهرٌ وزهور
تحتي اللّذات فيها والسُّرور
وغدا النّهر كمدٍ وقفنا
واتخذنا روميه مُتكنّفا
ما أما النَّاسي لساعات السّخر
وأيسر القلب عندي قد حُضِر
نظم الطّفل أكاليل الدُّر
فمضى جلق غيثٍ وكَمِينَا
ما ترى الحور بها والفرقنا
قم بنا للرّوضي نذهب ذا العنا

(١) - الدوح الشعر الكبير. وحرف صوت. والصليب صائر حسن الصوت.

(٢) - الشعب شدة الحب. والشجي الحزن.

(٣) - جمعت قصائد. والشب رقة الأسنان.

(٤) - لمحتي نقطت والمرب الحاجة.

(٥) - الطل نظر الضيف وما سقط أمر النبي. ولا كليل الصبح.

(٦) - جلق دمشق الشام ووكب قطر.

(٧) - الحور شدة سواد العين مع شدة بياضها. والمعرف الغالي. والشحارير طيور. وشدت صوتت.

والنس الغصن.

(٨) - العنا التنب. والكلال المعجز.

نستقي من قهوة طيّبي النسي قد كست للكاس منظوم اللال^(١)
 فهي للأجساد أرواحُ اغنا والسني يهدي لأرباب الضلال^(٢)
 فأدبرها وأخفي قلبي الديفا في رياضي فرشها وردة جني^(٣)
 تحسبها بيت كرم قرقعا وأترك اللاتم فيها يلحني^(٤)
 حمرة في الكاس تجلّي أو عروم أم سرور القلب عند العرح
 وشراب ما نراه أم شعوم قد أضاعت من بروج القذح
 أم لال أم حباب في الكوروس أم دموع العاشق المنحرج^(٥)
 ياندمني اشرب مدامي في شفا منعش الروح وعجي البدن^(٦)
 أقسم الحمار عها حلفا قبل لوج غثقت في الزمن
 فلي أنس في الهوى تبمعي باخمار الخد والطرف الكحيل
 وللمد النوم قد أحرقيني من جفاه أذمغ العين تسيل
 لحظه الصبارم قد كتمني بجراح أنفقت جسمي الغليل^(٧)
 زاد قنسي في هواء لعمسا فمتى الثمر به يسعدني^(٨)

(١) - القهوة الخمر.

(٢) - النسي الصور.

(٣) - اللذات الرخيص. ولحي المقطوف.

(٤) - احتشاء شربة بخله فيه والقرقف الخمر. ولها لاه.

(٥) - الحباب ما على وجه الكاس من العفانيح.

(٦) - اللعل العائر بهي من حارته.

(٧) - الصارم السيف اللاطع. وكلمني حرجن.

(٨) - الثمر الثمر.

وبه صرْتُ قَدِيمًا كَيْفَا وبه صرْتُ أَسْمَرَ الْخَنَ (١)
 بِأَيِّ أَفْئِدَةٍ مِنْ ظُلُمِي رَشِيقًا بِسَهَامِ اللَّحْظِ قَلْبِي رَشَقًا (٢)
 طَرَزْتُ الْخَدَّ بِسُتْرٍ وَشَقِيقًا وَأَعَارَ الْخُورَ مِنْهُ الْخَدَقَا (٣)
 وَلَهُ فِي الثَّنَاءِ شَهْدٌ وَرَحِيقًا آهَ لَوْ لَصُبًّا مِنْهُ قَدْ مَتَى (٤)
 وَعَيُونِي مِنْ صَدُودٍ وَخَفَا لَمْ تَذُقْ وَأَقْبَ طَعْمَ الْوَسَنِ (٥)
 وَكَذَلِكَ كُنْتُ أَصْطَبَارِي قَدْ عَمَا لَيْفَهُ بِأَصْبَاحٍ لَوْ بِرَحْمَتِي (٦)
 فَاتْرَكِي بِأَنْفُسُ عَيْنِي ذَا الْمَقَانِ وَادْكُرِي الْمَوْلَى بِرُجُوعِي وَمُنَابِ
 وَاطْرَحِي ذِكْرِي زَمَانَ كَأَعْيَالِ مَرًّا مَا بَيْنَ عَذَابٍ وَعِقَابِ
 وَاعْدُمِي فِي الْمَدْحِ طَهَ ذَا الْكَمَالِ هَادِي الْخَلْقِ بِأَحْكَامِ الْكِتَابِ
 مِنْ رَقَى لِلذَّاتِ حَقًّا شَرَفَا أَحْمَدُ الْمَعُوثِ ذَا الْقَدْرِ الشَّيْ (٧)
 وَرَأَى مَوْلَاهُ مِنْ غُصْنٍ عَفَا وَحَيَاءُ مَسْ عَظِيمِ الْيَتَنِ (٨)
 جَاءَ بِالْقُرْآنِ وَالذِّهْنِ الْفَوَيْهَ وَجَلَّ بِالنُّورِ عَنَّا ذَا الطَّلَامِ (٩)
 وَهَدَانَا لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ يَدِ التَّوْفِيقِ مَسْ رَبُّ الْأَسَامِ

(١) - الْكَثْفُ لِلْوَلَجِ.

(٢) - الرَّشِيقُ حَسَى الْقَدِّ لَطْفُهُ. وَرَشِي رَمَى.

(٣) - تَشَقِيقُ بَوَارِ أَحْمَرٍ. وَالْخَدَقُ جَمْعُ خَدَقَةٍ وَهِيَ شَحْمَةُ الْعَيْنِ إِتِمَامُهُ لِلْمَوَادِّ وَالْيَتَامَى.

(٤) - الشَّهْدُ الْعَمَلُ وَالرَّحِيقُ الْحَمْرُ وَأَهَ كَسَمَةُ مَوْجِعٍ وَالصَّبُّ الْعَاشِقُ.

(٥) - الْمَصْدُودُ الْإِعْرَاضُ. وَالْوَسَنُ الْوَرَمُ.

(٦) - عَمَتِ الْبَارِ عَمِي أَكْرَهَا.

(٧) - الشَّيْ تَعَالَى.

(٨) - حَيَاءُ أَعْطَاهُ.

(٩) - الْقَوِيمُ الْمُسْتَقِيمُ.

فعمسى غمظى بجمانة النعيم بشفيح الخلق في دار المقام
 ملجأ الرأسي وعز الخفا ما لنا من غمزه من مامن^(١)
 لم نجد إلا جماءه كفا وسواه ما لنا من ركن^(٢)
 مرشد الأمة بالنور المرن بعد ما باجهل قد كانوا رُقود
 فعليه الله صلي كل حين من نبي هو أصل للوجود
 وعلى الأصحاب أرباب البقير من به فازوا بإدراك السعود
 ما حلا في الشمع مدح المصطفى الشريف الخاتم المؤمن
 ولسان المدح فيه وصفنا نعايه من أهل الثمن
 قد وثبت الطرس في مدح الكريم كرماض زاهيا زهر الربيع^(٣)
 من بنات الفكر كالدر البطم فمجان قد حوت حسن البديع^(٤)
 خدني الجلي دو الفصل العميم صاحب الحالات والقدر الرفيع
 من أنسى بحر نداء اغزقا واعتدى منه برشد يسر^(٥)
 عصه المولى من أهل الإصطفا عزايما بعده لم تكن^(٦)

☆☆☆

(١) - الجماعة المسلمون المائلون من البهمل إلى الحق جمع حبيب.

(٢) - الجلي المكان الجلي. والكف الجلاب

(٣) - وثبت زيت. والطرس الورق.

(٤) - البديع الذي جاء على غير مثال.

(٥) - القير الطاهر.

(٦) - المزايا الفضائل.

يوسف النبهاني

الشاعر: الشيخ يوسف إسماعيل النبهاني..

سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

وأخذت قصيدته من مجموعته (بمجموعة النبهانية) ح ٤ ص ٢٥٩.

كنما قلتُ سُراً قلبي الحزينُ نار من عسكر اعموم كمينُ
فكانُ الشُّرورُ في وَسطِ حصنٍ حوله من صُروفٍ دهرٍ حُصُونُ
أبها النعسُ بالمشفعِ لودي فسبائكُ مه فتح مبینُ
أحمدُ المصطفى عمُّد الحب نادرُ هادي الوری السَّيِّ الأَمینُ
عمر عبدِ الله ساد جمع الخليلِ فصلاً من كان أو من يكونُ
إنَّ طُنِّي فيه جميلٌ وهذا لُغْنٌ لفظٌ معناه علمٌ يقينُ
سيُدي بأبنا البتولِ دهشي أيُّ حربٍ من الخطوبِ رَيُونُ^(١)
ودويي قد أنفقتي ودبي بمفوقٍ لم أقضيهنَّ رهينُ^(٢)
هذه حالي ومالي لدى الله به تعالى سواكُ ركنٌ متينُ^(٣)
فارضُ عني وكن شعبي إليه كلُّ صعبٍ إذا رضيتَ بهونُ

☆☆☆

(١) - الحرب الربون التي يدع بعضها بعضاً يكثرها أو التي تدع فتشجعان لشدةها

(٢) - الرهين للرهنون المحبوس

(٣) - المتين القوي

وله أيضاً موشح أخذ من مجموعته لنهاية ج ٤ ص ٤٥٥.

لست أنسى رمناً قد سلما فيك يا مكنة بالعيش الهني
إد من المروة أسمى للصفا وبذات الخيال وحدي عملي
حين أغدو طائفاً من حوها أتهادى مثل صنب ثوبلي^(١)
أبتغي عارفة من نولها وهي ترعاني تحت الخليل^(٢)
ومتى نمت ماعي طولها بلغت من علاها أمللي^(٣)
ادعيتني في مقام شرها كل من يدعله في مأمن^(٤)
واصلني ولكم قل معا نحوها قلبي وزادت شحني^(٥)
أجلستني كرمياً في جحرها يحد تفيل لي منها اليمين^(٦)
ولقد نمت بأرضي برها إذ عشتي أدخل البيت الأمين^(٧)
فلساني عاجز عن شكرها وألبيت لم يزل مني حين
قربتي بعد ما طال احما وبدت تزهو بوجهي حسن^(٨)

(١) - تهادى منى متاهلاً شيئاً غير قوي. والصب مدنى. والتمل الكراد.

(٢) - أبتني أحلب والمارة العظيمة. وقول الإعطاء وترعاني جمعني وأدخل جمع حلة وأصلها ثوبان
إزله ورداء

(٣) - الطول الإرسال. والعي الرقة والراتب العلية

(٤) - المقام مقام إبراهيم عليه السلام.

(٥) - هما المؤاد ذهب في أثر الشيء وطرب. والشعر الخرن.

(٦) - جحر الكعبة الحائط في جدارها بمائل مخصوص ربه تورية بحجر الإنسان وهو حضه. واليمين المراد
به الحجر الأسود فهي الحديث أنه يحن الله في الأرض.

(٧) - تزهو تفس وتشرق.

فمضى هُني وصاحاني الصفا وأنى أنسى وولى حزنسى
أشرب الخمرة ثُرْبَ النهم دون إثم غمٍ سكرانٍ مَلُومٍ^(١)
إنما أعني مُلَافَ زمزم صاتها الرَّحْمَنُ لاهتَ الكروم^(٢)
فأراني كالمليك الأعظم من سروري وتُحانيني المَعُوم^(٣)
قد أزلت وهي طعمٌ وثِفَ سَقَمي عني وزادت سِنِي^(٤)
من رَمَى الدنيا ومها رَشفا مرّةً في عمره لم يُعْبَسِ^(٥)
والمَنى قُمتَ لديها في مَيَّ حين نرسي من هوانا الجمرات^(٦)
واجتمعنا بسرورٍ وها عند جمعٍ وعرفا عرفات^(٧)
ذاك يومٌ كلُّ ما النعمُ حَتَّى قد عناه بالأسادي الطاللات^(٨)
عمر أنسى لم أزل مُتَهَلِّسًا بِأَفْوَى مَنْ حُبَّها يَمْسِي^(٩)
لست أبغى غادةً أو أَلْهَفًا طيبةً لِقْصدي وأقصى بِنِي^(١٠)

(١) - النهم المفرط في شهوة الطعام وحنا الشراب

(٢) - البلال الحمر وصاتها سقطها

(٣) - بُتانيي كيتاعد عني

(٤) - في الخديث ماء رمزم طعام طعم وشعاء شعم

(٥) - رشف مص، وبتن يلدغ وبتقص من حقه.

(٦) - الموى قلب. والجمرات الحصيات ومنها تورية بجمرات النار

(٧) - جمع هي المزدلفة.

(٨) - جى أذنب والأسادي قنعم ومنها تورية بالأدي التي تقابل الأرجل ورشعها للطلا طاللات وهي

من الطول وهو الإتصال وفيها تورية بالطاللات من العول.

(٩) - اللفظ شدة الحزن. وأفوى البعد. ونيمه الحب عيده.

(١٠) - الغادة الشاعرة والأهيف حذر البطش والحاصرة. وأقصى أبعد. وألى قنعم.

حَيٌّ يَابِرٌ أَثْبَاتٌ الْعَفِيقُ وَرَبُّوعاً فِي النُّقَا وَالْمُنْحَسِي ^(١)
 وَاسْقِ سَلْعاً وَقُبَا عَصِرَ رَحِيقُ مِنْ سُلَافٍ الْغَيْثِ مَوْصُولُ الْمَا
 آه مَسْنٍ لِي تَمَّ سُكْرٌ لَا لَيْسَقُ مِنْهُ بِالْعَذْرَاءِ لَا يُتَمَّى عَنَّا ^(٢)
 فَمَتَّى فِيهَا أَرَى لِي مَوْقِفَا تَعَمُّ الْعَيْنُ بِهِ كَالْأَذُنْ
 وَمَتَّى أَمْنَحُ فِيهَا زَنْقَا وَأَرَاهَا دُونَ أَرْضِي وَطَنِي ^(٣)
 هِيَ وَاللَّهُ مُنَى قَلْبِي الْحَزِينُ إِنْ تَكُنْ تَقَرُّبُ أَوْ تَنَازُلُ الدِّيَارِ ^(٤)
 يَأْتَرَى أَحْظَى وَلَوْ مِنْ بَعْدِ حِينُ بِحَاثَا وَأَرَى فِيهَا الْقَرَارِ ^(٥)
 ثَاوِيّاً ثَمَّةً فِي الْحَرَزِ الْأَمِينُ فِي حَوَارِ الْمُسْطَفَى أَكْرَمِ حَوَارِ ^(٦)
 عَصَا الْأَعْيَارِ أَوْفَى مِنْ وَفَى الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرَامِ الْحَسَنِ ^(٧)
 كَلُّ خَلْقٍ مَسْ نَدَاهُ اعْتَرَفَا وَهُوَ بِمَا فَهُ عَنِ الْخَلْقِ غَمِي ^(٨)
 آدَمُ شَيْثٌ وَسُوحٌ إِبْرَاهِيمُ رَحِيلُ اللَّهِ وَهُمْ حَمْرُ الْجَدُوذِ

^(١) - الأكل شجر الطرماء والعقيق والشفا وتسمى ربيع وغيا لماكن في المدينة المنورة. والربوع المنزل
 والرحيل صفوة الخمر. والسلاف الخمر.

^(٢) - آه كلمة توجع. والعذراء من أسماء مدينة القنوة على صاحبها وآله أفضل الصلاة والسلام وأسأل
 الله العظيم أن يرزقني في حوار حسي الختام.

^(٣) - المراد جمع رتبة وهي الشجرة والزلزل.

^(٤) - تنأى بعد.

^(٥) - الحسي المكان المحس.

^(٦) - النازي للقيم رتبة هاتك وحرر الشيء ما يحفظ به والخوار الانساق في السكن والجار الذي يحبو
 غيره ويؤامه مما يحاط منه ويطلق على المستحرم أبعاً وهو الذي يطلب الأمان

^(٧) - القنوة المختار المصطفى.

^(٨) - الندي للكرم.

وجميع الرسل عيسى والكليم
 فثاز منه الكل بالخط العظيم
 وبه جميل نال الثرها
 وبخلفي القدر عه اعرفا
 شافذا الله بلا كيمو وآمين
 قد رآه بفرايد وبتقني
 قس به صفة موسى دون مئين
 بجمد المختار مه اشرها
 لو حياهم من علا طرفها
 نال قدراً من رضى المولى الكريم
 وسقي بمرأ من الله العليم
 ثم في الليل انشئ نحو الخطيم
 رسواهم ومشاهير الوجوه
 وحياهم كل فضل وسعود^(١)
 إذ سرى نحو العلى لا يشي^(٢)
 حينما قال له لا تشي
 بقوى أعطى له المولى العلى^(٣)
 منحة عوص بها في الأزل^(٤)
 لتحلي حين ذلك الجبل^(٥)
 وأحب الحلبي لله الغني
 أغرق الكل بحمر المئين^(٦)
 جزء حرة مه ما سال الكرام
 لوسقي الفطرة منه الكون هام^(٧)
 فأتاه قبل إسفار الفلالم^(٨)

(١) - الخط المنصب وحياهم أعطاهم

(٢) - العلى السموات.

(٣) - كيف يسأل بها عن الوصف وأين يسأل بها عن المكان رانولى السيد

(٤) - المواد القلب. والمنة العطية والأزل ما لا ابتداء له في دسني مقاب الأبد وهو مالاً نهاية له في

المستقل

(٥) - صبق شفي عليه نصرت سمعه وأبى الكذب وتحلى الشيء «كشع». ودكه كسره حتى سواه

بالأرض

(٦) - حياهم أعطاهم. والعلى المراتب العلية وليس النعم.

(٧) - هام ذهب على وجهه من الحب ونحوه.

(٨) - الخطيم الحجر أو ما بين مقام إبراهيم وباب الكعبة.

بعروج العرش فإني المصطفى كلُّ عبدٍ كان أو لم يكن
 عَرَفَ الحقَّ له من عَرَفَا وسواهم في ضلالٍ يَمُنُّ^(١)
 إنَّما ذلك من فعل القدير من بُرَا كُلُّ النوري عزَّ وجلَّ^(٢)
 يستوي كلُّ صغيرٍ وكبير عنده في الخلق ما شاء فعل
 فلديه العرش كالنمل الصغير عندنا والأمر أعلى وأجل
 وهو من كلِّ الرِّبَّاتِ اصطفى عبده الهادي لأمنى سُنِّي^(٣)
 أحمدَ المختار طه ذا الوفا حميمٌ بمعوثٍ له مؤتمن
 مائه بين الرِّبَّاتِ من مثيل كلُّهم لولاه ما نالوا الوجود
 ولما أعطاهم المولى الجليل قِسْمَةً منه على قدر الجدود^(٤)
 شرفَ الأشرافِ جيلًا بعد لجيل وإنا الأعقابُ نسمو والجدود^(٥)
 عصَّه الله بما قد لَطَمَّا عَلَّمَا عَن دَرْكِ أَهْلِ الْفَيْطَنِ
 كلُّ من نَطَمَ أو قد صَفَا لم يفر منه بسرٌّ صَيَّنْ^(٦)
 ليس يدري كنهه غمُّ الإله واستوى في جهله كلُّ النوري^(٧)

(١) - الذين الظاهر.

(٢) - برأ خلق.

(٣) - الربَّات المخلوقات. واصطلي اعتبار. والسنن الطريقة.

(٤) - في الحديث إنا أنا قاسم وإنا المعطي والجدود معطوط.

(٥) - الجيل الأمة من الناس. وعقب الرسل ولده وولد ولده.

(٦) - الصبي المصون المحفوظ.

(٧) - كنه الشيء حقيقته. والنوري الخلق.

وعلت فوق غلى الخلق عِلاه
زانت الكون واهليه حلاه
جاء والكون مريض فشفى
ولقد اصبح لها هتفا
كم له من معجزات باهرات
دام منها حُكْمُه بعد الممات
كله آيات حق يثبت
اعجزتهم سلفاً والخلفا
وهنتهم غير قلب اعلم
بحر علم ما له من الاحل
وانى عن كل خبر فضايل
رب يهتدون بدعوى عاقل
دعه لا تحفل به مهما جفا
شرفاً أهن الثرى والثرى^(١)
وبكل نوره الساري سرى^(٢)
بهده كل عبد مؤمن
من مضى أو من أنى في الزمن^(٣)
ما لها بين الرايا من نظير^(٤)
والى الحشر الكتاب المستم
دلت الناس على صدق البشير
فاستوى العدم وأذكى لبري^(٥)
والعمى في القلب لا في الأعين^(٦)
جاء نفي له قول الرسول
لها يخرج من العلم بطول^(٧)
لا يرى فضل الأئمة الفحول
وغدا في القول أذكى قطين^(٨)

(١) - العلى المراتب العلية والبرها بحرم العدهر مها سعة وفقرى الزاب البدي

(٢) - حلاه أوصافه (صلى الله عليه وآله وسلم)

(٣) - هتف نادى

(٤) - باهرات غاليات

(٥) - تقدم العمى والنس المصح

(٦) - قلب أغفل عليه علام ملا يعنى ولا يغفل

(٧) - الخبر العام

(٨) - لا تحفل لا تبال

كَانَ هَادِيَنَا عَلَيْنَا أَعُوفَا مِنْ سَفِيهِ حَارِ عِلْمِ السَّنِ^(١)
 وَعَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّيْ مِنْ شَفِيقِ حَسْرُ الْأُمَّةِ أَسْجَابِ الصَّلَاةِ
 لَمْ يَدْعُ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا طَرِيقِ هَدَانَا مَا لَمْ فِيهِمَا مَقَالِ
 أَبْهَا الْمُفْتُونَ كَمْ لَا تَسْتَمِيقِ وَتَرَى مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ وَبَالِ^(٢)
 اتَّبِعْ وَامْتَلِكْ مَسِيلَ الْخَفَا مِنْ سَعَى فِي نَهْمِهِمْ لَمْ يُفْتَرِ^(٣)
 هُمْ يَقُولُ اللَّهُ كَانُوا أَعْرَفَا مِنْ سَوَاهِمِ وَمَعَانِي السُّنَنِ^(٤)
 حَلْ هَذَا فِيهِ الْقَوْلُ فَضُولِ عِنْدَ مَنْ سُقْتُ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامِ^(٥)
 لَمْ تَوَسِّرْ فِيهِمْ يَمْسُ النُّقُولِ أَنْتَرَى يَرُدُّهُمْ مِنْ الْمَلَامِ^(٦)
 عَلَيْهِمْ وَارْجِعْ إِلَى مَدْحِ الرَّمْلِ بِصَوْتِ الرَّحْمَنِ مِنْ كُلِّ الْأَنَامِ
 دَمَ عَلَى الْمَدْحِ لَمْ مَعْنَكُمَا وَلَا تَجْزِئُ لَكَ أَقْوَى حَوْشِ^(٧)
 وَتَقْلُسْهُ حَسَامًا مُرْهَقَتَا فَاطْعِيْلِيْ عَنَاقِيْ كَمَلِ الْخَسَنِ^(٨)
 هُوَ سُلْطَانُ الْبَيِّنِ الْكَرَامِ وَعَلَيْهِمْ أَعْنَدَ اللَّهُ الْعَهْدَ^(٩)

(١) - في الحديث أعوف ما أعرف على أمي كل منافع علمه السان.

(٢) - الفتنة الحية والانتلاء وفن في دينه بدل عه والربال الفلال

(٣) - المسيل الطريق. والعتاء السمود وإيراد نعمتهم وانتهج وسط الطريق

(٤) - السنن جمع سنة وهي ما ورد عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) من الأحكام الشرعية

(٥) - الفضول جمع فصل وهو الريادة وقد استعمل ي لا يعني ومنه المضطرب الذي يشتعل بما لا يسه.

(٦) - البص السبوت ومنه توربة باليمن خلاف السود أي القور الموصفة بالحية

(٧) - المكعب للآزم. والجوش للذرع

(٨) - الحسام السيف القاطع. والمزحف السيف الرقيق. والمخن البلا

(٩) - العهد للوفاق

فَهُمْ نُورٌ بَيْنَ الْإِنْسَانِ نُشِرَتْ فِيهِمْ لَعَلَّاهُ الْبُيُوتُ^(١)
 إِنَّمَا الدُّعْرُ لَهُ مِثْلُ الْفَلَامِ كَمْ لَهُ عَبْدٌ عَلَى الْمَسِ بِسُودِ^(٢)
 هَكَذَا اللَّهُ بِهِ قَدْ شَرَّفَا خَلَقَهُ مَسِ دَانِ أَوْ لَمْ يَكُنِ^(٣)
 وَعَفَا عَمَّنْ آدَمَ لَمَّا هَفَا وَسِوَاهُ مِنْ ذَوِي الْقُدْرِ السُّنِّي^(٤)
 وَيَوْمَ الْحَشْرِ تَرْضَاهُ الْعِبَادُ شَافِعاً إِذْ يَحْمَمُ الرِّسْلَ الْكَرَامِ^(٥)
 رَبُّهُ يَعْطِيهِ مِمَّا أَرَادُ فَمَرَى التَّغْرِيجَ عَنْ كُلِّ الْإِنْسَانِ
 ثُمَّ فِي الْأُمْسَةِ يُرْضِيهِ الْجَوَادُ وَيَهْلُ الْخُلْدُ فِي أَعْلَى مَقَامِ^(٦)
 صَوفَ يَعْطِيهِ غُلَى لَنْ تَوْصَفَا تُعْجِزُ الْأَفْكَارَ عَجَزَ الْأَلْسِنِ
 يَسْكُنُ الْفَرْدُوسَ يُعْطَى غُرْفَا تَحْتَهَا لِلرِّسْلِ أَعْلَى مَوْطِنِ^(٧)
 سَيُذِي بِأَيِّهَا الْمَوْلَى الْمِلَادُ بِحَابِبِ اللَّهِ بِأَعْمَرِ رَسُولِ^(٨)
 كُلُّ جَاءٍ فِي الرِّبَا دِي لَحَادِ عَلَيْهِ جَاءُكَ الصَّائِي يَطْوِلُ^(٩)
 لَيْسَ لِي غَيْرُكَ فِي الْحَسَنِ تَحَادُ وَخَلَايَ سَيُذِي شَرْحَ يَطْوِلُ^(١٠)

(١) - العليا المرتبة العلمية والبود الأعلام

(٢) - العلامة الأبر الصحر ويطلق على الخادم

(٣) - دان اتقاد.

(٤) - هما مال والسي العلمي

(٥) - يحمم يتأخر.

(٦) - الخلد الجنة والبقاء والندوام

(٧) - الفردوس أعلى الجنات والعرف العلالي وموضع محل إقامة

(٨) - المولى السيد والملاذ اللطفا

(٩) - الجاه المقدر والشرعة والربا الخلاق. والهاد مطاع الناس. والضايف السابغ القتر الطويل. ويطول

يطلب بالطول.

(١٠) - يطول يصر صوباً فيها ويرى يطول السابلة جلي تام

أَذْرِكْ أَذْرِكْنِي فَصَوِّرِي قَدْ عَفَا وَغَدَا رُبَّ سَعِ الصُّغَا كَسَالِ الذَّمِّ^(١)
عَبْدُكَ الدُّهْرُ بِحَقِّي أَحْجَفَا وَتَقَى عَنِّي لَدَيْكَ الْوَسْنُ^(٢)
وَلَكُمْ مِنْ حَاجَةٍ فِي عِلْدِي أَنْتَ تَذَرِيهَا وَمَا عَنكَ اسْتِجَارُ^(٣)
أَنَا فِي الدَّارِ مِنْ أَهْلِي رَشْدِي مَتَكَ فِي الدُّنْيَا وَفِي دَارِ الْقَرَارِ^(٤)
لَا تُخَصِّصْنِي بِغَيْرِ مَيْدِي عُمْ أَهْلِي وَأَحْبَا مِنْكَ الْجِيَارُ^(٥)
وَأَيْخَانَا مِنْ حَاكِمِ كَيْفَا وَاقِيَا مِنْ شَرِّ كُلِّ الْفَيْسِ^(٦)
حَسْبُنَا اللَّهُ إِلَهًا وَكَفَى بِكَ لِلْمَحْسُوبِ أَقْوَى رُكْنِي^(٧)

☆☆☆

(١) - عفت الدار محي أثرها والربع المنزل وأقدس أثر الديار جمع دعة.

(٢) - أحجف بهده كلمة مالا يطيق والإحجاف الخس الفاحش والموس العلى.

(٣) - الخلد القلب.

(٤) - أهلي أطلب والرشد هو فرشد ضد الضلال. والقرور أجرة.

(٥) - حياه أعطاه والجوار ملاصقة شكر وإحارة مسح.

(٦) - الفيسى لذلك الحمى والكيف ابتاب والفيس هن والفتنة في الدين دليل عه.

(٧) - حسبنا كافينا. والمحسوب أي المندوب من جملة مسووبين من خلعت واستعماله بهذا المعنى هزل وحسه هنا جلي الاشتغال بينه وبين حسب.

يوسف الحكيم الأسلمي

الشاعر: الشيخ يوسف الحكيم الرشدي الأسلمي.

أعدت قصيدته من المجموعة النباهة ج 4 ص ٢١٧ ولم نثر له على ترجمة.

بأسعد لك السعد إن مررت على البان^(١) عرج فضيها البدر في المنازل قد بان^(٢)
 قد فاح شذى عطر عالج وزود^(٣) فامرر برسى بحد والمعيق ونعمان^(٤)
 قل صب من الصب ملمع وإذا ما^(٥) أقبلت على الحي حي داراً وشكان^(٦)
 دار رفع الله قدرها فكساها^(٧) نوراً فراه على المفارق نجان^(٨)
 دار مكن السعد أرضها فجعلها^(٩) للعائف أمس وللمرزوع إطمان^(١٠)
 دار جمع الله ثملها بهني^(١١) من حجر نزار ومن معد وهدنان^(١٢)
 في ذروة بحسب وفي سماء مسوكة^(١٣) في رنة عز وفي تمكين إمكان^(١٤)
 قد حلّ ص الشمس أن يخاف كسوفاً^(١٥) واعتز عن البدر أن يشان بنقصان^(١٦)
 وامنار عن البحر أن يشاب ملقاً^(١٧) هل شين بشين وقد حوى عظم الشان^(١٨)

(١) - سعد الأول اسم. والثاني اليمن. ولبان شعر. وعرج مل. وبان ظهر.

(٢) - الشذى القراءة للذكاة.

(٣) - الصب العاشق.

(٤) - للمفارق جمع مفارق وهو هل لرق الشعر من الرمي.

(٥) - المرزوع الفروع. والإطمان التمسكين من الطمانينة.

(٦) - للشل ما اجتمع من الأمر.

(٧) - ذروة كل شيء أعلاه. والهدن الشرف.

(٨) - يشان ضد يرائ.

(٩) - شاهه عاظمه والشان الحال.

بِأَشْرَفَ خَلْقِي وَبِأَجَلٍ نَسِيٍّ مَا مِثْلَكَ فِي سَائِرِ الْخَلْقِ إِنَّسَانُ
 هَا أَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ رَيْتَ يَتِيمًا أُعْطِيتَ عَطَاءً يَفُوقُ مِثْلَكَ سُلَيْمَانُ
 هَا أَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ مَا قَرَأْتَ عَطُوطًا أُعْطِيتَ عُلُومًا تَفُوقُ حِكْمَةَ لَقْمَانَ^(١)
 هَا أَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ مَا ارْتَضَيْتَ ثَرَاءً سَبْحُونَ وَتَحْمَدُونَ عِنْدَ حُودُكُ عُلَمَانُ^(٢)
 هَا أَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ فِي زَمَانٍ فَصَاحٍ قَدْ جِئْتَ مِمَّا يُعْجِزُ الْبَلَاغَةَ قِرَآنُ
 مِنْ أَيْنَ يَسَاوِي قَرَبَهُمْ وَبَدِيعٌ بِأَسْبَغَ وَطَهُ وَمُرْسَلَاتٍ وَفَرْقَانُ^(٣)
 هَا أَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَتَيْتَ فَرِيدًا بِالرُّعْبِ لَشَهْرِ أَعَزُّ نَصْرَكَ دِهَانُ^(٤)
 هَا أَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ بُعِثَ أَحْمَرًا مَا مِثْلَكَ فِي الْكُلِّ لَا يَكُونُ وَلَا كَانَ
 هَا أَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ نُسْخَةً بَشَرِيًّا شَرُفْتَ عَلَى الْإِنْسِ وَالْمَلَائِكِ وَالْجِنِّ^(٥)
 أَرْسَلْتُ لِإِنْسَانٍ حَاهِلِيَّةً فَمُومٍ تَلَقَّتْ فَوَاقِسُوا بِطَاعَةٍ وَبِإِذْعَانِ^(٦)
 أَلْبَعَثُ عَمِيئًا إِلَى الْخَلَائِكِ لَطَرًا وَالْمُفْخَرُ عَصِيصٌ إِلَى قِبَائِلِ قُحْطَانِ^(٧)
 لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُرْسَلًا عَرَبِيًّا مَكَادُكُ الْفُجْعَارِ عَلَى الرِّبَةِ عِدْنَانُ
 بِأَخْبَرِ سِيٍّ أَتَى بِحَمْرِ كَسَابٍ فِي أَشْرَفِ قَوْمٍ أَتَى بِأَشْرَفِ أَدِيَانُ
 بِالْأَحْسَنِ وَجِئَ عَلَى أَنْتُمْ قَوْمٍ بِأَكْمَلِ خَلْقِي أَتَى بِأَكْبَرِ بَرَهَانِ^(٨)

(١) - الحكمة العلم السامع

(٢) - الثراء كثرة المال، وتخليج النهر والخرم من البحر.

(٣) - القربص الشعر، والبديع مراده به كلامهم للشمس على مهات علم البديع.

(٤) - الدهان لثقل والحاكم وهو من أسماء الله تعالى

(٥) - النسخة حركة الإنسان وسكنها لضرورة الوزن

(٦) - وفوا أنورا والإذعان «الإنقياد والتخضوع

(٧) - قحطان جد العرب، وكذلك عدنان جد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الأعلى.

(٨) - فقرام القامة، والرهان الحجة.

بِأَسْمَحَ كَفٌّ وَبِأَسَحَ نَمَانٌ بِأَمْصَحَ تُطْقِي لَأَنْتِ أَبْلَغُ بِلْسَانٍ^(١)
 بِأَرْشَدَ رَأْيٍ إِذَا الْخَطُوبُ تَدَاعَتْ بِأَثْبَتَ عَزَمٍ لَدَى الْهِيَاحِ إِذَا حَانَ^(٢)
 بِأَبْهَجَ خَلْقِي أُنَى بِأَلْطَفَ خَلْقِي بِأَشْجَعَ قَلْبِي بِهِ لِلنَّازِلِ تَقْصَانٌ^(٣)
 بِأَكْرَمَ مَنْ عَلَّمَ الْأَنْسَامَ سَمَاحاً بِأَعْبَدَ مَنْ صَامَ فِي الْمَجِيرِ وَمَنْ صَانَ^(٤)
 بِأَعْدَلَ مَنْ قَامَ بِالْحُدُودِ جَمِيعاً بِأَلْقَوْهُ مِنْ مَكِّكَ النُّفُوسَ وَأَهْدَانُ^(٥)
 بِأَلْزَهْدَ مَنْ يَدْفَعُ الْكُفَّاتَ وَيَحْمِي بِأَلْقَنِي وَيَرْضَى مِنَ الْيَسْرِ عَمَّا هَانُ^(٦)
 بِأَسْمَحَ مَنْ يَمْسَحُ الْخِيَاءَ سَهَاءً بِأَعْطَفَ مَنْ كَبِنَ الْكَلَامَ وَمَنْ لَانَ^(٧)
 لَوْلَاكَ مَا كَانَتِ السَّمَاءُ بِرُوحاً وَالْأَرْضُ بِمَهَاداً وَلَا جَالُ وَكَبَانُ^(٨)
 لَوْلَاكَ مَا كَانَ لِلْوُجُودِ وَجُودٌ لَوْلَاكَ مَا كَانَتِ الْعُنَاصِرُ أَرْكَانُ^(٩)
 لَوْلَاكَ مَا كَانَ لِلرِّيحِ هَلُوبٌ لَوْلَاكَ مَا زُعِرْتُ جِنَانُ بُولْدَانُ^(١٠)
 بِكَ شَرِقَتْ الْهَانُ وَالْعَجَلُ وَتَكُنْ لَوْلَاكَ تَمَا كَانَ لَا نَحِيلَ وَلَا هَانُ^(١١)
 بِكَ آدَمُ يَزْهُو بِمَلْفَقِي كَلِمَاتٍ لَوْلَاكَ مَا عَادَ لِلْجِنَانِ بِرِضْوَانُ^(١٢)

(١) - البنان رؤوس الأصابع

(٢) - الخطوب الشدائد. وتبعت يعني اجتمعت ودعا بعضها بعضاً ولغزوم الفترة والتقصيم على الأمر والهيح الحرب. وحان جاء وقته.

(٣) - أبهج أحسن وتقصان شحط.

(٤) - المجير وسط النهار أيام القيظ. وصان حفظ.

(٥) - العطف الليل والخبو.

(٦) - بروج السماء منازل الشمس والقمر والمهاد القمرات والكبان النمل.

(٧) - العناصر أصول الأشياء وهي لذة والهواء والارباب والفل.

(٨) - زعرت زهت.

من ميرك نوح رقى سفينة سعلو إذ نورك نجاه من طوافح طوفان^(١)
 بل سررك ملحق بالخليل فصارت برقا وسلاما عليه لوهمح نيران^(٢)
 لولاك لما فلي الذيح يذبح صيرت ابن ذيحزين والتوسل برهان^(٣)
 موسى بك أضحى مخاطبا وكليما إذ آنس نارا لسور نفسك تبيان^(٤)
 عيسى بك أضحى مقربا وعليما لولاك لما مئى للسيح ولا كان
 أيوب مع الضر إذ يجهلك نادى حتى ظهر السر عاد أحسن ما كان
 ذو النون مع التبد بالعراف سقيما نجاه من اليم حنن ذكرك إيقان^(٥)
 داود دعا الله دائما بك حتى أعطاه من الحكم والبلاعة سلطان^(٦)
 ذو الكفل وهو وصالح وشعب نادوا بك جهرا وبشروا بك إعلان
 جمعاً وفرادى هذي الرتبة لئسرا تدعو بك حقاً مس قبل آدم والآن
 والصبر دوماً فلا تزال تستمرها لرضاً في صباه ويوم يحكم ديان
 والنجاة علة لمن أطاعك ديناً والتار عذاب لمن عصاك ومن مان^(٧)

^(١) - طلع الخوص من الماء امتلا حتى غاص.

^(٢) - الهمح بالسكون التقاد النار والهمح بالتحريك حرها.

^(٣) - الذبح إسماعيل على نيا وعليه الصلاة والسلام. ولذبح الكيش الذبوح. ولذبح الثاني عبد الله والد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) معه أبوه عبد معتب عمالة من الإبل والتوسل بالتقرب. والرهان الحجة ومراده بهذا التوسل ما روي أن بعض العرب جهما توسل بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال له يالين الذيحزين.

^(٤) - آنس علم.

^(٥) - شهد الطرح. والعراف المعصاء الواسع.

^(٦) - السلطان الحجة وقدره الملك.

^(٧) - مان كذب.

والذلُّ لمن مات كافراً بك ذكراً
 ما أبهج ما كنت قبل خلقك نوراً
 والعزُّ لمن عاش مؤمناً بك إيماناً
 ما أبجل ما جئت من خلاصة عدنان^(١)
 قد كنت نبياً وليس ثم وجود
 أضحت مدى الدهر كنز نور ولما
 قد جاء كتبُ الإله عنك بفضل
 توراة وإنجيل مع زبور وفرقان
 بل كلُّ كتابٍ أتى وكلُّ نبي
 جازوا بياناً على صفاتك عنوان^(٢)
 وإفك صهيب بما رآه قدماء
 إذ جئت بدين سما ليسخ أديان^(٣)
 إسلام يقين أتى به ابنُ سلام
 أعلام أنلي راوا صفاتك أعيان^(٤)
 قد أسفر إسفار وجه كل صواب
 إذ أخرج أحبار خير دين لمن دان^(٥)
 ما حفظ أبي الجهل مثل حفظ بلال
 ذا مالٍ وذا نال بالسعادة إحسان
 منع قُرب أبي الله قد أتاه جلال
 كرمك من أقصى البلاد جاء لسلطان
 شمس طلعت في سما الهدى مرآها
 قوّم وسواعم عن الإضاعة حُبان
 كعب بن زهير أتى بأمرك كعب
 إذ نال مع البردة الشريفة عُفوان^(٦)
 والسعد لنا لأبى ثابتٍ ثبات
 ناهيك من السعد ما استتم لحسان
 وازداد لزيد مع التقرب قنتر
 ما أبهج مدحا به الخلاق تزدان^(٧)

(١) - أبهج أحسن.

(٢) - عنوان الكتاب سمته أي علامته.

(٣) - ولذلك أنك. وسما علا. والنسخ يبدل المحكم بمحكم.

(٤) - الأعلام للشاعر وأصل العلم الجبل وأعيان الناس ساداتهم.

(٥) - دين القاد.

(٦) - البردة لوب غلط.

(٧) - تزدان تزين.

قد عاش بكثرة راحة وفناء قد فاز بروح وراحة وبرحان^(١)
 تائه ولو صار للوجود لسان في ذلك وانطق من حماد وحيوان
 أو أصبحت السبعة الحار مداً لنسح وأقلامها نبات وأغصان
 والإنس مع الجن والملائكة جمعاً في العلوي وفي السفلي يسعون بإمعان
 من مبتدأ الخلق للمعاد دواماً ليلاً ونهاراً على تعاقب أزمان
 ما يحصر المدح من صفات سي قد تَوَخَّ معراجهُ الشريفُ سبحان^(٢)
 من يمدحه الله كيف يُدركُ معنى لم كيف يظن على الشُّموس يكيمان^(٣)
 من يُكبرُ فضلاً وعنه أظهر قلاً أن ينشر عدلاً وأن يُصور أزمان^(٤)
 شيقٌ وسطيحٌ قد بشرنا بشير إظهار صفات أهدت كهانة كُهان^(٥)
 في سوق عكاظٍ بدت بلاغةً نفس كمي ينلح الصُّعُ في الأولان إذا آن^(٦)
 يح لقال ابنِ نوملٍ يقبيل لو كتبَ صياً لكتبَ أصرَ أعران^(٧)
 لو نهلُ أهلُ الكتاب بحرَ بحر ما كان من الكل بعد ذلك عطشان^(٨)

(١) - تائه أي عبد الله بن راحة رضي الله عنه. والروح الراحة.

(٢) - التاج ما يوضع على رأس الملك. وسبحان أي سورة سبحان وهي سورة الإسراء.

(٣) - معنى أي من جهة للمعنى أي كيف يدرك معناه.

(٤) - أظهر فعل ماضٍ وفاعله شيق في البيت الذي بعده. والقبيل القول.

(٥) - شيق وسطيح كاهنان مشهوران.

(٦) - قس بن ساعدة الأمازيقي المشهور بالمصاحفة خطب في سوق عكاظ قبل بدت النبي مبشراً به صلى الله عليه وآله وسلم. وبساج بشرق.

(٧) - يح كلمة إصحاب ورجى. وابن نومل هو ورقة قال للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نفس أدركت وماتك لأصبرك وقال ليني فيها جذع والجذع الشارب.

(٨) - يهول يشرب الشرب الأول وبحراً رغب مشهور رأى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وشهد له بشوق.

لو خالف نفساً لغار ديناً وديناً إذ عابن آياته قُوسٌ وريحان
 قد جاء بالدين قِماً وحيفاً فالطائع للريح والعبدُ لخيران^(١)
 هل تستر الشمس في الضحى بعباءٍ أو ينضب البحر في المطمور يسكان^(٢)
 أو ينحصر القطر والرمل حباءاً بالعدو وهل توزن البهائم عيران
 الأمر عظيم وما يقال يسم والحق جلبي على دليل وبران^(٣)
 هل يُجحد من لانت الصبحور إليه ما أعكس من عابن الصواب وما لان
 من شق له البدر غير أحمد طه من شق له ليلة الولادة ليوان^(٤)
 من كلمه الصب والبعر شيفاهاً من خاطبه الطي في القلاة وتعبان
 من فاء له الذئب بالرسالة جهراً من خص بقل كوحى لو تدن له الجان^(٥)
 من حزن له الجذع للعباد أنبياً من قام مع الحق كي يعطل أديان
 من طهر قلباً بالعمل وهو صحر من نقي حقاً من كل رجز وشيطان
 من رد بصيراً قشادةً وعلباً من تعلق امرأة حين ترشد عيان
 من ظلمه الله دالماً بغمام من يقصده الخلق إذ يهجر بأذعان^(٦)
 من سار إلى حضرة المولى بوراق من أئنه الشامة النفية أحيان

(١) - القيم المستقيم والحييف، لائل عن البطل إلى حق، ولعبد للمصر على العصبان

(٢) - طمعا الماء لارتفع

(٣) - المرحان المحبة

(٤) - إيوان كسرى بناءً عظيم في عتبة الإحكام شق ليله ولادته (صلى الله عليه وآله وسلم) بلا سب.

(٥) - كدين تشاد.

(٦) - يجر يسعد، والإذعان الإطاعة والخضوع.

من لوتى حوضاً وكوثراً ولواءً
 من رُجٍّ إلى السورِ مددنا فتملأى
 من شرفِ الأرضِ والسَّماءِ ومن جا
 طه عَظَمَ العِلمَ والصَّراطِ دراماً
 ندبٌ وزكوىً وبادلٌ لِهياتِ
 مذ جاء بَلغنا به السَّعادةَ دنيا
 الحمد لمن منَّ بالشَّفيعِ عينا
 يا أكرم من يُسْتَمَدُّ منه عطاءُ
 ما عسكَ عفى ولا لعورك يُشكَّى
 طيِّبٌ بك عِمرٌ وأنت تعلم فَطَيِّبٌ
 جُدْ مَك على يوسفَ الحَكِيمِ بصفحِ
 من لطفك أخرجتَ من رَشيدٍ رَشيداً
 فالفتح من الله لا يُنالُ بِسَمي
 من يشفعُ يومَ التَّلَقُّ لا حِزْحُ لِهوانِ
 من عارِ بما لم يَنْلِه قاصي ولا دان^(١)
 بالحقِّ بشيراً أُنسى بذلك قرآنُ
 للعائِمِ آمِنٌ وللمؤمِّلِ إحسانُ^(٢)
 أخلاقُ كريمٍ مامالُ يوماً ولا مانُ^(٣)
 بالدينِ ونُغْطِي به السَّعادةَ والشَّانِ^(٤)
 بالمعورِ والشُّركِ والضَّلالةِ ما شانُ^(٥)
 قد حُتُّ بذيْنِهِ فَمُحَذُّ عليٍّ بغيرانِ
 ما دونك بابٌ يُرْجَى لفصلٍ وإحسانِ
 حَقَّقْ أُمْلِي مَتَّ لا أبوءُ بحِرمانِ^(٦)
 عن صائِفِ ذَنْبٍ وعن تَقادُمِ عَصيانِ
 سَحَرْتُ لَه النُّظْمَ من حُمانٍ وعِقيانِ^(٧)
 والنُّظْمُ إذا حَفَّ بالمعاوِفِ إطمانِ^(٨)

(١) - روح دمع. ودنا قرب وتدل. زاد قرناً. والقاصي البعيد. والداني القريب.

(٢) - العِلمُ الجليل. والصراطُ الطريق.

(٣) - النَّدبُ الخفيف في الحاجة. والركبي الصالح. ودير الكذب.

(٤) - الشَّانُ الحال العظيم.

(٥) - شانه عند ذاته.

(٦) - أبوءُ أُرْجِع.

(٧) - اِحْسانُ القولِ. والطمأنينة الذهب.

(٨) - اطمأن القلب سكى من الأمن.

من بعد مُرورِ الأمانَةِ جاءتْ
 بِكَرٍّ جَلِيَّتْ عامٌ أربَعُ فتَناقَتْ
 في خمسِ ليالٍ يَقيَنَ آخرَ شعبانٍ
 تَهَلُّ على المصطفى خفاءً وإعلاناً^(١)
 تَكَرَّرَ صَلاةٌ ورَحمةٌ وسَلامٌ
 مَلاحَ ضياءٌ وظَلمةٌ وبَهاءٌ
 في الفضلِ أبو بكرٍ لَوَّلٌ وِليهِ
 فضلاً عَمَرُ الشَّهْمِ والمُشرَفُ عثمانُ^(٢)
 والقائمُ بالدينِ والحسامُ عليٌّ
 لِجامعِ للفضلِ والعُلومِ والإتقانِ
 ما لَوْرُقَ عَودةٌ وما تَرَنَّمُ ورُقٌ
 بالأنوحِ وغُنى على حَمائلِ أُنَكانِ^(٣)
 ياربُّ واصلِ على النسيِّ دَوماً
 ما سَحَّ سَحابٌ على رِياضٍ وأَحصانِ
 ياربُّ وسَلِّمْ على النبيِّ وآلِهِ
 ما غُرَّدَ طَيرٌ على شَقائقِ نُعمانِ^(٤)
 ياربُّ وردهم نَحيبَةً وسَلاماً
 تُكَيِّدُ وأَصيلاً ما دام بِسَمَكِ رَحمانِ
 ياربُّ ومن لَظفِكَ العَيسِمُ تَرَجَمِي
 مِن جَيلٍ يَدينِ لهُ جَزيلٌ وعَصرانِ
 تَغفِرُ لِلنَّويسيِّ عَجاؤُ أَحْمَدُ إَنسِي
 أَصَبَحْتُ ضَعِيفاً فَجَدْتُ عليَّ إِحسانِ

☆☆☆

(١) - يظهر من هذا البيت والذي يليه أن الشاعر عدل إلى ما بعد سنة ٨٠٤ هـ حيث لم له نظم القصيدة

هذا العام لخمس ليال بقيت من شهر شعبان

(٢) - تهلل فنصب.

(٣) - الشهر ذكي القلب.

(٤) - ترم غنى والورق انقسام والذوق قشعر والجمال جمع حملة وهي قشعر للثوب. والأفان الأخصان.

(٥) - شقائق النعمان زهر البحر معي بذلك لأن المعدن من النسر ملك العرب كان يحسبه لاستحسانه لهما.

يوسف القرضاوي

الشاعر: الدكتور يوسف عبد الله القرضاوي.

ولد سنة ١٩٢٦م في قرية صعيد تراب مصر، ونشأ في أسرة متدينة يشتغل أهلها بالزراعة، وبعد وفاة والده كفله عمه، فنشأ في جو من الحنان والرعاية، ثم التحق بأحد كتاتيب انقريه ليحفظ القرآن، ثم دخل المدرسة التابعة لورارة المعارف.

وقد حفظ القرآن وهو في سن العشرة. ولقد واصل تعليمه حتى حصل على الشهادة العالية سنة ١٩٥٣م.

ثم التحق بكلية اللغة العربية، وكانت رسالته في الدكتوراه عن «الركعة وأثرها في حل المشاكل الاجتماعية» الذي حصل عليها سنة ١٩٧٣م.

مؤلفاته:

— الحلال والحرام في الإسلام.

— العبادة في الإسلام.

— اللبس والحلق.

— فقه الزكاة.

— نساء مؤمنات.

— الصبر في القرآن.

وغيرها الكثير، والدكتور القرضاوي أديب ومفكر إسلامي معاصر وشاعر إسلامي من شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث.

أخذت القصيدة والجمعة من دبر نه (تمحات ولعحات) جمع وتحقيق حسني أدهم حراز. الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ دار الصياد للبشر.

في ذكرى المولد

هو الرسول فكن في الشعر حسناً وصُغ من القلب في ذكره ألعاناً
 ذكرى النبي الذي أحيا الهدى وكسا بالعلم والنور شعاً كان غرياناً
 أطل فحر هذه والدحى عَمَمَ بات الأنام وظلوا فيه عُمياناً
 هذا بصور مُتسلاً وبمُسَدَّه وذاك بعد أحباراً وكُفَّاناً
 الكون بحرٌ عميقٌ لا منارَ به لم يُدِر فيه بنو الإنسان شطآناً
 ويل الصغى وقد صار الورى سمكاً بسطو الكبر عليه غير عَشِياناً
 فدولة الروم حوت فاجرَ قَمَ يطفئ على لُكُمُ الأسماك طغياناً
 ودولة الفرس حوت مثله كُثِرَتْ أنابته لئورى بغياً وعدواناً
 وحشية عمت الدنيا أطامُ حَسَا لُجْهالة أضلَّتْ الأكران نيراناً
 اللَّيْلُ طالَ ألا فحمر يدده؟ رُبَّه أرنبٌ لافلكاً ورُبَّاناً

هناك لاح سنى المختار مؤتلفاً يهدي إلى الله أعماماً وعُرباناً
 يتلو كتاب هدى كان الإسماء له تدعاً وكان له التوحيد عناناً
 لا كِبَر - فالنفس إخوان سواسية لأذل، إلا لمن سواك إنساناً
 يعود دعوتَه في الهمِّ باخرة تُقِلُّ من أمها شيباً وشباناً
 السَّلم رايتهما والله غايتهما لم تَبْخ، إلا هدى منه ورضواناً
 جرت بركيانهما لا الرِّيح زلزلتهما ولا يذُّ الموج مهما نار بركاناً

وكم أراد العدى إضلالاً عبثاً وحاولوا عرقها بالعنف أزماناً
 واهاً! أتغرق والرحمن صانعها؟ والله حارثها من كل من خانها!
 أم هل تصل سفين (بيت إبرتها) وحي من الله بهدي كل حيرانا!^(١)
 أم كيف لا تصل الشيطان باعرة ربانها بحر خلقي الله إنسانا!?

تلك الرواية والمفسي مُنقلة في العائِم اليوم في بدايه الانا
 إن يختلف الاسم فالموضوع متحد مهما تلوئت الأشخاص ألوانا^(٢)
 فالناس قد تحبوا الأهواء الهة إن كان قد تحب الماضون ألوانا
 الشعب يهبط قواداً تضلله كما يضل ذو الإفلاس صيانا
 والحاكمون غدا الكرسي^(٣) لهم يقدّمون له الأوطان قربانا
 إن ماتت الفرس (روسيا) بمثلها أما سنالين فهو اليوم كسرانا^(٤)
 وإن تول دولة الرومان فالتمسوا في الإنجليز وفي الأمريكان روماننا
 وإن يمت قيصراً فانظر لصورته في شعص أنلي ومولاه ترومان
 سياسة الكل أن يقى الورى سمكاً وأن يكونوا هم في البحر حنانا

ياحمر من ريس الأبطال بعثه ومن بنى بهم للحق أركاننا^(٥)

(١) - بيت الإمرة، الوصلة.

(٢) - إن يختلف الاسم، نالط متحلة بهرة وصل على بداية (الاسم).

(٣) - كسرانا: إشارة إلى كسرى الفرس، في الأصل (ماروسيا) وبها يخلل الوزر والصحيح ما أبتناه.

(٤) - أي بطة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

خَلَقْتَ جَيْلًا مِنَ الْأَصْحَابِ سَوَّيْتَهُم
 كَانَتْ فَتُوخُهُمْ بِسْرًا وَمَرْحَمَةً
 لَمْ يَعْزِفُوا الدِّينَ أَوْ رَادًّا وَمَسْبُوحَةً
 فَقُلْ لِمَنْ ظَنَنْتُ أَنَّ الدِّينَ مُنْفَصِلٌ
 هَلْ كَانَ أَحَدٌ يَوْمًا جَلَسَ صَوْمَعَةً؟
 هَلْ كَانَ غَيْرَ كِتَابِ اللَّهِ مَرْجَعُهُمْ؟
 لَا يَلْ مَضَى الدِّينَ دَسْتُورًا لِدَوْلَتِهِمْ
 يَرْضَى النَّاسُ أَبَا يَكْسِرٍ لَدَيْهِمْ
 تَضَوَّعَ بَيْنَ الْوَرَى رَوْحًا وَرَيْحَانًا
 كَانَتْ سِيَاسَتُهُمْ عَدْلًا وَإِحْسَانًا
 بَلْ أَشْرَبُوا الدِّينَ عَرَابًا وَمِدَانًا
 عَنِ السِّيَاسَةِ عَذَّ يَأْغُرُ بَرَهَانًا
 أَوْ كَانَ أَصْحَابُهُ فِي الدَّيْرِ رُهْبَانًا؟
 أَوْ كَانَ غَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ سُلْطَانًا؟
 وَأَصْبَحَ الدِّينُ لِلْأَشْخَاصِ مِيزَانًا
 فَيُعْلَنُ الْخَمِيعُ: نَرْضَاهُ لِدِينَانَا

• • •

بِاسْمِكَ الرَّشِيدِ طِبَّةً نَعْمًا بِطَاعَتِكَ
 قَادُوا السُّيُوفَ فَمَا صَلُّوا وَلَا وَقَفُوا
 أَعْطُوا ضَرِيَّتَهُمُ لِلدِّينِ مِنْ دِينِهِمْ
 أَعْطُوا ضَرِيَّتَهُمْ صِرًّا عَلَى عَيْنِ
 عَاشُوا عَلَى الْحُبِّ الْفَوَاحِ وَأَفْسَدُوا
 اللَّهُ يَعْزِفُهُمْ أَنْصَارَ دَعْوَتِهِ
 وَاللَّيْلُ يَعْزِفُهُمْ عِبَادَ هَجْعَتِهِ
 دَسْتُورُهُمْ لَا فَرَسًا قَتَّيْتَهُ وَلَا
 زَهْمُهُمْ عَمْرُ خَلْقِ اللَّهِ لَا يَنْشُرُ
 (اللَّهُ أَكْبَرُ). ٢. مَا زَالَتْ هَتَاكُهُمْ
 يَسْعَوْنَ إِلَى اللَّهِ أَرْوَاحًا وَأَهْدَابًا
 وَكَيْفَ لَا وَقَدْ احْتَارَوْكَ رَهْبَانًا؟
 وَالنَّاسُ تَرَعُمُ نَصَرَ الدِّينِ بِحَانَا
 صَاعَتْ بِلَالًا وَعُمَارًا وَسَلْمَانًا
 بَاتُوا عَلَى الْبُؤْسِ وَالنِّعْمَاءِ إِخْوَانًا
 وَالنَّاسُ تَعْرِفُهُمْ لِلْعَمْرِ أَعْرَانَا
 وَالْحَرْبُ تَعْرِفُهُمْ فِي الرُّوعِ فَرَسَانَا
 رُومًا وَلَكِنْ قَدْ اخْتَارَوْهُ قَرَانَا
 نَ يُهْذُ حِينًا يَهْمِلُ الْقَصْدَ أَحْيَانَا
 لَا يُسْقِطُونَ وَلَا يُحْيُونَ إِنْسَانَا

• • •

نشكو إلى الله أحزاباً مضلّة
كم أومسعوناً إشاعاتٍ وبهتاناً
ما زال لنا أنوفٌ من أبي هب
يؤذون أهل الهدى بعباً وعدواناً
ما زال لابن سلولٍ شيعَةً كثُروا
أصْحى التَّفاقُ لهم وسمّاً وعنواناً
ياربُّ إنا ظَلَمنا، فانتصر وأبرّ
طريقنا، واجتبا بالحقِّ سلطاناً
نشكو إليك حكوماتٍ تكيدُ لنا
كيداً، وتفتح للمُكْسِرِ أعضاناً
تُبْحِجُ لِلْهَوِ حائِثاتٍ وأديمَةً
تووي ذوي الفسقِ شُرَّاباً ومُحَاناً
فما لدورِ الهدى تبقى مُعَقَّة
يمشي فتاها غريبَ الدُّر حمراناً

بافوم قد أهدى التاريخُ حُجُباً
وحصحص الحقُّ للمنتصر الآن
إنا أقمنا على إحلاصٍ دُفوعاً
وكمد فيها ألفَ برهانٍ وبرهاناً
لقد بعونا قفلاً. الماءُ ابنُ جبري
يُحمي المَوَاتِ ويمرّوي كلَّ ظمآن
قللوا إلى السُّجنِ قفا شعبةً فُجحتْ
ليجمعونا بهما في الله إخواناً
قالوا: إلى الطُّورِ، قلنا: ذاك مؤمَّرٌ
فيه نُقَرَّرُ ما يمشاهُ أعدائنا
فهو المصلّى تركي فيه أنفُسنا
وهو العُصفُ تقوِّي فيه أبداننا
معسكرٌ صاغنا جُنُداً لمركبة
ومعهدٌ زادنا للحقِّ تبياناً
من حَرَّموا الجمعَ مِنّا فوق أربعة
ظنُّوا الألوْفَ بغايهِ الطُّورِ أَسَداناً
راموه منلىً وتضييقاً، فكان لنا
بنعمة الحبِّ والإيمانِ بستاناً
هذا هو الطُّورُ شاؤوا أن ندوب به
وشاء ربُّك أن نزعادَ إيماناً

☆☆☆

يوسف القدامى

الشاعر: يوسف بن محمد القدامى..

أخذت قصيدته من المجموعة النباهية ح ٤ ص ٢٣١.

ولم نعث له على ترجمة..

رسائل وجد

إلى كم تاجي الورق شوقاً إلى الغنى وحتى متى نصفى لساجعها أذناً^(١)
وفيم هيام القلب في كل ساعة بذكر سلمي والمعاهد من لبني^(٢)
أعو الحب لا تنفك إلا منبهاً حليف هوى يفتي الزمان ولا ينسى^(٣)
تذكر عهداً بالجمي ففدأ له حكون وأدري من مدامعه مژناً^(٤)
وفارق أيام الشباب ولتتسما تعود ليقتضي حق موسيها الأهمى^(٥)
رؤيدك يا حادي المطي قل لي رسائل وجد من أعي شجن مفضي^(٦)
تحمل لها من قلل أرواح شجان وعرف شدى دارين والروض الغنا^(٧)

(١) - الحاجة المداينة سرّاً والورق الحسام والغنى نزل والإصغاء الإصغات وساجعها مقيها.

(٢) - أعيام شبه الحنون من لعب، والمعاهد النازل المهيورة

(٣) - نصح نخب عهد، والحليف الخائف الملازم، ونوى الحب.

(٤) - العهد المورث والرسم والقصون الأحرار وأدري مرق، ومارن السحاب الأبيض.

(٥) - الرسم مجتمع الناس.

(٦) - رؤيدك مهلاً والحادي السابق، ونطى الإبل مراكوبة والوجد حب والشجن الحزن، والغنى لربى.

(٧) - الأرواح الأرواح والشمال ريح الشمال، وعرف فراتمة الطبيعة وكذا الشدى ودارين موضع

والغناء كثرة غنيات والشجر.

وَقِفْ وَقْفَةَ الْمَشْتَاكِ عَنِّي مَبْلَعاً نَحْيِي ذِي وَجَدٍ غَدَا فَلَيْسَ رَهْنَا^(١)
 وَحَسِيّ دِيَاراً لِلْأَحْسَنِ إِنَّهَا تَبْلَعُ صَبّاً رِيحاً حَقَّقَتْ حُرْنَا^(٢)
 دِيَارٌ بِهَا قَدْ حُلُّ اشْرَفُ مُرْسَلٍ وَأَكْرَمُ مَبْعُوثٍ بِهِ نَرْجِي الْأَمْنَا
 وَقُلْ عَبْدُ رِيٍّ يَرْجِي مِنْكَ هُدًى تُقَرِّبُهُ فَالْبَعْدُ أَوْرَثَهُ وَمُنَا^(٣)
 يَرُومُ لِلْبَلِّ الْحَجَرِ صَبْحاً وَيَتَنِي عَلَى كِبَرٍ حَرَى مِنْ الْوَجْدِ لَا تُتَنِي
 حَلِيلِي لَا وَاللَّهِ لَمْ يُخْذِ مَعْفًى مِنْ النَّفْسِ إِنْ أَقْصَى الزَّمَانُ وَإِنْ أَدْنَى
 سَوَى مَعْنِيٍّ مِنْ حَضْرَةٍ عَمَّ فَضْلُهَا وَكُلُّ فِتْنٍ عَمَّا عَدَا فَضْلُهَا اسْتَفْنَى
 فَتِلْكَ لِقَمَرِي مَهِيْطُ الْوَحْيِ وَالنُّقْى وَمَعْرِئُهَا الْأَعْلَى وَمِرْلُهَا الْأَسْنَى^(٤)
 فَسَنُ لَاذٍ بِالْمَحْضَارِ أَحْمَدٌ لَمْ يَزَلْ عَزِيزاً وَفِي الدَّارَيْنِ يَفْلُقُهُ بِالْحَسَنِ
 هُوَ الصَّادِقُ الْوَعْدِ الْأَمِينُ هُوَ الْبَدِي تَصْدِي لِبَابِ الصِّدْقِ فِي اللَّفْطِ وَالْمَعْنَى
 هُوَ أَحْسَنُ الْأَخْلَاقِ وَالْخَلْقِ وَالْإِنْشَادِي هُوَ الرُّوحَانَةُ الْغَنَاءُ طَابَ بِهَا الْبَحْثُ^(٥)
 أَمِنَّا بِهِ مِنْ كُلِّ بَوْمٍ وَنَقْمَةٍ فَكَانَ لَنَا ذَعِيراً وَكَانَ لَنَا رَكْنًا^(٦)
 وَأَسْعَدَنَا فِي النَّشِائِثِ وَإِنَّهُ لَنَجِدُنَا عَدَا السُّؤَالِ إِذَا مِتْنَا^(٧)

(١) - الرّهي المرحون والمحبوس.

(٢) - التعلّة ما يعلل ويملأ به. والصب المائل.

(٣) - النسخة النظرة الخفيفة.

(٤) - الأسنى الأعلى والأضوأ.

(٥) - الجسي أعضاء الشعر.

(٦) - البؤس شدة الحاجة. والذعر ما يدعّر للمهمات.

(٧) - الشكّان الدنيا والآخرة.

فكيف ينال المادحون مقامه ورتبته في قباب قوسين أو أدنى^(١)
 عليك صلاة الله ثم سلامه وأهلك من نلتنا بهم كل ما نلتنا
 وأصحابك الأبرار ماذر شارق وما حركت ربح الصبا في الرضى غصنا^(٢)

☆☆☆

(١) - قباب القوس من مبيعه إلى صيته وهي معقده الزر. وأدنى الأقرب وهذا الأقرب قرب مكانة أي رتبة
 لا قرب مكان فقد تنزه الله تعالى عن المكان والزمان
 (٢) - الأبرار الأحرار. وذو طلع. والشارق الشمس والرضى الأماكن المرتفعة.

قصيدة لشاعر مجهول

أعظم مصلح

ولد اليتيم لينقذ الأيتام من بؤس الحماة إذا رمى الخدنان
 ولد المعقر لينقذ المقرء من ظلم العبي فيؤاد الحرمان
 ولد المنشأ نشأة أمية مما مور كتابه العرفان
 وتعلم الحكماء من نفعاته شتى المعارف وارثي الظمان
 ولد المؤمن للعباد حمارة سجدت لها ما أسس الرومان
 وبنى على الأعلال أعظم دولة قانونها وعمادها القرآن
 فازدانت الدنيا بأبهى حلي من سحجها وحيوطها العمران
 والكون أصبح مشرقاً من بعدهما غدت به الأحجار والسمان
 ولد ابن عبد الله أعظم مصلح وأحل من دانت له التيجان
 فهو الأساس لكل ملك عال لم يستقم من غيره سلطان
 ياخير من قصد الخبيث رحابه وسعت إلى اعتابه الركيان
 كيف السبيل إلى مديحك بعدما أطرى كريم جلالك الفرقان
 والله أعلى في المآذن ذكراً مع ذكره ما دامت الأزمان

☆☆☆

قصيدة مختاره لأحد الشعراء

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَمُّوا تَسْلِيمًا فَهُوَ الْمَفْضَّلُ مِنْ بَنِي عَدْنَانَ
أُضْحَى الْفَخَارُ لَنَا وَعِزُّ شَامِخٌ وَلَقَدْ فَخَرْنَا بِالنَّبِيِّ الْعَدْنَانِ
نَلَتْ الْعَلَى فَبِنَا وَتَغْلُو فِي الْوَرَى وَتَقَاصَرَتْ عَنْ مَحْدِ الْتَقْلَانِ
أَعْنِي عَمْدًا الَّذِي لَا مِثْلَهُ وَلَدَ النِّسَاءُ فِي مَآثِرِ الْأَزْمَانِ
مِلَهُ الْمَكَارِمُ وَالْمَفَاخِرُ وَالْعَلَى مَنْ مَدَّحَهُ قَدْ كَمَلَهُ هَهُ لِسَانِي
صَلُّوا عَلَى حَمِيرِ الْأَنْسَامِ مُحَمَّدٍ حَتَّى تَسْأَلُوا جَنَّةَ الرُّضْوَانِ
إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ عُمْدَةٌ مِنْ أَمْضَلِ الْأَعْمَالِ وَالْأَدْبَانِ
فَتَطَاوَلُ فِيهِ حَدِيدَةٌ وَعِلْمِي أَمْ قَدْ خُصِمْتُ بِصَفْوَةِ الرَّحْمَنِ
لَحِثَ بِذِكْرِكَ مَهْجَتِي وَلِسَانِي وَحَلَيْتَ مِنْ قَلْبِي بِكُلِّ مَكَانِ
فَأَنَا بِذِكْرِكَ فِي الرَّهْبَةِ كَلْهًا عَلَّمَتْ وَحُكْمُكَ آخِذَ الْجَانِ
سُلْطَانُ حُبِّكَ فِي الْوَرَى حَيْرَ الْهَدَى وَبِهِ يُقَرَّرُ بِأَهْوَى سُلْطَانِي
أَنْتَ النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ عُمْدَةٌ صَلَّى إِلَهُكَ عَلَيْكَ فِي الْقُرْآنِ
فَلَا ذَكْرُنْكَ مَا بَقِيَتْ مَعْمَرًا حَتَّى الْمَنَاتِ وَلَا يَمَلُّ لِسَانِي
فَصَلَاةُ رَبِّ مَآحِدٍ وَمُهْمَبٍ تَزِي عَلَيْكَ تَعَاقِبَ الْأَزْمَانِ

☆☆☆

قصيدة لأحد الشعراء الأفاضل

أخذت من المجموعة البهانية ج ٤ ص ٢٥١.

جرت دموعي من عيوني عيوناً لما استقلت عيُهم بالظُعمون^(١)
 ودَعْتُهُمْ والقلب أودَعْتُهُمْ رفقاً بقلبي أهبها الطَّاعَتون^(٢)
 في ذمِّ الله وفي حفظه تلك المراسيلُ ومساخِملون^(٣)
 من كلِّ هيماء إذا أسفرت نكَلَّت طلعُها بالعيون^(٤)
 وإن بدت فالناس في دهشةٍ منها فهذا يومٌ لا ينطقون
 غلبوا بها البدرَ وخمسَ الشمسِ فهُم بها في ريتهم بمهون^(٥)
 ما لها قسداً ولا مقبسةً فيها لكم بالقوم لا تعقلون^(٦)
 يقول بامهي حُسبها خُسبوا نزلَ ذا فلمعمل العاملون^(٧)
 في كلِّ عضوٍ قمرٌ طالعٌ وكلُّهم في فلكٍ يسبحون
 ذاتُ ألهمٍ فاحمٍ كالذَّحَى طال كليلُ المستهام المُنشون^(٨)

(١) - استقلت خرجت بقو. وليس الإبل ليحس فتلاد يمسها شفرة واحدها أميس والظعون قساة في المراجع.

(٢) - الطاعون الراسلون.

(٣) - الذمة الضمان. والمراسيل جمع مراسل وهي الدالة بسرعة.

(٤) - الهيم صبور البلى ورقة الخاصرة وأسفرت أصوات وكل التاج رصمه بالخواهر. والطلعة الوجه.

(٥) - الريب الشك والعمه البود في الضلال والخبور.

(٦) - القد القائمة. وثقله شحمة العير.

(٧) - قباعي الحسن. وشعيب النزل.

(٨) - الأتيت الشعر الكثير الطويل. والقاحم الأسود. ولذحي تضام و المستهام من الميام وهو شبه المنون من الحب. والمنون من جن الليل إذا امتد علامه

ومقلية كحلااء فتانتي من بابلي السحر فيها فنون^(١)
 وميسم عذير اللتي بارد فهو الثواء لثناء الجون^(٢)
 كأنه حنق عقيتي به عقيدان من ذر نفسي مصون^(٣)
 ووجني حمراء نظارها طابوا بها في روضة يخررون^(٤)
 وحاجير كالقوس أضحت له سهام حنن وهي هذب الجفون^(٥)
 وقام في ماله بالمربا تعلمت منها الشئ الغصون^(٦)
 رفيعة الجسم ولكن لها لئ أصم الصخر عنه يهون^(٧)
 عظيمة الرذم كرجدي بها مضمة الكشح كجسمي ودرن^(٨)
 كلوة الخلف لمعادمي ومازها قد كاذ أن لا يكون^(٩)
 نادى مناديهما لعشرا لهما هيهات هيهات لما توعدون^(١٠)
 ملولة الإنم فيالتهما تحتل حصران الذي يعشقون^(١١)
 أشكو إلى الله غرامي بها فإنه حون مالا يهون^(١٢)

(١) - قطة الغدة. وبابلي مصوب إلى بلل من اللكم فبني كانا يسميان قس السحر والقون الأتواح.

(٢) - اللتي سمرة الشفة ويطلق على الريل للمجاررة.

(٣) - الحنق وعاء صخور. والتحقق بحرر أحر والقون المصوط.

(٤) - يهرون يهرون.

(٥) - الحنق للوت.

(٦) - الأصم الصلب.

(٧) - المضمة الصارة. والكشح ما بين الحاصرة إلى فصع.

(٨) - هيهات هيهات.

(٩) - الإلف للصب.

(١٠) - قمرام الولوع.

ما كنت أدري قبل أن الهوى يُكَيِّبُ من قد عَزَّ ذُلًّا وَهُونًا^(١)
 أوفعني في الجِدِّ لَمَّا انتهى ومنده كان شِيبَةُ الْمُحُونِ^(٢)
 يا هذه طال المدى فارحمي فإنه قد يرحمُ الرَّاحِمُونَ^(٣)
 أما لهذا الحجر من آخرٍ نعلهُ يومَ الـوَرَى يُعَثُونَ^(٤)
 أن لَعَنَري أن تَمَلِّي الجفَا فكم سَنِينَ يَتَّبَعُهَا سِنُونُ^(٥)
 من حين شَبْتُ فحولِي السَّيِّ أعهدُ حالي والشُّحُونُ الشُّحُونُ^(٦)
 لا نَحْبَةَ منك ولا نَفْحَةَ فما حِماة الصُّبِّ إِلَّا غُيُونُ^(٧)
 ياميتي إنَّ المَنُونِ المَيِّ لأنَّ لي في كلِّ وقتٍ مَوْنُ^(٨)
 قد نفذ الصَّبرُ ولا صَمَرُ لي لا لائمٌ إن طُشْتُ بعد السُّكُونِ^(٩)
 كنتُ أسَلِّي بعسى مهجتي وكان لي في الوصل بعضُ الظُّنُونِ^(١٠)
 فاليومَ لا ظَنُّ ولا مَهَكَةٌ كُفِّني كما شئتَ وزمدي فُنُونُ^(١١)
 فأنتِ أنتِ السُّؤْلُ في حالي فربِّهِ وبُعدي قَفْصِي لا أَحْزُونُ^(١٢)

(١) - الهوى لعب.

(٢) - المحزون المزل.

(٣) - للذي الغاية.

(٤) - يحثون ينثرون من قبورهم.

(٥) - أعهد أعلم والشحون الأحزان.

(٦) - السِّلحة الطِّرة الخفيفة والنفحة علة الطيب. والصَّب قماش. والبر القفص والحسارة.

(٧) - المون الموت.

(٨) - العيش الحدة.

(٩) - للهجة الروح.

(١٠) - الظنون الأنواع.

(١١) - السؤل ما يسأل.

عسى الذي أبلى يزيلُ الهلا فأمره ما بين كافٍ ونون
 والله ما لي مَحَلَّصٌ [غيره] في حبه قد أفلح المخلصون^(١)
 عَمْدُ المَعْمُودِ في موقفٍ من هوله كلُّ الوري يَنْهَلُونَ^(٢)
 خَلَاصَةُ الْخَاصَةِ من هاشم طه شفيحُ الخلق إذ يُحْشَرُونَ^(٣)
 وصاحبُ الحوض وربُّ اللوا ومن به الناسُ غداً لائِلُونَ^(٤)
 ملجؤهم في كلِّ عَطِيءٍ عَرا فلا يخافون ولا يحزنون^(٥)
 غيائهم إن شِدَّةً سَدَّتْ سهامها والغيثُ إذ يُحْدِثُونَ^(٦)
 مقصودهم في كلِّ ما أُمِّلوا وعونهم في كلِّ ما يطلبون
 مُطَهِّرُ دينِ الله بعد الحفَا جالي غلام الجهلِ والجهلُ جُونُ^(٧)
 حامي جَمَى الحقِّ بِسَيْرِ القِنْدَا والأعرجياتِ جِماصِ البُطُونِ^(٨)
 والمشرقيَّاتِ الرِّقَاقِ السَّني في حدِّها طال عِلاجُ القِيُونِ^(٩)

(١) - القول السديد، في الأصل (غير موزون) وهو محل موزون ويصح بما أتته.

(٢) - المفعول البيان.

(٣) - المشرع أصبح يعني يوم القيامة.

(٤) - لا به التبعاً إليه وعاد به.

(٥) - الخطيب الشافعي، وعرا نزل.

(٦) - سدد السهم صوره لومي.

(٧) - جون أسود.

(٨) - سر القمارم، والأعرجيات الخيل المهاد مسوية لأعرج فعل مشهور، والتجمع المصالح ومراده حاصر البطن.

(٩) - المشرقيات السوف، والقِيُون جمع قَيْن وهو الحداد.

مَا حُسِرْتُ إِلَّا وَاصْحَتْ لَهَا أَعْنَانُ أَهْلِ الشِّرْكِ سَرَعَى حُفُونُ^(١)
 كَانَهَا الرِّقُّ إِذَا مَا عَسَا وَذُقْ الدِّمَا يَهْمِي هَمُولاً هُتُونُ^(٢)
 اللَّهُ مَا أَعْلَمَهَا إِيَّهَا مَشْهُورَةٌ فِيهِمْ بِشَرْحِ الْمُتُونِ^(٣)
 كَمْ مَعْرَكٍ أَفْنَى بِهِ خَمَفُهُمْ قَلًّا وَأَسْرًا فَهَمُّ الْأَعْمُرُونِ^(٤)
 وَلَمْ يَزَلْ يَرْمِيهِمْ بِالرُّدَى حَتَّى خَلَّتْ أَطَانُهُمْ وَالْخِصُونِ^(٥)
 فَلَا يَجِبُ قَطُّ إِلَّا الصُّدَى وَصِيَّةٌ قَامُوا بِهَا يَنْذَبُونِ^(٦)
 وَأَصْبَحَ الدِّمَسُ مِنْبَغِ الدَّرَى وَأَهْلُهُ فِي نَعْمَةٍ فَسَاكِبُونِ^(٧)
 طَوْبِي لِقَوْمٍ مَعَهُ جَاهِلُوا أَوَلَيْتَ الْقَوْمُ هُمُ الْمَفْلَحُونِ^(٨)
 كَانُوا قِيَامًا فِي مَحْسَارِيهِمْ اللَّهُ طَوَّلَ اللَّيْلَ مَا يَهْجَمُونَ^(٩)
 كَانُوا مَدَى دَعْوِهِمْ حُشِيْعًا يُكَلِّحُونَ اللَّيْلَ لَا يَكُورُونَ^(١٠)
 كَانُوا وَإِنْ مَسَّتْهُمْ غَافِيَةٌ يَحُوتُهَا كَلْسِي أَنْفُسِهِمْ يُؤْتِرُونَ^(١١)

(١) - المعلوم بالألفاظ.

(٢) - الرودق المطر. ويهي يسيل والمعدل المنصب بشمة وكذلك المخترون.

(٣) - الشرح الشق ونه لوربة بشرح الكتاب. والمترن فظهور دمه توربة يحترق الكتاب.

(٤) - الردي الملاك. والأطام الحصون.

(٥) - الصدى الصوت الذي يجاوز صوتك إذا نامت بين حبال وعوها. والندب بكاء مع ذكر محاسن الموت.

(٦) - ذروة كل شيء أعلاه. وفاسكون متعمرون.

(٧) - طوبى اسم للطلب ولشجرة في الجنة.

(٨) - يهجمون يهاجمون.

(٩) - المدى الغاية والخاصع الخاضع.

(١٠) - المائلة المنقر والحاجة ويؤثرون يتقدمون فوجهم على أنفسهم بما هم محاصرون به.

كانوا أسود الغاب يوم الرغى يستقبلون الموت لا يرهبون^(١)
 من كلّ وشاح اغتيا إذا تقابل القوم وهم كالخون^(٢)
 والخيّل تغدو كالسعالى بها كلّ كميّ مثل ليث حرون^(٣)
 والبصر حمرّ من دماء العدى والجو مشودّ كليل دحون^(٤)
 والأمر الخطي عقت بدا من الكلى نظمته الطاعتون^(٥)
 بهزّه الشرق يوم اللقا وعصية الكفر له كارهون^(٦)
 ينظمهم ظمأ وبصر الطبا تنثرهم نثراً وما يشعرون^(٧)
 ما انهلّ وتلّ النبل إلا عذوا في حورق من خوفهم يرعدون^(٨)
 كم قام يدعوهم إلى دينه وهم على أروثانهم عاكفون^(٩)
 فلا عيب لا ولا سامع كئبانهم صمّ فلا يفتقون^(١٠)
 آذوه منذ سمّ أحلامهم وقال لا أعيد ما تعبدون^(١١)

(١) - الغاب الشجر الكثيف والرغى الحرب وي رهبون يهابون

(٢) - الوشاح الأبيض اللون الحسد. واهيا الوجه. ويكالخون العابسون

(٣) - السعالى أنات الجر جمع سلاة والكمي الشجاع للكسي أي للتسحر بالسلاح. والحررون العميد الذي لا يتقاد.

(٤) - البصر البصير والجو ما بين السماء والأرض والدحون شديد الظلام

(٥) - الأمر الرمح والخطي مسوب إلى الخط وهو مكان توجد فيه الرياح.

(٦) - المعصية الجماعية.

(٧) - الطبا جمع طبة وهي حد السيف. ويشعرون يمسون وبه ثورية يشعرون وينظمون الشعر.

(٨) - انهل انصب والربل ثلطر الشديد. وقيل انهم.

(٩) - الأوثان الأصنام. والعاكفون يلازمون

(١٠) - يفتقون يمهقون

(١١) - سمّه جهل. والأحلام المقول.

فَسَلِّطْ اللَّهُ الْإِسْلَامَ عَاجِلًا عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ
بِالْقَتْلِ وَالشَّيْءِ وَمَنْعِ الْحَيَا صَنُوفُ أَمْوَالٍ عَسَى يَرْجِعُونَ^(١)
فَأَدْرَكَتْ بَعْضَهُمْ بِالْهَدَى عَابَةً فَازَ بِهَا الْمُشَقَّدُونَ^(٢)
بِالْأَكْرَمِ الْخَلْقِ عَلَى رُءُوسِهِمْ مِنْ فِيهِمْ بِهِ يُسَالُونَ
بِأَمْنٍ بِهِ الرَّحْمَنُ أَسْرَى وَمِنْ عَاطِلِهِ مِنْ غَيْرِ حُجْبٍ تَصُونَ^(٣)
بِأَمْنٍ بِهِ الْأَمْلَاقُ حَقَّتْ وَمِنْ صَلَّتْ صَعُوقًا خَلْفَهُ الْمُرْسَلُونَ^(٤)
بِأَعْمَةٍ اللَّهُ الَّتِي بَعَثَهَا عَمَّ فَلَا يَدْرِكُهَا الْوَاصِفُونَ
بِأَرْحَمَةٍ اللَّهُ عَلَى حَلْفِهِ الْأَوَّلُونَ الْكُفْلُ وَالْأَجْرُونَ
بِآيَةٍ اللَّهُ الَّتِي مَثَلُهَا لَمْ يَبْصُرِ النَّاسُ وَلَا يَبْصُرُونَ
حَتَّى يَكُنْ بِأَمْرِ السَّحَابِ وَارِدًا وَكَلِمَ يَحْدُوكَ ارْتَوَى الْوَارِدُونَ^(٥)
وَتُسَوِّقُ أَمْوَالِي أَعْمَلَتْهَا إِلَيْكَ مَدَّ شَوْقِي الْعَامِلُونَ^(٦)
ضَوَامِرٌ تَفْرِي الْفَلَاحُ لَمْ تَعْسَقْ سَهْلُهَا عَنْ قَصِيدِهَا وَالْحَزُونَ^(٧)
مَوْقُورَةٌ فِيكَ حُمُولُ الرَّجَا مِنْ لَوْنَا يَقْدُمُهَا السَّالُونَ^(٨)

(١) - السبي الأسر والحيا للظفر

(٢) - عي بالأمر عناية اعلم به رعاية الله تعالى لطمع عن شاء من خلقه.

(٣) - تصون جمع.

(٤) - حمت أحاطت.

(٥) - الجدوى المعية.

(٦) - أعملتها سقتها

(٧) - الضامر ضد السحب. وتفرى تطلع

(٨) - الموقورة النعمة. والوسى البطء.

حتى أليعت في جمالك الذي تخمض مسراهم به التازلون^(١)
 وقمت أدعوك لكشف العنا عني فقد زادت لدي الشجون^(٢)
 والقلب قد ذاب لمرط الأسى حتى بدت في الجسم مي غضون^(٣)
 ومفرقي شارب فلا توبة صادقة فاز بها الصادقون^(٤)
 والعمير ولي وأنسا لم أزل في اللهو والأحشاء فيها وهون^(٥)
 وكم ذنوب لم أطق عدّها قد سودت صحف الألى يكجون^(٦)
 فكن شفيعي حيث لا نافع مال ولا يغني هلاك البنون^(٧)
 وكن نصيري إذ عدت أزمة تظهر من قلب المعادي الضفون^(٨)
 وكن مغيبي في الذي أرتجى فإن تغيبي كل صعب يهون^(٩)
 وكن لأهلي وصحاي وهن كما نوا إليا دائماً يحسون^(١٠)
 وأمة الإسلام فاشملهم بتفحة منك عسى تسلمون^(١١)
 واقبل جزاك الله حمراً تأخر عن مدحه المادحون^(١٢)
 بحريدة حسناء أصحى لها بالعجز أرباب الذكا يذعنون^(١٣)

(١) - الخمي للكان المحمي.

(٢) - العناء التعب. والشجون الأحزان.

(٣) - المرط للرطادة. والأسى الحزن. والمضون جمع غرض وهو التوب أو الجفد أو المدح وهو هنا في العجز.

(٤) - للفرق محل فرق الشعر من الرأس.

(٥) - الوهن جمع وهن وهو الضعف.

(٦) - الأزمة الشدة. والضفون الأحقاد.

(٧) - التفحة حبة الطيب والطيب.

(٨) - الحريدة البكر التي لم تنس والذكاء حدة الذهن. ويذعنون يتقادون.

نَكَادُ مِنْ رُقْصَةِ الْفَاطِمِهَا تَسْكُرُ إِذْ يُنْشِدُهَا الْمَشْدُونُ
 تَسْحَرُ السَّابَّ أَهْلَ النَّهْيِ وَكَيْفَ لَا وَهِيَ جَمِيعاً عُيُونُ^(١)
 تَرْمَلَتْ فِي الْمَدْحِ رَاسِمْسَلَتْ لَهَا وَقَدْ هَامَ بِهَا السَّمَاعُونَ^(٢)
 وَرَادَهَا مَدْحُكُمْ بِهَجَّةٍ فَحَارَ فِي مَنَظَرِهَا الْبَاطِرُونَ^(٣)
 جَاءَتْ إِلَى سَابِكٍ مَشْنَقَةً تَرْجُو بَدَىٍّ مِمَّنْ اعْتَنَى الْمُعْتَمَرُونَ^(٤)
 تَسْحَبُ دَيْلَ الْعِزِّ فِي مَدْحِكُمْ ذَاتَ انْقِصَارٍ وَاتِّكَسَارٍ وَهُيُونَ^(٥)
 فَإِنْ تَنَلَّ مِنْكَ فَرَسُلاً فَيَا بُشْرَايَ لَمْ يَمُتْ بَقِيَّةُ السَّابِقُونَ
 صَنَى عَلَيْكَ اللَّهُ رَبُّ السَّمَا مَلَمَّا مَا أَمَّكَ الْقَاصِدُونَ
 وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِي النَّفْسِ وَالْهَمَّ مَا أَمَحَّ الْأَمَلُونَ

☆/☆☆

(١) - الألباب العقول وكذلك النهي. والعيون جمع عين وهي عيار الشيء وفيه تورية بالعيون الباصرة التي تسحر المحبين.

(٢) - ترملت لمادت وكذلك اسرسلت وهام على وجهه لم يدر أي يترجمه من شدة الحب.

(٣) - البهجة الحسن.

(٤) - لنادي الكرم وللمعتفون العامة وهم طلاب الرقي.

(٥) - لعمري الفراء أي هي هبة بالظهر لمدح حريوة بخطر للممروح.

الفهرس

٧. إبراهيم أمين فودة.
- ١٢ إبراهيم باشا أبو سعد.
- ١٥ إبراهيم تليبا.
- ١٨ إبراهيم السيد بدر.
- ٢٠ إبراهيم سيد.
- ٢٣ إبراهيم هاشم فلاني.
- ٢٨ إبراهيم محمد جواد.
- ٣٣ أحمد أحمد منصور.
- ٣٦ أحمد بن حسين البهلول.
- ٤١ أحمد بن العلي.
- ٤٢ أحمد العروي المغربي.
- ٤٩ أحمد عثمان الراعي.
- ٥٢ أحمد محمد الحملاوي.
- ٥٧ أحمد محمد الخليفة.
- ٦٠ إسماعيل صبري.
- ٦٨ إلياس قنصل.
- ٧٠ جاسم الجبوري.
- ٧٤ جعفر باعود العلوي.
- ٧٥ جلال محمد جمال.

٧٧	جمال فوزي
٨٠	حسن صادق
٨٤	حسن الخطي
٨٦	حسين بحر العلوم
٩١	حسين الملوك
٩٤	حسين فارس العشاري
١٠٢	حسين علي عرب
١٠٥	إين حموز
١٠٨	خطيب منيح
١١٠	رمضان أبو خالية
١١١	زكي إبراهيم السالم
١١٣	زين الدين البرزنجي
١٢٧	سامي أبو هاشم
١٢٩	سعد الدين المدني
١٣٢	سيد بن الأحماد
١٣٤	شعبان الضويحي
١٣٦	شفيق العبادي
١٣٩	شهاب الدين الموسوي
١٤٧	صالح الشروفي
١٥١	الصادي شعلان
١٥٧	عبد الآله جدد
١٥٩	عبد الباري أبو العينين
١٦٢	عبد الجليل براءة المدني
١٦٥	عبد الحميد المروني

١٦٧	عبد الرحمن البهلول
١٧٤	عبد الرحمن حبيكة الملباني
١٨٠	عبد الرحمن عبد الرزاق النعشقي
١٨٨	عبد الرحيم أحمد البرعي
١٩٩	عبد العزيز صلي الدين الحلبي
٢٠٤	عبد العزيز محمد القشغالي
٢١١	عبد الغني أحمد ناجي
٢١٥	عبد الغني التاهليسي
٢٤٥	عبد الكريم محمد النقيب
٢٥٢	عبد الله البردوني
٢٥٦	عبد الله بلخير
٢٥٩	عبد النعم عبد الله حسن
٢٦١	عزالدين السيد
٢٦٤	عسر عسران أحمد طه
٢٦٧	علي صدر الدين المدني
٢٧٢	علي الجملاني
٢٧٧	علي خلف المشعشي
٢٧٩	علي عز الدين الجارم
٢٨٣	علي بن محمد الرمضان
٢٨٤	فرج العمران
٢٨٦	كاظم محمد صالح المطر
٢٨٩	محمد إبراهيم بومص
٢٩٢	محمد إبراهيم جدع
٢٩٧	محمد الأسمر

- ٢٩٩ محمد أمين كهي
- ٣١٠ محمد بن أبي بكر الوترى
- ٣١٢ محمد الخطي
- ٣١٣ محمد التهامي
- ٣١٩ محمد الخطر حسين
- ٣٢٥ محمد حسن التواجي
- ٣٣١ محمد حليم غالي
- ٣٣٤ محمد راجح الأبرص
- ٣٣٨ محمد سعدي العمري
- ٣٤٢ محمد سعيد البوصيري
- ٣٤٦ محمد شهاب الدين المصري
- ٣٥١ محمد صادق الخراط
- ٣٥٧ محمد الصالحى الحلالي
- ٣٦٣ محمد الحمود
- ٣٦٥ محمد عبد اللطيف القرقرور
- ٣٧٦ محمد الخطيب
- ٣٨٠ محمد عبد النعم إبراهيم
- ٣٨٢ محمد الهلالي
- ٣٨٦ محمد علي ناصر
- ٣٨٩ محمد علي الهقوي
- ٣٩١ محمد المنجوب الملقث
- ٣٩٢ محمد بن جنان الأتلسي
- ٣٩٣ محمد صيام
- ٣٩٦ محمد الناصر الصدام

٤٠٥	محمد هارون الخلو
٤٠٨	محمد البغدادي
٤١٤	محمد المصري
٤٢٠	محمود عبد الواحد
٤٢٣	محمود أبو الوفا
٤٢٦	محمود جبر
٤٢٨	محمود الخليلي
٤٤٢	محمود شوقي عبد الله
٤٥٩	محمود عبد الباري
٤٦١	موسى شرارة
٤٦٤	ناجي داود الحوز
٤٦٧	نقولا قراض
٤٦٩	وليد الأعظمي
٤٧٣	يحيى المصري
٤٨٤	يحيى النشل
٤٨٦	يعقوب الكيلاني
٤٩١	يوسف التبهاني
٥٠١	يوسف الحكيم الأسلمي
٥١٠	يوسف القرضاوي
٥١٥	يوسف القندامي
٥١٨	قصيدة لشاعر مجهول
٥١٩	قصيدة مختارة لأحد الشعراء
٥٢٠	قصيدة لأحد الشعراء الأفاضل
٥٢٩	الفهرس